المجموع لفوائد وأبحاث صفحة الفيسبوك

القسم الثالث

فوائد وأبحاث منوعة

- فوائد في التاريخ والتفسير والعقيدة
- ذم التعصب بين الفرق والمذاهب
- أقوال وخواطر في العلوم والمنهج العلمي

بقلم

أحمد فوزي وجيه

تنويه:

مقدمة:

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله من والاه وبعد:

هذا الكتاب هو الجزء الثالث والأخير من جامع الأبحاث والفوائد التي نشرتها على صفحة الفيسبوك خاصتي مرتبة ومبوبة ومفهرسة لسهولة الرجوع إليها والاستفادة منها

وكالعادة لم أقتصر على مجرد الجمع والترتيب

وإنما أضفت المزيد من الفوائد والتعديلات

بحسب ما أراه مناسباً لبيان المقصود

ثم أضفت أبحاثاً وفوائد جديدة لم أنشرها من قبل

وهذا هو القسم الأخير من المجموع وبالله التوفيق.

الباب الأول

فوائد من التاريخ

كيف تعرف مصداقية المؤرخين

منشور بتاريخ 2024/6/19 م

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162599163974796/

سئل بعض الباحثين

س: كيف نعرف مصداقية المؤرخين ؟

من هو المؤرخ الثقة ومن دون ذلك ؟

ج: المتخصصون لهم طرق في البحث والتثبت

لكن بالنسبة لك اقرأ لكل الكذابين تنكشف لك الحقائق

تعليق:

يظن بعض المشتغلين بدراسة كتب التاريخ الإسلامي الأولى أنها كتب حشوية قائمة على حشد وجمع الروايات والأخبار من غير عناية أو تنقيح وهذا لأنهم يتعاملون مع الروايات من منطلق حديثي بحت فيجدون الكثير من الروايات والأخبار التي يرويها الضعفاء والكذابين لكن في الحقيقة كتب التاريخ المتقدمة كتبت بعناية وجرى عليها التنقيح والاستبعاد لبعض الروايات والوقائع والأحداث لكن محاولات التنقيح لم تكن قائمة على أسس علمية بقدر ما كانت ترجع لأسباب سياسية واجتماعية بحسب وقت تأليفها

وهذه التنقيحات والتعديلات ترجع في مضمونها للقاعدة التاريخية العامة (المنتصر يكتب التاريخ)

إضافة:

دائما القراءة من جانب واحد لا تكفي ..

ترجمة وقراءة نص هيروغليفي

منشور بتاريخ 2024/3/6

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162407045924796/

[لمأة تمشؤ الست لا تمشؤ:

بُرٌّ وعُضٌّ تفوحهما الست بمائها رفاء مثل البرني والعيش في غلافين فإن ذرءا لوفرتهما فإنها تمشؤ وإن ذرأ البر فهو ذكر وإن ذرأ العض فهو ست وإن عدم الذرء لا تمشؤ]

هذا نص باللغة المصرية القديمة (غير مترجم) لوصفة طبية مدرجة في القرطاس الطبي المحفوظ بمتحف برلين
النص غير مترجم وإنما أعيد كتابته بحروف عربية ليُمكن قراءته

والملاحظ كم التشابه بين اللغة المصرية القديمة

وبين اللغة العربية وقواعد اللسان العربي

وأيضاً هناك كلمات يستخدمها المصريون في لهجتهم حالياً وهي من اللغة الفرعونية لازالت باقية مثل (الست) وهي المرأة و(العيش) وهو الخبز

وترجمة النص هي:

إن أُريد أن يُعرف هل تلد المرأة أم لا تلد وماذا تلد إن ولدت فليوضع في غلاف أي إناء شيء من البر وفي إناء آخر شيء من الشعير كما يُفعل في نقع التمر والعيش وتبول المرأة عليهما كل يوم فإن نبتا معًا فإنها تلد وإن نبت القمح وحده تلد ذكرًا وإن نبت الشعير وحده تلد أنثى وإن لم ينبتا لا تلد.
(النص وترجمته منقول من مقالة للأستاذ أحمد كمال بك أمين المتحف المصري أوائل القرن العشرين)

العنصرية في الفخر بالحضارة المصرية أو العراقية

منشور بتاريخ 2024/4/1

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162448209794796/

هناك صراع كلامي يتزايد في الفترة الأخيرة على صفحات التواصل بين المصريين والعراقيين حول أي الحضارتين أقدم وأعظم

الحضارة المصرية القديمة أم الحضارة العراقية

وما يصحب هذه الحوارات من تفاخر ومباهاة

وعنصرية في بعض الأحيان

الحقيقة أنا أضحك من هذه المقارنات !

لأن كلا الأمتين اليوم في آخر الركب الحضاري

ضمن قائمة الدول الأكثر تخلفا وفقرا

إن الفتى من يقول ها أنا ذا .. ليسَ الفَتَى مَنْ يقولُ كان أبي.

مفاسد الانشغال بالبحث عن الآثار

منشور بتاريخ 2022/10/15

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10161337567929796/

اهتمام المصريين بالبحث عن الآثار والكنوز المدفونة والاستعانة بالشيخ المغربي أو الساحر المغربي ليس وليد اليوم بل هي عادة قديمة يهتم بها المصريون ويحلمون بها جيلاً بعد جيل منذ قرون وحتى قبل ظهور علم المصريات والاهتمام بالآثار المصرية

قال أبو حيان الأندلسي المتوفى 745 هـ /1344 م:

وَأَهْلُ مِصْرَ فِي زَمَانِنَا فِي غَايَةِ الطَّلَبِ لِهَذِهِ الْكُنُوزِ الَّتِي زَعَمُوا أَنَّهَا مَدْفُونَةٌ فِي الْمُقَطَّمِ فَيُنْفِقُونَ عَلَى حَفْرِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ فِي الْمُقَطَّمِ الْأَمْوَالَ الْجَزِيلَةَ وَيَبْلُغُونَ فِي الْعُمْقِ إِلَى أَقْصَى غَايَةٍ وَلَا يَظْهَرُ لَهُمْ إِلَّا التُّرَابُ أَوْ حَجَرُ الْكَذَّانِ الَّذِي الْمُقَطَّمُ مَخْلُوقٌ مِنْهُ وَأَيُّ مَغْرِبِيٍّ يَرِدُ عَلَيْهِمْ سَأَلُوهُ عَنْ عِلْمِ الْمَطَالِبِ فَكَثِيرٌ مِنْهُمْ يَضَعُ فِي ذَلِكَ أَوْرَاقًا لِيَأْكُلُوا أَمْوَالَ الْمِصْرِيِّينَ بِالْبَاطِلِ وَلَا يَزَالُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَذْهَبُ مَالُهُ فِي ذَلِكَ حَتَّى يَفْتَقِرَ وَهُوَ لَا يَزْدَادُ إِلَّا طَلَبًا لِذَلِكَ حَتَّى يَمُوتَ وَقَدْ أَقَمْتُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ إِلَى حِينِ كِتَابَةِ هَذِهِ الْأَسْطُرِ نَحْوًا مِنْ خَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ عَامًا فَلَمْ أَعْلَمْ أَنَّ أَحَدًا مِنْهُمْ حَصَلَ عَلَى شَيْءٍ غَيْرَ الْفَقْرِ وَكَذَلِكَ رَأْيُهُمْ فِي تَغْوِيرِ الْمَاءِ يَزْعُمُونَ أَنَّ ثَمَّ آبَارًا وَأَنَّهُ يُكْتَبُ أَسْمَاءٌ فِي شَقْفَةٍ فَتُلْقَى فِي الْبِئْرِ فَيَغُورُ الْمَاءُ وَيَنْزِلُ إِلَى بَابٍ فِي الْبِئْرِ يَدْخُلُ مِنْهُ إِلَى قَاعَةٍ مَمْلُوءَةٍ ذَهَبًا وَفِضَّةً وَجَوْهَرًا وَيَاقُوتًا فَهُمْ دَائِمًا يَسْأَلُونَ مَنْ يَرِدُ مِنَ الْمَغَارِبَةِ عَمَّنْ يَحْفَظُ تِلْكَ الْأَسْمَاءَ الَّتِي

تُكْتَبُ فِي الشَّقْفَةِ فَيَأْخُذُ شَيَاطِينُ الْمَغَارِبَةِ مِنْهُمْ مَالًا جَزِيلًا وَيَسْتَأْكِلُونَهُمْ وَلَا يَحْصُلُونَ عَلَى شَيْءٍ غَيْرَ ذَهَابِ أَمْوَالِهِمْ وَلَهُمْ أَشْيَاءُ مِنْ نَحْوِ هَذِهِ الْخُرَافَاتِ يَرْكَنُونَ إِلَيْهَا وَيَقُولُونَ بِهَا وَإِنَّمَا أَطَلْتُ فِي هَذَا عَلَى سَبِيلِ التَّحْذِيرِ لِمَنْ يَعْقِلُ. هـ

البحر المحيط في التفسير 158/8

قلت: أكثر من رأيتهم يطلبون الآثار طلبا حثيثا ويحرصون على تحصيلها حتى تصير شغلهم الشاغل يصابون بالفقر وسوء الحال ولا ينالون شيئا نسأل الله العافية..

من ظلم بمصر أفلح !

منشور بتاريخ 2024/4/25

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162488212374796/

قال ابن كثير: ثُمَّ أَرَادُوا أَنْ يَسْتَدْعُوا بِالدَّمَاشِقَةِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ وَيُصَادِرُونَهُمْ وَذَلِكَ أَنَّهُ بَلَغَهُمْ أَنَّ مَنْ ظَلَمَ بِالشَّامِ لَا يُفْلِحُ وَمَنْ ظَلَمَ بِمِصْرَ أَفْلَحَ وَطَالَتْ مُدَّتُهُ فَكَانُوا يَطْلُبُونَهُمْ إِلَى مِصْرَ أَرْضِ الْفَرَاعِنَةِ وَالظُّلْمِ فَيَفْعَلُونَ مَعَهُمْ مَا أَرَادُوا. هـ

البداية والنهاية ط. هجر 608/17

هذا النص من كتاب البداية والنهاية لابن كثير

حوادث عام 686هـ

والظاهر أن هذا كان اعتقاداً سائداً في ذلك الوقت

(مَنْ ظَلَمَ بِالشَّامِ لَا يُفْلِحُ وَمَنْ ظَلَمَ بِمِصْرَ أَفْلَحَ وَطَالَتْ مُدَّتُهُ)

ولا أعلم على وجه التحقيق دوافع هذا الاعتقاد وأسباب انتشاره

لكن يبدو أنه اعتقاد ساد وانتشر في زمن المماليك

واندثر كذلك مع القضاء على دولتهم

ومع احتلال الدولة العثمانية لبلاد العرب والمساواة بين الشعوب في الظلم والنهب ..

الملوك قتلة الأنفس

منشور بتاريخ 2023/3/15

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10161723506454796/

قال الامام الذهبي:

وأكثر الملوك يحشرون مع قَتَلَةِ الأنْفُس.

تاريخ الاسلام 5/ 1289

دولة المماليك كانت القوة العظمى في العالم

منشور بتاريخ 2020/12/20

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10159968151544796/

دولة المماليك كانت القوة العظمى في العالم لأكثر من قرنين ونصف

(648 : 923 هـ / 1250 : 1517 م)

وكانت تضم مصر والشام والحجاز وأجزاء أخرى من افريقيا وآسيا

ومصر هي العاصمة وقاعدة الحكم

وكانت مصر والشام وقتها أكثر الدول تقدماً في جميع المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية والعلمية

وفي مختلف مجالات العلوم الدينية والدنيوية

وظهر فيها طفرة هائلة من علماء الشريعة

ومن علماء الطب والهندسة والفلك وغيرها

ففي علوم الشريعة: الامام النووي وابن دقيق العيد وابن تيمية وابن القيم والذهبي والمزي وابن كثير والعراقي والعلائي والبلقيني وابن جماعة وابن حجر والسخاوي والثعالبي والسيوطي وغيرهم كثير

وفي علوم التاريخ: المقريزي والصفدي وابن تغربردي وابن العديم وابن الوردي

وفي علوم اللغة والأدب: ابن منظور صاحب لسان العرب والفيروز آبادي صاحب القاموس المحيط والدميري صاحب حياة الحيوان والنويري صاحب نهاية الأرب والقلقشندي صاحب صبح الأعشى

وفي الطب وعلوم الطبيعة: ابن النفيس مكتشف الدورة الدموية الصغرى وابن الشاطر الرياضي والفلكي المشهور وابن الدريهم البارز في الرياضيات وعلم التعمية وابن ماجد أستاذ الجغرافيا والملاحة البحرية وآيدمر الجلدكي من أعظم المؤلفين في علم الكيمياء

وغيرهم كثير من أساتذة الطب والهندسة والفلك والجغرافيا الذين لم يكن لهم نظير في عصرهم

وازدهرت مصر اقتصاديا وثقافيا

وكانت قبلة العلوم ومركز التجارة العالمي

طيب ايه اللي حصل بعدها ؟

اللي حصل إن الدولة المملوكية مرت بمرحلة ضعف سياسي واقتصادي شجع السلطان العثماني سليم الأول إنه يحتل مصر والشام وقضى على دولة المماليك وأصبحت مصر ولاية تابعة للدولة العثمانية

طيب وبعدين ..

ما ياما مصر احتلت وتعاقبت عليها الأمم

ايه الجديد يعني ؟

الجديد إن السلطان سليم لم يكتف بالقضاء على دولة متقدمة واحتلال ثرواتها .. ده عمل حاجة غريبة محصلتش في تاريخ مصر قبل كدة

طبعا بعد ما نهب البلد هو والعساكر بتوعه وعمل مذابح كثير وقتل عشوائي ونهب خير البلد وخربها راح قابض على العلماء والأطباء والمهندسين وعمال البناء والكتبة وأصحاب الحرف وأمر بترحيلهم لعاصمة الخلافة اسطنبول

تخيل ..

دولة وجيش المفروض إنهم مسلمين زينا يدخلوا بلد مسلمة من أعظم بلاد العالم يخربوها ويجرفوها من جميع أسباب العلم والقوة والحضارة !

طبيعي بعدها دخلت مصر في نفق مظلم وعصر من أشد عصور الانحطاط في تاريخها وتم عزلها تماما عن التطورات العلمية وتقدم الأمم

عشان السادة الأتراك وقتها كانوا عايزين مصر مجرد مزرعة خاصة تورد لهم المال والغلال وأهلها عبارة عن عبيد يحرثوا الأرض ويدفعوا الجباية

وصارت مصر من دولة عظمى متقدمة إلى ولاية أو عزبة خاصة للدولة العثمانية

فالذي حصل من الأتراك في حق مصر أشد من مذابح الأرمن المشهورة

فهل يبكي عاقل على هؤلاء ؟!

تعليق:

من مزايا المماليك أنهم يعتبرون من جملة المصريين الذين تمصروا لذلك البعض يعتبر دولة المماليك دولة مصرية وليست حكم أجنبي

وكثير من سلاطين الدولة هم من أبناء سلاطين المماليك وأمرائهم المولودين في مصر فهم مصريون من حيث الولادة والنشأة

وحتى من ولد بالخارج منهم فقد جاء مصر صغيرا وكبر وترعرع في مصر

فهم في أغلبهم مصريون بالنشأة قد تَمَصَّروا

بخلاف الأتراك العثمانية بعدهم أو الملوك الأيوبيين قبلهم.

محاضرة مفيدة عن التحول الديني لدى أقباط مصر

منشور بتاريخ 2023/12/4 م

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162266154464796/

محاضرة مفيدة عن التحول الثقافي والديني لدى أقباط مصر

وعلاقتهم بالإسلام والمسلمين

للباحث المتخصص د .مجدي جرجس

وفيها تحليل تاريخي ومعلومات قد تسمعها لأول مرة عن مدى تداخل الأقباط في الثقافة الإسلامية عبر القرون وترحيبهم بالفتح الإسلامي وكانوا يلقبون عمرو بن العاص بالأمير الطوباوي أي الممجد على غرار القديس الطوباوي وهو من أشرف الألقاب لديهم

وهذا رابط الحلقة:

https://youtu.be/lIBKdvX0Kx0?si=TMqFEqTj7TkT1W92

استمتع بالمشاهدة ودعك من مداخلات المحاور أحمد سعد زايد

لأنه واحد جاهل ومنفوخ على الفاضي.

فضل العرب على أوروبا

منشور بتاريخ 2024/4/22 م

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162483431014796/

في ناس بتدعي العلم والثقافة بتردد على صفحتها:

الحمد لله إن شارل مارتل هزم المسلمين في معركة بلاط الشهداء لأن أوروبا لو كانت دخلت في الإسلام وقتها كان زمان حالهم من حالنا !

الأحمق أغمض عينه وعقله عن القرون الوسطى عصور الظلام في أوروبا اللي السبب الرئيسي في كونها عصور ظلام أنهم كانوا بمعزل عن الحضارة الإسلامية وإن سبب حضارتهم اليوم أصلها كان من حضارة الأندلس المسلمة بعد الاستيلاء عليها

قال غوستاف لوبون: ويروى مع التوكيد أن موسى بن نصير فكر بعد فتح إسبانية في العودة إلى سورية من بلاد الغول وألمانية وفي الاستيلاء على القسطنطينية وفي إخضاع العالم القديم لأحكام القرآن وأنه لم يعقه عن ذلك العمل العظيم سوى أمر الخليفة إياه بأن يعود إلى دمشق فلو وفق موسى بن نصير لذلك لجعل أوربة مسلمة ولحقق للأمم المتمدنة وحدتها الدينية ولأنقذ أوربة على ما يحتمل من دور القرون الوسطى الذي لم تعرفه إسبانية بفضل العرب. هـ

حضارة العرب ص281

قلت: هذا هو الفرق بين الباحث المنصف

وبين الجاهل المتعالم.

فضل العرب على أوروبا (2)

منشور بتاريخ 2024/4/32 م

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162484593849796/

قال غوستاف لوبون: وها هي ذي عدة قرون مضت على ذلك الدور من غير أن تستطيع إسبانية أن تنهض من هبوطها مع ما بذل من الجهود وقد صار عدد سكان طليطلة في الوقت الحاضر 17000 بعد أن كان 200000 أيام الحكم العربي وقد أصبح عدد سكان قرطبة في الوقت الحاضر 42000 بعد أن كان مليوناً أيام الحكم العربي ولم يبق من مدن ولاية شلمنقة التي كان عددها أيام الحكم العربي 125 مدينة سوى 13 مدينة
وسيرى القارئ في الفصل الذي خصصناه للبحث في وارثي العرب مقدار الانحطاط الذي أسفر عن إبادة العرب وإذا كنت قد أشرت إلى هذا هنا فلأن شأن العرب المدني لم يبد في قطر ملكوه كما بدا في إسبانية التي لم تكن ذات

حضارة ذكر قبل الفتح العربي فصارت ذات حضارة ناضرة في زمن العرب ثم هبطت إلى الدرك الأسفل من الانحطاط بعد جلاء العرب وهذا مثال بارز على ما يمكن أن يتفق لعرق من التأثير. هـ

حضارة العرب ص287

قلت: إسبانيا العربية (الأندلس) في العصور الوسطى

كانت نور أوروبا في عصر الظلمات.

فضل العرب على أوروبا (3)

منشور بتاريخ 2024/5/8 م

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162510209624796/

قال غوستاف لوبون: ويعد جامع قايتباي والجوامع التي أقُيمت في عصره كجامع قاغباي (1502 م) آخر المباني المهمة التي أنُشئت في مصر على الطراز العربي ولما حلَّ القرن السادس عشر واستولى السلطان سليم التركي على مصر أصبحت لا ترى فيها فناً عربياً فقد قضى الترك الفاتحون على الفن العربي بسرعة وأخذ هذا الفن ينطفئ شيئًا فشيئًا والحق أن الفن لا يعيش إلا حيث

يُقدَّر ويُشجَّع والحق أن دماغ التركي لا يستطيع تقدير الفن الرفيع وترى المبانيَ التي أقيمت في العهد التركي من ذوات الشكل الثقيل والزخارف المتعبة والألوان الكريهة وأصاب إيبر حيث قال إن من الحظ الحسن أن كانت هذه الآثار غيرُ محتاجة إلى زمن كبير حتى تؤذي عيونَ رجال الفن ولم تُبن هذه الآثار لتدوم وإنما لتكون وسيلة لخدمة الساحات التي أقيمت عليها وما جزاء الذين أقاموها من غير أن يفكروا في أمر الأجيال الآتية إلا أن تنتقم منها هذه الأجيال بأن تنساهم. هـ

حضارة العرب ص555

قلت: وماذا تنتظر من أناس كان لا هم لهم في بلاد العرب إلا السلب والنهب.

صفات سيئة في البيع والشراء

منشور بتاريخ 2024/5/2 م

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162499366559796/

قال غوستاف لوبون: وينتظر التاجر المشتري أمام دكانه متزناً صابراً ولا يزعج أحداً من المارين ما لم يكن التاجر يهودياً فإذا كان التاجر يهودياً ألحف على المشتري بدناءةٍ فلم يستطع أن يتخلص منه إلا بعد عناء كبير. هـ

حضارة العرب ص376

قلت: مسيو لوبون يصف ما يراه في أسواقنا في أواخر القرن التاسع عشر

الآن باتت هذه الخصلة منتشرة في عموم الأسواق المصرية

لاسيما أسواق وسط البلد والأماكن المزدحمة ..

قلدناهم وورثنا منهم قبيح الصفات بعد ما خرجوا من عندنا.

الفتوحات الاسلامية أنقذت اليهود من الإبادة

منشور بتاريخ 2020/12/15

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10159957039264796/

الفتوحات الاسلامية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه هي التي أنقذت طوائف اليهود من الابادة والاضطهاد تحت حكم الرومان

ومن شدة فرح اليهود بالمسلمين لقبوا الخليفة عمر بالفاروق

وهي كلمة باللغة الآرامية القديمة تعني المخلص أو المنقذ

أيوة ما تستغربش اليهود هم من أطلقوا على سيدنا عمر الفاروق

والبعض يقول النبي محمد هو الذي سماه الفاروق لأنه فرق بين الحق والباطل لكن الأحاديث في الباب كلها ضعيفة وشديدة الضعف لا تثبت ولا يصح منها شيء عن الرسول صلى الله عليه وسلم

وقال الامام محمد بن شهاب الزهري وهو من أئمة التابعين:

بلغنا أن أهل الكتاب كانوا أول من قال لعمر الفاروق وكان المسلمون يؤثرون ذلك من قولهم ولم يبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر من ذلك شيئا ولم يبلغنا أن ابن عمر قال ذلك إلا لعمر كان فيما يذكر من مناقب عمر الصالحة ويثني عليه قال: وقد بلغنا أن عبد الله بن عمر كان يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم أيد دينك بعمر بن الخطاب. هـ

الطبقات الكبرى لابن سعد 205/3 وتاريخ الطبري 195/4

ويؤيده ما روي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: وجدت في بعض الكتب يوم غزونا اليرموك يعني كتب اليهود أبو بكر الصديق أصبتم اسمه عمر الفاروق قرن من حديد أصبتم اسمه .. الحديث.

فضائل الصحابة للامام أحمد 103/1

فاليهود من فرحتهم بالمسلمين وقتها سموا الخليفة عمر بالفاروق المخلص وكانوا بيساعدوا الجيوش الاسلامية في حربهم ضد الرومان

وبيعترفوا بالكلام ده في كتبهم وتواريخهم القديمة والحديثة

جاء في رسالة أكاديمية أورشليم إلى طوائف الشتات في مصر:

كانت إرادة الله قد أخذتنا برحمتها حتى قبل قيام عهد المملكة الاسماعيلية وذلك يوم فتحوا الأرض المقدسة وانتزعوها من أيدي إيدوم الروم البيزنطيين وعندما جاء العرب إلى أورشليم كان معهم رجال من بني إسرائيل وهم الذين كشفوا لهم عن موقع الهيكل.

وجاء في كتاب أسرار شمعون بن يوحاي بعد أن رأى أن مملكة إسماعيل سوف تجيء أخذ يقول: ألم يكفنا أننا ابتلينا بمملكة إيدوم الشريرة حتى نبتلى بمملكة إسماعيل؟ فرد عليه الملاك الأعلى ميتاترون للحال قائلاً: لا تخف يا ابن الانسان فالله القدير أتى بمملكة إسماعيل لكي يخلصكم من مملكة إيدوم الشريرة ولسوف يظهر لدى أبناء إسماعيل نبي بحسب رغبة الرب وسوف يفتح أمامهم الأرض سوف يجيئون ويعيدون لهذه الأرض سابق بهجتها وازدهارها وسوف تحصل أشياء مرعبة بينهم وبين أبناء عيسو فأخذ رابي شمعون الكلام وقال: كيف نعرف أنهم جاؤوا لخلاصنا ؟ فرد عليه ميتاترون قائلاً: ألم يقل النبي إشعيا إنه رأى ركباً أزواج فرسان ركاب حمير وركاب جمال.

تأسيس الاسلام ألفريد لويس دي بريمار ص 177–179

وقال المؤرخ اليهودي إسرائيل ولفنسون:

وقد صرحت المصادر اليهودية بأن جماعة من اليهود كانوا في الجيوش الاسلامية حين فتحوا الديار الاسلامية عامة وفي أثناء حصار بيت المقدس خاصة وأنهم اشترطوا على المسلمين أن يطهروا أرض الحرم من الكيمان والأقذار التي وضعت فيها عمداً في العصر البيزنطي للانتقام من اليهود وامتهان شعورهم الديني والقومي.

انظر كتابه كعب الأحبار ص 42

وقال: وينبغي ألا يغيب عن البال أن الخسارة القليلة التي لحقت يهود بلاد الحجاز ضئيلة بالقياس إلى الفائدة التي اكتسبها العنصر اليهودي من ظهور الاسلام فقد أنقذ الفاتحون المسلمون آلافاً من اليهود كانوا منتشرين في أقاليم الدولة الرومية وكانوا يقاسون ألواناً من العذاب زد على هذا اتصال اليهود بالمسلمين في الأقاليم الاسلامية كان سبباً في نهضة فكرية عظيمة عند اليهود بقيت آثارها في تاريخ الآداب العربية والعبرية زمناً طويلاً.

انظر مقدمة كتابه تاريخ اليهود في بلاد العرب

فالفتوحات الاسلامية هي التي أعطت لليهود قبلة الحياة من جديد

قارن الآن بين شخصية عمر بن الخطاب الفاروق المنقذ المخلص

وبين شخصية هتلر النازي المبيد المتعصب قارن بين الاثنين

هاتعرف أد ايه كنا متسامحين معاهم

وأد ايه هما جاحدين علينا.

وقد توسعت في هذه المسألة في بحث منشور بعنوان

(أهل الكتاب أول من لقبوا عمر بالفاروق)

وهذا رابطه على مكتبة نور:

noor-book.com/ulis8t

قصة مفيدة في السياسة وتأليف القلوب

منشور بتاريخ 2024/12/23

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10163402456039796/

قال الذهبي: وقال الصولي: حدثنا عَوْن بْن محمد الكِنْدِيّ قال: لَعَهْدِي بالكَرْخ وإن رجلا لو قال: ابن أبي دؤاد مُسلم لقُتِل في مكانه ثُمَّ وقع الحريق في الكرخ وهو الذي لَمْ يكن مثله قطّ كان الرجلُ يقوم في صينيّة شارع الكَرْخ فيرى السفن في دجلة فكلم ابن أبي دؤاد المعتصمَ في النّاس وقال: يا أمير المؤمنين رعيّتك في بلد آبائك ودار مُلْكهم نزل بهم هذا الأمر فاعِطْف عليهم بشيء يُفَرَّقُ فيهم يُمسك أرماقهم ويبنون به ما انْهَدَمَ فلَم يزل يُنازله حتّى أطلق له خمسة آلاف ألف درهم فقال: يا أمير المؤمنين إنْ فَرّقها عليهم غيري خفتُ أن لا يقسّم بالسَّويَّة قال: ذاك إليك فقسّمها على مقادير ما ذهبَ منهم وغرِم من

ماله جُملة قال عون: فلَعَهْدِي بالكَرْخ بعد ذلك وإنّ إنسانًا لو قال: زر ابن أبي دؤاد وسخ لقتل. هـ
تاريخ الاسلام 758/5

قلت: هذه القصة فيها عبرة

وعسى أن تكون نافعة لإخواننا في سوريا وهم اليوم أحوج ما يكون لسياسة حكيمة تساعدهم على النهوض والاستقرار والعوام يغلبهم الإحسان مهما اختلفوا في العقيدة والمذهب فانظر كيف تحول هؤلاء من أشد البغض العقدي إلى أشد المحبة الإنسانية بسبب الإحسان وبذل المعروف وصنائع الخير وهذا من حسن السياسة والتدبير ولا يعقلها الا العالمون وكان ابن أبي دؤاد وزير الدولة العباسية ومن رؤوس المعتزلة الكبار وكانت الشيعة تبغضه لموالاته للعباسيين.

المجاعات في مصر

منشور بتاريخ 2024/12/14

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10163386968544796/

اشتهرت عند الناس وفي وسائل الإعلام المجاعة والشدة المستنصرية التي حصلت في مصر في عهد الخليفة الفاطمي المستنصر بالله

لكن الكثير لا يعلم أنها ليست الشدة والمجاعة الوحيدة التي حصلت بمصر

هناك الشدة الايوبية التي حصلت في زمن العادل أخو صلاح الدين الأيوبي وقد تكلم عليها عبد اللطيف البغدادي لما زار مصر ورأى وسمع عنها العجائب ونقلها عنه الذهبي كما في تاريخ الاسلام:

قال الذهبي: سنة سبع وتسعين وخمسمائة

قال الموفّق عَبْد اللّطيف: دخلت سنة سبعٍ مفترسة لأسباب الحياة ويئسوا من زيادة النيل وارتفعت الأسعار وأقحطت البلاد وضَوَى أَهْل السّواد والريف إلى أمّهات البلاد وجلا كثير إِلَى البلاد النّائية ومزِّقوا كلَّ ممزَّق ودخل منهم خلْقٌ إِلَى القاهرة واشتدّ بهم الجوع ووقع فيهم الموت عند نزول الشّمس الحمل ووبئ الهواء وأكلوا الميتات والبَعر ثمّ تعدّوا إِلَى أكْل الصِّغار وكثيرًا ما يُعثر عليهم ومعهم صِغار مشويّون أو مطبوخون فيأمر السّلطان بإحراق الفاعل رأيتُ صغيرًا مشْوِيًّا مع رجلٍ وامرأة أُحضرا فقالا: نَحْنُ أبواه فأمر بإحراقهما ووُجد بمصر رَجُل قد جُرّدت عظامُه وبقي قَفَصاً وفشى أكْلُ بني آدم واشتهر ووجِد كثيرًا وحكى لِي عدَّة نساء أنّه يتوثَّب عليهنّ لاقتناص أولادهنّ ويُحامين عنهم بجَهْدهنّ ولقد أُحرِق من النّساء بمصر فِي أيّامٍ يسيرة ثلاثون امْرَأَة كلٌّ منهنّ تُقِرّ بأنّها أكلت جماعة ورأيت امْرَأَةً أُحضرت إِلَى الوالي وَفِي عنقها طفلٌ مَشويّ فضُرِبت أكثر من مائة سَوط على أن تقرّ فلا تخبر جوابًا بل تجدها قد انخلعت عن الطِّباع البشريَّة ثمّ سُجِنت فماتت وحكى لنا رَجُل أنّه كان له صديق فدعاه ليأكل فوجد عنده فقراء قدّامهم طبيخ كثير اللّحم وليس معه خبز فرابه ذلك وطلب

المِرحاض فصادف عنده خزانة مشحونة برُمم الآدميّين وباللّحْم الطَّريّ فارتا ع وخرج هاربًا وقد جرى لثلاثةٍ من الأطبّاء ممّن ينتابني أمّا أحدهم فإنّ أَبَاهُ خرج فلم يرجع والآخر فأعطته امْرَأَة درهمين ومضى معها فلمّا توغّلت به مضائق الطُّرق استراب وامتنع وشنّع عليها فتركت دراهمها وانسلت وأمّا الثالث فإنّ رجلًا استصحبه إِلَى مريضةٍ إِلَى الشَارع وجعل فِي أثناء الطّريق يتصدَّق بالكِسَر ويقول: هَذَا وقت اغتنام الأجر ثمّ أكثر حَتَّى ارتاب منه الطّبيب ودخل معه دارًا خَرِبة فتوقّف فِي الدَّرج وفتح الرجل فخرج إليه رفيقه يقول: هَلْ حصل صيد ينفع؟ فجزع الطّبيب وألقى نفسه إِلَى إصطبل فقام إليه صاحب الإصطبل يسأله فأخفى قصّته خوفًا منه أيضًا فقال: قد علمت حالك فإنّ أَهْل هَذَا المنزل يذبحون النّاس بِالحِيَل ووجدنا بإطفيح عند عطّار عدّة خوابي مملوءة بلحوم الآدميّين في الماء والملح فسألوه فقال: خفت دوام الجَدْب فيهزل النّاس وكان جماعة قد أَوَوا إِلَى الجزيرة فعُثِر عليهم وطُلبوا ليُقتَلوا فهربوا فأخبرنِي الثّقة أنّ الذّي وُجد فِي بيوتهم أربع مائة جمجمة

ثمّ ساق غير حكاية وقال: وجميع ما شاهدناه لم نتقصّده ولا تتبّعنا مظانّه وإنما هُوَ شيء صادفناه اتّفاقًا وحكى لي من أثق به أنه اجتاز على امرأةٍ وبين يديها ميّت قد انتفخ وانفجر وهي تأكل من أفخاذه فأُنكِر عليها فزعمت أنّه زوجها ثُمَّ قال: وأشباه هذا كثير جدّاً وممّا شاع أيضا نبْش القبور وأكل الموتى فأخبرني تاجر مأمون حين ورد من الإسكندرية بكثرة ما عاين بها من ذلك يعني من أكل بْني آدم وأنّه عاين خمسة أرؤس صغار مطبوخة فِي قِدر وهذا المقدار كافٍ واعتقد أني قد قصرت وأمّا موت الفقراء جوعًا فشيءٌ لا يعلمه إلا اللَّه تعالى فالّذي شاهدناه بالقاهرة ومصر وهو أنّ الماشي لا يزال يقع قدمه أو بصره على ميّت أو مَن هُوَ فِي السيّاق وكان يُرفع من القاهرة كلّ يوم من المَيْضَأة ما بين

مائة إلى خمس مائة وأما مصر فليس لموتاها عدد يُرمون ولا يُوارَون ثمّ عجزوا عن رميهم، فبقوا فِي الأسواق والدّكاكين وأما الضواحي والقرى فهلك أهلها قاطبةً إلاّ من شاء الله وأن المسافر ليمرّ بالقرية فلا يرى فيها نافخ نار وتجد البيوت مفتَّحة وأهلها موتى حدَّثني بِذَلِك غير واحد وقال لي بعضهم: إنّه مرّ ببلدٍ ذكر لنا أن فيها أربع مائة نَوْل للحياكة فوجدناها خرابًا وأنّ الحائك فِي جورة حياكته ميّت وأهله موتى حوله فحضرني قوله تعالى: {إِن كَانت إِلاَّ صَيحةً وَاحدَةً فَإِذَا هُم خَامِدونَ} قال: ثمّ انتقلنا إِلَى بلدٍ آخر فوجدناه ليس به أنيس واحتجنا إِلَى الإقامة به لأجل الزّراعة فاستأجرنا من ينقل الموتى ممّا حولنا إلى النيل كلّ عشرة بدرهم وأخبرت عن صيادٍ بفُوهة تِنِّيس أَنَّهُ مرّ به فِي بعض يوم أربع مائة آدميّ يقذف بهم النّيل إِلَى البحر وأمّا أَنَا فمررت على النّيل فمرّ بي في ساعة نحو عشرة موتى

وأمّا طريق الشام فصارت منزرعةً ببني آدم وعادت مأدبة بلحومهم للطّير والسِّباع وكثيرًا ما كَانَت المرأة تتخلّص من صِبيتها في الزّحام فيتضورون حتّى يموتوا وأمّا بيع الأحرار فشاع وذاع وعرض عليَّ جاريتان مراهقتان بدينار واحد وسألتني امْرَأَة أن أشتري ابنتها وكانت جميلة دون البلوغ بخمسة دراهم فعرّفتها أنّ ذلك حرام فقالت: خذها هديَّة وقد أُبيع خلقٌ وجُلِبوا إِلَى العراق وخُراسان هَذَا وهم عاكفون على شهواتهم منغمسون فِي بحر ضلالاتهم كأنَّهم مُستثنون وكانوا يزْنون بالنّساء حتّى إنّ منهم مَن يقول: إنّه اقتض خمسين بِكْرًا ومنهم من يقول: سبعين كلّ ذلك بالكسْر

وأمّا مصر فخلا مُعظمها وأمّا بيوت الخليج وزقاق البركة والمقْس وما تاخم ذلك فلم يبق فيها بيتٌ مسكون ولم يبق وقود النّاس عِوض الأحطاب إلا خشب السّقوف والبيوت الخالية وقد استغنى طائفة كبيرة من النّاس فِي هَذِهِ النَّوبة وأمّا

النّيل فإنه اخترق في برمودة اختراقاً كبيرا وصار المقياس في أرض جزر وانحسر الماء عَنْهُ نحو الجزيرة وظهر فِي وسطه جزيرة عظيمة ومقطَّعات أبنية وتغيّر رِيحه وطعمه ثمّ تزايد التّغيُّر ثُمَّ انكشف أمره عن خُضْرة طحلبيَّة كلمّا تطاولت الأيام ظهرت وكثّرت كالّتي ظهرت في أبيب من السّنة الخالية ولم تزل الخضرة تتزايد إِلَى أواخر شعبان ثمّ ذهبت وبقي فِي الماء أجزاء نباتيّة منتنة وطاب طعمه وريحه ثمّ أَخَذَ ينمَى ويقوى جرْيه إِلَى نصف رمضان فقاس ابن أبِي الرداد قاع البركة فكان ذراعين وزاد زيادةً ضعيفة إلى ثامن ذي القعدة ثم وقف ثلاثة أيّام فأيقن الناس بالهلاك واستسلموا ثُمَّ إنه أَخَذَ فِي زيادات قويَّة فبلغ فِي ثالث ذي الحجَّة خمسة عشر ذراعًا وستة عشر إصبعًا ثُمَّ انحطَّ من يومه ومسّ بعض البلاد تحلة القسم وأَرْوَى الغربيَّة ونحوها غير أنّ القرى خالية كما قال تعالى {فأَصبحُوا لا يُرى إلاَّ مَساكنُهُم} وزرِع الأمراء بعض البلاد ونهاية سعر الإرْدبّ خمسة دنانير وأمّا بقُوص والإسكندريَّة فبلغ ستَّة دنانير. هـ

تاريخ الاسلام 941/12

قلت: فترة حكم الأيوبيين في مصر بعد وفاة صلاح الدين كانت من أسوأ الفترات في تاريخ مصر الإسلامي

فتن وحروب وصراع على الملك وحملات صليبية وجوع وبلاء على الناس

وهناك مجاعة أخرى حصلت في أواخر عهد المماليك تحت الحكم العثماني قبل الحملة الفرنسية نقلها الجبرتي في تاريخه

قال: وفي أواخر شهر الحجة شرع مراد بك في اجراء الصلح بينه وبين إبراهيم بك فأرسل له سليمان بك الأغا والشيخ أحمد الدردير ومرزوق بك ولده فتهيأوا وسافروا في يوم السبت ثامن عشرينه

وانقضت هذه السنة كالتي قبلها في الشدة والغلاء وقصور النيل والفتن المستمرة وتواتر المصادرات والمظالم من الأمراء وانتشار أتباعهم في النواحي لجبي الأموال من القرى والبلدان واحداث أنواع المظالم ويسمونها مال الجهات ودفع المظالم والفردة حتى أهل كوا الفلاحين وضاق ذرعهم واشتد كربهم وطفشوا من بلادهم فحولوا الطلب على الملتزمين وبعثوا لهم المعينين في بيوتهم فاحتاج مساتير الناس لبيع أمتعتهم ودورهم ومواشيهم بسبب ذلك مع ما هم فيه من المصادرات الخارجة عن ذلك وتتبع من يشم فيه رائحة الغنى فيؤخذ ويحبس ويكلف بطلب اضعاف ما يقدر عليه وتو إلى طلب السلف من تجار البن والبهار عن المكوسات المستقيلة ولما تحقق التجار عدم الرد استعوضوا خساراتهم من زيادة الأسعار ثم مدوا أيديهم إلى المواريث فإذا مات الميت أحاطوا بموجوده سواء كان له وارث أولا وصار بيت المال من جملة المناصب التي يتولاها شرار الناس بجملة من المال يقوم بدفعه في كل شهر ولا يعارض فيما يفعل في الجزئيات وأما الكليات فيختص بها الأمير فحل بالناس مالا يوصف من أنواع البلاء إلا من تداركه الله برحمته أو اختلس شيئا من حقه فإن اشتهروا عليه عوقب على استخراجه وفسدت النيات وتغيرت القلوب ونفرت الطباع وكثر الحسد والحقد في الناس لبعضهم البعض فيتتبع الشخص عورات أخيه ويدلي به إلى الظلم حتى خرب الاقليم وانقطعت الطرق وعربدت أولاد الحرام وفقد الأمن ومنعت السبل إلا بالخفارة وركوب الغرر وجلت الفلاحون من بلادهم من الشراقي والظلم وانتشروا في المدينة بنسائهم وأولادهم يصيحون

من الجوع ويأكلون ما يتساقط في الطرقات من قشور البطيخ وغيره فلا يجد الزبال شيئا يكنسه من ذلك واشتد بهم الحال حتى أكلوا الميتات من الخيل والحمير والجمال فإذا خرج حمار ميت تزاحموا عليه وقطعوه وأخذوه ومنهم من يأكله نيئا من شدة الجوع ومات الكثير من الفقراء بالجوع هذا والغلاء مستمر والأسعار في الشدة وعز الدرهم والدينار من أيدى الناس وقل التعامل إلا فيما يؤكل وصار سمر الناس وحديثهم في المجالس ذكر المآكل والقمح والسمن ونحو ذلك لا غير ولولا لطف الله تعالى ومجيء الغلال من نواحي الشام والروم لهلكت أهل مصر من الجوع. هـ

تاريخ عجائب الآثار 583/1

قلت: انظر إلى قول الجبرتي (وقل التعامل إلا فيما يؤكل وصار سمر الناس وحديثهم في المجالس ذكر المآكل والقمح والسمن ونحو ذلك لا غير)

نسأل الله اللطف والعافية ..

حول قتل الأطفال في قانون نامه

منشور بتاريخ 2024/5/18

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162528904679796/

السلطان العثماني محمد مراد والمعروف بلقب محمد الفاتح

لأنه فتح مدينة القسطنطينية

وهكذا يسمونه (الفاتح) بالتاء والحاء في آخره

وأنا إلى لفظها بالشين والخاء أميل !

ومن ألقابه أيضا (صاحب البِشارة)

اعتقادًا منهم بأنه نُبُوءة الرسول صلى الله عليه وسلم

كما روي في الحديث (لتفتحن القسطنطينية فلنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش)

مع أنه حديث منكر لا يصح إسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم

فقد تفرد به زيد بن الحباب الكوفي عن الوليد بن المغيرة المعافري المصري !

وهذا لا يعرفه المصريون عن الوليد كما قال ابن يونس

ثم هو من رواية عبد الله بن بشر الغنوي وهو راو مجهول لا يعرف كما قال الإمام علي بن المديني وقد أعله به كما في تاريخ دمشق ونقله الذهبي في التاريخ

وابن المديني من أئمة النقد المتقدمين قبل ميلاد هذا الفاتح وقبل ظهور دولته بقرون

مع أن الباحث المتأمل في وقائع التاريخ يدرك بوضوح أن فتح القسطنطينية في ذلك الوقت لم يكن له كبير فائدة للمسلمين بصفة عامة وللعرب منهم على وجه الخصوص بل كانت غنيمة خاصة للقومية التركية إن صح التعبير

وإلا فالقسطنطينية في ذلك الوقت كانت مملكة مريضة آيلة للسقوط وكانت عبئا على دول وملوك أوروبا تخلصوا منه

المهم أن هذا السلطان التركي كان حاكما جبارا وسفاكا للدماء

وقد استحل قتل الأطفال الأبرياء زاعما أن هذا من دين الله سبحانه !

وأتى بتشريع منكر عجيب في استحلال قتل السلطان لإخوته الذكور حفاظا على الملك حتى وإن كانوا أطفالا صغار

فإنه قال في تشريعه المعروف بقانون نامه:

إن تيسرت السلطنة لأحد من أبنائنا فمن المناسب أن يقتل إخوته من أجل نظام العالم وقد جوز أكثر العلماء ذلك فليعملوا به. هـ

(انظر نص قانون نامه من كتاب تاريخ الأقطار العربية في العهد العثماني ص٥٤٤ للمؤرخ التركي خليل ساحلي أوغلي)

وهذا نص قانون تشريعي للدولة بموافقة جماعة من علماء الشريعة عندهم آنذاك !

فكيف استحل أهل الفتوى هذا الحكم الجائر

وما هي حجتهم ودليلهم ؟

بصفة عامة فقهاء السلطان لن يعجزوا عن اختراع الحجج بحسب الطلب

وقد استدلوا بالقواعد العامة في درأ المفاسد وجلب المصالح

ومما استدلوا به ما ذكره بعض الباحثين من أن العلماء العثمانيين شرحوا مسألة قتل الإخوة من خلال الآية القرآنية في سورة الكهف على لسان الخضر عليه السلام قال (وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا، فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا)

قالوا يجوز هذا قياسا على فعل الخضر عليه السلام

فإنه قتل الصبي الصغير درءا للمفسدة الراجحة إذ علم أن بقائه على قيد الحياة سيخرج منه في المستقبل مفاسد وشرور !

هكذا أباح علماء السلطان قتل الإخوة والأطفال بلا ذنب ولا جريرة

مع أن الخضر عليه السلام بين سبب فعلته

وأنه ما قتله إلا بأمر الله تعالى على التعيين فقال (وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِى)

يعني لم يفعله ظنا ولا تخرصا ولا اجتهادا منه في الحكم

بل هو أمر ووحي من الله عالم الغيب والشهادة

(لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ)

فقد أوحى الله إلى الخضر بهذا العمل خاصة في حق هذا الغلام بعينه كاشفا له بعضا من أمور الغيب حتى يعتبر موسى بأنه فوق كل ذي علم عليم

وهذا خاص في حق الأنبياء والمرسلين (عَالِمُ الغَيْبِ فَلاَ يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أحَدًا إلاّ مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ)

فمن أوحى لك أنت أيها الغاشم الجهول

بهذا الفعل المنكر المخبول ؟!

(وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ ۖ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ)

هكذا استحل هذا الظالم قتل إخوته وأقاربه حفاظا على ملكه وسلطانه

فما بالك بما يفعله مع غيرهم من الناس !

ونحن نرى علماء السوء قديما وحديثا يحلون ما حرم الله إرضاءً لأسيادهم لكني لا أعلم عبر التاريخ الإسلامي مثل هذه الصورة البشعة التي لو أنطق الله لها وحوش الأرض والحيوانات المفترسة والبهائم والسباع لقالوا جميعا (سبحانك هذا بهتان عظيم)

تعليق:

هؤلاء الحمقى يذكروني برجل سأل الامام الشعبي:
رَجُلٌ نَذَرَ أَنْ يَنْحَرَ ابْنَهُ قَالَ: لَعَلَّكَ مِنَ القَيَّاسِين مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ كَانَ أَطْلَبَ لِعِلْمٍ فِي أُفُقٍ مِنَ الْآفَاقِ مِنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: لَا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ. هـ

وقوله (لَعَلَّكَ مِنَ القَيَّاسِين)
لأنه أراد أن يقيس نذره على فعل النبي إبراهيم لما أراد أن يذبح ابنه
تماما كما أباح مشايخ السلطان قتل الأطفال قياسا على فعل الخضر!

نعوذ بالله من فقه السوء ومشايخ السوء.

قلائد العقيان في فضائل آل عثمان

منشور بتاريخ 2024/5/18

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162529097439796/

كتاب (قلائد العقيان في فضائل آل عثمان)

للفقيه الحنبلي مرعي بن يوسف الكرمي الشامي

المتوفي سنة ١٠٣٣ هجري

وهو معاصر للسلطان محمد الفاتح والسلطان سليم الأول

هذا الكتاب من أفضل الكتب في فن التعريض والترقيع والتملق

وأنصح كل منافق ومتملق يريد النبوغ في مجاله أن يقرأ هذا الكتاب

فهو من أوله إلى آخره أعجوبة في هذا الفن الرائج

ومرفق صورة منه هي من أعاجيب التملق والانحطاط الذي آل إليه فقهاء ذلك الزمان إلا من رحم الله

وكيف يتحايلون على القواعد الشرعية وأقوال العلماء السابقين تزلفا وتصحيحا لأفعال الحكام المخالفة للشرع والعقل والفطرة السليمة

ومن فضائل آل عثمان قتل أولادهم الذكور خوفاً من الفتن، وفساد ملكهم، واختلاف الكلمة وشق العصا بين المسلمين، وهذا الأمر لم يسبقهم إليه أحد فيما أعلم. وهو وإن كان أمراً ينفر منه الطبع السليم بحسب الظاهر، لكنه في نفس الأمر خير كبير ونفع كثير، ومع ذلك فلم يظهر لي جواز ذلك على سبيل الإطلاق؛ لأنهم أطفال لا ذنب لهم أصلاً[1]، وكون يحصل منهم بغي إثارة فتن فيما بعد فهو أمر غير محقق، وترك القتل في مثل ذلك أليق. ولعل من أفتى من العلماء بالجواز، واستحل قتلهم، وأجاز محتجاً بجواز قتل الثلث لإصلاح الثلثين، نزل الظن منزلة اليقين على ما فيه من البعد بلا حين، ويحتمل أن يقال يجوز قتلهم سياسة لا شريعة، وباب السياسة أوسع من باب الشرع، فقد قال العلماء المحققون: للسلطان سلوك سبيل السياسة ولا تتوقف السياسة على كل ما نطق به الشرع، قال العلامة ابن عقيل الحنبلي [2]وهو الجزم عندنا. و قال العلامة

[1]. ابن الجزري: هومحمد بن عبدالله شمس الدين الجزري الشافعي متأدب متفقه من أهل الجزيرة رحل إلى عدن وكان كثير المواساة للناس يقرئ الطلبة في بيته إلا أنه جار في حكمة و عسف فصودر و ضرب وحبس و لاق له المظفر فأمر باطلاقه فمات إثر العذاب سنة نيف و ٦٦٠ و له المختصر في الرد على أهل البدع. ابن شاكر الكتبي، فوات الوفيات: ١/ ٤٦٩، نقلاً عن ابن الجزري.

[2]. علي بن عقيل بن محمد بن عقيل بن عبدالله الظفري الحنبلي، ولد سنة ٤٣١هـ صاحب التصانيف، كان يسكن الظفرية، ومسجده بها مشهور. كان بحر معارف، وكنز فضائل، ومن أبرز كتبه كتاب 'الفنون'، وهو أكثر من ٤٠٠ مجلد، جمع فيه كل ما كان يجري له من الفضلاء والتلامذة، وما يسمعه من العجائب والحوادث .الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٢/ ٢٨١٢- ٢٨١٣. ويعتمد ابن عقيل الحنبلي هنا على كتابه 'الفنون' وهو في ثمانين جزءاً، وصل منه جزءان، حققهما جورج مقدسي، والإشارة ليست فيهما .

القرافي[1]: ولاية المظالم أول من أحدثها في الإسلام عبدالملك بن مروان؛ فكان يجلس للمظالم يوما يخصها و يرد مشكلاتها لإدريس الأودي[2]. قال القرافي: وله الأخذ بالقرائن وشواهد الأحوال وغير ذلك مما لا يأخذ به القضاة، انتهى كلام القرافي. ونقل شيخ الإسلام ابن تيمية [3]أن شرائع الأنبياء قاطبة جاءت بتحصيل المصالح وتكميلها وتعطيل المفاسد وتقليلها؛ فهي تأمر بما تترجح مصلحته، وإن كان فيه مفسدة مرجوحة، كتناول المحرمات من الخمر وغيره. فالشرائع توجب تحصيل أعظم المصلحتين،بفوات أدناهما، ودفع أعظم الفسادين بأدناهما؛ فكل أمرين تعارضا فلا بد أن يكون أحدهما راجحاً والآخر مرجوحاً أو يكونا متكافئين، فيحكم بينهما بحسب الرجحان وبحسب التكافي، فأما الأمر الذي ترجحت فيه المصلحة المحبوبة؛ فهذا يؤمر به، والأمر الذي ترجحت فيه المفسدة فهذا ينهى عنه. والأمر الذي يخلو عن المصلحة والمفسدة فهذا لا يؤمر به ولا ينهى عنه، وقد يكون يدّ الراجح متفاوتاً في الأرجحية فيقدم الأرجح على الراجح؛ فمحبة الله تعالى للمتطهرين و محبته للنظافة لا تمنع حصول المعارض الراجح؛ مثل أن يكون الماء محتاجاً إليه للعطش؛ فمحبته تعالى لسقي العطشان راجحة على محبته للطهارة والنظافة. وكذلك سائر ما يقع فيه التزاحم من الواجبات والمستحبات؛ فيقدم عند التزاحم الأحب إلى الله تعالى، فيقدم من يريد الحج فداء مسلم بمال يراد قتله ظلماً، وعلى هذا استقرت الشريعة بترجيح خير الأمرين، ودفع شر الشرين، وترجيح الراجح من الخير والشر المجتمعين .

قال الله تعالى: "ويسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما"[1]. وقد دل الشرع والعقل على وجوب تحصيل المصالح وتكميلها، و إعدام المفاسد وتقليلها إذا علمت هذا فينبغي القول بجواز القتل إذا صار الغلام مراهقاً مع القرائن الدالة على الفتنة؛ لأنه حينئذ صار مظنة الفساد والفتن. وأما قبل ذلك فلعل الله يحدث بعد ذلك أمراً، وعند الخوف فربما يجوز القتل من هذه الحيثية عملاً بالقرائن وشواهد الأحوال قبل أن يتسع الخرق، ويعظم الخطب، ويشتد الندم والكرب. هذا السلطان سليمان في أول توليته، شرع في قتل أولاده؛ خوف الفتن والخروج عليه، فأرسل أمراً بإحضار ولده مصطفى بعد توجيهه إلى تبريز[2]؛لأخذ العجم؛ فأمر بخنقه، ثم تحّيل على تحصيل ولده بايزيد، بعد أن وقعت فتن قتل فيها نحو خمسين ألفاً، ولا ريب أن قتل واحد أسهل من قتل عشرة، فكيف بخمسين ألفاً؟. وهذا مولاي أحمد[3]

[1]. سورة البقرة: آية ٢١٩.

[2]. تبريز: أشهر مدن أذربيجان، و هي مدينةعامرة حسناء ذات أسوار محكمة بالآجر و الجص و في وسطها عدة انهار جارية و البساتين محيطة بها و الفواكة بها رخيصة عمارتها بالآجر الأحمر المنقوش و الجص في غاية الإحكام، نزلها الرواد الأزدي المتغلب على اذربيجان في أيام المتوكل ثم ان الوجناء بن الرواد بنى بها هو و أخوته قصورا و حصنها بسور و ضربها التتار سنه ٦١٨ إلى أن تصالحوا مع أهلها. و هي عاصمة الايلخانيين كانت على ذلك العهد في قمة ازدهارها و حضارتها و قدم لنا مستوفيلاتحة بأسماء أبواب المدينة و افرد اعتماد السلطنة في كتابه (مرآة البلدان) فصلا مسهبا للحديث عن تبريز او توريز و عرض لتاريخ بناء المدينة من طرف زبيدة زوجة الرشيد سنة ١٧٥ ه كما عرض للزلازل التي ضربتها و الاصلاحات و الترميمات التي اعقبتها و كذا للمشايخ و العلماء الذين ينتسبون اليها ثم اصبحت عاصمة الصفويين. الحموي، معجم البلدان: ٢/ ١٣؛ شمس الدين الطنجي، رحلة ابن بطوطة: ٢/ ٧٦، هامش ٢٥٠.

[3]. احمد بن محمد بن محمد الحسيني أبو العباس السعدي، ثاني مؤسسي الدولة السعدية ببلاد السوس ومراكش .ولد سنة (٨٩١هـ/١٤٨٦م)تولى بعد وفاة والده الحكم سنة ٩٢٣هـ وحارب البرتغاليين وانتصر عليهم وارتفع شأنه في بلاد المغرب .حكم لمدة ٢٣ سنة. ونازعه أحد اخوته اسمه محمد (المهدي) ففاز هذا، وألقى احمد واولاده في السجن بمراكش سنة ٩٤٦هـ فمازالوا إلى أن قتل محمد (المهدي) فقتل على أثره أحمد واولاده مخافة ان يطالب احدهم بالعرش. ومات سنة ٩٦٥هـ/ ١٤٨٦م.الزركلي، الاعلام: ١/ ٢٣٤.

سلطان الغرب،لما مات وترك أولاده؛فاقتتلوا بعده على المُلك، وحصلت فتن قتل فيها ألوف من المسلمين، وذهب بعض أولاده إلى الفرنج، واستعان بهم وأطمعهم في بلاد المسلمين و سلمهم مدينة العرائش[1]، وهي مدينة عظيمة، وهي بأيدي الفرنج إلى يومنا هذا، وهي بهذا السبب سلطنة المغرب ولم تزل الأمور في التحبيط بالمغرب إلى الآن، ولو قتل مولاي أحمد أولاده إلا واحداً كبني عثمان، لما صار شيء من ذلك. ولكن ليقضي الله أمراً كان مفعولاً.

هذا الفقيه يعتبر قتل الإخوة والولدان بلا ذنب من فضائل الدولة العثمانية ومآثرهم الفاخرة حتى إنه يتمنى لو كانت الملوك والحكام يقتلون أولادهم أسوة ببني عثمان !

طيب وليه يخلفوهم من الأساس ؟

ما واحد كفاية وخلاص !

طالما مش عارفين يربوهم على أحكام الإسلام أو حتى على أخلاق العرب ..

رحم الله الخليفة عبد الملك بن مروان

فقد أحسن تربية أولاده على خصال الوفاء والولاء وقوة الاتحاد وحسن السياسة والتدبير

فكانوا يدا واحدة من بعده لا تجد فيهم من خان أو خلع أو شق العصا وقاموا بالدولة أيما قيام وبنوا بعد أبيهم أمجاد الإسلام والفتوحات التي عجز كل من جاء بعدهم أن يأتي بمثلها أو نصيفها

يا مولانا هذا القانون من قوانين العصابات والهمج وقطاع الطرق

لا هو من شريعة الإسلام ولا من عدالة السماء

ولا حتى من عدالة البشر

(أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا)

صدق الله العظيم وكذب الأدعياء والمتملقون.

تعليق:

يستفاد من هذا النص تأكيد صحة ثبوت قانون نامة عن بني عثمان

فهي شهادة من فقيه معاصر لهم يقر بصحته

وكان الأمر معروفا عنهم وقتها.

تعليق آخر:

قارن بين تربية بني أمية لأولادهم وبين تربية بني عثمان

لتعلم أن هؤلاء الأتراك كانوا مثل الكلاب المسعورة

لا مبدأ ولا عقيدة ولا تربية صالحة ..

محمد علي باشا

منشور بتاريخ 2024/6/9

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162579432989796/

محمد علي باشا حاكم مصر مطلع القرن التاسع عشر بعد انسحاب الحملة الفرنسية

هذا الرجل ساهم بشكل كبير في تطوير القطر المصري بعد سبات عميق بسبب سياسة الدولة العثمانية

أحدث لأول مرة جيش عسكري من أبناء البلد بعد أن كان التجنيد حكرا على الاغراب من الجراكسة والترك وبعض الأجناس الأخرى

واهتم بالزراعة والتعليم وإنشاء المدارس وإرسال البعثات واستقدام خبراء من أوروبا لتطوير البلاد وإدخال الحضارة الأوروبية الحديثة

واهتم بالعمارة وإنشاء الطرق والمباني

واستطاع التخلص فعليا من الحكم العثماني الذي كان ينظر إلى مصر كمجرد مخزن للحبوب والغلال وبند من بنود خزينة الدولة لا غير

وحول مصر إلى دولة شبه مستقلة
لكنه أخطأ خطئا جسيما لا زال يتكرر ..

فإنه أغفل إرادة الشعب وقوته
فكان أعوانه يدخلون القرى ويأخذون الشباب للتجنيد الإجباري في وسط صراخ أهاليهم كأنما يساقون إلى الموت

وكانوا يخطفون الرجال للعمل الإجباري (السخرة) في مشاريع النهضة

والويل لمن يأبى أو يحاول الهرب

وكان يأخذ المحاصيل من الفلاحين بأبخس الأثمان ليبيعها على تجار أوروبا بأغلى الأسعار

وكان يأخذ ما يشاء ويصادر أموال من يشاء

وقهر الناس وقتل الشجاعة والنخوة في قلوب الرجال

كما قال الشيخ محمد عبده (لم يبق في البلاد إلا آلات له يستعملها في جباية الأموال وجمع العساكر بأية طريقة وعلى أي وجه فمحق بذلك جميع عناصر الحياة الطيبة من رأي وعزيمة واستقلال نفس لتصير البلاد المصرية كلها اقطاعا واحدا له ولأولاده وكان الناس معه في بلاء وفقر وذل وكانوا يكرهونه ويتمنون زوال حكمه وأعطى للأجانب نفوذا في بلادنا لا يحلمون به حتى صار كل صعلوك منهم لا يملك قوت يومه مثل الملك في بلادنا يفعل ما يشاء ولا يسئل عما يفعل وتمتع الأجنبي بحقوق الوطني وانقلب الوطني غريبا في داره مقهورا ذليلا لا حول له ولا قوة ..)

ثم ماذا كانت النتيجة ؟

خذله الأجانب وتخلوا عنه من أجل مصالحهم

وتمكنت أوروبا من قهره وإذلاله هو نفسه قبل غيره

ولم يجد حوله من يعينه

وخضع لقرارات أوروبا منكسرا ذليلا

وأصيب في عقله وحجر عليه أبنائه

وكان هذا بداية النفوذ والاحتلال الفعلي للبلاد ونهب الثروات
وكانت الظروف متاحة في وقته أن يجعل مصر أمة متقدمة في مقدمة الأمم لو أظهر احتراما واهتماما حقيقيا بتطوير الشعوب بدلا من قهرها وتركها لقمة سائغة للاحتلال لا يسمح لها بالقوة والتقدم إلا بفتات يلقيه إليها لتظل أمة تابعة لا متبوعة

وهكذا الحاكم إذا قهر شعبه مصدر قوته الحقيقي

فهل من معتبر ؟

آثار محمد علي في مصر

منشور بتاريخ 2023/12/16

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162285701909796/

قال الأستاذ محمد رشيد رضا نقلاً عن الشيخ محمد عبده:
لغط الناس هذه الأيام في محمد علي وما له من الآثار في مصر وأهلها وأكثرت الجرائد من الخوض في ذلك والله أعلم ماذا بعث المادح على الإطراء وماذا حمل القادح على الهجاء غير أنه لم يبحث باحث في حالة مصر التي وجدها عليها محمد علي وما كانت تصير بالبلاد إليه لو بقيت وما نشأ عن محوها واستبدال غيرها بها على يد محمد علي
أذكر الآن شيئًا في ذلك ينتفع به من عساه ينتفع ويندفع به من الوهم ما ربما يندفع
كانت حكومة البلاد المصرية قبل دخول الجيش الفرنساوى فيها من أنواع الحكومات التي كانت تسمى في اصطلاح الغربيين حكومات الأشراف وتسمى في عرف المصريين حكومات الالتزام وتعرف عند الخاصة بحكومات الإقطاع

وأساس هذا النوع من الحكومة تقسيم البلاد بين جماعة من الأمراء يملك كل أمير منهم قسمًا يتصرف في

أرضه وقوى ساكنيها وأبدانهم وأموالهم كما يريد فهو حاكمهم السياسي والإداري والقضائي وسيدهم المالك لرقابهم ومن طبيعة هذا النوع من الحكومة أن تنمو فيه الأثرة وتغلط فيه أصول الاستبداد وفروعه وتنزع نفس كل أمير إلى توسيع دائرة ملكه بالاستيلاء على ما في يد جاره من الأمراء فكان من مقتضى الطبيعة أن كل أمير لا ينفك عن التدبير والتفكير فيما تعظم فيه شوكته وما يدفع به عن حوزته

وأن يكون الجميع دائمًا في استعداد إما للوثوب وإما للدفاع ولكن الأمراء في مجموعتهم كانوا يقاومون سلطة الملوك فيضطر الملك لاستمالتهم ومجابهة بعضهم للاستعانة به على البعض الآخر فضعف بذلك استبداد الملوك فيهم حاجة الأمراء إلى المال كانت تسوقهم إلى ظلم رعاياهم وكانت شدة الظلم تميل برعاياهم إلى خذلانهم عند هجوم العدو عليهم ظهر ذلك في خصوماتهم المرة بعد المرة فاضطر الأمراء أن يخففوا من ظلمهم وأن يتخذوا لهم من الأهلين أنصارًا يضبطون عند قيام الحرب بينهم وبين خصومهم أحسَّ الأهلون بحاجة الأمراء إليهم فزادوا في الدالة على الأمراء واضطروهم إلى قبول مطالبهم فعظمت قوة الإرادة عند أولئك الذين كانوا عبيدًا بمقتضى الحكومة وانتهى بهم الأمر أن قيدوا الأمراء والملوك معًا ولم يكن

ذلك في يوم أو عام ولكنه في عدة قرون كما هو معروف عند أهل المعرفة نعم كانت الحكومة في مصر على نوع تخالف به جميع الحكومات المشرقية وكانت البلاد متوزعة بين عدة أمراء كل منهم يستغل قسمًا منها ويتصرف فيه كما يهوى وكان كل يطلب من القوة ما يسمح له يده إلى ما في يد الآخر أو يدفع

به صولته فالخصام كان دأبهم والحرب كانت أهم عملهم لذلك كان كل منهم يستكثر من المماليك ما استطاع ليعد منهم جنده ولكن كانت تعوزه مؤنتهم إذا كثروا

فاضطروا إلى اتخاذ أعوان من أهالي البلاد فوجدوا من العرب أحزابًا كما وجدوا منهم خصومًا ثم رجعوا إلى سكان القرى فوجدوا فيهم ما يحتاجون إليه فاتخذوا بيوتًا منها أنصارًا لهم عند الحاجة وعرف هؤلاء حاجة الأمراء إليهم فارتفعوا في أعينهم وصار لهم من الأمر مثل ما لهم أو ما يقرب من ذلك لهذا كنت ترى في البلاد بيوتًا كبيرة لها رؤساء يعظم نفوذهم ويعلو جاههم ذلك كان يقضي على كل أمير من أولئك الأمراء أن يصرف زمنه في التدبير واستجلاب النصير وإعداد ما يستطيع من قوة لحفظ ما في يده والتمكن من إخضاع غيره أنصاره من الأهالي كانوا يجارونه في ذلك خوفًا من تعدي أعوان خصمه عليهم فوقعت القسمة بين الأهالي ولا تزال أسماء الأقسام معرفة إلى اليوم سعد وحرام هذا يحدث بطبعه في النفوس شممًا وفي العزائم من قوة ويكتسب القوى البدنية والمعنوية حياة حقيقية مهما احترقت نوعها فكانت العناصر جميعها في استعداد لأن يتكون منها جسم حي واحد يحفظ كونه ويعرف العالم بمكانته

جاء الجيش الفرنساوى والبلاد في هذه الحالة دخل البلاد بسهولة لم يكن ينتظرها احتل عاصمتها واستقر له السلطان فيها لم تكن أيام قلائل حتى ظهر فيه القلق وعظمت حوله القلاقل ولم تنقطع الحروب والمناوشات ولم يهدأ لرؤساء العساكر بال يدلك على ذلك شكوى نابليون نفسه في تقاريره التي كان يرسلها إلى حكومة الجمهورية من اصطياد العربان لعساكره من كل طريق وسلبهم أرواحهم بكل سبيل واضطر نابليون أن يسير في حكومة البلاد بمشورة أهلها وانتخب من أعيانها من يشركه في الرأي لتدبيرها طوعًا لحكم الطبيعة التي

وجدها

قتل بعض رؤساء الجيش واضطربت عليه البلاد وجاء الجيش العثماني وعاونه الجيش الإنكليزي وخرجت عساكر الفرنساويين من مصر ولا أطيل الكلام فقد ظهر محمد علي بالوسائل التي هيأها له القدر

ما الذي كانت تنتظره البلاد من نوع حكومتها؟

كانت تنتظر أن يشرق نور مدنية يضيء لرؤساء الأحزاب طرقهم في سيرهم لبلوغ آمالهم وقد كان ذلك يكون لو أمهلهم الزمان حتى يعرف كل منهم ما بلغ به غيره الغاية التي كان يقصدها في

بلاد غير بلاده وما كان بينهم وبين ذلك إلا أن يختلطوا بأهل البلاد الغريبة ويرتفع الحجاب الذي أسدله الجهل دونهم أو كانت تنتظر أن يأتي أمير عالم بصير فيضم تلك العناصر الحية بعضه إلى بعض ويؤلف منها أمة تحكمها حكومة منها ويأخذها منها ويأخذ في تقوية مصباح العلم حتى ترتقي بحكم التدريج الطبيعي وتبلغ ما أعدته لها تلك الحياة الأولي

ما الذي صنع محمد علي؟

لم يستطع أن يحيي ولكن استطاع أن يميت كان معظم قوة الجيش معه وكان صاحب حيلة بمقتضى الفطرة فأخذ يستعين بالجيش وبمن يستميله من الأحزاب على إعدام كل رأس من خصومه ثم يعود بقوة الجيش وبحزب آخر على من كان معه أولاً وأعانه على الخصم الزائل فيمحقه وهكذا حتى إذا سُحقت الأحزاب القوية وجه عنايته إلى رؤساء البيوت الرفيعة فلم يدَع منها رأسًا يستتر فيه ضمير (أنا) واتخذ من المحافظة على الأمن سبيلاً لجمع السلاح من الأهلين وتكرر ذلك منه مرارًا حتى فسد بأس الأهالي وزالت ملكة الشجاعة منهم وأجهز

على ما بقي في البلاد من حياة في أنفُس بعض أفرادها فلم يبقِ في البلاد رأسًا يعرف نفسه حتى خلعه من بدنه أو نفاه مع بقية بلده إلى السودان فهلك فيه أخذ يرفع الأسافل ويعليهم في البلاد والقرى كأنه كان يحن لشبه فيه ورثه على أصله الكريم حتى انحط الكرام وساد اللئام ولم يُبقِ في البلاد إلا آلات له يستعملهافي جباية الأموال وجمع العساكر بأية طريقة وعلى أي وجه فمحق بذلك جميع عناصر الحياة الطبيعية من رأي وعزيمة واستقلال نفس ليصيّر البلاد المصرية جميعها إقطاعًا واحدًا له ولأولاده على أثر إقطاعات كثيرة كانت لأمراء عدة

ماذا صنع بعد ذلك؟

اشرأبت نفسه لأن يكون ملكًا غير تابع للسلطان العثماني فجعل من العُدة لذلك أن يستعين بالأجانب من الأوربيين فأوسع لهم في المجاملة

وزاد لهم في الامتياز خارجًا عن حدود المعاهدات المنعقدة بينهم وبين الدولة العثمانية صار كل صعلوك منهم لا يملك قوت يومه ملكًا من الملوك في بلادنا يفعل ما يشاء ولا يُسأل عما فعل وصغرت نفوس الأهالي بين أيدي الأجانب بقوة الحاكم وتمتع الأجنبي بحقوق الوطني التي حُرم منها وانقلب الوطني غريبًا في داره غير مطمئن في قراره فاجتمع على سكان البلاد المصرية ذلان ذل ضربته الحكومة الاستبدادية المطلقة وذل سامهم الأجنبي إياه ليصل إلى ما يريده منهم

غير واقف عند حد أو مردود إلى شريعة

قالوا: إنه طلع نجم العلم في سماء البلاد نعم عني بالطب لأجل الجيش والكشف على المجني عليهم في بعض الأحيان عندما يراد إيقاع الظلم بمتهم وبالهندسة لأجل حتى يدبر مياه النيل بعض التدبير ليستغل إقطاعه الكبير

هل تَفكر يومًا في إصلاح اللغة عربية أو تركية أو أرنؤدية؟
هل تفكر في بناء التربية على قاعدة من الدين أو الأدب؟
هل خطر في باله أن يجعل للأهالي رأيًا في الحكومة في عاصمة البلاد أو أمهات الأقاليم؟
هل توجهت نفسه لوضع حكومة قانونية منظمة يقام بها الشرع ويستقر العدل؟
لم يكن شيء من ذلك بل كان رجال الحكومة إما من الأرنؤد أو الجراكسة أو الأرمن المورلية أو ما أشبه هذه الأوشاب وهم الذين يسميهم بعض الأحداث من أنصاره اليوم دُخلاء وكانوا يحكمون بما يهوون لا يرجعون إلى شريعة ولا قانون وإنما يبتغون مرضاة الأمير
صاحب الإقطاع الكبير
أين البيوت المصرية التي أقيمت في عهده على قواعد التربية الحسنة؟
أين البيوت المصرية التي كانت لها القَدَم السابقة في إدارة حكومته أو سياستها أو سياسة
جندها مع كثرة ما كان في مصر من البيوت الرفيعة العماد الثابتة الأوتاد
أرسل جماعة من طلاب العلم إلى أوربا ليتعلموا فيها فهل أطلق لهم الحرية أن يبثوا في البلاد ما استفادوا؟ كلا ولكنه استعملهم آلات تصنع له ما يريد وليس لها إرادة فيما تصنع
وُجد بعض الأطباء الممتازين وهم قليل ووجد بعض المهندسين الماهرين وليسوا بكثير والسبب في ذلك أن محمد علي ومن معه لم يكن
فيهم طبيب ولا مهندس فاحتاجوا إلى بعض المصريين ولم يكن أحد من الأعوان مسلطًا على المهندس عند رسم ما يلزم من الأعمال ولا على الطبيب عند

تركيب أجزاء العلاج فظهر أثر استقلال الإرادة في الصناعة عند أولئك النفر القليل من النابغين وكان ذلك مما لا تخشى عاقبته على المستبدين

هل كانت له مدرسة لتعليم الفنون الحربية؟ أين هي؟ وأين الذين نبغوا من طلابها؟ فإن وُجد أحد نابغ فهل هو من المصريين؟ عدوا إن شئتم أحياءً أو أمواتًا

وجد كثير من الكتب المترجمة في فنون شتى من التاريخ والفلسفة والأدب ولكن هذه الكتب أودعت في المخازن من يوم طبعت وغلقت عليها الأبواب إلى أواخر عهد إسماعيل باشا فأرادت الحكومة تفريغ المخازن منها وتخفيف ثقلها عنها فنشرتها بين الناس فتناول منها من تناول وهذا يدلنا على أنها ترجمت برغبة بعض الرؤساء من الأوربيين الذين أرادوا نشر آدابهم في البلاد لكنهم لم ينجحوا لأن حكومة محمد علي لم توجد في البلاد قراء ولا منتفعين بتلك الكتب والفنون كانوا يختطفون تلامذة المدارس من الطرق وأفناء القرى كما يختطفون عساكر الجيش فهل هذا مما يحبب القوم في العلم ويرغبهم في إرسال أولادهم إلى المدارس؟ لا بل كان يخوفهم من المدرسة كما كان يخيفهم من الجيش

حمل الأهالي على الزراعة ولكن ليأخذ الغلات ولذلك كانوا يهربون من ملك الأطيان كما يهرب غيرهم من الهواء الأصفر والموت الأحمر وقوانين الحكومة لذلك العهد تشهد بذلك

يقولون: إنه أنشأ المعامل والمصانع! ولكن هل حبب إلى المصريين العمل والصنعة حتى يستبقوا تلك المعامل من أنفسهم؟ وهل أوجد أساتذة يحفظون علوم الصنعة وينشرونها في البلاد؟ أين هي؟ ومن كانوا؟ وأين آثارهم؟ لا بل بغّض إلى المصريين العمل والصنعة بتخسيرهم في العمل والاستبداد بثمرته

فكانوا يتربصون يومًا لا يعاقبون فيه على هجر المعمل والمصنع لينصرفوا عنه ساخطين عليه لاعنين الساعة التي جاءت بهم إليه

يقولون: إنه أنشأ جيشًا كبيرًا فتح به الممالك ودوخ به الملوك وأنشأ أسطولاً ضخمًا تُثقل به ظهور البحار وتفتخر به مصر على سائر الأمصار فهل علَّم المصريين حب التجنيد وأنشأ فيهم الرغبة في الفتح والغلب وحبب إليهم الخدمة في الجندية وعلمهم الافتخار بها؟ لا بل علمهم الهروب منها وعلم آباء الشبان وأمهاتهم أن ينوحوا عليهم معتقدين أنهم يساقون إلى الموت بعد أن كانوا ينتظمون في أحزاب الأمراء ويحاربون ولا يبالون بالموت أيام حكم المماليك وكان من ينتظم في الجندية على عهد محرر مصر لا يخرج منها إلا بالموت هل شعر مصري بعظمة أسطوله أو بقوة جيشه وهل خطر ببال أحد منهم أن يضيف ذلك إليه بأن يقول هذا جيشي وأسطولي أو جيش بلدي أو أسطوله؟ كلا لم يكن شيء من ذلك فقد كان المصري يعد ذلك الجيش وتلك القوة عونًا لظالمه فهي قوة خصمه كذلك كان يعدها كل عثماني في مصر أو في غير مصر ليقل لنا

أنصار الاستبداد كم كان في الجيش من المصريين الذين بلغوا في رتب الجندية إلى رتبة البكباشي على الأقل؟ فما أثر ذلك في حياة مصر والمصريين إلا أسوأ الأثر كله شر في شر لذلك لم تلبث تلك القوة أن تهدمت واندثرت

ظهر الأثر العظيم عندما جاء الإنكليز لإخماد ثورة عرابي

دخل الإنكليز مصر بأسهل ما يدخل به دامر على قوم ثم استقروا ولم توجد في البلاد نخوة في رأس تثبت لهم أن في البلاد من يحامي عن استقلالها وهو ضد ما رأيناه عند دخول الفرنساويين إلى مصر وبهذا رأينا الفرق بين الحياة الأولى والموت الأخير

وجهلة الأحداث فهم يسألون أنفسهم عنه ولا يهتدون إليه
لا يستحيي بعض الأحداث من أن يقول إن محمد علي جعل من جدران سلطانه بنية من الدين
أي دين كان دعامة لسلطان محمد علي؟ دين التحصيل دين الكرباج دين من لا دين له إلا ما يهواه ويريده وإلا فليقل لنا أحد من الناس
أي عمل من أعماله ظهرت فيه رائحة للدين الإسلامي الجليل؟ لا يذكرون إلا مسألة الوهابية وأهل الدين يعلمون أن الإغارة فيها كانت على الدين لا للدين نعم إن الوهابية غلوا في بعض المسائل غلوًّا أنكره عليهم سائر المسلمين وما كان محمد علي يفهم هذا ولا سفك دماءهم لإرجاعهم إلى الاعتدال وإنما كانت مسألة سياسية محضة تبعها جراءة محمد علي على سلطانه العثماني فكان معه ما كان مما هو معروف
نعم أخذ ما كان للمساجد من الرزق وأبدلها بشيء من النقد يسمى فائض رزنامه لا يساوي جزءًا من الألف من إيراده وأخذ من أوقاف الجامع الأزهر ما لو بقي له اليوم لكانت غلته لا تقل عن نصف مليون جنيه في السنة وقرر له بدل ذلك ما يساوي نحو أربعة آلاف جنيه في السنة وقصارى أمره في الدين أنه كان يستميل بعض العلماء بالخِلَع أو إجلاسهم على الموائد لينفي من يريد منهم إذا اقتضت الحال ذلك وأفاضل العلماء كانوا عليه في سخط ماتوا عليه ولا أظن أن أحدًا يرتاب بعد عرض تاريخ محمد علي على بصيرته أن هذا الرجل كان تاجرًا زارعًا وجنديًا باسلاً ومستبدًّا ماهرًا لكنه لمصر قاهرًا ولحياتها الحقيقية معدمًا وكل ما نراه الآن فيها مما يسمى حياة فهو من أثر غيره متعنا الله بخيره وحمانا من شره والسلام. هـ
(انظر مجلة المنار 175/5 وتاريخ الأستاذ الامام 382/2)

قلت: هذه خلاصة وتحليل تاريخي مهم من الشيخ الامام محمد عبده لفترة حكم محمد علي باشا وآثارها على مصر والمصريين.

ترجمة إسماعيل الكلنبوي

المتوفي عام 1205هـ/١٧٩٠م

منشور بتاريخ 2023/9/2

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162081858464796/

قال الشيخ محمد زاهد الكوثري تحت عنوان:

(ترجمة العلامة إسماعيل الكلنبوي ولمعة من أنباء بعض شيوخه)

مما يزيد العالم الديني قوة في الحجج و توقدا في القريحة واستقامة في النظر و وضوحا في البيان وغوصا في المعاني الاستزادة من العلوم الكونية إلى جنب ما احتواه من العلوم الشرعية

فالعالم الذي يجمع بين المعقول والمنقول تكون له المنزلة العليا بين العلماء في جميع الأدوار بشرط أن يحافظ على التوازن بين معارفه في المعقول والمنقول بدون أن يسمح لطغيان أحد العلمين على الآخر

فيكون مثل هذا العالم قرة عيون العلماء وغرة ناصعة في جبين الدهر

فمن قصر في أحدهما يكون تفكيره متضايق الأفق وبصيرته قصيرة المدى جامداً أو جاحداً

وأما من جمع بينهما بشرطه فهو الموفق لخدمة الدين وتنشئة العلماء الموفقين وممن جمع إلى علم الدين معارف عصره من الرياضيات والطبيعيات في أوائل القرن الهجري المنصرم العلامة إسماعيل الكلنبوي صاحب المؤلفات الممتعة في المنطق وآداب المناظرة وعلم أصول الدين والجبر والحساب والهندسة ونحوها من العلوم

وقد لقيت مؤلفاته الشهرة البالغة والطيران الحثيث في الأقطار ...

ثم قال: وفي عهد السلطان سليم الثالث استعرض الجيش في كاغدخانة في الآستانة تحت رعاية جلالة الملك وأجري هناك تمرينات حربية ثم أطلقت مدافع إلى هدف معين

لكن القنابل المرمية طاشت عن المرمى ولم تصب الهدف فغضب جلالة الملك من الخطأ في حساب قوة المدفع وبعد المرمى مع الغلط في توجيه المدفع ولم تكن كيفية إطلاق المدافع إذ ذاك وصلت إلى ما وصلت إليه اليوم من التمام والكمال

فذكر عند جلالته أحد الأمناء مبلغ براعة الكلنبوي في الحسابات الدقيقة والأمور الميكانيكية فأحضر وأمره الملك أن يعدل وضع المدافع فقام الكلنبوي بحساب قوة المدفع وثقل القنبلة وبعد الهدف وأتم تعديل وضع

المدفع على وفق ذلك ثم أمر بإطلاقه إلى الهدف فأصابت الطلقات كلها على التعاقب تحت تصفيق ألوف من المشاهدين

فلقي عمله هذا الاستحسان العظيم عند جلالة الملك فصدر الأمر الملكي الكريم بتخصيص اثني عشر رطلاً من الأرز تصرف كل يوم إلى الأستاذ وذريته مدى الدهر ولم يزل أحفاده يتقاضون هذا المقدار من الأرز إلى أن غادرنا البلاد

قال: ومنظر لطيف جدا أن يقوم شيخ من مشايخ الدين بما عجز عنه كبار رجال الفن في ذلك العهد

وكانت الغابة هناك لا تخلو عن ليوث إلى أن تبدلت الأرض ...

(مقالات الكوثري ص٤٢٤)

كتاب الاسلام كما رآه الآخرون

منشور بتاريخ 2024/9/18

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162872872804796/

للمهتمين بدراسة التاريخ الإسلامي وخصوصا فترة الإسلام المبكرة زمن النبي وأصحابه وكبار التابعين

فاتكم الكثير إن لم تعتنوا بدراسة هذا الكتاب

(الإسلام كما رآه الآخرون) للباحث الأمريكي روبرت هويلاند

الكتاب نشر في عام ١٩٩٨ باللغة الإنجليزية

وتم نشر ترجمته في هذا العام ٢٠٢٤ م

وهو بمثابة مرجع موسوعي جامع لعامة الوثائق والمخطوطات الخاصة بظهور الإسلام والمسلمين والتي دونها أبناء الشعوب والأمم المختلفة المعاصرة للنبي صلى الله عليه وسلم وفترة الفتوحات من بعده إلى فترة العصر العباسي الأول

ومن الضروري للباحث دراسة التاريخ من مختلف وجهات النظر

فالتاريخ يكتبه المنتصر والمغلوب يبالغ في التشنيع

والحق وسط بين هؤلاء وهؤلاء.

من بدأ كتابة التاريخ الإسلامي

منشور بتاريخ 2024/9/27

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162901610649796/

من بدأ كتابة التاريخ الإسلامي ؟

الشائع أن تدوين التاريخ الإسلامي بدأ في الحقبة العباسية

وهذا بحسب ما وصلنا من الكتب التي دونها المسلمون في سرد التاريخ والسير مثل كتب الكلبي والمدائني والواقدي وابن إسحاق وسيف التميمي وابن خياط وغيرهم من الكتاب الأوائل للتاريخ الإسلامي وكلهم من العصر العباسي ..

وليس عندنا في المكتبة الإسلامية كتبا مدونة في التاريخ من العصر الأموي لكن في الواقع هناك كتبا كثيرة دونت في العهد الأموي تعرضت للتاريخ الإسلامي بعضها مختصر وبعضها مطول

ولكن ليس من كتبة المسلمين وإنما ممن كان يعتني بتدوين التاريخ وقتها وهم المسيحيون السريان

وكانت هذه سنتهم منذ عهد الرومان

وقد استمروا في تدوين التاريخ على نفس الطريقة في زمن العرب والمسلمين

والسريان أول من دونوا التاريخ الإسلامي قبل العرب

والعرب آنذاك كانوا يعتمدون على الرواية الشفهية

والملاحظ أن المسلمين في القرن الأول الهجري اعتمدوا في الأعمال الكتابية والوظائف الادارية بشكل كبير على الكتبة السريان والأقباط

ثم تناقص هذا بشكل تدريجي منذ القرن الثاني بعد انتشار الكتابة بين المسلمين

وهناك كتباً كثيرة دونها السريان في كتابة التاريخ منذ بدء الخليقة مرورا بتاريخ الأنبياء والملوك ثم أباطرة الرومان ثم ورثة الرومان وهم الحكام العرب إلى زمن مؤلفي تلك الكتب والحوليات

وهذه الطريقة تقلدها ابن جرير الطبري في كتابه التاريخ

وهي في الأصل طريقة المسيحين السريان في عهد الرومان ثم في العهد الأموي واستمروا عليها في العهد العباسي أيضا

وقد وصلتنا أجزاء وكتب من هذه التواريخ في وثائق ومخطوطات بعضها يعود إلى العصر الأموي وبعضها يعود إلى العصر العباسي الأول

ومرفق بعض النماذج من هذه الكتب من كتاب الإسلام كما رآه الآخرون

الأمثلة الأكثر طولًا بدلًا من ذلك/ أيضًا، أن تكون إرشادات قريبة، لحساب أين كان المرء على طريق الخلاص، أو مخططات مختصرة لتاريخ إنساني. والمثال التالي و 394 سجلات زمنية أخرى تُظهر أن قوائم كهذه كان يتم تحديثها دوريًا، رغم أنها بشكلها هذا فقط، وكانت ما تزال ذات أهمية أو صلة بجامعها أو مجتمعه.[1]

سنة 705 بعد الميلاد: يقدم تقريرَ معلومات عن ممالك العرب، وكم ملكًا كان منهم، وكم من المقاطعات حاز كل منهم بعد سلفه قبل أن يموت.

استولى محمط• على الأرض سنة 932 للإسكندر بن فيليب المقدوني (620/ 621)؛ ثم حكم سبع سنين،

ثم حكم بعده أبو بكر سنتين،

وحكم بعده عُمور اثنتي عشرة سنة

ثم حكم بعده عوثمن لاثنتي عشرة سنة، ثم كانوا بلا زعيم خلال حرب صيفي (صفين) خمس سنين ونصفًا.

بعد ذلك حكم معويا عشرين سنة.

وبعده حكم إيزيد بن معويا ثلاث سنين ونصفًا.

{في الهامش: وبعد إيزيد، ظلوا بلا زعيم سنة واحدة}

وبعده حكم عبدوملك إحدى وعشرين سنة.

وبعده ابنه وليد استلم السلطة في 1017 س، بداية تشرين الأول (أكتوبر 705).[2]

قائمة الحكام العرب هذه موجودة في مخطوطة تعود لأواخر القرن التاسع ذات محتويات

(1) كذا Short Chron. 8/8، المقتبسة أدناه، يتوقف عن تسجيل بطاركة الإسكندرية والقدس وأنطاكيا بعد أوائل القرن السابع، ويحذف يعقوب الرُّهاوي أسماء البطاركة الخلقيدونيين في القسطنطينية والإسكندرية والقدس وأنطاكيا بعد أواخر القرن السادس (ما عدا كيروس في الإسكندرية، 631- 642). بالطبع، توفر المعلومات يمكن أن يكون عاملًا مؤثرًا أيضًا.

•[كتبتُ الأسماء العربية كما تظهر بالسريانية نصًا لتوضيح فكرة المؤلف التي ذكرها في الملاحظة رقم 23 أعلاه، وهنا الاسم كتب بالحروف الصامتة فقط، (دون حركات). المترجم]

(2) Short Chron. 705, 11.

متنوعة تقع بين «جمل متنوعة من أمثال سليمان» و «مقتطفات من خطاب إسحاق 395 الأنطاكي عن الصلاة.»[1] لهذا، أصلها ليس معروفًا، والمفروض أنها ليست كاملة إذ لا تظهر فيها الإحصاءات الموعود بها بشأن الأراضي التي احتلها المسلمون. وبدلًا من السنين العشر التي منحت لكل منهما في المصادر الإسلامية، أعطي محمد سبع سنين حكم، وأعطي عمر ربما لتعويض النقص، اثنتي عشرة سنة.[2] وتم تحديد تاريخ استلام المنصب للوليد وحده، مما يوحي بأن القائمة تنتهي به، وأن هذا الحدث كان حديث العهد. ومن ثَمّ، فإن أكتوبر سنة 705 أو بعده بمدة قصيرة، هو الزمن الأكثر احتمالًا للتأليف.

وحده، مما يوحي بأن القائمة تنتهي به، وأن هذا الحدث كان حديث العهد. ومن ثم، فإن أكتوبر سنة 705 أو بعده بمدة قصيرة، هو الزمن الأكثر احتمالًا للتأليف.

سنة 724 بعد الميلاد: ملاحظة عن حياة (محط) رسول (ر...ا)[3] الله، بعد أن دخل مدينته، وقبل ثلاثة أشهر من دخوله إليها، من سنته الأولى، وكم عاش كل ملك ظهر بعده على المسلمين إذ تسلموا السلطة، ولكم من الوقت كانت الفتنة (پتنا)[4] بينهم.

ثلاثة أشهر قبل مجيء محمد. •

وعاش محمد عشر سنين [أكثر].

وأبو بكر بر أبو حفافة: سنتين وستة أشهر.

وعومر بر كّاب: عشر سنين وثلاثة أشهر.

وعوثمن بر عافن: اثنتي عشرة سنة.

والنزاع بعد عوثمن: خمس سنين وأربعة أشهر.

ومَعْويا بر سيفن: تسع عشرة سنة وشهرين.

وإيزيد بر معويا: ثلاث سنين وثمانية أشهر.

(1) Wright, *Catalogue*, 2.992-93 (no. 861); see also Palmer, *West-Syrian Chronicles*, 43-44.

(2) نسب يعقوب الرُّهاوي، *Chronicle*, 326 و *Chron. Zuqnin*, 150 سبع سنين لمحمد، ولعمر اثنتا عشرة سنة في *Chron. Zuqnin*, 150 و *Syriac CS, s.a.* 644.

(3) حاولت يد لاحقة أن تمحو هذه الكلمة والمقصود منها بوضوح الكلمة العربية رسول. [رسولا بالسريانية. المترجم]

(4) تقابل هذه الكلمة الكلمة العربية (فتنة) التي تشير إلى النزاع الأهلي.

•[الاسم مكتوب بالحروف الصامتة فقط (دون حركات). المترجم]

والفتنة بعد إيزيد: تسعة أشهر.

ومرون بر حكم: تسعة أشهر.

وعبدالملك بر مرون: إحدى وعشرين سنة وشهراً واحدًا.

396 وليد بر عبدالملك: تسع سنين وثمانية أشهر.

وسوليمن بر عبدالملك: سنتين وتسعة أشهر.

وعومر بر عبدلعزيز: سنتين وخمسة أشهر.

وإيزيد بر عبدالملك: أربع سنين وشهراً واحدًا ويومين.

مجموع هذه السنين كلها مئة وأربع سنين وخمسة أشهر ويومان.[1]

تظهر هذه القائمة على الورقة الأخيرة من مخطوطة تعود للقرن الثامن، بعد حوليات القس توما التي وُصفت في الفصل الرابع آنفًا. «الثلاثة أشهر قبل محمد» ربما تشير إلى الفترة بين بداية التقويم الإسلامي يوم 16 يوليو سنة 622، ويوم وصول محمد إلى المدينة يوم 24 سبتمبر سنة 622.[2] ويبدو أن التقويم الإسلامي القمري المستخدم لمئة وأربع سنين شمسية بعد وصول محمد إلى المدينة، سيأخذنا إلى فبراير سنة 727، حين مات يزيد الثاني في يناير سنة 724/ 105 هـ[3] يفترض المرء أن القائمة قد كتبت عند موت يزيد أو بعده بقليل. واستخدام التقويم القمري، ومحاولة الضبط بشأن الأسماء ومدد الحكم، واستعمال الكلمتين العربيتين (رسول) و (فتنة) اللتين وردتا أعلاه، كلها تُرجمت من أصل عربي. لذا، ربما كان ثمة صلة بين هذه الحوليات القصيرة وقوائم الخلفاء والحكّام والقضاة والأمناء والعلماء وغيرهم ذات الأصل المأخوذ من حوليات إسلامية.[4]

سنة 775 بعد الميلاد: سرد عن كيف كانت الأجيال والأعراق والسنون منذ آدم حتى اليوم.... لذلك نحن نبدأ خطابنا من بداية الخليقة:[1]

397 سُجلت شخصيات الكتاب المقدس وأحداثه بإيجاز من آدم إلى الطوفان إلى إبراهيم إلى موت يوشع بن نون إلى عهد داود إلى الأسر البابلي إلى ميلاد المسيح.[2] ثم تأتي قائمة لحكام الرّومان والبيزنطيين مع مدد حكمهم، حتى:

موْريس، سبع وعشرون سنة وستة أشهر، فوْكاس، ثماني سنين، هيْراكليوس، أربع وعشرون سنة.

في السنة 930 للإسكندر، دخل هيْراكليوس والرّومان إلى القسطنطينية، وتقدم محمط والعرب من الجنوب ودخلوا البلاد وأخضعوها.

سنوات المسلمين وزمن دخولهم إلى سوريا وحكمهم من سنة 933 للإسكندر، وكل منهم بالاسم، كما يلي: محمط عشر سنين، أبو بكر سنة واحدة، عومر اثنتا عشرة سنة، عوثمن اثنتا عشرة سنة، وبلا ملك خمس سنوات، معويا عشرون سنة، يزيد ابنه ثلاث سنين، وبلا ملك تسعة أشهر، مروان تسعة أشهر، عبدلمليك إحدى وعشرون سنة، الوليد ابنه تسع سنين، سوليمن سنتان وسبعة أشهر، عومر سنتان وسبعة أشهر، يزيد أربع سنين وعشرة أشهر وعشرة أيام.

وفي السنة 1035، وهي السنة 105 لحكم العرب، تولى الحكم هشام بر عبدولملك في شهر كانون الثاني (يناير).

وفي سنة 1054، مات هشام وتولى السلطة وليد بن يزيد ثم قُتل. ثم ظهر بعده مروان بن محمط.

وفي السنة 128 لحكم العرب دمر (مروان) حمص.

وفي السنة 129 سار لمحاربة دحاك [الضحاك] الحروري.

(1) هذه بداية التمهيد الموجه إلى «خدم الحقيقة» و«إخوتي وأحبائي» الذين يشعر المؤلف أنهم «يجب أن يعلموا كل ما يتلاءم مع الحقيقة» ولأجلهم سيجمع «من الكتب المقدسة بإيجاز، كل ما هو مناسب لرفع معنوياتكم.» المحتمل أنه رئيس دير يكتب لأخوته. ترجم التمهيد وعلق عليه Riad, *Studies in the Syriac Preface*, 100-102.

(2) هذه القطعة المبكرة تستند على يوسيبيوس؛ انظر Wright, *Catalogue*, 2.611 (no. 714).

وفي سنة 130 لحكم العرب سار لمحاربة لابسي الأسود (المسوِّدة أي العباسيين) و398 هزموه فهرب، وفي مصر قتله القائد عون. وفي هذه السنة تسلم السلطة العباس بن محمط الهاشمي.

وفي سنة 1065 تولى السلطة عبد الله بن محمط أخوه.

وفي سنة 133 دمر أبو نصر مدينة كيركيسيوم*، وفي هذه السنة دُمرت مدن بلاد النهرين كلها.

وفي سنة 1087 في شهر تشرين الثاني، تسلم السلطة ابنه محمط المهدي.[1]

تعطي قائمة الحكام المسلمين من محمد إلى يزيد الثاني مجموع مئة وأربع سنين وستة أشهر وعشرة أيام، أقل بشهر وثمانية أيام عن الصيغة المعطاة في المدخل السابق. إذن، تم استخدام التقويم الإسلامي مرة أخرى، رغم أن السنين الملكية تختلف نوعًا ما عن التقديرات الإسلامية التقليدية. وبعد قائمة الحكام البيزنطيين والعرب التي لا تعطي سوى اسم الملك ومدة حكمه، والتي هي على ما يبدو وحدات منفصلة، يكمل المؤلف بملاحظاته الخاصة حتى مجيء الخليفة المهدي للسلطة سنة 775. هذه الملاحظات اللاحقة هي أسلوب أحدث في الحوليات وأطول، وتحتوي على معلومات أكثر من المدد الملكية.

(5) Chron. Zuqnin, 152-53. لا ينسب الكتّاب النشطون في فلسطين وسوريا بشكل عام إلى علي بن أبي طالب أية صفة رسمية، ويقولون ببساطة إن معاوية هزمه في صفين (انظر المدخلين "سجلات زمنية قصيرة" و"نصوص لاتينية" في هذا الفصل، والمدخلين عن "مدون الحوليات الماروني" و"جوزرج الرشعيني" في الفصل الرابع والمدخل عن النبوءة اليهودية عن الأمويين في الفصل الثامن أعلاه)، لكن مدون حوليات زقنين يقول إن عليا

(رغم أنه يسميه عباسًا بشكل غريب) كان يُعدّ "ملكًا" في بلاد النهرين والشرق (كذا أيضًا Chron. *819*, 12) وإن القتال بينه وبين معاوية دام خمس سنين كاملة.

(1) نفسه، 154. انتبه إلى ملاحظته: «من هذا الوقت بدأت الجزية تُجبى على رؤوس الذكور البالغين.... حتى هذا الوقت كان الملوك يجبون الخراج على الأرض، لا على الرجال.»

(2) Chron. Zuqnin, 149-50 (932 س). إضافة في (نفسه، 299) يصف مدون الحوليات محمدًا بأنه "هاديهم ومشرعهم". لاحظ أن صورة محمد هذه بصفته مشرعًا شائعة جدًا؛ قارن Sebeos, XXX (tr. Macler, 95);

عندما رأى ماكسيموس أن روما قبلت مستنقع تجديفه القذر، ذهب إلى القسطنطينية أيضًا في الزمن الذي عقد فيه معاوية سلامًا مع الإمبراطور كونستانس، وبدأ حربًا مع أبي تراب أمير الحيرة في صفّين وهزمه.[3]

أبو تراب كنية عليّ بن أبي طالب، وظهورها هنا يوحي بأن أصلها أساسًا، من مصدر معلومات عربي.[4] وفي أغلب روايات المسلمين لم تؤد معركة صفين (657) إلا إلى اتفاق بين معاوية وعليّ على طلب التحكيم في خلافهما؛ وهزيمة علي جاءت لاحقًا. وما ذكر هنا عرضًا أن صفين كانت حيث هزم معاوية أبا تراب قد يكون إيجازًا للأحداث، لكن هناك تلميحات من الجانب المسيحي والمسلم إلى أنه صحيح.[5] في روايات المسلمين الكلاسيكية، عليّ هو الحاكم الشرعي الرابع للعرب، على الرغم من أن المصادر السورية المبكرة مسيحيةً وإسلاميةً تصوره زعيمًا متمردًا 142 ليس له تأييد إلا في الشرق.[6] وهو فضلًا عن ذلك، مرتبط بالكوفة وليس بالحيرة على الرغم من أن الاثنين كانتا قريبتين بما يكفي لجعل

(1) George of Resh'aina, *Syriac Life of Maximus* XXIII, 312-13.

(2) نفسه، XVII-XVIII, 310.

(3) نفسه، XXV, 313.

(4) عن المعنى المحتمل للاسم [الكنية] انظر Kohlberg, "Abū Turāb".

(5) Crone, *Slaves on Horses*, 203 n. 30. يقول Theophanes, 347 إن معاوية "حقق النصر دون أي جهد."

(6) هو لا يظهر أبدًا في القوائم المسيحية لحكام المسلمين؛ انظر المدخل عن «مدوّن حوليات زقنين» في الفصل العاشر أدناه.

186

الخلط أو المطابقة بينها ممكنة.[1]

دانيال أسقف الرُّها (665– 684)

والملاحظ في عامة تواريخ السريان لملوك الإسلام

يذكرون عثمان بن عفان ثم فترة بلا ملك أو بلا زعيم ثم معاوية

لا يذكرون علي بن أبي طالب

وبعض المؤرخين من بلاد النهرين في تلك الحقبة وصف علي بأنه ملك بلاد النهرين والشرق وأخطأ في اسمه !

وعلي بن أبي طالب لا يظهر اسمه أبدا في القوائم المسيحية للحكام المسلمين وكانت المصادر السورية المبكرة المعاصرة للأحداث تصوره زعيما متمردا ليس له تأييد إلا في الشرق !

ترتيب خلفاء الاسلام والخلاف التاريخي

منشور بتاريخ 2024/12/30

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10163431191429796/

قال البخاري: حَدثنِي مَحْمُود ثَنَا وهب ثَنَا أبي قَالَ سَمِعت قَتَادَة ولي أَبُو بكر سنتَيْن وَسِتَّة أشهر وَولي عمر عشر سِنِين وَسِتَّة أشهر وَثَمَانِية عشر يَوْمًا وَولي عُثْمَان ثِنْتَيْ عشرَة سنة غير اثْنَيْ عشر يَوْمًا وَكَانَت الْفِتْنَة خمس سِنِين وَولي مُعَاوِيَة عشْرين سنة وَولى يزِيد بن مُعَاوِيَة ثَلَاث سِنِين وَأشهر سَمَّاهُ قَتَادَة وَكَانَت

فتنه بن الزبير ثَمَان سِنِين وَولي عبد الْملك بْن مَرْوَان أَرْبَعَة عشر سنة وَولي الْوَلِيد تسع سِنِين. هـ

التاريخ الأوسط 373

قال البخاري: حَدثنِي عبد الرَّحْمَن يعْنى بن شَيْبَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ الْمَخْزُومِيُّ عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ عَنْ نَافِعٍ مولى بن عُمَرَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ ثُمَّ تُوُفِّيَ فكَانَ أَبُو بَكْرٍ سَنَتَيْنِ وَسَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَكَانَ عُمَرُ عَشْرَ سِنِينَ وَخَمْسَةَ أَشْهُرٍ وَكَانَ عُثْمَانُ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَكَانَتْ فِتْنَةُ مُعَاوِيَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَلِيٍّ أَرْبَعَ سِنِينَ ثُمَّ وَلِيَ مُعَاوِيَةُ عِشْرِينَ سَنَةً إِلا شَهْرَيْنِ وَكَانَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ أَرْبَعَ سِنِينَ إِلا شَهْرًا ثُمَّ هَلَكَ فَقَامَ بن الزبير وَكَانَ فتْنَة بن الزُّبَيْرِ تِسْعَ سِنِينَ ثُمَّ قُتِلَ عَلَى رَأْسِ ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ إِلا شَهْرَيْنِ. هـ

التاريخ الأوسط 109

قال البخاري: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَانَ يُكْرِي مَزَارِعَهُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَصَدْرًا مِنْ إِمَارَةِ مُعَاوِيَةَ .. الحديث.

صحيح البخاري 2343

قال مسلم: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُكْرِي مَزَارِعَهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي إِمَارَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ .. الحديث.

صحيح مسلم 1180/3

قال البخاري: حَكيم بْنُ حِزام أَبو خَالِدٍ الأَسَدِيّ هَلَكَ سَنَةَ سِتّينَ وَهُوَ ابْنُ عِشْرِينَ ومئة سَنَةٍ الحِجازيّ القُرَشِيّ عَاشَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سِتّينَ سَنَةً وَفِي الإِسْلامِ سِتّينَ سَنَةً قالهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ

حَدَّثني إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخبرنا هِشَامٌ أَنَّ ابْنَ جُرَيج أَخبرهم قَالَ: أَخبرني عُمَر بْنُ عَبد اللهِ بْنِ عُروة عَنْ عُروة قَالَ رسُولُ اللهِ صَلى اللَّهُ عَلَيه وسَلم: يَا حَكِيمُ إِنَّ الدُّنيا خَضِرَةٌ حُلوَةٌ قَالَ: فَمَا أَخَذَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وعُمر وَعُثْمَانَ وَلا مُعَاوِيَةَ دِيوَانًا وَلا غَيْرَهُ حتى مات لعشر سَنَوَاتٍ مِنْ إِمَارَةِ مُعَاوِيَةَ. هـ

التاريخ الكبير 11/3

قال أبو داود: حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ خَالِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَزْهَرِ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَارِبٍ وَهُوَ بِحُنَيْنٍ فَحَثَى فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ ثُمَّ أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَضَرَبُوهُ بِنِعَالِهِمْ وَمَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ حَتَّى قَالَ لَهُمْ: ارْفَعُوا فَرَفَعُوا فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَدَ أَبُو بَكْرٍ فِي الْخَمْرِ أَرْبَعِينَ ثُمَّ جَلَدَ عُمَرُ أَرْبَعِينَ صَدْرًا مِنْ إِمَارَتِهِ ثُمَّ جَلَدَ ثَمَانِينَ فِي آخِرِ

خِلَافَتِهِ ثُمَّ جَلَدَ عُثْمَانُ الْحَدَّيْنِ كِلَيْهِمَا ثَمَانِينَ وَأَرْبَعِينَ ثُمَّ أَثْبَتَ مُعَاوِيَةُ الْحَدَّ ثَمَانِينَ.

هـ

سنن أبي داود 4488

قال أبو داود: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَزِيرِ الدِّمَشْقِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ حَسَّانَ حَدَّثَنَا مُجَمِّعُ بْنُ يَعْقُوبَ أَخْبَرَنِي رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: كَانَ عَقْلُ الذِّمِّيِّ مِثْلَ عَقْلِ الْمُسْلِمِ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزَمَنِ أَبِي بَكْرٍ وَزَمَنِ عُمَرَ وَزَمَنِ عُثْمَانَ حَتَّى كَانَ صَدْرًا يَعْنِي مِنْ إِمَارَةِ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: إِنْ كَانَ أَهْلُهُ أُصِيبُوا بِهِ فَقَدْ أُصِيبَ بِهِ بَيْتُ مَالِ الْمُسْلِمِينَ فَاجْعَلُوا لِبَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ النِّصْفَ وَلِأَهْلِهِ النِّصْفَ خَمْسَمِائَةِ دِينَارٍ وَخَمْسَ مِئَةِ دِينَارٍ ثُمَّ قُتِلَ رَجُلٌ آخِرُ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ فَقَالَ: مُعَاوِيَةُ: لَوْ أَنَّا نَظَرْنَا إِلَى هَذَا الَّذِي يَدْخُلُ بَيْتَ الْمَالِ فَجَعَلْنَاهُ وَظِيفًا عَنِ الْمُسْلِمِينَ وَعَوْرَتِهِمْ قَالَ: فَمِنْ هُنَاكَ وَضَعُ عَقْلَهُ إِلَى خَمْسِ مِئَةٍ. هـ

المراسيل 268

يستفاد مما سبق:

أولا: حين تقارن هذه الروايات للتاريخ الإسلامي المبكر من المصادر الإسلامية الخالية من التشيع مثل كتاب التاريخ الأوسط للبخاري يرويها بسنده عن نافع المدني مولى ابن عمر وقتادة بن دعامة البصري

حين تقارن هذه الروايات مع روايات التاريخ السريانية المعاصرة للأحداث

فعلى ماذا يجتمعون ويتفقون ؟

وماذا تفهم من روايتهم ؟

وما الذي يظهر لك في ذكر خلفاء المسلمين في صدر الإسلام ؟

وسبق نقل روايات السريان في الموضوع السابق

ثانيا: إذا نظرت لتلك الروايات الأخرى من صحيح البخاري ومسلم وتاريخ البخاري وسنن أبي داود والمراسيل له

فتأمل وتدبر كيف كان السلف وأئمة التابعين يؤرخون للحوادث بترتيب أزمنة الخلفاء: (أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم معاوية)

ثالثا: دراسة مثل هذه المسائل ينبغي أن لا تأخذ أكبر من حجمها الطبيعي كونها مسائل تاريخية وعلمية ليس لها علاقة بالعقيدة ولا بالأحكام الشرعية للمكلفين

فلا تكمم الأفواه بطلب السكوت عن بحثها ودراستها

ولا يتنازع حولها بالخصومة والتعصب والمعاداة

وسواء كنت ترى الخليفة الرابع هو علي أو معاوية رضوان الله عليهما

فهذه من مسائل العلم التي يسع فيها الخلاف

ولا ينبغي أن تأخذ أكبر من حجمها

واعتبار أن تعيين الخليفة الرابع بعد عثمان رضي الله عنه من أمور العقيدة والدين هو نفس شيعي تسرب إلى أهل السنة

فالشيعة يعتبرون الخلافة والإمامة من أصول الاعتقاد

وإنما هي من مسائل علم التاريخ

ولا يترتب من ورائها اعتقاد ديني ملزم

أما حب الصحابة وتوقيرهم واحترامهم واتباعهم

فهذا مطلب ديني وواجب على كل مسلم ومسلمة

رضي الله عنهم أجمعين ..

وينبغي على كل باحث الفصل بين تحرير مسائل العلم والتاريخ ومن أصاب ومن أخطأ وبين الواجب الديني في حب الصحابة وتوقيرهم رضوان الله عليهم.

أقدم وثيقة بذكر نبي العرب

منشور بتاريخ 2024/10/5

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162923621234796/

من كتاب الاسلام كما رآه الآخرون:

كان جوستوس قد سمع عن هذا «النبي» وكيف أن العرب قاموا بقتل كانديداتوس - أي عضواً في الحرس الإمبراطوري- من أخيه أبراهام في قيسارية الذي أخبره في رسالة إليه:

عندما قتل الساراكين الحارس، كنت في قيسارية ورحلت إلى سيكامينا بمركب. كان الناس يقولون «قد قُتل الحارس،» وكنّا نحن اليهود مغتبطين. وكانوا يقولون إن النبي قد ظهر قادمًا مع الساراكين، وإنه أعلن مجيء الممسوح بالزيت، المسيح الذي كان على وشك الوصول. وعند وصولي إلى سيكامينا، أوقفني رجل عجوز حافظ للكتب المقدسة فقلت له: «ماذا يمكنك أن تخبرني عن النبي الذي ظهر بين العرب؟» فأجابني وهو يتأوه بعمق: «هو كاذب، لأن الأنبياء لا يأتون مسلحين بالسيوف. والحق أنهم يعملون على إثارة الفوضى التي ترتكب اليوم، وأخشى أن المسيح الأول الذي جاء والذي يعبده المسيحيون، كان الذي أرسله الله، ونحن بالمقابل، نتهيّأ لاستقبال المسيح الدجال. ولا شك في أن اليهود كما قال إشعيا سيحتفظون بقلب فاسد قاس حتى تدمير الأرض كلها. لكن اذهب أنت يا معلم أبراهام وتعرّف على النبي الذي ظهر.» لذا، أنا أبراهام استعلمت وسمعت من أولئك الذي قابلوه وعلمت بأنه لم يكن ثمة حقيقة لإيجادها عن هذا الذي يسمى بالنبي، إلا سفك دماء البشر. وهو يقول أيضًا إنه يملك مفاتيح الفردوس، وهو أمر لا يمكن تصديقه.»[1]

58 المرجح جدًّا أن قتل العرب مسؤولًا بيزنطيًّا قد أثار توقعات وآمال مِسيانية بين اليهود، ولا سيما في وقت كانت السلطات البيزنطية تعاملهم بكل قسوة. لذلك، لم يكن الإدلاء برأي كهذا مفاجئًا. لكن ردة فعل الكاتب تجاه الأخبار، هي نبذ النبي المزعوم بوصفه دجالًا، ومثيرَ مشاكل وسافكًا للدماء وحتى المسيح الدجال. ولا شك في أن الفقرة أعلاه قد ضُمِّنت لتهدئة المخاوف بين المسيحيين التي أثارتها أحاديث اليهود عن نبي عربي، وربما صرف نظر اليهود المعمّدين حديثًا عن أخذ هذه الأخبار بجدية.[2]

ينتهي الدفاع بياكوب وجوستوس وهما يستعدان للإبحار من قرطاجة، وبإعلان الأول

(1) *Doctrina Jacobi* V.16, 209.

(2) عما قد يستنتجه المرء من أمور أخرى من هذه القطعة انظر Crone and Cook, *Hagarism*, 3-5.

الباحثون في التاريخ الإسلامي من مصادر غير إسلامية يعتبرون هذا النص أقدم وثيقة تاريخية معروفة حصل فيها التصريح بذكر نبي العرب (الساراكين) وذلك لأنها مكتوبة في زمن الحدث

وكاتبها معاصر لزمن النبي صلى الله عليه وسلم وفتوحات الخلفاء من بعده

وهذه الوثيقة وما في معناها ترد على مزاعم بعض المستشرقين بأن نبي الإسلام شخصية أسطورية تمت اضافتها لاحقا !

أما بالنسبة لمحتوى الوثيقة فهذا الرجل العجوز الحافظ للكتب المقدسة هو منافق ومدلس من الطراز الرفيع !

لأن أعظم أنبياء العهد القديم جاءوا مسلحين بالسيوف ورافعين لراية الجهاد موسى ويشوع (يوشع) وداود وغيرهم من أنبياء بني إسرائيل

حتى إنهم في كتابهم ينسبون للرب أوامر زعموا أنه يأمرهم بها إذا فتحوا مدينة للوثنيين (وَحَرَّمُوا كُلَّ مَا فِي الْمَدِينَةِ مِنْ رَجُل وَامْرَأَةٍ،مِنْ طِفْل وَشَيْخٍ حَتَّى الْبَقَرَ وَالْغَنَمَ وَالْحَمِيرَ بِحَدِّ السَّيْفِ) !

(يش 6 :21)

فأنبياء بني إسرائيل وأئمتهم جاءوا بالسيف والجهاد

ليس أن الأنبياء لا يأتون مسلحين بالسيوف كما زعم الكاتب كذبا وتدليسا

وأنا لا أستبعد أن يكون كاتب الوثيقة زور هذا الحوار بينه وبين يهودي مجهول لم يذكر اسمه وادعى أنه حافظ للكتب المقدسة !

فكل من يدرس ثقافة العبرانيين يعلم أن هذا الكلام ليس من تعاليم اليهود ولا من عقائدهم

فهم يرون الحرب والقتال عند القدرة

وإنما هذا من كلام النصاري يشنعون به على المسلمين

وهو معروف عنهم قديما وحديثا

وحاكي هذا الحوار مسيحي يدعى ابراهام كان من اليهود ثم تعمد بالمسيحية وصار مدافعا عنها ومتعصبا لها

وقد ذكر في حكايته أن اليهود فرحوا بقدوم العرب وبني العرب

وهذا معروف في التاريخ لأن العرب أنقذوا اليهود وخلصوهم من ظلم واضطهاد الرومان وتعميدهم بالقوة

ولا أستبعد أن يكون الراوي (ابراهام) وضع هذا الحوار على لسان عالم يهودي نكاية في اليهود لتضامنهم مع العرب ضد الدولة الرومانية المسيحية

فهذه القصة تعبر عن وجهة نظر مسيحية بلسان مسيحي متعصب وليس من كلام اليهود والله أعلم.

يزيد بن معاوية في رواية السريان

منشور بتاريخ 2024/11/11

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10163031158659796/

من كتاب الاسلام كما رآه الآخرون:

الصفة المميزة الأخرى للحوليات البيزنطية العربية هي موقفها الإيجابي تجاه الخلفاء العرب، وليس تجاه الأكثر شهرة مثل معاوية وعبد الملك فحسب. من هنا، ورغم أنها تلاحظ أن يزيد الأول حقق نجاحًا يسيرًا في الحرب، فهي تصفه كما يلي:

> هو رجل طيب للغاية، وعدّه كل الناس الخاضعين لحكمه مناسبًا. ولم يسع إلى تمجيد نفسه كما يفعل الرجال عادة، لكونه ذا رتبة ملكية، بل عاش مواطنًا بمعية الناس العاديين كلهم (الفقرة 28).[2]

واضح أن الحوليات تعتمد على مصدر شرقي، لا بد أنه أُلِّف في سوريا، إذ وصف كل واحد من الخلفاء الأمويين بمسحة إيجابية نسبيًا، وحذفت أية إشارة إلى علي وتقديم

(1) كون النص يقدم نفسه على أنه تكلة ليوهانيس البكلاري، لاحظه أول محقق له، Florez، الذي سمّاه *Incerti auctoris additio ad Joannem Biclarensem*، وأشار إليه مؤخرًا Diaz y Diaz, "La transmisión textual del Biclarense," 66-67. لمقدمة عن يوهانيس البكلاري (كتب في تسعينات القرن السادس) وإسيدور (كتب في عشرينات القرن السابع) انظر Wolf, *Conquerors and Chroniclers of Early Medieval Spain*, 1-27.

(2) قد يقارن المرء هذا مع سير الخلفاء القصيرة التي تذكرها التواريخ الإسلامية عند نهاية عهد كل واحد منهم مع خبر وفاته. مثال جيد على هذا هو الذي ذكر عن الوليد الأول الموجود في الطبري، 2. 1271، وابن عبد ربه، العقد الفريد، 4. 424 (كلاهما يقتبس من علي بن محمد المدائني، ت. 843): «كان الوليد بن عبد الملك عند أهل الشام أفضل خلائفهم، بنى المساجد مسجد دمشق ومسجد المدينة، ووضع المنائر، وأعطى الناس، وأعطى المجذمين، وقال: لا تسألوا الناس. وأعطى كل مُقعَد خادمًا، وكل ضرير قائدًا، وفُتح في ولايته فتوح عظام؛ فتح موسى بن نصير الأندلس، وفتح قتيبة كاشغر، وفتح محمد بن القاسم الهند.»

معاوية الثاني بأنه الحاكم الشرعي والمرشح الوحيد (الفقرة 29)،[1] ووسم المتمرد يزيد بن المهلب بأنه "منبع الخبث" 425 (الفقرة 41). وتستخدم الحوليات الهسبانية أيضًا مصدرًا شرقيًا، وتوضح المقارنة بين النصين اللاتينيين أنها لا بد قد تعاملت مع حكام عرب وبيزنطيين – ولو أنها تعاملت مع الأخيرين بإيجاز أكثر بكثير- وكانت أكثر استفاضة من ناقليها اللذين اختصراها، في مواضع معينة بشكل جوهري.[2] قد يتوقع المرء منها أن تكون عملًا يونانيًا بما أن اليونانية كانت اللغة المعتادة للتواصل بين الشرق والغرب، وثمة القليل

هذا النص من حوليات بيزنطية كتبت سنة 741م / 120 هـ

ويرجح مؤلف الكتاب أنها مستمدة من حوليات سريانية لمؤرخ سوري يرجح أنه يعقوب الرهاوي السرياني المتوفي 708م / 87 هـ

والمؤرخ يصف يزيد بن معاوية بأنه رجل طيب ومتواضع تراه الرعية مناسباً للحكم ويهتم بشئون الناس ويحبهم ويحبونه

هذه نظرة المؤرخين المعاصرين للحكم الأموي

على خلاف نظرة المؤرخين في الحكم العباسي

والتي تعتمد على روايات الخصوم ..

أنا لا أريد من القاريء أن يعتمد تماماً على نظرة من جانب واحد ويترك أقوال الآخرين ولكن دراسة التاريخ من مختلف الجوانب ستجعلك تقيم الحوادث والشخصيات بمعايير أكثر تحرياً وانصافاً

فالتاريخ يكتبه المنتصر والمغلوب يبالغ في التشنيع.

فوائد أنشرها لأول مرة

– ضعف الاستدلال بالواقع على صحة العقيدة

من أضعف طرق الاستدلال على صحة العقيدة الاستدلال بالواقع وحوادث التاريخ لأنه في حالة تغير الدول واختلاف الأمور ستنهار هذه الأدلة وبالتالي ستنهار معها صحة العقيدة عند الكثير من أنصارها

فهذا القديس الكاثوليكي المعاصر لزمن الفتوحات استدل على صحة العقيدة المسيحية بصمود دولتها وعملتها أمام الأغيار المخالفين من الفرس والعرب الذين حاولوا طمس الصليب من العملة الذهبية (الدينار) ولم ينجحوا

ثم قال (وما كان الرب ليسمح بعقيدة زائفة بأن تتغلب على كل أقاصي الأرض) !

وهذا النص من كتاب الإسلام كما رآه الآخرون

بإمكان المرء أن يأمل بفعله هو البحث عن إشارات قد تسمح له 84 بعزل طبقات التنقيح المختلفة. لهذا يخبرنا أنستاسيوس السيناوي في مؤلَّفه حوار ضد اليهود، أنه:

ما كان لإمبراطور المسيحيين أبداً أن يستسلم للموت على يد البرابرة، على الرغم من كثرة الأمم التي حاربت الإمبراطورية. ليس الإمبراطور نفسه فحسب، بل لم يكن بإمكانهم أيضًا، محو صورته مع الصليب من العملات الذهبية حتى لو حاول بعض الطغاة ذلك. ولا تظنَّ أن هذا أمر عاديّ بلا معنى {وهو أن عقيدتنا المحارَبة لم

---

(1) Olster, *Roman Defeat, Christian Response*, 123-25، هو آخر سلسلة من الباحثين في إدراك كل ذلك بوصفه "تهجمات تعريضية على العرب" ويحتجون بـ "التأثير الإسلامي." سؤال اليهود للمسيحيين في تذكارات دمشق "لماذا تصلون نحو الشرق إن لم تكونوا تعبدون الشمس" الذي يجده أولستر "غير مسبوق تقريبًا" كان مألوفًا جدًا لدى تيرتوليان (كتب حوالي سنة 200)، كي يدحضه في دفاعه (الإحالة موجودة في Smith and Cheetham, *DCA*, *s.v.* "East"). والسبب المعطى في *Questions to Antiochus Dux* لهذه العبادة "من أجل مواجهة الفردوس الذي سقطنا منه؛ أرضنا وموطننا القديمين،" هو "واحد من أكثر الأسباب تكرارًا" وهو بالتأكيد ليس استجابة لـ "الهوس الإسلامي الحسّي بالفردوس" كما يؤكد أولستر. انظر المدخل عن "يهود جدد" في الفصل الثاني عشر أدناه.

(2) إلى ذلك، الأجناس الأدبية لا تنبثق فجأة. وكما أوضح Harris, "A Tract on the Triune Nature of God" تطورت المؤلفات ضد المسلمين من تلك التي أُلِفت ضد اليهود. انظر أيضًا Lamoreaux, "Christian Polemics against Islam;" Cameron, "Byzantines and Jews".

(3) *Trophies of Damascus* II.2.2, 218. عن مصادر الدفاع انظر Bardy, "Trophées de Damas," 184-88; Déroche, "La polémique anti-judaïque," 281-82.

تنقطع وأنها ما زالت صامدة ولم تمحَ}، ذلك أن الرب لو لم يكن قد اختار هذه العقيدة وأحبها أكثر من كل العقائد الأخرى، لما كان حفظها سليمة بين الأمم الشبيهة بالذئاب. إلى ذلك، ما كان الرب ليسمح لعقيدة زائفة بأن تتغلب على كل أقاصي الأرض.[1]

يستمر أنستاسيوس في تقديم تفصيل إضافي سيُستنسخ في حوار پاپيسكوس وفيلو:

كيف لم يتمكن أحد من طمس الختم الذهبي أو أخذه منّا؟ كم من ملك للأغيار، الفرس والعرب حاول هذا واستحال عليه؟ هكذا، أراد الرب أن يبين أننا نهيمن على الكل حتى لو اضطُهد المسيحيون. لأن العلامة الذهبية لإمبراطوريتنا هي علامة للمسيح نفسه. قل لي: لو لم تكن علامة على أن عقيدة المسيحيين وإمبراطوريتهم أبدية راسخة لا تُقهر، فكيف حدث أنكم كلكم يا من تكرهون الصليب وتسبونه، قد اندحرتم. كيف لم تتمكنوا من إزالة صليب الذهب، بل حتى أنكم تتقبلونه بسهولة؟[2]

85الإشارة [هنا] مرة أخرى، إلى العملة الذهبية البيزنطية (النمّيات) التي تحمل صليب المسيح، وقد عدّها هؤلاء الكتّاب وغيرهم أقدم منهم، رمزًا لقوة الإمبراطورية التي لا يمكن إذلالها.[3] وبحلول سنة 697، بدأ المسلمون بسك عملات أحلت نقوشًا إسلامية محل الصليب، ولهذا فلا بد أن هذه النصوص قد أُلِفت قبل هذا التاريخ، وعلى الأرجح بعد سنة

وبعد وفاة هذا القديس استطاع المسلمون بقيادة الخليفة عبد الملك بن مروان سك عملة ذهبية إسلامية خالية من الصليب وشعارات الرومان المسيحية واستطاع المسلمون بالفعل التغلب على عامة أقاصي الأرض وانتشرت العقيدة الاسلامية في عامة أرجاء المعمورة

ترى كيف كان حال هؤلاء الذين ظلوا عقوداً من الزمان ينتصرون لصحة عقيدتهم بهذا الدليل الساذج ؟!

فإن كنت توافقني على سذاجة هذا الاستدلال

ألا توافقني على أن البعض منا يحتج بمثله عند الغلبة والتمكين ؟

نعم الهزيمة والنصر من عند الله

لكن القوة والنصر لها أسباب من جمعها حصل له التمكين

وهذه سنة الله في خلقه (وتلك الأيام نداولها بين الناس)

وقوة الدولة أو ضعفها ليست دليلا على صحة الدين أو بطلانه كما يعتقد الكثير من أصحاب الجدل والله الهادي

وعندنا أيضاً من يفعل مثل هذا في الإنتصار للدين أو المذهب أو الطائفة تكرر هذا عبر التاريخ الإسلامي مثل:

- الترويج لعقيدة المهدي والرايات السود زمن العباسيين وكثير ممن جاء بعدهم
- الإعتقاد في إمامة آل البيت والغائب المنتظر عند طوائف الشيعة

– انتصار الدواعش وقت ظهورهم واستدلالهم ببعض الروايات والأحاديث التي أنزلوها على واقع دولتهم تأييداً لصحتها وبقائها !

وعندنا أيضاً من يعتقد أن انتشار الفتوحات دليل على صحة الدين وأنه دين الله الذي يرضاه وهذا وحده ليس دليلاً كافياً

وهناك فارق مهم بين صحة الدين والعقيدة وبين انتشار دولته والفتوحات التي قام بها أتباعه

وعلى مر التاريخ هناك الكثير من الفتوحات العظيمة التي ظهرت على يد ملوك وأمم لا يعرفون الله مثل الإسكندر المقدوني – نبوخذ نصر – جنكيز خان .. الخ

وكان المسيحيون يستدلون على صحة دينهم ببقاء دولتهم وعظم الفتوحات التي قامت بها الإمبراطورية الرومانية ونشرت من خلالها المسيحية بين مختلف الأمم وكانت قداسة هذه الدولة وبقائها بقوة المسيح (بحسب معتقدهم) عقيدة أساسية عند مسيحي الشرق الكاثوليكي آنذاك

فلما انهارت تلك الدولة انهارت معها تلك الحجج !

ولك أن تتخيل كيف كانت صدمة رجال الدين المسيحي وقت ظهور العرب (الساراكين) وتدمير دولة الرومان المقدسة وتدمير ما يتبعها من عقائد وأحلام

وهناك نصوص تاريخية كثيرة تعبر عن عمق هذه الصدمة ومحاولة رجال الدين تبرير ما حصل بأن سببه خطايا الشعوب وبعدهم عن تعاليم المسيح !

وهذه بعض نصوصهم ومعتقداتهم آنذاك

من كتاب الإسلام كما رآه الآخرون

سيّرجيوس كتبت أواخر سنة 633 أو الأكثر احتمالًا، أوائل 634، وربما تعود رسالة سوّفروّنيوس المجمعية إلى أواخر صيف 634. البيان الأخير فوق كل شيء اعتراف وإعادة توكيد للإيمان الخلقيدوني تم تأليفه ردًا على إعلان المؤنوإينيرجية، مختتمًا بقائمة موسعة بالهرطقات التي تتطلب الحرمان الكنسي، ثم في آخر فقرة، وسط التوديع، يعبر سوّفروّنيوس عن أمله أن يهب الله "أباطرتنا اللطفاء محبي المسيح:"

سلطانًا قويًا فاعلًا لتحطيم كبرياء البرابرة، ولا سيما كبرياء الساراكين الذين ثاروا علينا الآن، بسبب خطايانا، وبشكل غير متوقع، ودمروا كل شيء بخطة وحشية قاسية، وصفاقة كافرة ملحدة. لذلك، نحن نستعطف قداستكم أكثر من أي وقت مضى، أن تقوموا بتضرعات عاجلة للمسيح لعله وهو يتقبلها منكم كما هو مفضّل، يقمع عجرفتهم المجنونة، ويجعل هذه المخلوقات الحقيرة كما كانوا من قبل، مسند قدمين لأباطرتنا المعطَوْن من الله.[2]

70 تعليق البطريرك التالي جاء بعد أشهر قليلة في ديسمبر 634. فقد منعت غزوات العرب حج عيد الميلاد المعتاد إلى بيت لحم، وأُجبر سوّفروّنيوس على إلقاء موعظة المهد في القدس. وهو يعبر أولًا عن سعادته بأن عيد الميلاد؛ اليوم المقدس في ذاته، كان هذه السنة مضاعف البركة بوقوعه يوم الأحد،[3] ويبتهج بهزيمة الموت بميلاد المسيح. ويواصل؛ من جانبنا نحن علينا أن نكافح لنكون جديرين بكرم الله تجاهنا، جالبين هدايا الإيمان والأعمال الحسنة كما جلب الرعاة والحكماء المجوس هداياهم للمسيح في بيت لحم. وهذا منح

(2) Sophronius, *Ep. synodica, PG* 87, 3197D-3200A. من أجل توضيح المحتوى اللاهوتي للرسالة انظر von Schönborn, *Sophrone*, 201-24. يناقش Olster, *Roman Defeat Christian Response*, 99-115 موقف سوّفروّنيوس من الإمبراطورية البيزنطية وانتصار العرب.

(3) هذه الحقيقة هي التي أعطتنا سنة 634 تاريخًا لهذه الموعظة.

سوّفروّنيوس الإشارة لمناقشة الأحداث الجارية ويستخدمها ليوصل رسالته لمواطنيه:

مع ذلك، نحن بسبب خطايانا التي لا تحصى، وأفعالنا الشريرة المستفحلة، عاجزون عن رؤية هذه الأمور وممنوعون من دخول بيت لحم، في الواقع، على عكس رغبتنا، ومطلوب منا البقاء في بيوتنا، لسنا مقيدين بقيود جسدية، بل مقيدون بالخوف من الساراكين.[1]

نحن مثل آدم محرومون من الفردوس، رغم أننا «لا نرى سيف اللهب المتأرجح، بل سيف العرب البربري المتوحش المليء بكل همجية شيطانية.»[2] ونحن مثل موسى ممنوعون من دخول الأرض الموعودة، ومحنتنا تشبه أيضًا، محنة داود:

فمثل جيشِ الفلسطينيين وقتها، استولى جيش الساراكين الكفرة الآن، على بيت لحم، وسدّوا طريقنا إلى هناك، مهددين بالذبح والتدمير إذا غادرنا هذه المدينة المقدسة وتجرأنا على الاقتراب من بيت لحم محبوبتنا المقدسة.[3]

والجواب كما يخبر سوّفروّنيوس جماعة المصلين معه إذ وصل إلى النقطة الأساسية من عظته، هو التوبة وتحقيق إرادة الله لأننا:

71 إن كنّا سنحيا أعزاء على الله مُرضين له، علينا أن نحتفل بسقوط العدو الساراكين ونتطلع إلى دمارهم الوشيك ونشهد موتهم النهائي. لأن سيفَهم المتعطش للدماء سيطعن قلوبهم وتتكسر قوسهم وتثبت سهامهم فيهم.[4]

فالقوة لها أسباب من جمعها حصل له التمكين في الدنيا

وهذه سنة الله في خلقه (وتلك الأيام نداولها بين الناس)

وقوة الدولة أو ضعفها وانتشار الفتوحات أو انحسارها ليست دليلا على صحة الدين أو بطلانه كما يعتقد الكثير من أصحاب الجدل والله الهادي

– تثبيت الإيمان المسيحي باختلاق القصص

النصارى في زمن الفتوحات كانوا يسعون إلى تثبيت الإيمان المسيحي باختلاق القصص عن الشهادة والارتقاء وفضل المسيحية على الإسلام

وأكثرها مناظرات وحوارات افتراضية

وهذه أمثلة من كتاب الإسلام كما رآه الآخرون

ترتبط ست من معجزات ما بعد الوفاة الإحدى عشرة بالعرب، وأغلبها يكشف عن ملاحظة دفاعية، الأمر الذي يجعل من غير المرجح أنها تسبق القرن الثامن وبعضها يرجع إلى القرن التاسع أو العاشر.(3) من هذه المعجزات الست، واحدة تقع في ديوسپوليس، الموقع الأصلي 91 للطائفة الجيورجية، وتوجد في مخطوطتين تعودان للقرن الحادي عشر، وتتصلان معاً بمعجزة ديوسپوليس البيزنطية.(4) لذلك، فهي حجتها في اعتبارها قديمة، وذكر أن العرب "أسروا كل من لاقوه" يوحي بأن إطارها الفتوح العربية أو بعدها بقليل. وتروي القصة كيف أن بعض العرب استراحوا وخيموا في مدينة ديوسپوليس، وسكروا وعربدوا

(1) يعيد Adomnan, *De locis sanctis* 3 .IV, 288-94 سرد هاتين المعجزتين اللتين بلّغه بهما أركولف. ويروي معاصر لأركولف مقيم في خوزستان قصة قائد فارسي حاول خلال احتلال قومه فلسطين، دخول "ضريح مار جيوارجيس اللدّي [نسبة إلى اللدّ]،" لكن "قوة إلهية" منعته وجنوده من فعل ذلك (*Chron. Khuzistan*, 27).

(2) يناقش Festugière, *Collections grecques de miracles*, 259-67 طبيعة المخطوطة وأرجحية وجود مجموعة قديمة. انظر أيضًا Walter, "The Origins of the Cult of St. George", خصوصًا 317 ("بإمكاننا أن نكون واثقين إلى حد ما بأن مجموعة قديمة لمعجزات القديس جورجيوس موجودة باليونانية").

(3) *Miracles of S. George*, nos. 2 (نوقشت في هذه الفقرة)، 3 (أُخذ شاب يعمل في ضريح القديس جورجيوس في پافلاگونيا [على ساحل البحر الأسود الجنوبي] أسيرًا في غزوة للهاجريين وصار خادمًا مخصصاً لقائدهم، لكن تم تنزيل رتبته عندما رفض الارتداد، ثم أنقذه القديس جورجيوس)، 6 (نوقشت في الفصل التاسع أدناه تحت "مصادر مشكوك فيها")، 7 (وجيه من الساراكين يدخل كنيسة القديس جورجيوس مع رفاقه، ويطلق سهمًا على صورة القديس فيرتد ويصيب يده؛ فيزور كاهن الكنيسة، فيعلّمه ويشفيه ويعمّده، وعندها يذهب مناديًا بالمسيح، لاعنًا "دين الساراكين" واستشهد بعد ذلك)، 8 (حكاية جندي أعاده القديس جورجيوس إلى الحياة تحكى على خلفية غزوة بيزنطية لسوريا)، 9 (شاب من ميتيلين أسر في غزوة للهاجريين لجزيرة كريت، جرى نقله بشكل إعجازي إلى جزيرة ليسبوس نتيجة لتضرعات أمه إلى القديس جورجيوس).

(4) نفسه، رقم 2، التي تبدأ: «في هذه المدينة نفسها التي قلنا إن المعجزة السابقة وقعت فيها،» إشارة إلى المعجزة رقم 1.

وبلغت بهم الوقاحة أنهم أرادوا أن يأكلوا داخل كنيسة الشهيد. وإذ أنذرهم أحد الأسرى بأن عليهم احترام سلطة القديس جورجيوس، اندفع أحد الجنود لرمي رمحه نحو أيقونة القديس، لكن الرمح عاد واخترق قلب صاحبه، بينما كان العديد من رفاقه يُصرعون أثناء هروبهم "كما لو أنهم يُقتلون بسيف."(1) أمثلة كهذا على قدرة الأيقونات على الرد على الاعتداءات كثيرة الورود في أدب القرن السادس حتى القرن التاسع، وكان المقصود منها الرد على الذين لا يجلون الأيقونات وإثباتًا لفاعلية العلامات والصور المسيحية، وتفوق المسيحية نفسها كذلك.(2)

يلوح شبح الارتداد عن الدين ماثلًا بجلاء في عقل أنستاسيوس ومثّل مشكلة بالتأكيد: فقد اعترف له موسى بن أزارياس الذي يسكن قرب كليسما، بأنه قضى أزمانًا طويلة، مرتدًا عن المسيحية وعائدًا إليها.[3] ولمواجهة هذا التهديد، يبين أنستاسيوس في رسالته أن الساراكين عصبة مع الشياطين:

> لاحظوا جيدًا أن الشياطين يعدّون الساراكين أصحابًا لهم. ولذلك سبب، فهم ربما كانوا أسوأ حتى من الشياطين. في الواقع، الشياطين يخافون باستمرار من أسرار المسيح، أعني جسده المقدس...، والصليب والقديسين والرفات والزيت المقدس 101 والكثير من الأمور الأخرى. لكن هؤلاء الشياطين المتجسدين بهيأة البشر يطؤون كل ذلك بأقدامهم، ويسخرون منه ويحرقونه ويحطمونه....[4]

وهو يدعم حجته بأمثلة. ففي دمشق، رجل ممسوس يدعى سارتابياس أخبره شيطانه بأنه سيتركه مؤقتًا، إذ سيرافق جيش العرب في حملته على مضايق أبيدوّس في القسطنطينية، "لأن أميرنا أرسل حرسًا لأجل مساعدة رفاقنا العرب في رحلتهم إلى القسطنطينية." وقبل ذلك، سنة 660، شاهد أنستاسيوس بنفسه الشياطين يشاركون في أعمال التنظيف التي كلفهم بها المسلمون على جبل الهيكل. وحوالي سنة 670، كان موظف من دمشق يدعى يوحنا البوّستري، قد أرسل في مهمة من الحاكم (سيمبوّلوس) للتحقيق مع فتيات ممسوسات

(1) Anastasius of Sinai, *Questions*, no. 28 (= *PG* 89, 745A-B, no. 96); *Narrat.*, C5.

(2) نفسه، C13 ،C12 (Euphemia) (جوْرج: انظر المدخل عنه في الفصل التاسع أدناه).

(3) نفسه، C8. في هذه الحكاية وغيرها، لا يذكر إلا أن الشخص أنكر المسيحية لا أنه اعتنق الإسلام.

(4) نفسه، Cl.

في أنطاكيا. وعبر أفواههن، أخبر الشياطين الذين في داخلهن، يوحنا أن أكثر ما يخافونه لدى المسيحيين صليبهم والتعميد والقربان المقدس. وعندما سألهم أية عقيدة من بين كل عقائد العالم يفضلون، أجابوا: عقيدة أصحابنا... أولئك الذين لا يملكون أيًا من الأشياء الثلاثة التي تكلمنا عنها، والذين لا يعترفون بابن مريم إلهًا وابن إله."[1]

ومرة أخرى، قبل بضع سنين، وصل عدد من البحارة المسيحيين "إلى المكان الذي يوجد فيه حجر هؤلاء الذين استعبدونا، وموضع عبادتهم،" حيث ضحوا بعدد لا يحصى من الأغنام والجمال. وعند منتصف الليل تقريبًا، أفاقوا ليروا "عجوزًا قبيحة مرعبة تظهر من الأرض" وتجمع رؤوس الأضحيات وقوائمها وتعود تحت الأرض. فصاح البحارة في بعضهم بعضًا: انظروا إلى أضاحيهم! إنها لا تذهب نحو الأعلى إلى الرب، بل نحو الأسفل. وأما العجوز فهي إيمانهم الخاطئ." رسالة هذه القصص واضحة: المسيحية هي العقيدة الوحيدة الصحيحة، وأن الإساءة إليها خطرة، كما اكتشف اليهودي رئيس العمال المسيحيين دافعًا حياته ثمنًا لذلك، وكذلك الساراكين الاثنان والعشرون الذين 102 ماتوا كلهم عندما رمى أحدهم سهمًا على أيقونة للقديس ثيؤدوّر في ضريحه بالقرب من دمشق.[2]

هكذا كان قساوسة الكاثوليك يحاربون المد الإسلامي في عهد الصحابة بنشر القصص والأساطير لتثبيت العقيدة في نفوس الأتباع.

الباب الثاني

فوائد في التفسير

المجاز في القرآن

(وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ)

منشور بتاريخ 2023/4/11 م

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10161776909319796/

قول الله سبحانه في إخوة يوسف:

(وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ)

في الآية مثال على وقوع المجاز فى القرآن الكريم

وهذا مذهب جمهور العلماء خلافا لمن منعه

وجه ذلك أن الدراهم عملة حديثة نسبياً لم تكن متداولة في ذلك الزمان وذلك المكان وإنما كان لهم عملات أخرى قديمة من الفضة أيضاً

وقد استخدم القرآن تعبير الدراهم مجازا عن القيمة المدفوعة بحسب ما يعرفه العرب وقت نزول القرآن

وأيضاً لبيان التعبير البلاغي المراد من الموقف

وهو التزهيد في المبلغ البخس الذي قبضه إخوة يوسف من بيعه

ولو ذكر الله في القرآن المبلغ على وجه التعيين والتحديد كما جاء في التوراة مثلا (بِعِشْرِينَ مِنَ الْفِضَّةِ) لم يكن هذا في اللغة العربية بنفس فصاحة وبلاغة (دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ) والتي يستخدمها العرب في تزهيد المبلغ وتحقيره وهي العظة والعبرة المطلوب بيانها من الموقف والله أعلم.

تعقيب بتاريخ 2025/2/12

(يَا أُخْتَ هَارُونَ)

الرابط:

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=pfbid021BLbVXsfDdm83urAjksvgX8e87RgaAFRME6WijcxXQeETgupMuZCXTqL3vmSSDjPl&id=609274795&mibextid=Nif5oz

ومثله قول الله (يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا)

فمريم ليست أخت هارون النبي

ولا لها أخ اسمه هارون

ولا يُعرف في تواريخ أهل الكتاب أن رجلاً صالحاً في بني إسرائيل يُسَمَّى هارون فشبهوها به (فَقَالُوا يَا شَبِيهَةَ هَارُونَ فِي الصَّلَاحِ) كما قال قتادة وغيره من المفسرين !

وإنما هو مجاز وتشبيه لمريم في صلاحها بأخت هارون النبية كما جاء في سفر الخروج (فَأَخَذَتْ مَرْيَمُ النَّبِيَّةُ أُخْتُ هَارُونَ الدُّفَّ بِيَدِهَا)

فكانت أخت هارون نبية صالحة

فأطلق بنو اسرائيل على من كانت صالحة واسمها مريم (أخت هارون) تيمناً وتبركاً بمريم النبية أخت هارون

كما تقول لمن اسمه علياً يا أبا الحسن ..

تيمناً وتبركاً بأبي الحسن علي بن أبي طالب رضي الله عنه

ليس الأمر متعلقاً بهارون النبي أو آخر على اسمه

وإنما هو تشبيه مجازي تيمناً وتبركاً بأخت هارون نفسها والله أعلم.

إشكال وجوابه:

يقول ابن تيمية: ولو كانت أختهما لكان إضافتها إلى موسى أولى من إضافتها إلى هارون فكان يقال لها يا أخت موسى.

وفي صحيح مسلم عن المغيرة بن شعبة قال لما قدمت نجران سألوني فقالوا إنكم تقرءون يا أخت هارون،وموسى قبل عيسى بكذا وكذا فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سألته عن ذلك فقال: إنهم كانوا يسمون بأنبيائهم والصالحين قبلهم.

فهذا يدل على أن هارون المذكور بالآية (يا أخت هارون)

هو شخص مختلف عن هارون الرسول.

الجواب: بالنسبة للحديث فليس فيه التعيين بهارون وإنما هو عام في التبرك بأسماء الصالحين وهذا يشمل الذكر والأنثى

هذا إن كان محفوظا فهو حديث فرد تفرد به ابن إدريس عن سماك بن حرب وتفرده عن سماك به غريب

وسماك تكلموا في حفظه وليس هو من رواية شعبة وسفيان عنه

أما بالنسبة لكلام ابن تيمية ولماذا لم يقل (أخت موسى)

فذلك لأنها اشتهرت أكثر بأخت هارون وليس هناك ما يمنع من إطلاق التسمية المشهورة وأهل الكتاب يحكون في ذلك قصة كونها اتحدت مع هارون ضد موسى وكانت بينها وبين موسى خصومة والله أعلم بصحة هذا لكن هي سميت في التوراة بأخت هارون وبها اشتهرت

أيضا عندهم يقولون هارون أكبر سنا من موسى والله أعلم.

تعليق:

وهذا التفسير هو ما يقتضيه سياق الآيات ..

فاليهود استعظموا من مريم أن تأتي بالرضيع وليست بذات زوج وهي الصالحة العفيفة مثل سميتها مريم أخت هارون

كأنهم يقولون كيف يصدر منك هذا وأنت عندنا كأخت هارون في التقوى والصلاح

فهذا التشبيه له دلالته بحسب المقام

وهو من فصيح بلاغة القرآن

والحمد لله أن وفقني إلى بيانه وبالله التوفيق.

تكذيب المعجزات يوجب الهلاك

منشور بتاريخ 2024/11/24

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10163112354444796/

التكذيب بعد وقوع الخارق المطلوب يوجب هلاك المكذبين
قال الله (وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا لَقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ)
(مَا آمَنَتْ قَبْلَهُم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ)
(وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا)

هذه سنة الله التي قد خلت في عباده
(فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا)

تفسير السلف أو التفسير بالمأثور

أصله منشور بتاريخ 2024/4/30

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162496178984796/

تفسير السلف ليس بمنزلة واحدة

وإنما هو أنواع ودرجات

ويرجع في أصله إلى ثلاثة أمور:

1- تفسير يرجع في أصله إلى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة سنته وسيرته وأيامه وأسباب النزول

وهذا قليل ..

2- تفسير يرجع في أصله إلى أخبار أهل الكتاب

وهذا كثير وغالب ..

3- تفسير يرجع إلى الرأي والاجتهاد بمعرفة دلالات اللغة والنظائر وسياق الآيات وهو أفضل التفسير بعد تفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم

وتفسير الصحابة القائم على معرفة اللغة ومشاهدة أسباب النزول والاحاطة بقرائن الحال مقدم على غيره إلا أن الكثير من تفاسير الصحابة ترجع في أصلها إلى أخبار أهل الكتاب فينبغي التمييز بينهما.

– إضافة في ذكر بعض عيوب مدارس التفسير

من عيوب مدرسة التفسير بالمأثور الاستناد إلى الإسرائيليات كمرجع أساسي من مراجع التفسير

ومن عيوب مدرسة التفسير بالرأي التكلف في التأويل بآراء وأفكار لا تخطر على بال أحد ولا تظهر من سياق النص ومراد الشارع

وبالجملة فلا غنى للباحث عن الإستفادة منهما معا

وأفضل مدارس التفسير هي من يمكنها الجمع بين تنقيح المرويات وكبح خيالات التأويل ومحاولة الالتزام بظاهر سياق النص ما أمكن مع التأويل المنطقي لبعض النصوص التي تتعارض في ظاهرها مع نصوص أخرى أو تتناقض مع ثوابت العلوم الطبيعية.

حول قول الله سبحانه (وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا)

منشور بتاريخ 2024/5/25

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162542843979796/

هذه الآية العظيمة الناس من أهل الإسلام فيها على قسمين:

القسم الأول: يتخذ هذه الآية غالبا من حيث لا يدري ذريعة للتكاسل عن البحث وطلب العلم

فكلما وجد شيئا لا يعلمه أو يعجز عن فهمه

أو هو شيء مجهول بالكلية بالنسبة له

لا يسأل ولا يتعلم ولا يسعى في البحث عن أجوبة بل يكتفي بقول (وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا)

وبعضهم قد يسخر أو يستنكر ممن يسعى في البحث والتعلم

والقسم الثاني: وهم أهل العلم والمعرفة

فهؤلاء على يقين بأنهم ما أوتوا من العلم إلا قليلا

ولكنهم يفهمون الآية محفزة على البحث والاستكشاف

فطالما لم نؤت إلا القليل فلازال أمامنا الكثير لنفهم ونتعلم

وهذا القليل أمر نسبي يتفاوت بين الناس فمستقل ومستكثر

وهو لا شك قابل للزيادة

نعم لن نحيط علما بكل شيء فدائما هناك ما نجهله وهناك ما نجهل أننا نجهله لكن أن تعلم أنك ما أوتيت من العلم إلا القليل فتجتهد لطلب المزيد خير لك من أن ترضى لنفسك بجزء قليل من هذا القليل وتعيش مسيرا أو منقادا بأقل القليل

فتكون أنت والجاهل على حد سواء

«هناك معطيات نعرفها؛ إنها الأشياء التي ندرك أننا نعرفها. هناك مجهول نعلمه؛ بمعنى، هناك أشياء ندرك أننا لا نعرفها. لكن هناك مجهولًا نجهله أيضا؛ إنها الأشياء التي لا نعرف أننا لا نعرفها».

دونالد رامسفيلد[1]

بين تفسير السعدي وتفسير محمد عبده

منشور بتاريخ 2023/12/10

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162275895089796/

الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي في تفسيره المسمى (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان)

استفاد في مواضع متعددة من تفسير الشيخ محمد عبده وإن لم يعزو إليه

وقد ظهر لي ذلك بمقارنة طريقة الشيخ السعدي في التفسير مع طريقة الشيخ محمد عبده في الاجمال والاختصار والأسلوب المباشر في الشرح والبيان مع اجتناب الاسرائيليات والتزام السكوت عما أجمله الله وأبهمه من غير تعيين وأنه لا فائدة في محاولة تفسيره وتعيينه

وأيضاً في اقتباس الشيخ السعدي من تفسير الشيخ محمد في بعض المواضع منها:

1- في قوله {وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ}

قال السعدي: يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ {وتلك الطائفة هم بنو إسرائيل الذين فضلهم الله على العالمين الذين ينبغي له أن يكرمهم ويجلهم ولكنه استضعفهم بحيث إنه رأى أنهم لا منعة لهم تمنعهم مما أراده فيهم فصار لا يبالي بهم ولا يهتم بشأنهم وبلغت به الحال إلى أنه} يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ {خوفا من أن يكثروا فيغمروه في بلاده ويصير لهم الملك} نُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ {وزيره }وَجُنُودَهُمَا {التي بها صالوا وجالوا وعلوا وبغوا} مِنْهُمْ {أي من هذه الطائفة المستضعفة} مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ {من إخراجهم من ديارهم ولذلك كانوا يسعون في قمعهم وكسر شوكتهم وتقتيل أبنائهم الذين هم محل ذلك. هـ

وهذا التفسير هو تفسير الشيخ محمد عبده

وهو أول من نبه على بطلان أسطورة الغلام الذي خافه فرعون أن يسلبه ملكه وإنما المراد الخوف من كثرتهم وازدياد قوتهم وسيطرتهم

وهذا نص كلامه من كتاب الأعمال الكاملة:

أول من دخل مصر من بني إسرائيل هو يوسف عليه السلام، وانضم إليه بعد

ذلك إخوته، ونما نسله ونسلهم فيها وكثر حتى قيل إنهم كانوا يوم خرجوا من مصر ستمائة ألف، وهذا النمو كان في مدة أربعمائة سنة. وكان المصريون من آل فرعون لا يحبون مساكنة الغرباء، فلما رأى فرعون نمو شعب إسرائيل خاف مغبة الأمر لأنه كان يعلم أنهم إذا كثروا يتبسطون في الأرض ويزاحمون المصريين، فطفق يستذلهم ويكلفهم الأعمال الشاقة كصنع الطوب لبناء الهياكل والبرابي لعلمه بأن الذل يقلل النسل ويفضي بالأمة إلى الانقراض، ولكنهم ظلوا مع الاستذلال يتناسلون ويكثرون. فلما رآهم الحكام المصريون يزدادون نسلاً وأنهم مع هذا محافظون على عاداتهم وتقاليدهم ولا يمازجون المصريين وعندهم الأثرة والإباء لاعتقادهم أنهم شعب الله وأفضل خلقه، خافوا أن يقووا بالكثرة فيعدوا عليهم ويغلبوهم على بلادهم كلها أو بعضها، وإنما كانوا يزدادون على الذل نسلاً لأن الذل لا يؤثر إلا في الزمن الطويل، ذلك بأن الذليل الذي لا تطلق إرادته في أعماله هو بمنزلة الشخص الذي يضعف عن تناول الغذاء الذي يمد حياته فهو يذبل رويداً رويداً حتى ينحل ويموت. والقوة المعنوية التي تحفظ حياة الأمم هي قوة الأرواح والإرادات لأن الجسم محمول بالروح. والعمل النافع إنما يكون بالإرادة فمتى خذلت النفوس بالتسلط على إرادتها تبعها الجسم فيضعف بضعفها. والضعيف يأتي بنتاج ضعيف ويكون نسل نتاجه أضعف من نسله ويتسلسل هكذا حتى يكون من لوازم ضعف النسل إسراع الموت إلى صغاره قبل بلوغ سن الرشد. وبهذا ينقرض النسل كما حصل لهنود أمريكا وسكان شمالي أوستراليا.

استبطأ المصريون أثر الاستذلال في الإسرائيليين فعملوا على انقراضهم بقتل ذكرانهم واستحياء إناثهم، فأمر فرعون القوابل بأن يقتلن كل ذكر لبني إسرائيل عند ولادته، لأن من سنة الله في الخلق أن قوام الشعوب والقبائل وحفظ الأجناس إنما يكون بالذكور. وقال مفسرنا (الجلال) ـ تبعاً لغيره. . إن سبب العذاب وتقتيل الأبناء دون البنات هو أن بعض الكهنة أخبر فرعون بأن سيولد من بني إسرائيل ولد ينزع منه ملكه ويكون على يديه هلكه[1].

وليس لهذا القول سند صحيح، ولا يعرف في التاريخ، وما قلناه هو الذي يعرفه

---

(١) تفسير الجلالين، ص ١١.

2- في قوله {فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ}

قال السعدي: ولعل الحكمة في هذه المدة أن يموت أكثر هؤلاء الذين قالوا هذه المقالة الصادرة عن قلوب لا صبر فيها ولا ثبات بل قد ألفت الاستعباد لعدوها ولم تكن لها همم ترقيها إلى ما فيه ارتقاؤها وعلوها ولتظهر ناشئة جديدة تتربى عقولهم على طلب قهر الأعداء وعدم الاستعباد والذل المانع من السعادة. هـ

والشيخ محمد عبده هو الذي أشار إلى هذه الحكمة وهذا الملحظ التربوي الجميل في اعداد أجيال ناشئة لا تعرف الجبن واللؤم

وهذا نص كلامه من كتاب الأعمال الكاملة:

فضرب الله عليهم التيه أربعين سنة لحكمة بالغة وهي إرادة انقراض أولئك القوم الذين تأشبت[1] في نفوسهم عقائد الوثنية، وزايلتها صفات الرجولية، حتى فسد مزاجها، وتعذر علاجها، وخروج نشء جديد يتربى على العقائد الصحيحة، وأخلاق الشهامة والرجولية، فتاهوا حتى انقرض أولئك المصابون باعتلال الفطرة، وبقى النشء الجديد وبعض الذين كانوا عند الخروج من مصر صغاراً لا يقدرون على حمل السلاح، وقضى الله أمراً كان مفعولاً.

3- الشيخ السعدي صار في تفسيره على مبدأ السكوت عما سكت الله عنه فما أبهمه الله لا حاجة إلينا في تعيينه

مثل ما هي الشجرة التي أكل منها آدم وأين هبطا في الأرض وما هي القرية التي أمر بني اسرائيل بدخولها وما اسم القرية التي اعتدت في السبت وما هي خطيئة داود عليه السلام

وغيرها كثير في القرآن الكريم ..

وهذا هو المبدأ الذي قرره الشيخ محمد عبده في تفسيره في غير موضع

وهذه أمثلة من كتاب الأعمال الكاملة

#سلسلة_الشيخ_محمد_عبده

وفي كتب التفسير أن هؤلاء هم أهل القرية التي كانت حاضرة البحر، كما في سورة الأعراف[٣].

وذهب جمهور المفسرين إلى أن تلك القرية «أيلة» وقيل «طبرية» أو «مـدين» وقالوا إن ذلك كان في زمن داود عليه السلام، والقرآن لم يعين المكان ولا الزمان، والعبرة المقصودة لا تتوقف على تعيين هذه الجزئيات، فالحجة فيها ذكر قائمة على بني إسرائيل

﴿وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَـةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَـداً وَٱدْخُلُوا ٱلْبَابَ سُجَّداً وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ[٥٨] فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ ٱلَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزاً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾[٥٩].

المراد بالقرية ما هو أوسع من البلدة، وهي في الأصل اسم لمجتمع الناس ومسكن النمل الذي يبنيه، ومادتها تدل على الاجتماع، ومنها قريت الماء في الحوض إذا جمعته. وأطلقت على الأمة نفسها. ثم غلب استعمالها في البلاد الصغيرة، ولا يصح هنا، فإن الرغد لا يتيسر للإنسان كما يشاء إلا في المدن الواسعـة الحضارة. ونحن نسكت عن تعيين القرية كما سكت القرآن، فقد أمر بنو إسرائيل بدخول بلاد كثيرة وكانوا يؤمرون بدخولها خاشعين لله خاضعين لأمره مستشعرين عظمته وجلاله ونعمه وأفضاله وهو معنى السجود وروحه المراد هنا.

﴿**اسكن**﴾ يشير إلى أن الخلقة كانت في تلك الجنة أو بالقرب منها، وقوله ﴿**وكلا منها رغداً حيث شئتما**﴾ إباحة للتمتع بتلك الجنة والتنعم بما فيها أي كلا منها أكلاً رغداً واسعاً هنيئاً من أي مكان منها إلا شيئاً واحداً نهاهما عنه بقوله ﴿**ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين**﴾ لأنفسكما بالوقوع فيما يترتب على الأكل منها، ولم يعين الله تعالى لنا هذه الشجرة فلا نقول في تعيينها شيئاً، وإنما نعلم أن ذلك لحكمة اقتضته، ولعل في خاصية تلك الشجرة ما هو سبب خروجهما من حال إلى حال، وربما كان في الأكل منها ضرر، أو كان النهي ابتلاء وامتحاناً منه تعالى ليظهر به ما في استعداد الإنسان من الميل إلى الإشراف على كل شيء واختباره، وإن كان في ذلك معصية يترتب عليها ضرر.

أحدهم بما هو سبب لغضبه تعالى ويرجع إليه فإنه يحفه برحمته. وكل ما ورد في هبوط آدم وحواء من تعيين الأمكنة فهو من الإسرائيليات الباطلة.

تعليق في احدى الصفحات

عن حكم الكلمات المولدة

الكلمات المولدة حكمها الشرعي يكون بحسب الاستخدام والغرض وليست لها حكم في نفسها إذ لا مشاحة في الاصطلاح وبعض هذه الكلمات استخدمها أئمة الإسلام

قال البخاري في صحيحه: باب ما جاء في تخليق السموات والأرض وغيرها من الخلائق وهو فعل الرب تبارك وتعالى وأمره فالرب بصفاته وفعله وأمره وكلامه وهو الخالق المكون غير مخلوق وما كان بفعله وأمره وتخليقه وتكوينه فهو مفعول مخلوق مكون.

فوائد أنشرها لأول مرة

– حول دعوى الإعجاز العلمي في القرآن الكريم

الاعجاز العلمي في القرآن الكريم دعوة عصرية محدثة لم تكن معروفة في التراث الإسلامي عبر تاريخ المسلمين رغم انتشار العلوم وتطورها في عصر النهضة الاسلامية

وللأسف جماعة الإخوان المسلمين ومن نحا نحوهم وسار خلفهم من دعاة الإسلام كان لهم أكبر الأثر في الترويج لهذه الفكرة وربطها بالقرآن الكريم

وسحبوا خلفهم أجيال من الشباب المسلم المتعلم حتى صارت عقيدة راسخة مرتبطة بالايمان في أذهان الكثير من أتباعهم والمستمعين لهم

ونقلوها إلى كثير من عوام المسلمين

ثم مع انتشار وسائل التواصل ومعرفة العلوم صار كثير من الشباب يبحث في أمثلة الإعجاز العلمي المطروحة ويكتشف سطحية الفكرة والغلط المخالف للعلم فيها مما ترتب عليه الصدام والتشكك الفكري ثم الرفض والرد

وهذا الرفض عند من يربط بين فكرة الإعجاز العلمي وبين العقيدة والايمان يعني بالنسبة له رفض القرآن والدين ثم الإلحاد

وكان القرآن عند المسلمين على مر القرون كتاب هداية وإرشاد وأحكام شرعية ولا دخل له بالاكتشافات والنظريات العلمية

حتى في زمن النهضة العلمية في بلاد المسلمين ما سمعنا أحدا من علماء الطبيعة آنذاك ربط القرآن بالنظريات العلمية فضلاً عن المشايخ والفقهاء

لا قالوا بهذا ولا حاولوا تجربته أو افتراضه

ولعله ما خطر ببالهم أصلاً !

وإنما دخل علينا هذا مؤخراً نتيجة التخلف العلمي والانهيار الثقافي المعاصر عند عموم المسلمين فأراد بعض المثقفين والدعاة إظهار المسلمين في مقام الريادة باعتبار أن القرآن سبق الغرب في اكتشاف العلوم فأفسدوا من حيث أرادوا الإصلاح وساهموا في نشر الإلحاد من حيث أرادوا مكافحته

وللأسف نحن نحتاج لسنوات طوال وجهد جماعي كبير حتى نصحح المفاهيم حول قدسية القرآن الكريم وأنه كتاب هداية وإرشاد وليس كتاب علوم واكتشافات علمية والله المستعان.

– اشارة القرآن إلى أحكام التلمود

القرآن الكريم ذكر التوراة والانجيل في غير موضع:

(نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ)

(يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ)

(وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ)

(الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ)

(إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ)

وغير ذلك في آيات الكتاب ..

أما التلمود فلم يذكره القرآن صراحة

وإنما أشار إلى قدسية بعض أحكامه

والتلمود عند اليهود هو قسم من التوراة

فعندهم التوراة المكتوبة المعروفة في العهد القديم

والتي كتبها موسى في الألواح

وعندهم التوراة الشفهية التي حدث بها موسى وتناقلها الآباء والربيون رواية بالاسناد حتى زمن الشتات وتدمير الهيكل فاحتاج اليهود إلى تدوينها خشية الضياع وهي المعروفة بالتلمود

فأحكام التلمود عندهم قسم من التوراة وقسم من الوحي

والله سبحانه في القرآن يقول (مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا)

وهذا نص صريح بأن هذا التشريع كتبه الله على بني اسرائيل

فهو تشريع إلهي مقدس ..

وهذا الحكم من أحكام التلمود المشهورة

مذكورة فيه في غير موضع:

(من أنقذ حياة شخص كما لو أنقذ عالم كامل)

(أي شخص يحمي روحاً في اسرائيل يعتبر كما لو أنقذ حياة جميع العالم)

انظر الترجمة العربية للتلمود ط. المؤسسة الأردنية 20/32-111

وهذا اعتراف من القرآن بأن التلمود فيه تشريعات إلهية

(كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ)

– حول طوفان نوح

معروف عند بني اسرائيل أن الطوفان في عهد نوح عَمَّ المعمورة كلها

والكوكب بكماله تم اغراقه بالمياه !

وأن الله أمر نوحاً أن يأخذ عينات زوجية من جميع الكائنات الحية آنذاك !

وهذا أمر عجيب حدوثه

وأقرب إلى الأسطورة بحسب التاريخ العلمي للأرض

ومثله لو حصل لكانت له آثاراً باقية تدل عليه ..

ولا تصدق المعلومات المزيفة التي تنتشر على مواقع الانترنت في محاولة اثبات آثاراً علمية للطوفان الكبير

فكلها محاولات ومعلومات مضللة نابعة من دوافع عقدية غير علمية

وللأسف أخذ المفسرون القدماء هذه الأخبار كمسلمات حدثت في الواقع مع أن نصوص القرآن لا تساعد على هذا الفهم العجيب

فلا الطوفان عَمَّ جميع الأرض

ولا الهلاك عَمَّ جميع البشر

هذا هو ظاهر نصوص القرآن الكريم إذا فصلتها عن روايات أهل الكتاب وتفسير من تأثروا بها

قال الله (لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ)

فنوح رسول قومه وليس للعالمين

(فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ)

فالعقاب نزل على المكذبين لدعوة نوح

وليس على جميع البشر آنذاك ..

ودعوى أنه لم يكن في الأرض من بني آدم إلا قوم نوح أصلها من أخبار بني اسرائيل ولا أصل لها في القرآن وصحيح الحديث

وهي دعوة خيالية غير منطقية وغير علمية

وقال الله: (وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (36) وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ (37) وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ (38) فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ (39) حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ (40) وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (41) وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ (42) قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ (43) وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)

[سورة هود]

فسياق الآيات مع نوح وقومه ..

فما دخل باقي أجزاء العالم ومن يعيش فيها ؟!

ولماذا يدمر الله كوكباً بأكمله من أجل حفنة من الظالمين ؟

ولماذا يهلك الله جميع الكائنات الأخرى ؟

وما ذنب الحيوانات والنباتات وجميع الخلق في أنحاء العالم ؟

ولم كل هذا البطش بالكوكب وجنس البشر

والكفار لازالوا يتوالدون ويتكاثرون جيلاً بعد جيل إلى يومنا هذا وإلى قيام الساعة

فلماذا القضاء على الحياة بأكملها وهو يعلم أن هذا لن يقضي على الكفر وأهله ولن يطهر الأرض تطهيراً ؟!

وكيف يجمع نوحاً زوجين من جميع الخلق في مكان واحد فضلاً عن كونها سفينة ؟!

إن الله على كل شيء قدير ولكنه حكيم عليم !

يخلق الخلائق ويجعل لها أسباباً

ويقدر المقادير بقدرها .. كلٌ بقدره

(وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ)

(قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا)

فأين أخبر الله في كتابه بكل هذه التفاصيل ؟!

فإن قيل: قال الله على لسان نوح (رَبِّ لا تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا)

فالجواب: أن الأرض هنا للعهد وليست للجنس

فهو يدعو على قومه الذين كفروا وكذبوا

فالكلام على أرض الحدث التي عليها القصة

ومثله قول يوسف (قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ)

يعني مصر وليست جميع الأرض

وقال (وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ)

يعني الشام وليست جميع الأرض

ومثله في القرآن كثير وله نظائر ..

فإن قيل: قال الله (وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا * ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا)

فالجواب: أن الخطاب لبني اسرائيل وهم من ذرية نوح

وليس الخطاب لعموم الناس !

قال مجاهد: هَذَا نِدَاءٌ يَعْنِي يَا ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ.

(تفسير البغوي 112/3)

وقال يحيى بن سلام: أَيْ يَا ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ لِذَلِكَ انْتُصِبَتْ.
(تفسير يحيى بن سلام 144/1)

وقال الزجاج: القراءة بنصب (ذُرِّيَّةَ) وقرأ بعضهم (ذِرِّيَّةَ) بكسر الذال والضم أكثر وذُرِّية فُعْليَّة من الذر وهي منصوبة على النداء كذا أكثرُ الأقوالِ. المعنى: يا ذُرِّيَّةَ من حملنا مع نوح.
(معاني القرآن 226/3)

فإن قيل: قال الله (وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ)

فالجواب: نعم ذريته هم الباقون

ولكن الباقون ممن ؟

من جميع الناس !

من أخبرك بهذا وما دليلك عليه ؟!

وإنما الباقون من قومه

فهم المقصودون وفيهم القصة

وعليهم سياق الآيات في القرآن الكريم

فليس في القرآن أن هذا الطوفان عَمَّ الأرض كلها أو أهلك البشر أجمعين وإنما هو طوفان عظيم أهلك الأرض ومن عليها من قوم نوح المكذبين الظالمين

فلا الطوفان عم جميع الأرض ولا الهلاك عم جميع البشر

وإنما القصة وأحداثها وسياقها كلها بين نوح وقومه

هذا هو الظاهر من القصة وسياقها إذا فصلتها عن مرويات بني إسرائيل وعن التفاسير المستلهمة من قصصهم وأخبارهم

وقوله (قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ)

هذه أيضاً للعهد ..

احمل من كل الحيوانات التي عندك زوجين

الماشية والدواجن ودواب الحرث ..

الحيوانات التي يستأنسها ويَتَعَيَّشُ بها

ما هي جميع الحيوانات من القطبين والصين والهند والأمازون وأدغال إفريقيا ومن حشرات وطيور وسباع وزواحف .. الخ

آلاف مؤلفة من الأجناس والأنواع ..

آيات القرآن لا تحتمل كل هذا الخيال !

فالحوار يدور بين نوح وقومه وانقاذ أهله وإهلاك المكذبين ممن عاند وكفر

فالقصة لها بيئة ومحيط محدود ..

فلا تذهب بك المذاهب بعيداً عن هذا والله أعلم.

تعقيب:

اليهود يعتقدون أن الله عمل شطباً واعادةً للخلق في زمان نوح من أجل تطهير الأرض والبدء من جديد بأجيال صالحة

لكن الذي حصل بعد ذلك أن الحال كما هو والانسان كما هو

وكثر الكفار وعُبَّاد الأصنام والجاحدون للرب

وكثرت عبادة الأوثان واضطهاد أهل الايمان

وانتشر الظلم والخبث في كل مكان

كأن شيئاً لم يكن ..

فلماذا التدمير الكامل للجنس البشري في زمان نوح ؟!

والنصارى يعتقدون أن الرب تجسد في المسيح من أجل خلاص البشر وتكفير خطاياهم وأنه افتدى بنفسه من أجل خلاصهم وصلاحهم

وهذا أيضاً نوعاً من إعادة التأهيل ومسح القديم للبدء من جديد

نفس الفكرة الكلية في شطب القديم والبدء من جديد

ولكن بصورة روحانية من غير انتقام أو تدمير

والذي حصل بعد ذلك أن الحال أيضاً استمر كما هو

وكثرت الخطايا ولم يحصل أي خلاص

وزاد الكفر وزاد الجحود وزادت خطايا البشر

حتى من انتسبوا للمسيح وآمنوا بالخلاص هم أنفسهم ارتكبوا الكثير من الخطايا والجرائم عبر التاريخ !

فلماذا تجسد الرب وما فائدة التضيحة بابنه ؟!

وما فائدة كل هذه المعاناة للإله من أجل الانسان الذي لم ولن يتغير بمثل هذه المزاعم والادعاءات !

والمسلمون لا يؤمنون بخلاص المسيح والفداء والصلب

وينبغي لهم أيضاً ألا يؤمنوا بأسطورة تدمير الجنس البشري لاعادة التأهيل !

فكلاهما دعاوى كبرى على غايات ليست بقدر تلك الدعاوى من واقع الحال الذي لم يتحقق فيه شيء

وإنما يأتي التأهيل والخلاص من داخل الانسان الذي يلتزم بتعاليم الايمان والتقوى والأعمال الصالحة والتي هي أهم مباديء الاسلام الحنيف من غير استغراق في الخيال بالفداء أو التدمير.

الباب الثالث

العقيدة ومفاسد التعصب

وأهمية التجرد في البحث واتباع الدليل

أصح كتب الإعتقاد

منشور بتاريخ 2024/5/25

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162543161504796/

أصح كتب الإعتقاد كتاب الله ..

والمحروم من حرم الفهم فيه والاحتجاج به

وأصح كتب الحديث في الإعتقاد كتاب التوحيد وكتاب الإيمان وكتاب القدر وكتاب الإعتصام من صحيح الإمام البخاري

ثم كتاب الإيمان من صحيح الإمام مسلم.

كان الله ولم يكن شيء غيره

منشور بتاريخ 2023/10/10

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162158223339796/

في صحيح البخاري 3191 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ غَيْرُهُ)

قال البيهقي: قوله: "كان الله ولم يكن شيء غيره" يدل على أنه لم يكن شيء غيره لا الماء ولا العرش ولا غيرهما وكل ذلك أغيار. هـ

فقوله (كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ غَيْرُهُ) عام في المكان والزمان

كان الله ولا مكان ولا زمان

فالله لا يحويه المكان ولا يجري عليه الزمان سبحانه

ولا يوصف بالتعطيل ولا يشبه بمثيل

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

دعوى الزمن اللانهائي !

منشور بتاريخ 2024/9/3 م

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162823351124796/

من كتاب فقط ستة أرقام – مارتن ريس:

فقط ستة أرقام القوى العظمى التي تشكل الكون

بيتنا الكوني ٣
«ما يقبع وراء الأفق»

«من المؤكد أن الكون لم يخلق في الزمن، وإنما تزامنًا مع الزمن. لذلك فالذي خلق داخل الزمن خلق بعد –وقبل– زمن ما؛ بعد ذلك الذي هو ماضٍ، وقبل ذلك الذي هو مستقبل. لكن لا يمكن أن يكون هناك (ماضٍ) إذا لم يوجد (ما) عن طريق حركاته نستطيع قياس قِدَمه. فبالتزامن مع الوقت خلق العالم».

القديس أوجستين St. Augustine

من كتاب تاريخ موجز للزمن – ستيفن هوكنج

مسألة إذا ما كان الكون له بداية في الزمان، وإذا ما كان محدودًا في المكان قد تفحَّصها بعد ذلك وبصورة شاملة الفيلسوف إيمانويل كانت في مؤلفه البارز (والغامض جدًا) «نقد العقل

المحض[1]»، الذي نُشر في عام 1781. وقد سمَّى هذه المسائل نقائض (أي تناقضات) العقل الخالص لأنه شعر أن ثمَّة حججًا تتساوَى قوة للإيمان بدعوى أن الكون له بداية، وللإيمان بالدعوى النقيضة من أن الكون قد وُجد دائمًا. وحجته للدعوى هي أنه لو كان الكون بلا بداية، فستكون هناك فترة زمان لا نهائية قبل أي حدث، ما اعتبره منافيًا للعقل. وحجته للدعوى النقيضة هي أنه لو كانت للكون بداية، فإنه ستكون هناك فترة زمان لا نهائية قبله، وإذن فلماذا ينبغي أن يبدأ الكون عند أي لحظة واحدة بعينها؟ والحقيقة أن قضيتيه لكل من الدعوى ونقيضها هما في الواقع المحاججَة نفسها. فكلتاهما تأسَّس على افتراض لم ينطق به، بأن الزمان يستمر إلى الوراء حتى الأزل سواء كان الكون قد وُجد أم لم يوجد دائمًا. وكما سوف نرى فإن مفهوم الزمان لا معنى له قبل بدء الكون. وقد أوضح القديس أوغسطين هذا لأول مرة. فعندما سُئل: ماذا كان الرب يفعل قبل خلق الكون؟ لم يجب أوغسطين بأنه: كان يُعِدّ الجحيم لمن يسألون أسئلة كهذه. وبدلًا من ذلك قال إن الزمان هو خاصيّة للكون الذي خلقه الرب، وإن الزمان لم يكن يوجد قبل بدء الكون.

قلت: لو تدبر هذا الكلام أنصار مسألة حوادث لا أول لها لسقطت الكثير من حججهم في دعوى التعطيل والزمن اللانهائي وأنها افتراضات لا دليل عليها

وقد ذكرت مرارا أن كثيرا من حجج المتكلمة (من ينتصر ومن ينتقد) هي مجرد آراء ليس لها في الشرع ما يؤيدها صراحة ولا أثبتها العلم التجريبي الحديث فلا ينبغي أن تأخذ أكبر من حجمها الحقيقي فضلا عن اعتبارها قواطع وبراهين !

وقد بحثت مسألة حوادث لا أول لها على التفصيل من الناحية الشرعية في بحث مستقل والحمد لله

والمعتمد في العلم التجريبي اليوم رفض نظرية أزلية الكون أو أزلية الزمن.

مذهب السلف ترك الخوض في تأويل الغيبيات بغير علم

منشور بتاريخ 2024/1/29 م

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162349178649796/

قال الحافظ أحمد بن أبي خيثمة: حَدَّثَنَا الهيثم بْن خارجة حَدَّثَنَا الْوَلِيد بْن مُسْلِم قَالَ: سألت الأَوْزَاعِيّ وسفيان الثوري ومالك بن أنس وليث يعني ابْن سَعْد عَنْ هذه الأحاديث التي فيها ذكر الرؤية قَالَ: أمرُّوها كما جاءت بلا كَيْف. هـ

تاريخ ابن أبي خيثمة السفر الثالث 4688

وقد رواه غير واحد عن الهيثم بن خارجة عن الوليد به

قالوا في حاشية العلل لابن أبي حاتم 2118:
أخرج روايته الخلال في السنة 313 والآجري في الشريعة 720 والدارقطني في الصفات 67 وابن بطة في الإبانة 183/الرد على الجهمية وابن منده في التوحيد 894 والصابوني في عقيدة السلف ص 248–249 واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد 875 و930 والبيهقي في السنن الكبرى 2/3 والاعتقاد 123 والأسماء والصفات 955 وابن عبد البر في التمهيد 149/7 والاستذكار 118/8. هـ

وقال أبو داود: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ قُلْتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أُرِيدُ أَسْأَلُكَ قَالَ: لَا تَسْأَلْ قُلْتُ: إِذَا لَمْ أَسْأَلُكَ فَمَنْ أَسْأَلُ قَالَ: سَلْ قُلْتُ مَا تَقُولُ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي رُوِيَتْ نَحْوَ الْقُلُوبُ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ وَأَنَّ اللَّهَ يَضْحَكُ أَوَ يَعْجَبُ مِمَّنْ يَذْكُرُهُ فِي الْأَسْوَاقِ فَقَالَ: أَمِرُّوهَا كَمَا جَاءَتْ بِلَا كَيْفٍ. هـ

المراسيل 75

وقال الامام البخاري في صحيحه في كتاب التوحيد:

بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالاَتِهِ)

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: مِنَ اللَّهِ الرِّسَالَةُ وَعَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ البَلاَغُ وَعَلَيْنَا التَّسْلِيمُ. هـ

قال ابن حجر: هَذَا وَقَعَ فِي قِصَّةٍ أَخْرَجَهَا الْحُمَيْدِيُّ فِي النَّوَادِرِ وَمِنْ طَرِيقِهِ الْخَطِيبُ قَالَ الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِلزُّهْرِيِّ يَا أَبَا بَكْرٍ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ مِنَّا مَنْ شَقَّ الْجُيُوبَ مَا مَعْنَاهُ فَقَالَ الزُّهْرِيُّ مِنَ اللَّهِ الْعِلْمُ وَعَلَى رَسُولِهِ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا التَّسْلِيمُ وَهَذَا الرَّجُلُ هُوَ الْأَوْزَاعِيُّ أخرجه بن أبي عَاصِمٍ فِي كتاب الْأَدَب وَذكر بن أَبِي الدُّنْيَا عَنْ دُحَيْمٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ قُلْتُ لِلزُّهْرِيِّ فَذَكَرَهُ قَوْلُهُ. هـ

فتح الباري 504/13

ووصله ابن حجر في تغليق التعليق 365/5

وقال محققوا العلل لابن أبي حاتم 2118:
ومن طريق الحميدي أخرجه الخلال في السنة (1001) والخطيب في الجامع (1370) ومن طريق الخطيب أخرجه السمعاني في أدب الإملاء (ص 62) وابن حجر في التغليق (365/5)
وأخرجه ابن أبي عاصم في الأدب كما في فتح الباري والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (520) وابن حبان في صحيحه (186) وأبو نعيم في الحلية (369/3) وابن عبد البر في التمهيد (14/6) جميعهم من طريق الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ عن الزهري بعد أن حدث الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ وأبي سلمة بن عبد الرحمن وأبي بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام كلهم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النبيِّ بحديث: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن .. الحديث قال الأوزاعي: فسألت الزهري عنه: ما هذا فقال: من الله العلم وعلى رسول الله

البلاغ وعلينا التسليم أَمِرّوا أحاديث رسول الله كما جاءت هذا لفظ أبي نعيم. هـ

قلت: وقد استدل البخاري بكلام الزهري في كتاب التوحيد من الصحيح واستدل به في كتابه خلق أفعال العباد على صنيع أهل الكلام واختلافهم وعلى هذا جمهور السلف المتقدمين وبه نؤمن وبالله نستعين

إضافة:

قال الترمذي بعد رواية حديث ذبح ملك الموت يوم القيامة:

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِوَايَاتٌ كَثِيرَةٌ مِثْلُ هَذَا مَا يُذْكَرُ فِيهِ أَمْرُ الرُّؤْيَةِ أَنَّ النَّاسَ يَرَوْنَ رَبَّهُمْ وَذِكْرُ القَدَمِ وَمَا أَشْبَهَ هَذِهِ الأَشْيَاءَ وَالمَذْهَبُ فِي هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ مِنَ الأَئِمَّةِ مِثْلِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَابْنِ المُبَارَكِ وَابْنِ عُيَيْنَةَ وَوَكِيعٍ وَغَيْرِهِمْ أَنَّهُمْ رَوَوْا هَذِهِ الأَشْيَاءَ ثُمَّ قَالُوا: تُرْوَى هَذِهِ الأَحَادِيثُ وَنُؤْمِنُ بِهَا وَلَا يُقَالُ: كَيْفَ وَهَذَا الَّذِي اخْتَارَهُ أَهْلُ الحَدِيثِ أَنْ يَرْوُوا هَذِهِ الأَشْيَاءُ كَمَا جَاءَتْ وَيُؤْمَنُ بِهَا وَلَا تُفَسَّرُ وَلَا تُتَوَهَّمُ وَلَا يُقَالُ كَيْفَ وَهَذَا أَمْرُ أَهْلِ العِلْمِ الَّذِي اخْتَارُوهُ وَذَهَبُوا إِلَيْهِ وَمَعْنَى قَوْلِهِ فِي الحَدِيثِ: فَيُعَرِّفُهُمْ نَفْسَهُ يَعْنِي يَتَجَلَّى لَهُمْ. هـ

سنن الترمذي 2557

علم الكلام قليل الفائدة

منشور بتاريخ 2024/5/16

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162525125929796/

قال نصير الدين الطوسي:
اتفق المحققون على أن علم الكلام قليل الفائدة وأقلّ المصنّفات فِيهِ فائدة كُتُب فخر الدّين وأكثرها تخليطا كتاب المحصّل. هـ
تاريخ الاسلام 252/15

قلت: منهم فيهم

وشهد شاهد من أهلها.

مما يقال ولا حقيقة تحته

منشور بتاريخ 2024/5/19
الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162529800449796/

شعر قديم يدل على المقصود:



نعم فليست إلا فبركة كلامية سوفسطائية

مما يقال ولا حقيقة تحته ..

معقولة تدنو إلى الأفهامِ

الكسبُ عند الأشعريِّ

والحالُ عند البَهشميّ

وطفرة النّظّامِ

حول مذهب البخاري في مسألة اللفظ بالقرآن

منشور بتاريخ 2024/1/18

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162333682339796/

ليس الغرض من هذا المنشور البحث في مسائل الكلام والصفات وإنما هو لبيان مذهب الإمام البخاري نظراً لكثرة من شَنَّع عليه من معاصريه وإلى يومنا هذا لازال بعض غلاة المقلدة يطعنون فيه

والإمام البخاري في أواخر أيامه تعصب عليه بعض المحدثين
ونسب إليه أنه يقول (لفظي بالقرآن مخلوق)
فاضطر الإمام إلى تصنيف كتاباً مستقلاً سماه (خلق أفعال العباد) شرح فيه مذهبه على التفصيل ببيان كاف في مجلد صغير مطبوع في حوالي 120 صفحة

والبعض لازال يكتفي بالحكم على الإمام بحسب الروايات المنقولة عن خصومه مع أن كتابه خلق أفعال العباد قد وضعه كله من أجل هذه المسألة على وجه التحديد مع ذكر مقدمة في ذم الجهمية ونقد القول بخلق القرآن

ولا يمكنك أن تعرف مذهب الإمام جيداً حتى تقرأ الكتاب كله فإن قرأت أوله أو بعضه أو حتى نصفه لن تخرج بنتيجة صحيحة عن مذهبه حتى تتم قراءته كله
فالامام البخاري لم يقل (لفظي بالقرآن مخلوق)

وقد انتقد نحو هذا القول في كتابه

وإنما كان يقول (تلفظي بالقرآن مخلوق)

وكان يذهب إلى أن هناك فرق بينهما وليسا سواء
فالتلفظ هو فعل العبد وكسبه

أما اللفظ فهو يشمل كلام الله وفعل العبد

ولا يصح إطلاق وصف الخلق عليه من أجل هذا

وقد أطال في شرح هذا وبيانه وتكراره
حتى تعب من هذا التكرار فقال ص105:
وَإِنْ لَمْ يَعْلَمَ هَذَا الْمُعْتَرِضُ اللُّغَةَ فلْيَسأَلْ أَهْلَ الْعِلْمِ مِنْ أَصْنَافِ النَّاسِ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ} إِنْ فَقِهَ وَفَهِمَ فَمَا يَحْمِلُنَا عَلَى كَثْرَةِ الْإِيضَاحِ وَالشَّرْحِ إِلَّا مَعْرِفَتُنَا بِعُجْمَةِ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. هـ

وهاك بعض أقوال الإمام البخاري
من كتابه خلق أفعال العباد:

قال ص47: حَرَكَاتُهُمْ وَأَصْوَاتُهُمْ وَاكْتِسَابُهُمْ وَكِتَابَتُهُمْ مَخْلُوقَةٌ فَأَمَّا الْقُرْآنُ الْمَتْلُوُّ الْمُبَيَّنُ الْمُثَبَّتُ فِي الْمُصْحَفِ الْمَسْطُورُ الْمَكْتُوبُ الْمُوعَى فِي الْقُلُوبِ فَهُوَ كَلَامُ اللَّهِ لَيْسَ بِخَلْقٍ.

وقال ص48: فَأَمَّا الْمِدَادُ وَالرَّقُّ وَنَحْوُهُ فَإِنَّهُ خَلْقٌ كَمَا أَنَّكَ تَكْتُبُ اللَّهَ فَاللَّهُ فِي ذَاتِهِ هُوَ الْخَالِقُ وَخَطُّكَ وَاكْتِسَابُكَ مِنْ فِعْلِكَ خَلْقٌ لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ دُونَ اللَّهِ يَصْنَعُهُ وَهُوَ خَلْقٌ.

وقال ص69: فَبَيَّنَ أَنَّ التِّلَاوَةَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ وَأَنَّ الْوَحْيَ مِنَ الرَّبِّ وَمِنْهُ قَوْلُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ مُنْزِلٌ فِي شَأْنِي وَحْيًا يُتْلَى. فَبَيَّنَتْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ الْإِنْزَالَ مِنَ اللَّهِ وَأَنَّ النَّاسَ يَتْلُونَهُ.

وقال ص70: وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا} وَلَكِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ تَلَفَّظَ بِهِ الْعِبَادُ وَالْمَلَائِكَةُ.

وقال ص107: وَأَمَّا قَوْلُهُ (يعني المعترض) فَهَلْ يَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا بِاللَّفْظِ الَّذِي تَلَفَّظَ بِهِ فَإِنْ كَانَ الَّذِي تَلَفَّظَ بِهِ قُرْآنًا فَهُوَ كَلَامُ اللَّهِ
قِيلَ لَهُ: مَا قَوْلُكَ تَلْفِظُ بِهِ؟ فَإِنَّ اللَّفْظَ غَيْرُ الَّذِي تَلْفِظُ بِهِ لِأَنَّكَ تَلَفَّظْتَ بِاللَّهِ وَلَيْسَ اللَّهُ هُوَ لَفْظَكَ وَكَذَلِكَ تَلْفِظُ بِصِفَةِ اللَّهِ بِقَوْلِ اللَّهِ وَلَيْسَ قَوْلُكَ اللَّهُ هُوَ الصِّفَةُ إِنَّمَا تَصِفُ الْمَوْصُوفَ فَأَنْتَ الْوَاصِفَ وَاللَّهُ الْمَوْصُوفُ بِكَلَامِهِ كَالْوَاصِفِ الَّذِي يَصِفُ اللَّهَ بِكَلَامِ غَيْرِ اللَّهِ وَأَمَّا الْمَوْصُوفُ بِصِفَتِهِ وَكَلَامِهِ فَهُوَ اللَّهُ فَفِي قَوْلِكَ تَلْفِظُ بِهِ وَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ دَلِيلٌ بَيِّنٌ أَنَّهُ غَيْرُ الْقِرَاءَةِ كَمَا تَقُولُ قَرَأْتُ بِقِرَاءَةِ عَاصِمٍ وَقِرَاءَتُكَ عَلَى قِرَاءَةِ عَاصِمٍ لَا أَنَّ لَفْظَكَ وَكَلَامَكَ كَلَامُ عَاصِمٍ بِعَيْنِهِ أَلَا تَرَى أَنَّ عَاصِمًا لَوْ حَلَفَ أَنْ لَا يَقْرَأَ الْيَوْمَ ثُمَّ قَرَأْتَ أَنْتَ عَلَى قِرَاءَتِهِ لَمْ يَحْنَثْ عَاصِمٌ وَقَالَ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: لَا يُعْجِبُنِي قِرَاءَةُ حَمْزَةَ وَلَا يُقَالُ: لَا يُعْجِبُنِي الْقُرْآنُ حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ مَنْ قَرَأَ بِقِرَاءَةِ حَمْزَةَ أَعَادَ الصَّلَاةَ. هـ

فَفَرَّق رحمه الله بين اللفظ والتلفظ

واحتج في الباب بآيات وأحاديث وآثار
ونقولات عن أئمة أهل الحديث
فهو في ذلك مجتهد مأجور
ربما تتفق معه أو ربما تختلف
ربما ترى هناك فرقاً حقيقياً بين اللفظين
وربما ترى الإمام فرق بين متماثلين
على كل حال فقد بين الإمام مذهبه وشرح حجته وأدلته
فهو مجتهد مأجور أصاب أم أخطأ

لكنَّ التعصب والغلو في التقليد منع هؤلاء من قبول الاجتهاد والتماس العذر لمن خالفهم ولو كان معروفاً بالعلم والسنة
لماذا تصر على اتهام البخاري بشيء لم يصرح به وكتبه موجودة ؟!
لماذا لا تقرأ كتابه وتركن إلى روايات خصومه ؟!

هذا الفخ يقع فيه الكثير من الناس سواء كان في نقد البخاري أو الطبري أو ابن تيمية أو حتى مع بعض العلماء والمشايخ المعاصرين
تقول له أين قال فلان هذا الكلام وكتبه بين أيدينا ؟
يقول لك اقرأ ما قاله فلان وفلان في حقه !
يا رجل اقرأ أنت كتبه فشهادة الخصم مجروحة
وما خطه المرء بيده هو ما يُسئل عنه يوم القيامة
ليس قول فلان وفلان ..

هذا ما ظهر لي في مذهب الامام البخاري في المسألة
وتعصب المخالفين عليه والله أعلم.

تعليق:

لا يؤخذ مذهب المجتهد من شهادة خصومه مهما كان قدرهم في العلم لاسيما إن كان لهذا المجتهد بيانا محفوظا في الباب.

تعليق:

وليس هناك كبير فرق بين لفظي وتلفظي

فدخول ياء المتكلم على اللفظ تنفي حصول التوهم أو الاشتراك بين فعل العبد وكلام الرب

ربما لو قال اللفظ بالقرآن مخلوق لكان موهما

أما (لفظي) بضمير المتكلم فهي مفسرة للمراد

والبخاري فرق بين اللفظ والتلفظ

لكنه لم يتعرض لـ (لفظي) إثباتا أو نفيا

ولا أرى البخاري فرق بينهما إلا طلبا للسلامة واجتنابا للفتن

وإلا فكل ما أورده البخاري من أمثلة واستدلالات تفيد هذا ولا تنفيه
والبخاري لم يقل لفظي بالقرآن مخلوق ولم يستنكره صراحة أيضا

ولا ذكر من يسمونهم باللفظية

ولا نقل الذم والتشنيع عليهم كما فعل فيمن يقول القرآن مخلوق

فقولك: لفظي نطقي سمعي بصري ..

هذه كلها تفيد الإختصاص وتدل على فعل العبد وكسبه والله أعلم

والمسألة دخل فيها الكثير من التعصب والجهل ونزغ الشيطان بين طوائف المسلمين وبالجملة فالتعصب مرض يغلق على صاحبه ويصور له أنه الخصم والحكم.

مذهب السلف اثبات القدر

منشور بتاريخ 2024/6/27

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162617890529796/

رأيت بعض الباحثين ممن ينتصر لمذهب المعتزلة في القدر وحرية الارادة يزعم أن هذا المذهب هو عقيدة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

وهذه دعوى بلا دليل !

وأين هي أقوال الصحابة الصريحة في نفي القدر عن المعاصي مثلاً والتي هي أكثر المسائل جدلاً في الباب ؟

البينة على المدعي ..

والعرب لا تعرف نفي القدر

وإنما جاء هذا من نصارى الشام والعراق

ومرفق دليل تاريخي يثبت أن المسلمين الأوائل كانوا يؤمنون بالقدر كله خيره وشره وهي شهادة من قديس دمشقي معاصر لزمانهم

وهو القديس يوحنا الدمشقي (ت 132هـ)

أحد آباء الكنيسة الكبار في الشام زمن الخلافة الأموية

وكان يكتب الردود على المهرطقين المخالفين لقانون الكنيسة

وكتب رسالة خاصة في الرد على المسلمين سماها (الهرطقة المائة)

وعقد فيها فصلاً في الرد على المسلمين في إيمانهم بأن الشر والمعاصي من قدر الله

وبغض النظر عن النقل المبتور والمشوه من هذا القديس للانتصار لمذهبه وأنه لا يعرف الفرق بين العلم والكتابة الذي هو القدر المكتوب وبين الوصية والأمر بالفعل والذي هو الجبر المذموم

فإن هذه شهادة من معاصر وهي دليل تاريخي على أن المسلمين كان معروفاً عنهم آنذاك إثبات القدر خيره وشره

وأن نفي كون المعاصي من قدر الله أصله من عقيدة نصارى الشام

ولا تُعرف عند المسلمين الأوائل

وبهذا استفاضت الروايات عن الصحابة رضوان الله عليهم.

﴿ مناقشة بين مُسلم ومسيحيّ ﴾

حرّية الإنسان

١- سأل المسلمُ المسيحيَّ قائلاً: من هو خالق الخير والشرّ برأيك؟

المسيحيّ: نحن نقول بأنّ الله وحده خالق كلّ الخيرات، لكنّه ليس خالقَ الشرّ.

أجابه المسلم قائلاً: من هو [إذاً] خالق الشرّ برأيك؟

المسيحيّ: أكيداً هو ذاك الذي [صار] شيطاناً بملء رضاه، وكذلك نحن البشر.

المسلم: لأجل أيّ سبب؟

المسيحيّ: بمقتضى حرّية الاختيار.

المسلم: ماذا إذاً؟ أوَ تملك حرّية الاختيار، ويمكنك من ثمّ أن تفعل ما تريده وتفعلُه؟

المسيحيّ: لقد خلقني الله حرّاً في مجالين اثنين وحسب.

المسلم: أيّهما؟

المسيحيّ: فعل الشرّ وفعل الخير، ما هو صالح وما هو سيّء. وإذا ما فعلت الشرّ بالتالي فشريعة الله تعاقبني، أمّا إذا كنت أفعل الخير فلا أخشى الشريعة، بل أُكافأُ من الله وأنال رحمته على العكس من ذلك. وبالطريقة عينها خلق الله الشيطانَ حرّاً قبل الإنسان، لكنّه خطىء فطرده الله من حالته الخاصّة. وقد تعترض عليّ قائلاً: "ما الذي تدعوه أشياء حسنة وأشياء سيّئة؟ ها هي ذي الشمس والقمر والنجوم التي هي أشياء حسنة؛ فاصنعْ لك واحدةً منها"! ما كلّمتك به آنفاً لم يكن بهذا المعنى، فإنّني أفعل الخير والشرّ اللذين بمقدور الإنسان أن يفعلهما. مثلاً، الخير هو تمجيد الله والصلاة والإحسان وما يشابهها. أمّا الشرّ فهو الزنى والسرقة

المسيحيّ: فعل الشرّ وفعل الخير، ما هو صالح وما هـو سيّء. وإذا ما فعلت الشرّ بالتـالي فشـريعة الله تعـاقبني، أمّـا إذا كنـت أفعـل الخـير فـلا أخشى الشريعة، بل أُكافأُ مـن الله وأنـال رحمتـه علـى العكـس مـن ذلـك. وبالطريقة عينها خلق الله الشيطانَ حرّاً قبل الإنسان، لكنّـه خطـيء فطـرده الله من حالته الخاصّة. وقد تعـترض علـيّ قـائلاً: "مـا الـذي تدعـوه أشـياء حسنة وأشياء سيّئة؟ ها هي ذي الشمس والقمـر والنجـوم الـتي هـي أشـياء حسنة؛ فاصنعْ لك واحدةً منها"! ما كلّمتك به آنفـاً لم يكـن بهـذا المعنـى، فإنّني أفعل الخير والشرّ اللذين بمقدور الإنسان أن يفعلهما. مثـلاً، الخـير هـو تمجيد الله والصلاة والإحسان وما يشابهها. أمّا الشرّ فهـو الزنـى والسـرقة وكلّ عمل مماثل لهما.

الله عادل

فإذا كان الخير والشرّ من الله كما تدّعي، فيبدو الله من ثمّ ظالمـاً؛ وهو ليس كذلك. في الواقع، إذا كان الله هو الـذي أوصـى الزاني بـالزنى والسارق بالسرقة والقاتل بالقتل كما تدّعي، فهؤلاء الرجال يستحقّون مـن ثمّ المكافأة على طاعتهم لمشيئته. وهـذا يـبرهن أنّ مُشـترعيك كـاذبون وأنّ

-٦٣-

كُتُبك أكاذيب، لأنّهم يأمرون بتشويه الزاني والسارق[1] اللذين لم يفعلا إلاّ الطاعة لمشيئة الله، وبقتل القاتل[1] الذي كان ينبغي إكرامه لأنّه طبّق مشيئة الله!

خاطرة حول ظهور بدعة نفي القدر في الإسلام

منشور بتاريخ 2023/7/17

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10161982635089796/

عرب الجزيرة كانوا يؤمنون بالقدر

سواء منهم المسلم أو الوثني أو الكتابي

ولما نزل القرآن باثبات القدر لم ينازعوه كما نازعوا في التوحيد والايمان باليوم الآخر

قال أحمد بن يحي ثعلب: لَا أَعْلَمُ عَرَبِيًّا قَدَرِيًّا
قِيلَ لَهُ: يَقَعُ فِي قُلُوبِ الْعَرَبِ الْقَوْلُ بِالْقَدَرِ؟ قَالَ: مُعَاذَ اللَّهِ مَا فِي الْعَرَبِ إِلَّا مُثْبِتُ الْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ ذَلِكَ فِي أَشْعَارِهِمْ وَكَلَامِهِمْ كَثِيرٌ. هـ
شرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي 914-1309

وقال سعيد بن أبي عروبة: سألت قتادة عن القدر قال: تَسْأَلُنِي عَنْ رَأْيِ الْعَرَبِ أَمْ رَأْيُ الْعَجَمِ إِنَّ الْعَرَبَ فِي جَاهِلِيَّتِهَا وَإِسْلَامِهَا كَانَتْ تُثْبِتُ الْقَدَرَ وَأَنْشَدَنِي فِي ذَلِكَ بَيْتَ شِعْرٍ:
مَا كَانَ قَطْعِي هَوْلَ كُلِّ تَنُوفَةٍ ... إِلَّا كِتَابٌ قَدْ خَلَا مَسْطُورُ. هـ
رواه البيهقي في القضاء والقدر 551 والابانة لابن بطة 219/4 وعلقه البخاري في خلق أفعال العباد ص75 مختصراً

وقال كعب الأحبار: خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ وَعَلِمَ مَا هُمْ عَامِلُونَ ثُمَّ قَالَ لِعِلْمِهِ: كُنْ كِتَابًا فَكَانَ كِتَابًا. هـ
تفسير عبد الرزاق 1389والطبري 491/16 وابن أبي حاتم 7534 وغيرهم

أما في الشام والعراق فكانت المسيحية هناك لا تثبت القدر

كما في رسائل القديس يوحنا الدمشقي في ردوده على المهرطقين في المناقشة الافتراضية التي كتبها بين مسلم ومسيحي في القدر وحرية الاختيار
وقد كتب يوحنا الدمشقي معتقد المسيحيين كما تقوله القدرية التي تفرق بين الخير والشر
وكتب مذهب المسلمين الأوائل في القدر وفق ما يعتقده أهل السنة والجماعة

وترجع أهمية هذه النصوص كون القديس يوحنا عاش في أواخر القرن السابع وأوائل الثامن الميلادي الموافق أواخر القرن الأول وأوائل الثاني الهجري
فهو يكتب عن مرحلة الإسلام المبكر في عهد بني أمية

وقال الأوزاعي: أَوَّلُ مَنْ نَطَقَ فِي الْقَدَرِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ يُقَالُ لَهُ سَوْسَنُ كَانَ نَصْرَانِيًّا فَأَسْلَمَ ثُمَّ تَنَصَّرَ وَأَخَذَ عَنْهُ مَعْبَدٌ الْجُهَنِيُّ وَأَخَذَ غَيْلَانُ عَنْ مَعْبَدٍ. هـ
القدر للفريابي 348 والشريعة للآجري 959/2

وقال مسلم بن يسار: إِنَّ مَعْبَدًا يَقُولُ بِقَوْلِ النَّصَارَى. هـ
السنة لعبد الله بن أحمد 852

فلما أسلم أبناء تلك الشعوب لم يتخلصوا من جميع معتقداتهم مرة واحدة وإنما بقي عندهم شيء من رواسب المعتقدات القديمة

فظهرت فيهم بدعة القدر ..

قال زياد بن يحيى الحساني: مَا فَشَتِ الْقَدَرِيَّةُ بِالْبَصْرَةِ حَتَّى فَشَا مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّصَارَى. هـ

الابانة لابن بطة 219/4

فعقيدة نفي القدر عند هؤلاء ليست محدثة بقدر ما هي عقيدة أسلافهم تأثروا بها بعد دخولهم في الإسلام

لذلك تجد مراكز انتشار القدرية في زمن التابعين وأتباعهم كانت في الشام والعراق وتحديداً في البصرة ودمشق

واستمر الحال حتى جاء الخليفة مروان بن محمد وقام بنفي القدرية بعد أن كانت لهم الدولة في عهد يزيد بن الوليد

وقضى عليهم فلم تقم لهم قائمة بعدها

ونبذهم أهل الاسلام في زمن العباسيين فانقرضوا وانقرض ذكرهم تدريجياً فقلما رأيت مسلماً بعد ذلك لا يؤمن بالقدر.

العلم المسبق أصل القدر

منشور بتاريخ 2023/10/13

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162164480299796/

السبب في أننا نقول إن
البشر لديهم إرادة حرة هو أننا
لا نستطيع التنبؤ بما سوف
يفعلونه
(ستيفن هوكنج)

حوار في التعليقات:

قال: خطأ لأنك قد تستطيع التنبؤ بما قد يفعله الشخص ولكنك لن تقول أنه ليس له إرادة حرة هنا فمجرد العلم والقدرة على التنبؤ من عدمها في حد ذاتها

ليست معياراً عن القول بوجود الإرادة الحرة فالله عنده العلم بما قد تفعله ولكن هذا لم يتداخل ولم ينفِ أن هناك إرادة حرة لك.

قلت: هناك فرق بين العلم وبين الجبر.

قال: نعم والقول بأن السبب الرئيسي في وجود الإرادة الحرة للبشر هو عدم القدرة على التنبؤ بأفعالهم هو القول بالجبر لأن هذا معناه أن العلم والقدرة على التنبؤ بأفعالهم قد تسلب إرادتهم الحرة وهو غلط ومثال ذلك علم الله.

قلت: لم تستوعب الأمر ..

القدرة التامة على التنبؤ في حق البشر مستحيلة وفي حق الله موجودة

أعيد لك التعليق بصيغة أخرى:

هناك فرق بين العلم وبين الأمر

الجبر هو الأمر وليس العلم.

قال: الجبر هو الأمر ؟ يعني قوله (وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها) دليل على من استدل من الجبرية بهذه الآية على الجبر ؟

قلت: هل الأمر في هذه الآية هو الأمر المباشر الواجب التنفيذ ؟

هل هذا تفسير السلف للاية ؟!

لا علاقة للاية بالامر الذي بمعنى الجبر

الجبر هو الأمر الواجب الذي لا حيلة للمأمور فيه

والعلم هو القدر

والتنبؤ التام من العلم وليس من الجبر.

تعليق:

لذلك كان الإمام أحمد بن حنبل يقول في حق منكري القدر:

سلوهم عن العلم يعني علم الله.

لأن إثبات العلم يستلزم إثبات القدر.

حول الإرادة الإنسانية

منشور بتاريخ 2024/3/28

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162442329949796/

د .سام هاريس عالم أعصاب أمريكي مشهور

وهو أيضا فيلسوف ملحد ..

كتب بحثا نظريا حول حقيقة الإرادة الحرة بعنوان (الإرادة الحرة)

يشرح ويقرر فيه هذه المعلومة:

إن الإرادة الحرة وهم ، ببساطة نحن لا نصنع إرادتنا ، تنشأ أفكارنا ونوايانا من مسببات مضمرة لا ندركها ولا نمارس عليها سلطة واعية ، ليس لدينا الحرية التي نعتقد بأننا نمتلكها.

وقد نسب الباحث هذا الرأي إلى أكثر أعضاء المجتمع العلمي الغربي اليوم وذكر في خاتمة الكتاب قائمة ببعض المراجع العلمية وأقوال العلماء في هذا

وعندما تقرأ البحث تجد أنه يُقِرّ في مواضع بوجود إرادة للإنسان ولكنها ليست إرادة حرة أي مطلقة وإنما هي مقيدة بأسباب ودوافع بعضها معروف وأكثرها غامض

وهاك بعض الكلمات من البحث:

(هناك حالات معينة من الوعي يبدو أنها تظهر تلقائيا خلف مجال نوايانا بينما تبدو حالات أخرى ذاتية النشأة ومقصودة وخاضعة لارادتنا)

(تنشأ الأفكار ببساطة دون تأليف إلا أنها تؤلف أفعالنا)

(إذا ما أوليت انتباهك لما يحدث في داخلك سترى بأن ظهور الاختيارات والجهود والنوايا عملية غامضة أساسا .. كثيرا ما تسأل نفسك من أين أتت الفكرة لقد ظهرت في عقلك وحسب)

(اختيار الإنسان وإرادته مهمة فأنا إذ لم أقرر كتابة هذا الكتاب فإنه لن يكتب نفسه .. اختياري أن أكتب هو السبب الرئيسي في ظهوره)

(الاختيارات الإنسانية مهمة لكن هذه الاختيارات تخرج من مسببات مسبقة لم توجدها أنت ، الشاهد الواعي على خبرتك)

(خيارات شخص ما كثيرا ما تظهر في عقله ببساطة كما لو كانت منبثقة من الفراغ)

(أنت لست مسيطرا على ذهنك لأنك كعنصر واع تشكل جزءا من ذهنك وحسب وتعيش تحت تأثير أجزاء أخرى ، نعم يمكنك فعل ما تريد لكن لا يمكنك تفسير حقيقة أن حاجتك تؤثر في حالة دون أخرى وبالتأكيد لا يمكنك اختيار حاجتك مقدما .. لا يمكنك أن تصنع حظك ولا يمكنك أن تصنع أسباب اختيارك)

(يمكنك فعل ما قررت فعله لكن لا يمكنك تقرير ما ستقرر فعله)

(سيبقى ما سأفعله تاليا وسببه أمرا غامضا ، شيئا قررته الحالة السابقة للكون وقوانين الطبيعة بما في ذلك إسهامات المصادفة)

هذا بعض ما قاله الباحث في كتابه ..

وفيه أن إرادة الإنسان ليست مطلقة وإنما مقيدة بأسباب ودوافع لم يتوصل إليها العلم في المجمل

ولأن الباحث يناقش الموضوع من منظور علمي وفلسفي مادي بحت فإنه اعتبر سبب الإرادة والاختيار أمرا غامضا ، شيئا قررته الحالة السابقة للكون وقوانين الطبيعة

وهذه المسألة فيها جدل كبير في تاريخ الفرق الإسلامية والفلسفية

هل الإنسان مسير أم مخير

هل الإرادة مطلقة أم مقيدة

والذي استقر عند جمهور أهل السنة إثبات الإرادة والاختيار عند المكلفين لكنها مقيدة بإرادة أعظم

ولازالت المعتزلة يسخرون من أهل السنة إذا لا يقولون بحرية الإرادة بإطلاق وأنهم بذلك (أهل السنة) لا يفهمون حقيقة الشريعة ولا طبيعة الإنسان

وها هو العلم الحديث يعتبر الإرادة الحرة المطلقة وهم من منظور علمي فيزيائي لكنه يقر بوجودها مقيدة بقوة أعظم

وفي هذا أهمية الإعتبار بأن المنطق والفكر المجرد وحده لا يعطيك علما وقد يعطيك وهما إذ لابد بعد ذلك من البحث العلمي بالنظر في الدليل لإثبات الفكرة أو نفيها

وإعتبار القوة العظمى التي تتحكم في إرادة الإنسان هي الكون وقوانين الطبيعة فذلك نظرا لخلفية الباحث المادية

أما عند المؤمنين فإرادة الإنسان مقيدة بإرادة الخالق للإنسان والكون والطبيعة

قال الله سبحانه (وَمَا تَشَاءُونَ إِلا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ)

(ومَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا)

سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم.

القضاء والقدر أقرب إلى التفكير العلمي من نفيه

منشور بتاريخ 2024/4/7

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162458513814796/

القضاء والقدر أقرب إلى التفكير العلمي من نفيه

والإرادة الإنسانية المقيدة أقرب إلى التفكير العلمي من الإرادة الحرة المطلقة

والإيمان بإله كلي العلم والقدرة يستلزم العلم مسبقا بأفعال المخلوقات ومستقبلها

باختصار: التفكير العلمي يتجه إلى اعتبار منطق المعتزلة في الإرادة الحرة فكر خيالي محض

من أقوال ستيفن هوكنج في كتابه (التصميم العظيم):

السبب في أننا نقول إن البشر لديهم إرادة حرة هو أننا لا نستطيع التنبؤ بما سوف يفعلونه

(ستيفن هوكنج)

ومن أقوال توماس هوبز

من كتاب (الارادة الحرة) لتوماس بينك:

فكرة أن الحرية قد تعتمد على

قدرة خاصة على التفكير

أو قد تعتمد على ألا تكون أفعالنا

غير مقررة مسبقا

كل هذا محض خيال

(توماس هوبز)

ومن أقوال لابلاس:

من كتاب (الفعل الإنساني بين الحتمية العلمية والجبرية الدينية)

مشروطاً، وذلك على النقيض من مفهوم الحتمية العلمية التي تعني أن الفعل أو الحدث مشروط بغيره من السوابق بوجه خاص، والثاني هو الحتمية الكلاسيكية التي لخصها لابلاس* في قوله: (لو وجد عقل يفوق عقل البشر يستطيع ملاحظة وضع كل ذرة وسرعتها، وحل جميع المعادلات الرياضية، لكان المستقبل كالماضي حاضراً بالنسبة لهذا العقل، ولأمكنه أن يحدد بدقة التفاصيل الدقيقة بكل حادث، سواء وقع بعدنا أم وقع قبلنا بآلاف السنين)[12].

ومن أقوال سام هاريس في كتابه (الارادة الحرة):

يعتقد كثيرٌ من الناس أن مُشكلة الإحجام زائفة. يُصرُّ بعض التوافقيين على أن حُرّيَّة الإرادة مُترادفةٌ مع فكرة قدرة المرء على التفكير أو التصرف على نحوٍ مُختلف. مع ذلك، فإن القول بأنه كان بإمكانك القيام بذلك بطريقةٍ أخرى هو مجرد التفكير "كان بإمكاني فعل شيءٍ مُختلف" بعدما فعلت ما فعلته حقيقةً. هذه حُجّةٌ فارغة [17]. إنه يخلط، خطأً، ما بين أملٍ بالمستقبل وتفسيرٍ صادق للماضي. وسيبقى ما سأفعله تاليًا وسببه أمرًا غامضًا؛ شيئًا قررته الحالة السابقة للكون وقوانين الطبيعة (بما في ذلك إسهامات المصادفة). يُعادل إعلان "حُريتي" القول "لا أعرف لماذا فعلتها، ولكنها تلك النوعية من الأشياء التي أميل لفعلها، ولا أبالي بذلك".

الارادة .. عن أي حرية مطلقة نتحدث ؟!

منشور بتاريخ 2024/4/30

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162495966559796/

كانت هناك مناسبة ستأتي بعد أسبوعين

فكتبت مقالا بخصوصها وقمت باعداده وتجهيزه كي أنشره في وقت المناسبة بعد أسبوعين

وكنت متحمساً جداً لفكرة المنشور

حتى إن نفسي كانت تراودني أن أنشره في الحين ولا أنتظر وقت المناسبة

ثم قررت أني أنتظر وقتها فهذا أنسب وأنفع

وربما أتشوف وأترقب متى تأتي المناسبة كي أنشر هذا المقال المفيد في نظري

وربما راجعت المقال وأعدت قراءته مرات ومرات

وأزيد وأنقص فيه اتماما للفائدة

وكلي عزيمة وإرادة كي أنشره ..

ثم تأتي المناسبة وقد حان وقت النشر

لكني لا أجد لدي نية في نشره

ولست متحمسا للفكرة كما كنت من قبل !

ما السبب وما الدافع ؟ لا أدري

ما الذي تغير ؟ لم يتغير شيء

هل هناك عوامل أو أسباب طرأت جعلتني أغير رأي ؟

لا لم يطرأ شيء جديد في العالم المادي

فلا زالت المناسبة موجودة ولا زال الكلام مفيد ومهم في نظري

فقط فترت عزيمتي وتغيرت إرادتي

فلم أعد أريد !

لست مكرها ولا مجبورا

بل مختارا مريدا بإرادة تنبع من داخلي

لكنها إرادة غير مفهومة

ومؤكد أني لست أنا من أودعها في نفسي

لقد ظهرت فجأة من غير قرار مسبق

ظهرت فحسب ..

هذا ما حدث معي بالفعل

وصدق الله إذ يقول (وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ)

(إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)

– إضافة حول الارادة عند الحيوانات

البعض قد لا يرى في الحيوانات أي إرادة

وأنهم مثل الآلات يجمعون الطعام ويبحثون عنه

ثم يأكلون ويتزاوجون وينامون

ثم يستيقظون ليبحثون .. وهكذا

السبب في هذا أننا ننظر إليها بمقاييسنا باعتبار أننا أكثر ذكاءً ووعياً

لذلك فهم لا إرادة لهم بحسب مستوى الإدراك لدينا

ولعلنا لو نملك نفس المستوى الادراكي عندهم لأدركنا إرادēم الخاصة في الحياة كما أننا ندرك إرادتنا بحسب مستوى إدراكنا

ولو فرضنا الاتصال بكائنات أكثر ذكاء منا

فلعلهم ينظرون إلينا كحيوانات لا إرادة لها بحسب مقاييسهم

انظروا لهؤلاء البشر يعملون ليأكلون ويتزاوجون وينامون ويستقيظون

وهكذا كأنهم برامج لا وعي لها !

كما ننظر نحن لمن هم أدنى منا في الذكاء والوعي بحسب مقاييسنا

فمعرفة الإرادة وقياسها أمر نسبي بحسب مستوى الوعي والإدراك.

الحكمة الالهية أن الشرور لا تبقى

منشور بتاريخ 2022/2/5

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10160885256129796/

قال ابن القيم: وليس في الحكمة الإلهية أن الشرور تبقى دائما لا نهاية لها ولا انقطاع أبدا فتكون هي والخيرات في ذلك على حد سواء. هـ
حادي الأرواح ص387

فساد عقيدة ظهور المهدي

منشور بتاريخ 2024/5/1

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162497353889796/

من ثمارها تعرفونها ..

العقيدة الصالحة تخرج أعمالا صالحة

والعقيدة الفاسدة تخرج أعمالا فاسدة

ماذا أخرجت لنا عقيدة المهدي المنتظر عبر تاريخ الإسلام ؟

ماذا أخرجت إلا الحروب والفتن والصراع على السلطة وتمزيق الأمة واستغلال الشعوب والسيطرة عليهم حتى صارت دعوى المهدية شعار كل مغرض وطامع وكل خارجي ومارق
ماذا غير ذلك ؟

ولا يصح في الباب شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

– إضافة عن المهدي من فيلم (dune)

إن أردت السيطرة على الناس فأخبرهم بأن المنقذ سيأتي

ثم سينتظرونه لقرون.

حول الإيمان والإلحاد

منشور بتاريخ 2024/4/23

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162483797999796/

الإيمان والإلحاد شيء يقذفه الله في القلب

وهذه الحوارات والمناظرات أكثرها تافه وسطحي

وتتبعها مضيعة وهلكة

مشكلتنا ليست في الإلحاد فهو مجرد عرض من الأعراض

المشكلة الحقيقية عندنا هي التبعية الثقافية للأمم الأخرى

هذا ما يأتي بالالحاد والشك والرفض وكل بلاء

ولن تتخلص من التبعية إلا بالبحث وزيادة الوعي ونبذ التعصب والتقليد

أفضل طريقة لردعهم هو تجاهلهم

مع التعمق في فهم دليل الدين والعلم معا.

مناظرات الملحدين

منشور بتاريخ 2024/4/23

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162484866854796/

بخصوص المناظرات والسجالات التي تدور منذ سنوات بين المسلمين والملحدين وما يتخللها من ردود وشكوك ومشاحنات وتعصبات وانتصارات ظنية هنا أو هناك

وسنوات تضيع وأعمار تفنى ..

يقول بعض السلف: السعيد من وعظ بغيره

المعرفة مثل الحياة .. مراحل وتجارب

ومع كل مرحلة يتسع عقلك وعلمك ويزداد وعيك وبصيرتك

وغالبا إن أراد الله بك خيرا ستصل في وقت ما إلى معرفة أنه في مثل هذا الباب وما يشبهه من أبواب فإن الراد والمردود عليه كلاهما يعيشان وهماً ومعارك متوهمة.

خطأ التشهير والتحذير بالصياح

وأنه يأتي بنتائج عكسية

منشور بتاريخ 2024/5/11

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162515597634796/

صدق من قال: من السبب في شهرة الكاتب سلمان رشدي وجعل كتبه من الكتب الأكثر مبيعا حول العالم وهو في الأصل كاتب تافه مالوش لازمة ؟

للأسف نتعامل بنفس الطريقة الحمقاء

ونكرر نفس الأخطاء بلا فهم ولا وعي !

أميتوا_ذكرهم_أيها_العقلاء

– إضافات حول بعض شبهات الالحاد

1– بحسب أوراق البحث والدراسات العلمية وتصريحات خبراء الاختصاص في علم فيزياء الكون وعلم الأحياء التطوري

فإن القول بأن الكون نشأ من لا شيء مثل القول بأن الحياة نشأت من لا شيء

كلاهما افتراض لم يتم اثباته بعد

حتى نظرية التطور لا تفسر كيف بدأت الحياة

نظرية التطور تقوم على دراسة وتفسير كيف تطورت الحياة من خلية بسيطة إلى كائنات ذكية متطورة

أما أصل بداية الحياة وكيفية نشأتها فلا تفسرها نظرية التطور ولا تبحث في أسبابها

ولم يتوصل العلم بعد إلى نظرية علمية في معرفة نشأة الحياة على سطح الكوكب وإنما هناك افتراضات وآراء من بعض العلماء

وأيضاً لم يتوصل العلم بعد إلى أسباب الانفجار الكبير الذي هو بداية هذا الكون ولا ماذا كان قبل ذلك

2- الإلحاد خرج من دوافع نفسية في الأصل

وليس من حجج علمية

وإن كان أنصاره يحاولون دعمه بالبحث العلمي ويدعون إثباته به

وأصل الإلحاد هو رد فعل سلبي على مظاهر الظلم التي نراها في حياتنا سواء على المستوى الشخصي أو الجماعي أو الكوني

وأننا نعيش في كون لا يبالي

وفي عالم غير مثالي ..

لذلك هناك اختبار وهناك حساب على الأعمال وهناك إيمان بحياة أخرى كاملة وعادلة يتصورها المؤمنون

لأن الكل يعرف أن الحياة هنا ناقصة وفيها الكثير من الظلم

فإن قيل: لماذا يسمح الرب بهذا الظلم ؟

ولماذا يخلق كونا لا يبالي ؟

فهذا أمر لا يعلمه أحد على وجه التحقيق

والرب له حكمته فيما يفعله

ولولا الشر لما عرفنا الخير

ولولا الانفجار والتدمير لما ظهر الكون وتشكلت المجرات

ولولا الزلازل والبراكين لما تشكلت الجبال وظهرت الأرض اليابسة التي نعيش عليها

ولولا الصراع لما ظهرت الحياة

ولولا انقراض الديناصورات لما انتشرت الرئيسيات التي مهدت لظهور الإنسان

ولولا الظلم لما عرفنا قيمة العدل وحقيقته

ولولا المعاناة لما فرحنا بطيب العيش ولذة النعيم

ولولا الحاجة لما كان الاختراع

ولولا الجهل ومعرفتنا بأضراره لما تطورت العلوم ولما ظهرت النهضة ولما عرف الإنسان قيمة العلم وسعى إليه

ولو أننا منذ النشأة لا نعرف إلا الجنة والنعيم لما شعرنا بلذة ولا جمال ولا راحة ولما كان هناك حاجة للعقل والبحث والتفكير

ولكان الإنسان أشبه ببهيمة الأنعام يعيش ليأكل وينام ويستريح

أما إنكار الخالق لأننا نعيش في كون لا يبالي

فنعم هذا الكون لا يبالي فهو غير واع

لكن هل هذا الوصف ينسحب على من خلقه وخلقنا

وصنعه وصنعنا ؟

هل هكذا تشعر في داخلك ؟

هل هكذا تدرك وترى ؟!

فإن قيل: لماذا لا نرى الله في قوانين العلم ؟
لأنك لو رأيته ستقف ولن تستمر في البحث
والله يريد منك البحث والمعرفة
لكنك ربما لا تراه في قوانين العلم لأنها أسباب مادية تعمل وفق آليات محدودة
لكنك قد ترى الله في النتائج
فيما وراء المادة
في المحرك الأساسي الذي تدركه وتشعر به
لذلك سواء كنت مؤمن أو ملحد فلن تستطيع إخراج الله من عقلك وخاطرك ووجدانك
سيظل موجودا فيك رغما عنك
وافقته أو خالفته .. أثبته أو أنكرته

ستظل تبحث عنه اثباتا أو نفيا

هذه الضرورة ستظل في داخلك

لا تستطيع إخراجها ولا إبطال البحث فيها

وهذا في رأيي جوهر الايمان ..

وفي النهاية ستستسلم ويبقى الايمان

لأنه فطرة وضرورة في النفس والوجدان

وهنا أقتبس قول القائل:

يمكنك أن تثور ككلب مسعور بسبب ما آلت إليه الأمور

يمكنك أن تسب وتلعن الأقدار

لكن عندما يتعلق الأمر بالنهاية

لابد وأن تستسلم ..

الايمان بالله فطرة

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10160171261499796/

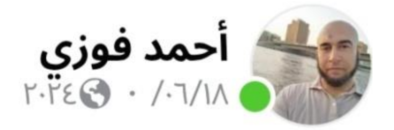
أحمد فوزي
٠٤/٠٣/٢٠٢١ ·

الايمان بالله فطرة
جزء من الإنسانية
صفة من كونك انسان
إذا أنكرتها فقدت جزئا من
إنسانيتك وجزئا من نفسك قد
ذهب

البحث عن السببية فطرة

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162597799844796/



البحث عن السببية فطرة تراها
حتى في الأطفال

بداية الكون يعني له خالق

منشور بتاريخ 2023/10/9

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162155232784796/

طالما أن الكون له بداية

سيكون في استطاعتنا افتراض

أن له خالقا

(ستيفن هوكنج)

عشان تعرف ليه الملاحدة هايموتوا ويثبتوا إن الكون أزلي ليس له بداية

لأنه ببساطة عدم أزلية الكون تستلزم وجود الخالق.

لا ديني ولا تغديني !

(منقول)

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10161588996944796/



قالك لا ديني ولا تغديني 😏🤔

– إضافة حول عقيدة الفلاسفة في النبوات

قال أبو العلاء المعري: ولم تكن العرب في الجاهلية تقدم على هذه العظائم (ادعاء الربوبية) والأمور غير النظائم بل كانت عقولهم تجنح إلى رأي الحكماء وما سلف من كتب القدماء إذ كان أكثر الفلاسفة لا يقولون بنبي وينظرون إلى من زعم ذلك بعين الغبي. هـ

رسالة الغفران ص144

قلت: أبو العلاء المعري اختصر الكلام وجاب من الآخر

لا يوجد فيلسوف يؤمن بالنبوات

وهذا مطرد في عامة الفلاسفة إسلاميين أو غير إسلاميين

حتى ابن رشد الحفيد صاحب الكتب المشهورة

وكان له مذهبان مذهب للعامة يشرح فيه الفقه وعقيدة المسلمين للعوام والفقهاء والمتكلمة

ومذهب للخاصة يشرح فيه المعتقد الربوبي على طريقة الفلاسفة والحكماء.

نماذج من تعصب بعض الملحدين

منشور بتاريخ 2024/8/3

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162713030999796/

لقد حان الوقت لكي ندرك أن جميع الرجال والنساء العقلاء لديهم عدو مشترك. إنه عدو قريب جداً لنا، وخادع، لدرجة أننا نحافظ عليه حتى في الوقت الذي يهدد بتدمير السعادة البشرية. عدونا ليس سوى الإيمان نفسه.

في حين أنه سيكون من المريح أن نؤمن بحواراتنا مع العالم الإسلامي ، باعتبارها واحدة من نتائجه المحتملة، ومستقبل التسامح المتبادل، لا شيء يضمن هذه النتيجة، ناهيك عن كل تعاليم الإسلام. ونظراً لقيود العقيدة الإسلامية، نظراً للعقوبات في الإسلام الراديكالي (والمعقولة) مع الحداثة، أعتقد أنه من الواضح أن الإسلام يجب أن يجد طريقة لمراجعة نفسه، سلمياً أو غير ذلك. ماذا يعني هذا ليس واضحاً على الاطلاق. لكن ما هو واضح، هو أن الغرب يجب أن يفوز بالبرهان أو يفوز بالحرب. كل شيء اخر سوف يكون العبودية.

قلت: أفصح عن الحقيقة بكل وضوح:

عدوهم هو الإيمان نفسه

والغرب يجب أن يفوز إما بالحجة والبرهان أو بالحرب

أظن الرسالة واضحة:

من أجل السيطرة والبقاء وداعا لحرية التعبير وحرية الاعتقاد وحقوق الإنسان

وهذا الكلام ليس خارجا من رجل سياسي أو قائد عسكري

وإنما يقرره ويدافع عنه واحد من أشهر العلماء والكتاب ودعاة الليبرالية اليوم

النص من كتاب نهاية الإيمان – سام هاريس

كيف يفكر الأعداء

منشور بتاريخ 2024/8/1

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162704772304796/

النص من كتاب نهاية الايمان – سام هاريس

مثـل معظـم الـديانات الأخـرى، عـانى الإسـلام مـن مجموعـة متنوعـة مـن الانشقاقات. منذ القرن السابع ، اعتبرت السنة (الأغلبية) بأن الشيعة مبتدعة، و قد رد الشيعة لهم ذلك. وظهرت انقسامات داخل الطائفة الواحدة، ولا نحتاج إلـى الدخول في الطائفية بـأي تفصيل، الا ان نشير إلـى أن هذه الانشـقاقات كـان لهـا تـأثير (مفيد) لان ينقلب دار الإسلام ضد نفسه. و بما أن هذا يخفف من التهديد الذي يشكله الإسلام حالياً على الغرب ، فأن الإسلام والليبرالية الغربية لا يمكن التوفيق بينها. الإسـلام المعتـدل، حقاً معتدل، لاعقلانيـة المسلمين حرجـة حقاً، و نـادراً مـا توجد. وإذا كانت موجـودة، فإنها تقوم بعمل جيد في الاختباء كما فعلت المسيحية المعتدلـة فـي القرن الرابـع عشر (ولأسباب مماثلة).

قلت: هذا النقل مهم حتى تعرفوا كيف يفكر الأعداء

وكيف ينظرون إلى الطائفية والخلاف الذي يعيش فيه المسلمون منذ قرون وكيف يستفيدون منه ويفرحون به

لذلك لا تعجب إن رأيتهم يسخرون جهودهم في إذكاء روح التعصب والطائفية بين المسلمين ولكن العجب من الشيوخ الذين يعيشون في الترويج للصراع المذهبي والطائفي وصاروا أبواقا لأعدائهم من حيث لا يشعرون !

الكون مسطح والأرض كروية

منشور بتاريخ 2024/6/2

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162562778299796/

تعقيباً على فتوى في موقع إسلام ويب حول أن الكون كروي وغير مسطح !

وهذا رابط الفتوى:

https://isla.mw/ahjjt2

قلت: هذه الفتوى جهل مركب ..

ولا أدري لماذا القائمون على هذا الموقع (إسلام ويب) يقتحمون الكلام في العلم قبل أن يسألوا أهل الاختصاص فيه !

فإن السائل لا يسأل عن كوكب الأرض

وإنما يسأل عن الكون نفسه

وقياس الكون كله على كوكب بداخله جهل فاضح بعلم الكونيات وجهل بدلالة النص القرآني

نعم كوكب الأرض والكواكب عموماً ليست مسطحة وإنما هي كروية الشكل

هذا هو الشكل المعروف للكواكب الصخرية عموماً داخل مجرتنا وفي عامة مجرات الكون المنظور الذي استطاع الانسان رصده حتى الآن

ففكرة الكوكب المسطح سخافة علمية وهبد محض

أما الكون نفسه فهو مسطح الشكل ..

هذا هو ما توصل إليه العلم الحديث بالقياس والرصد

ومرفق صور من كتاب (كون من لا شيء)

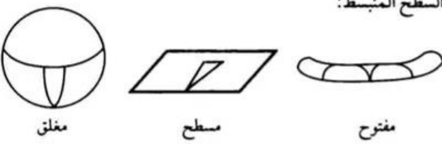
وهو كتاب فيزيائي متخصص وفيه أبحاث ودراسات علمية لاثبات رصد وقياس أن الكون مسطح

ويمكنك تكبير الصورة كي تكون أوضح:

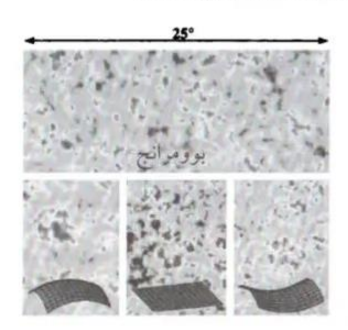
قبل أن نفسّر صورة بوومرانج، أريد أن أؤكد مرة ثانية أن الحجم الفيزيقي الحقيقي للنقاط الساخنة والباردة التي سجلتها صورة بوومرانج، حجم ثابت بسبب الفيزياء البسيطة التي تحكم سطح التشتت الأخير، في حين أن الأحجام القياسية لهذه النقاط في الصورة مستقاة من هندسة الكون. ربما تساعد مقارنة مع هندسة ثنائية الأبعاد بسيطة في توضيح النتيجة أكثر: في البعد الثنائي، تماثل **الهندسة المغلقة** سطح الكرة، بينما تشبه **الهندسة المفتوحة** سطح السرج أو الحامل. وإذا رسمنا مثلثًا على



هذين السطحين، فإننا سنلاحظ التأثير الذي وصفته، إذ تتجمَّع الخطوط المستقيمة على الكرة وتتشتت على السرج، وتظل بالطبع مستقيمة على السطح المنبسط:



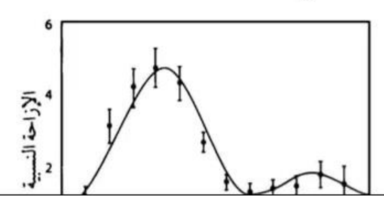
لذا فإن السؤال الذي يساوي مليون دولار الآن هو: كم حجم النقاط الساخنة والباردة في صورة بوومرانج؟ للإجابة عن هذا السؤال، أعدَّ فريق بوومرانج عدة صور محاكية على الكمبيوتر للنقاط الساخنة والباردة كما يمكن أن تكون في أكوان مغلقة ومسطحة ومفتوحة، وقارنها بصورة (ملوّنة ومزيّفة) للسماء المايكرونية الفعلية.

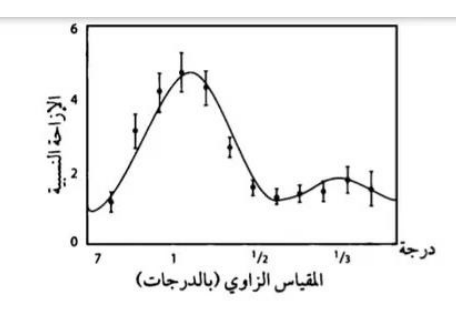




إذا تمعَّنت في الصورة التي تقع على اليسار إلى الأسفل، صورة محاكاة كون مغلق، سوف ترى أن متوسط النقاط أكبر من متوسط النقاط التي توجد في الكون الفعلي. بينما على اليمين، يكون متوسط حجم النقاط أصغر. لكن، مثلما هو سرير الدب الطفل في القصة الشهيرة «ذات الشعر الذهبي والدببة الثلاثة»، فإن الصورة التي تقع في المنتصف، والتي تعادل محاكاة الكون المسطح هي صورة «صحيحة تمامًا». يبدو أن الكون الجميل رياضيًا. الذي تطلع إليه العلماء النظريون قد أثبتته هذه الملاحظات العلمية، على الرغم من أنه يبدو متناقضًا كثيرًا مع التقدير الذي تم عن طريق وزن عناقيد المجرات.

في الحقيقة، يشكِّل الانسجام بين التوقعات عن كون مسطح والصورة التي التقطها بوومرانج أمرًا محرجًا تقريبًا. إذ خرج فريق بوومرانج بالرسم البياني التالي بعد أن فحص النقاط وبحث عن الأكبر منها، والتي كان لديها الوقت لتنهار إلى الداخل في الزمن، الذي يعكسه سطح التشتت الأخير:







إن البيانات هي النقاط. ويعكس الخط المصمت التوقع بكون مسطح، مع أكبر ارتطام وقع بالقرب من درجة واحدة.

ومنذ أن نشر بوومرانج نتائجه، أطلقت ناسا مسبارًا فضائيًا أكثر حساسية، يبحث عن إشعاع الخلفية المايكروني: مسبار ويلكنسون لقياس اختلاف الموجات الراديوية WMAP. سمّي تكريمًا للفيزيائي الراحل داڤيد ويلكنسون، الذي كان واحدًا من فيزيائيي برينستون الأوائل الذي كان يجب أن يكتشف إشعاع الخلفية المايكروني الكوني لولا أن سبقه علماء معامل بيل Bell Labs. أرسل مسبار ويلكنسون إلى مسافة مليون ميل من كوكب الأرض، حيث يمكن رؤية السماء المايكرونية في الجانب البعيد من كوكب الأرض عن الشمس من دون أن تتأثر بتلوثها. وخلال فترة سبع سنوات تم تصوير السماء المايكرونية كلها (ليس جزءًا من السماء فقط كما فعل بوومرانج، بما أنه اكتفى بوجود الأرض تحته) بدقة غير مسبوقة.



ها هي السماء كلها فوق مسطح، تمامًا كما يمكن رسم الكرة الأرضية فوق خريطة مسطحة. إن مسطح مجرتنا يمكن أن يتعامد على خط الاستواء، وعلى ارتفاع 90 درجة منه نجد القطب الشمالي على



هذه الخريطة، وعلى 90 درجة أسفله القطب الجنوبي. ومن ناحية ثانية، قمت بإزالة صورة المجرة من الخريطة لكي أعكس فقط الإشعاع القادم من سطح التشتت الأخير.

بهذه البيانات الرائعة، يمكن حساب تقدير أكثر دقة لهندسة الكون. تؤكد خريطة مسبار ويلكنسون، وبدقة تصل إلى 99 ٪ تماثل صورة بوومرانج التي عرضناها، أننا نعيش في كون مسطح! لقد كانت توقعات العلماء النظريين صحيحة. ومع ذلك، لا نستطيع أن نتجاهل اللاتساوق الواضح الظاهر لهذه النتيجة مع تلك التي شرحتها في الفصل السابق. إن حصيلة وزن الكون بقياس كتلة المجرات والعناقيد هي عامل قيمة أصغر ثلاث مرات من الكمية الضرورية ليتشكل كون مسطح. ومن ثمَّ يجب أن تتغير واحدة من هاتين النتيجتين.

وبينما كان العلماء النظريون يهنئون أنفسهم على صحة تخمينهم بأن الكون مسطح، لم يكن أحدهم تقريبًا مستعدًا للمفاجأة التي تعدّها الطبيعة لهم؛ إنها تدّخر ما يحل التقديرات المتناقضة عن هندسة الكون التي تأتي من قياس الكتلة في مقابل قياس الانحناء مباشرة. لقد اتضح أن الطاقة المفقودة المطلوبة لوجود كون مسطح تختبئ تحت أعيننا مباشرة، وحرفيًا.

وهذا سؤال لمؤلف الكتاب بخصوص تسطح الكون:

4. ماذا تعني بـ «مسطح»؟ هل الكون منبسطًا مثل الكعكة؟
تمنيت لو شرحت هذا بحرص أكبر قليلا في نسخة الكتاب السابقة، وقد وسَّعت من حدود النقاش في هذه الطبعة. إن فضاء ثلاثي الأبعاد مسطحًا هو بالضبط نوع الفضاء الذي تعتقد أنك تعيش فيه، حيث تسافر أشعة الضوء في خطوط مستقيمة، وتظل الإحداثيات (و، س، ص) تظل متعامدة كما هي. أما في الفضاءات المنحنية ثلاثية الأبعاد، فإنه لا تصح أي من الحقيقتين. بما أن الكتلة والطاقة يمكن أن تجعل الفضاء ينحني مكانيًا (أي حول الشمس وكوكب الأرض على سبيل المثال)، فإن السؤال الكبير هو: «ماذا عن البنية الكلية للفضاء على سلم المقاييس الأضخم: هل هي منحنية أم لا؟» ويتضح أنه على سلم المقاييس المرئية الأضخم، ليست كذلك. وهذه الحقيقة معبّرة جدًا، كما شرحت في الكتاب، لأنها ما يمكن أن يتوقعه الشخص من كون انبثق من لا شيء.

وهذا لا يتعارض مع القرآن ولا العقيدة كما يدعون !

وليس عيباً أن تستفيد من عالم متخصص في فنه وإن كان غير مسلم أو غير مؤمن لكن العيب أن تصدر الجهل باسم الاسلام ثم تتسائل بعد ذلك لماذا يُلحد طلاب العلوم المادية ؟!

تعليقات:

قول الله تعالى (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا)

وفي الآية الأخرى (رفع السَّمَاوَاتِ)

أين في الآية أن الكون كروي أو غير كروي !

وقول التابعي إياس بن معاوية في تفسير الآية:

السماء مقبّبة على الأرض مثل القبة.

هذا قوله ولا حجة فيه

لا يوجد في الشرع ما يثبت أن الكون كروي

ولا يوجد اتفاق عند المفسرين

وأنَّى لهم علمه طالما لم يخبرنا الله به !

والعلم التجريبي لا يحتج فيه بالالزام والقياس

هذه فلسفة ..

تسطح الكون اكتشاف علمي تم رصده وقياسه وتصويره !

أما أن الفضاء محيط بالأرض فهذا طبيعي لأنك تعيش في كوكب كروي داخل الفضاء وما تعيش بداخله محيط بك

وأنت تشعر أن ما حولك كروي لأنك تعيش داخل جسم كروي

أما البنية الكلية للكون فهي فضاء مسطح ثلاثي الأبعاد

أما الأرض التي نعيش فيها فهي كوكب صخري كروي

وفي القرآن ما يؤكد هذا

(يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ)

فالأرض جسم كروي لذلك يتكور عليها الليل والنهار مجيئا وذهابا

لأن الأرض مكورة والليل والنهار يتكوران على الأرض بسبب تكورها

فالليل والنهار أعراض وليست أجسام

قال ابن زيد: يذهب بالليل ويكور النهار عليه ويذهب بالنهار ويكور الليل عليه.

وقال ابن تيمية: اعلم أن الأرض قد اتفقوا على أنها كروية الشكل.

وقال ابن حزم في الفصل: إن أحداً من أئمة المسلمين المستحقين لاسم الإمامة بالعلم رضي الله عنهم لم ينكروا تكوير الأرض ولا يحفظ لأحد منهم في دفعه كلمة بل البراهين من القرآن والسنة قد جاءت بتكويرها.

هذا النص وتفسيره وهذا إجماع علماء المسلمين.

شروق الأرض

منشور بتاريخ 2024/6/8

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162575621319796/



شروق الأرض من على سطح القمر

سبحان من خلق وسبحان من أبدع

ويأتيك من يقول الأرض مسطحة

دي عقولكم هي المسطحة ..

سلسلة الشيخ محمد عبده

حكم التوسل

منشور بتاريخ 2023/11/30

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162260294274796/

هذا جواب الشيخ محمد عبده رحمه الله في مسألة من أهم مسائل توحيد العبادة وقد نقلته على طوله لتمام الفائدة

وهي بمثابة فتوى رسمية من مفتي الديار وقتها

وهذا الجواب النافع قاله الشيخ منذ ١٢٠ عام حين كانت البدعة هي الغالبة والمنهج السلفي لا يكاد يعرف

واستشهاده بكلام ابن عربي من باب إلزام المخالف

النص من كتاب الأعمال الكاملة للشيخ محمد عبده

#سلسلة_الشيخ_محمد_عبده

التوسل بالأنبياء والأولياء[1]

(السؤال)

فضيلتو أفندم مفتي الديار **المصرية** ، متعنا اللّه بوجوده ، آمين .

أبدي أنه قد بلغني أن بعض الناس كتب إلى فضيلتكم سؤالاً يدعي فيه أني أنكرت جاه النبي ، والتوسل به إلى اللّه تعالى وبأوليائه رضوان اللّه عليهم أجمعين .

والحقيقة أني لم أنكر شيئاً من ذلك ولم أتكلم به ، بل الحقيقة أنه سألني جمع من الناس عن حقيقة ما يعتقدونه ويقولونه بألسنتهم من التوسل بجاه النبي ﷺ ، والتوسل بأوليائه ، معتقدين أن النبي أو الولي يستميل إرادة اللّه تعالى عما هي عليه ، كما هو المعروف للناس من معنى الشفاعة والجاه عند الحكام ، وأن التوسل بهم إلى اللّه تعالى كالتوسل بأكابر الناس إلى الحكام .

فلما رأيت منهم ذلك ، وأن هذا أمر مخل بالعقيدة ، كما تعلمون ، وأن قياس التوسل إلى اللّه تعالى على التوسل بالحكام محال ، فأجبتهم بما أعتقده وأدين به من تقرير عقيدة التوحيد ، وهي أنه لا فاعل ولا نافع ولا ضار إلا اللّه تعالى ، وأنه لا يدعى معه

---

(١) نشر (المنار) في الجزء الثالث عشر من السنة السابعة (غرة رجب سنة ١٣٢٢ هـ ـ ١١ سبتمبر سنة ١٩٠٤ م) نص السؤال موجه للأستاذ الإمام من «محمد موسى» من «محلة فرنوى» بحيرة ـ بخصوص التوسل بالأنبياء والأولياء ، وجواب المفتي على هذا السؤال . . ونحن نورد هنا نص السؤال قبل إيراد فتوى الأستاذ الإمام حتى تكون ملابسات الجواب حاضرة للقارىء فينتفي مجال التأويل أو التزيد في الموضوع .

أحد سواه ، كما قال اللّٰه تعالى : ﴿**فلا تدعوا مع اللّٰه أحداً**﴾[١] ، وأن النبي ﷺ ، وإن كان أعظم منزلة عند اللّٰه من جميع البشر ، وأعظم الناس جاهاً ومحبة ، وأقربهم إليه ، ليس له من الأمر شيء ، ولا يملك للناس ضراً ولا نفعاً ولا رشداً ولا غيره كما في نص القرآن ، وإنما هو مبلغ عن اللّٰه تعالى . ولا يتوسل إليه تعالى إلا بالعمل كما جاء على لسانه ﷺ واتباع ما كان عليه الصحابة والتابعون والأئمة المجتهدون من هديه وسنته ، وإنه لا سبب لجلب المنافع ودفع المضار إلا ما هدى اللّٰه الناس إليه ، ولا معنى للتوسل بنبي أو ولي إلا باتباعه والاقتداء به . . يرشدنا إلى هذا كثير من الآيات الواردة في القرآن العظيم ، كقوله تعالى : ﴿**قل إن كنتم تحبون اللّٰه فاتبعوني يحببكم اللّٰه**﴾[٢] ﴿**وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه**﴾[٣] ، إلى غير ذلك من الآيات .

هذا هو اعتقادي ، وهو الذي قلته للناس ، فإن كنتم ترون فيه خطأ فأرجو بيانه ، وإن كان هو الصواب فأرجو إقراري عليه كتابة لأدافع بذلك من أساء بي الظن . لا زلتم هادين مهديين .

محمد موسى ـ من محلة فرنوي ، بحيرة

(الجواب)

بسم اللّٰه الرحمن الرحيم . ولا حول ولا قوة إلا باللّٰه العلي العظيم .

اعتقادك هذا هو الاعتقاد الصحيح ، ولا يشوبه شوب من الخطأ ، وهو ما يجب على كل مسلم يؤمن بما جاء به محمد ﷺ ، أن يعتقده ، فإن الأساس الذي بنيت عليه رسالة النبي **محمد** ﷺ ، هو هذا المعنى من التوحيد ، كما قال اللّٰه له ﴿**قل هو اللّٰه أحد ، اللّٰه الصمد**﴾[٤] . والصمد هو الذي يقصد في الحاجات ويتوجه إليه المربوبون في معونتهم على ما يطلبون ، وإمدادهم بالقوة فيما تضعف عنه قواهم ، والإتيان بالخبر على هذه الصورة يفيد[٥] كما هو معروف عند أهل اللغة ، فلا صمد إلا هو .

---

(١) الجن : ١٨ .
(٢) آل عمران : ٣١ .
(٣) الأنعام : ١٥٣ .
(٤) الإخلاص : ١ ـ ٢ .
(٥) أي يفيد الحصر . . ولعل كلمة «الحصر» قد سقطت من الأصل .

وقد أرشدنا إلى وجوب القصد إليه وحده ، بأصرح عبارة في قوله : ﴿**وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان**﴾[1] . وقد قال الشيخ **محيي الدين ابن العربي** ، شيخ الصوفية في صفحة ٢٢٦ من الجزء الرابع من فتوحاته ، عند الكلام على هذه الآية : إن اللّٰه تعالى لم يترك لعبده حجة عليه ، بل للّٰه الحجة البالغة ، فلا يتوسل إليه بغيره ، فإن التوسل إنما هو طلب القرب منه ، وقد أخبرنا اللّٰه أنه قريب ، وخبره صدق . ا هـ ملخصاً .

على أن الذين يزعمون جواز شيء مما عليه العامة اليوم في هذا الشأن إنما يتكلمون فيه بالمبهمات ويسلكون طرقاً من التأويل لا تنطبق على ما في نفوس الناس ، ويفسرون الجاه والواسطة بما لا أثر له في مخيلات المعتقدين . . فأي حالة تدعوهم إلى ذلك وبين أيديهم القرون الثلاثة الأولى ، ولم يكن فيها شيء من هذا التوسل ولا ما يشبهه بوجه من الوجوه ، وكتب السنة والسير بين أيدينا شاهدة بذلك ، فكل ما حدث بعد ذلك فأقل أوصافه أنه بدعة من الدين ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

وأسوأ البدع ما كان فيه شبهة الإشراك باللّٰه وسوء الظن به كهذه البدع التي نحن بصدد الكلام فيها . وكأن هؤلاء الزاعمين يظنون أن في ذلك تعظيماً لقدر النبي ﷺ ، أو الأنبياء والأولياء ، مع أن أفضل التعظيم للأنبياء هو الوقوف عندما جاءوا به ، واتقاء الزيادة عليهم فيما شرعوه بإذن ربهم ، وتعظيم الأولياء يكون باختيار ما اختاروه لأنفسهم . وظن هؤلاء الزاعمين أن الأنبياء والأولياء يفرحون بإطرائهم وتنظيم المدائح وعزوها إليهم وتفخيم الألفاظ عند ذكرهم واختراع شؤون لهم مع اللّٰه لم ترد في كتاب اللّٰه ولا في سنة رسوله ولا رضيها السلف الصالح . . . هذا الظن بالأنبياء والأولياء هو أسوأ الظن لأنهم شبهوهم في ذلك بالجبارين من أهل الدنيا الذين غشيت أبصارهم ظلمات الجهل قبل لقاء الموت ، وليس يخطر بالبال أن جباراً لقي الموت وانكشف له الغطاء عن أمر ربه فيه يرضى أن يفخمه الناس بما لم يشرعه اللّٰه ، فكيف بالأنبياء والصديقين ؟!

إن لفظ الجاه الذي يضيفونه إلى الأنبياء والأولياء عند التوسل مفهومه العرفي هو السلطة ، وإن شئت قلت نفاذ الكلمة عند من يستعمل عليه أو لديه ، فيقال : فلان

---

(١) البقرة : ١٨٦ .

اغتصب مال فلان بجاهه ، ويقال : فلان خلص فلاناً من عقوبة الذنب بجاهه لدى الأمير أو الوزير مثلاً .

فزعم زاعم أن لفلان جاهاً عند اللّٰه ، بهذا المعنى ، إشراك جليّ لا خفيّ ، وقلما يخطر ببال أحد من المتوسلين معنى اللفظ اللغوي ، وهو المنزلة والقدرة، على أنه لا معنى للتوسل بالقدرة والمنزلة في نفسها ، لأنها ليست شيئاً ينفع ، وإنما يكون لذلك معنى لو أولت بصفة من صفات اللّٰه كالاجتباء والاصطفاء ، ولا علاقة لها بالدعاء ، ولا يمكن لمتوسل أن يقصدها في دعائه ، وإن كان «**الألوسي**» المسكين بنى تجويز التوسل بجاه النبي خاصة على ذلك التأويل وما حمله على هذا إلا خوفه من ألسنة العامة وسباب الجهال ، وهو ما لا قيمة له عند العارفين ، فالتوسل بلفظ الجاه مبتدع بعد القرون الثلاث ، وفيه شبهة الشرك ، والعياذ باللّٰه ، وشبهة العدول عما جاء به رسول اللّٰه ﷺ ، فلم الإصرار على تحسين هذه البدعة ؟!

يقول بعض الناس : إن لنا على ذلك حجة لا أبلغ منها ، وهي ما رواه **الترمذي** بسنده إلى **عثمان بن حنيف** رضي اللّٰه عنه ، قال : إن رجلاً ضرير البصر أتى النبي ﷺ ، فقال : ادع اللّٰه أن يعافيني ، فقال : «إن شئت دعوت ، وإن شئت صبرت ، فهو خير لك» . قال : فادعه ، قال : فأمره أن يتوضأ فيحسن الوضوء ، ويدعو بهذا الدعاء : اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك **محمد نبي الرحمة** ، اني توجهت بك إلى ربي ليقضي لي في حاجتي هذه ، اللهم فشفعه في . قال الترمذي : وهو حديث حسن صحيح غريب .

ونقول : أولاً قد وصف الحديث بالغريب ، وهو ما رواه واحد ، ثم يكفي في لزوم التحرز عن الأخذ به أن أهل القرون الثلاثة لم يقع منهم مثله ، وهم أعلم منا بما يجب الأخذ به من ذلك ، ولا وجه لابتعادهم عن العمل به إلا علمهم بأن ذلك من باب طلب الاشتراك في الدعاء من الحي ، كما قال **عمر** رضي اللّٰه عنه ، في حديث الاستسقاء : إنا كنا نتوسل إليك بنبينا ، ﷺ ، فتسقينا ،وإننا نتوسل إليك بعم نبينا **العباس** فاسقنا ، قال ذلك ، رضي اللّٰه عنه ، والعباس بجانبه يدعو اللّٰه تعالى ، ولو كان التوسل ما يزعم هؤلاء الزاعمون لكان عمر يستسقي ويتوسل بالنبي ﷺ ، ولا يقول : كنا نستسقي بنبينا ، والآن نستسقي بعم نبيك .

وطلب الاشتراك في الدعاء مشروع حتى من الأخ لأخيه ، بل ويكون من الأعلى للأدنى ، كما ورد في الحديث ، وليس فيه ما يخشى منه ، فإن الداعي ومن يشركه في الدعاء وهو حي كلاهما عبد يسأل اللّه تعالى ، والشريك في الدعاء شريك في العبودية ، ولا وزير يتصرف في إرادة الأمير كما يظنون ﴿**سبحان ربك رب العزة عما يصفون**﴾[١] .

ثم .. المسألة داخلة في باب العقائد لا في باب الأعمال ، ذلك أن الأمر فيها يرجع إلى هذا السؤال : «هل يجوز أن نعتقد بأن واحداً سوى اللّه يكون واسطة بيننا وبين اللّه في قضاء حاجاتنا ، أو لا يجوز ؟؟» .

أما الكتاب فصريح في أن تلك العقيدة من عقائد المشركين ، وقد نعاها عليهم في قوله : ﴿**ويعبدون من دون اللّه ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند اللّه**﴾[٢] .. وقد جاء في السورة التي نقرؤها كل يوم في الصلاة : ﴿**وإياك نستعين**﴾[٣] فلا استعانة إلا به ، وقد صرح الكتاب بأن أحداً لا يملك للناس من اللّه نفعاً ولا ضراً ، وهذا هو التوحيد الذي كان أساس الرسالة المصطفوية ، كما بينا .

ثم البرهان العقلي يرشد إلى أن اللّه في أعماله لا يقاس بالحكام وأمثالهم في التحول عن إرادتهم بما يتخذه أهل الجاه عندهم ، لتنزهه ، جل شأنه ، عن ذلك ، ولو أراد مبتدع أن يدعو إلى هذه العقيدة فعليه أن يقيم عليها الدليل الموصل إلى اليقين ، إما بالمقدمات العقلية البرهانية أو بالأدلة السمعية المتواترة ، ولا يمكنه أن يتخذ حديثاً من حديث الآحاد دليلاً على العقيدة مهما قوي سنده ، فإن المعروف عند الأئمة قاطبة أن أحاديث الآحاد لا تفيد إلا الظن ﴿**وإن الظن لا يغني من الحق شيئاً**﴾[٤] . واللّه أعلم .

في ٢٧ جمادى الثانية١٣٢٢[٥] محمد عبده

* * *

---

(١) الصافات : ١٨ .
(٢) يونس : ١٨ .
(٣) الفاتحة : ٤ .
(٤) النجم : ٢٨ .
(٥) هجرية سنة ١٩٠٤ م .

حوار حول التوسل البدعي

منشور بتاريخ 2023/12/1

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162260619414796/

هذا جزء من حوار حول مشروعية التوسل بين الشيخ محمد عبده وبعض مشايخ الصوفية

وانظر إلى طريقة الشيخ في الاستدلال

وكانت الدعوة إلى تصحيح العقيدة غريبة في مصر وقتها

وكان الشيخ في هذا نسيج وحده رحمه الله

النص من كتاب الأعمال الكاملة

#سلسلة_الشيخ_محمد_عبده

الشيخ الدلاصي : إننا تلقينا عن مشايخنا كما تلقوا عن مشايخهم أن سيدي **أبا الحسن الشاذلي** وسيدي **أبا العباس المرسي** من أولياء اللّٰه تعالى ومن أصحاب السر والمدد وأن تلامذتهم ، في حياتهم ، وأتباعهم ، بعد مماتهم ، يتوسلون بهم إلى اللّٰه تعالى ويطلبون منهم المدد والسر ، كما نرى ذلك في كتبهم ككتب **ابن عطاء اللّٰه السكندري وسيدي مصطفى البكري** .... فهل تقول إن هؤلاء كانوا على ضلال أم كانوا مهتدين ؟

الأستاذ الإمام : هل جاء مثل هذا الذي تنقله عن هؤلاء الأولياء في كتاب اللّٰه تعالى ؟

الشيخ الدلاصي : لا ..

الأستاذ الإمام : هل جاء في سنة رسول اللّٰه ﷺ ؟

الشيخ الدلاصي : لا ..

الأستاذ الإمام : هل نقل مثله عن **أبي بكر وعمر وعثمان وعلي** وسائر الصحابة ؟

الشيخ الدلاصي : لا ..

الأستاذ الإمام : هل نقل عن التابعين والأئمة المجتهدين وقدماء الصوفية ؟

الشيخ الدلاصي : لا ..

الأستاذ الإمام : فخذ هؤلاء كلهم .. رسول اللّٰه ﷺ ، وأصحابه ، والتابعون ، والأئمة الأربعة ، وقدماء الصوفية **كالخراز والجنيد** رئيس الطائفة ، وسائر أهل القرنين الأول والثاني ، وضَعْهُم في كفة ميزان وضع في الكفة الأخرى من ذكرت من المشايخ المتأخرين واتبع الراجح .

الشيخ الدلاصي : ولكن .. هل نقول : إن **أبا الحسن الشاذلي وأبا العباس المرسي وياقوت العرش وابن عطاء السكندري ومصطفى البكري** كانوا

الشيخ الدلاصي : ولكن . . هل نـقول : إن أبا الحسن الشاذلي وأبا العباس المرسي وياقوت العرش وابن عطاء السكندري ومصطفى البكري كانوا

ضـالين مخـالفين لهـدى اللّه ورسولـه وأصحـابـه ؟ أم كـانـوا مهتدين ؟؟ . .

الأستاذ الإمام : إنك بعد بيان الحق تكرر هذا السؤال ، تتسقطني لأقول إن كل ما يخالف هدى السلف فهو ضلال ، فتخرج فتقول للعامة إن المفتي أو فلاناً يضلل كبار أولياء اللّه تعالى ، ولكنني لا أقول لك ذلك ، بل أقول : إن اللّه تعالى ما كلفك باتباع هؤلاء ، حتى لو مت ولم تعلم بوجودهم في الدنيا لما سألك اللّه تعالى يوم الحساب عنهم ، ولكن كلفك باتباع كتابه ونبيه وهـدى أصحاب نبيـه الذين أخذوا الدين عنه مباشرة وكانوا به خير العاملين ، فهل تقول : إنهم كانوا ضالين ؟! . . ثم إنني أقول لك : إنني أنا احترم أبا الحسن الشاذلي ، وأنا من أهل طريقتـه ، لم أسلك غيرها ، ولكن ليس كل ما ينسب إليه يصح عنه ، بل قال لي شيخي الذي سلكت عليه الطريقة : إن هذه الأحزاب المنسوبة لسيدي أبي الحسن لم تصح عنه . .

حكم زيارة الأضرحة

منشور بتاريخ 2023/11/30

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162260259894796/

النص من كتاب الأعمال الكاملة للشيخ محمد عبده

#سلسلة_الشيخ_محمد_عبده

زيارة الأضرحة

إن أحد وجهاء المصريين كان عندي في أثناء مولد السيدة زينب من هذا الشهر «رجب» مع جماعة آخرين ، فقام الوجيه وقال : إنه ذاهب لزيارة السيدة . . . فقلت له : لم خصصت الزيارة بهذا اليوم ؟ فقال : لأنه يوم المولد ، وأن هذه الليلة هي الليلة الكبيرة . فقلت : ما هذا المولد ؟! أنا لا أفهم معنى لهذا اللفظ ، هل يوم المولد أو الليلة الكبيرة من لياليه عبارة عن ليلة تخرج السيدة فيها للقاء الزائرين ؟! . . ونهيته عن الذهاب ، فلم ينته ، وهم بالخروج ، فقلت له : إنني لست مازحاً ، وإنما أتكلم بالجد ، وأقول : إن هذا العمل من أعمال الوثنيين ، وإن الإسلام يأباه . كل آيات القرآن في التوحيد تنهي عن هذا وتذمه . إن الفاتحة التي تقرأونها كل يوم في صلاتكم مراراً تنهاكم عن هذا العمل . تخاطبون اللّه تعالى فيها بقوله : «إياك نعبد وإياك نستعين» كذباً ، فإنكم تستعينون بغيره ، وتعبدون غيره ، ثم إن عملكم هذا متناقض حيث تهدون الفاتحة إلى من تزورونه ، إذ معناه أنه محتاج إليكم وينتفع بفاتحتكم ، ثم تطلبون منه قضاء حوائجكم . . إلخ . .

* * *

٥٥٥

التحذير من بعض البدع

منشور بتاريخ 2023/11/30

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162260359554796/

هذه فتوى للشيخ محمد عبده رحمه الله في التحذير من بدعة كانت منتشرة جعله الله سببا في إبطالها وإماتتها

من كتاب الأعمال الكاملة

#سلسلة_الشيخ_محمد_عبده

تنبيه رسمي

بطلان الدوسة[1]

أطلقنا في بعض أعداد جريدتنا السابقة[2] من عهد قريب لسان الشكر والثناء للجناب **الخديوي**، وهيئة الحكومة المصرية الحاضرة، **وللسيد البكري**، على عنايتهم بإبطال بدع كثيرة ليست من الدين في شيء، بل هي مناقضة للدين المحمدي على خط مستقيم. ومن أفظع تلك البدع بدعة «الدوسة» وهي أن ينطرح الناس مصطفين أحدهم لجنب الآخر، ثم يعلو أحد المشايخ على ظهورهم بحصان يدوسهم واحداً بعد واحد حتى ينتهي إلى آخرهم؟! وهم مسلمون من أهل الإيمان، قد أمر الله بتكريمهم وحرم إهانتهم إلا لحد أو تعزير شرعي، بل قد نطق الكتاب العزيز بتكريم بني آدم على سائر الحيوانات مطلقاً، فكيف بالمؤمنين وهم أشرف هذا النوع، وقد جعلهم الله في الدرجة الثالثة من عزته سبحانه وتعالى فقال: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾[3]، فهل يليق بعد هذا أن يطرح المؤمن الشريف مهاناً على التراب ليطأه حافر من البهم، وقد نهت الشريعة الغراء عن إهانة أجساد الأموات فضلاً عن الأحياء؟!.

وإنا لنعلم علم اليقين أن حضرة مولانا سيادتلو شيخ الجامع الأزهر ومفتي الديار المصرية قد وقع لديه هذا الأمر، أعني إبطال «الدوسة» موقع الإستحسان، لعلمه أنها كانت من المنكرات الشرعية، وكان يتمنى التفات الحكومة إلى إبطالها، وهو متشكر من

---

(١) الوقائع المصرية. العدد ١٠٣٨ في ربيع الآخر سنة ١٢٩٨ هـ (١٥ فبراير سنة ١٨٨١ م).
(٢) الإشارة إلى مقال عن إبطال هذه البدعة في العدد ١٠٣٥ في ١٣ ربيع الأول سنة ١٢٩٨ هـ.
(٣) المنافقون: ٨.

الحكومة التي أقرت السيد البكري على إزالتها، ولما عاد الجناب الخديوي للمذاكرة معه في هذا الشأن بيّن حفظه الله ما في هذه البدعة من المحظورات الشرعية، كإهانة المؤمنين، والتعرض للخطر، فإنه لا يؤمن أن تفلت رجل الحيوان الضخم كالحصان الذي يركبه الشيخ «للدوسة» فترض عضواً يابساً أو تبتك[1] عضواً رخواً، ويكون فيه تلف المصاب، وإن التعرض للخطر من المحظورات الشرعية المحرمة الارتكاب، فأمره الجناب الخديوي أن ينبه على بعض المشايخ ليبينوا ذلك للعامة، حتى يقتنعوا بحرمة هذه

الحكومة التي أقرت السيد **البكري** على إزالتها، ولما عاد الجناب **الخديوي** للمذاكرة معه في هذا الشأن بيّن حفظه الله ما في هذه البدعة من المحظورات الشرعية، كإهانة المؤمنين، والتعرض للخطر، فإنه لا يؤمن أن تفلت رجل الحيوان الضخم كالحصان الذي يركبه الشيخ «للدوسة» فترض عضواً يابساً أو تبتك[1] عضواً رخواً، ويكون فيه تلف المصاب، وإن التعرض للخطر من المحظورات الشرعية المحرمة الارتكاب، فأمره الجناب الخديوي أن ينبه على بعض المشايخ ليبينوا ذلك للعامة، حتى يقتنعوا بحرمة هذه البدعة، وقد نبه سيادته على كثير من الوعاظ والمدرسين وأوعز إليهم أن يشرحوا للعامة حقيقة الأمر، ويقفوهم على أن أمثال هذه البدع مما لا أصل له في الدين ـ على أن أصل «الدوسة» فيما تقول العامة كانت كرامة «**للشيخ يونس**» بأن يدوس حصانه على آنية من الزجاج ولا تنكسر، وهي مرة واحدة، فكيف تبدل الزجاج بالإنسان، وصارت عادة مستقرة؟! نعوذ بالله) ـ .

وكذلك سر كل السرور بذلك حضرات العلماء الأعلام، أيدهم الله، فإنهم متضلعون من الأدلة النقلية والعقلية الناطقة بفضل المؤمنين وتحريم امتهانهم، خصوصاً وأن «الدوسة» وأمثالها من البدع لم يرد لها نوع مشابه ولا مماثل في السنة النبوية الغراء، حتى يلتمس أحد موافقتها للشرع، ولو بطريق التشبه على بعد. وأما دعوى أنها من الكرامات فهي باطلة عند **أهل السنة والجماعة** فإنهم نصوا في كتب التوحيد على أن شروط الكرامة أن لا تصير عادة يتعاطاها من يريد إظهارها على حسب إرادته، فإن صارت كذلك «كأكل النار» و«ضرب السلاح» و«الدوسة» ونحوها، التي يتعاطاها كل من «يأخذ عهداً على طريقة **الرفاعي** أو **السعدي**» أو «يتولى مشيخة **السعدية**» أيا كان، فلا تكون من قبيل الكرامة، بل تُعد من الحيل المذمومة، ومن أجل ذلك قد بادر السيد البكري، وساعده أهل الشرع والعقل، على إبطال هاته البدع المضرة بالدين والدنيا.

فما يتفوه به العامة الجهال الذين لا يعرفون ما الشرع وما الإنسانية، ولا يميزون الحسن والقبيح من: أن هذه عادة قديمة فكيف يسوغ إبطالها ؟! يعد من الهذيان الذي لا طائل تحته، فإن العلماء الشرعيين على العموم شاهدون بأن «الدوسة» ونحوها من

البدع المنكرة، فهل يريد الجهال بجهلهم أن يغيروا شرع الله؟! أو يرومون أن العلماء يتحاشون عن إنكار البدع خوفاً من جهل الجهلاء؟! أوَ لاَ يعلم الجاهلون أن مصر، بل وغيرها من البلدان، قد حدث فيها من البدع المضرة بالدين ما كاد يُذْهِب بهجة الشريعة؟، وأن ذلك كان تبعاً لأهواء الأمراء السالفين، وأن العلماء في الأزمان السابقة كانوا لا يستطيعون إعلان الحقيقة خوفاً من سطوة الظالمين؟! أما الآن، وقد نظر الجناب الخديوي ورجال حكومته إلى الأصول الدينية بعين الاحترام، فلا يخشى العلماء لومة لائم في إنكار المنكر وإقرار المعروف، فليس على الجاهلين بالأصول الشرعية إلا أن يتعلموا خيراً لهم من أن يصادموا أوامر الدين الحق التي اتفق عليها العلماء، وغضب الله ورسوله على كل من خالفها، فإن المصائب لم تُصَبَّ علينا، ولم تصل أيدي الغدر والفجور إلينا، إلا من يوم نَبَذَ المسلمون أمور دينهم وراءهم ظهرياً. ولم يلتفتوا إلى حقيقة الشرع، ولم يقفوا عند حدوده القويمة، بل زادوا فيه أموراً ظنوها منه وهي ليست منه في شيء، وإن بطلان هذه العادة السيئة ليس إلا مفتاحاً لبطلان عادات كثيرة، وسنرى البدع الضلالية تبطل شيئاً فشيئاً حتى يرجع الأمر إلى الكتاب والسنة ومذاهب الأئمة الراشدين، هدانا الله للاقتداء بهم، وسنعود إلى الكلام في أمثال هاته البدع مراراً أخرى إن شاء الله تعالى.

رأي الشيخ في التصوف وأتباعه

منشور بتاريخ 2023/12/9

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162274116959796/

رأي الشيخ محمد عبده في التصوف وما أحدث فيه من بدع ومظاهر تخالف الإيمان والتوحيد

والحث على ضرورة الرجوع إلى الكتاب والسنة في فهم الدين واستنباط الأحكام

وهو بحث طويل اقتصرت على نقل بعضه

ومن أراد الإطلاع على بقية البحث وفيه فوائد جمة فهو في الأعمال الكاملة للشيخ محمد عبده ٤ /٣٧٧: ٣٨٨ وما بعده أيضا

#سلسلة_الشيخ_محمد_عبده

نبحث وننظر هل اتخذ المسلمون أنداداً كما اتخذ الذين من قبلهم أنداداً أم لا؟ فإن هذا أهم ما يبحث فيه قارىء القرآن:

اشتبه على بعض الباحثين السبب في سقوط المسلمين في الجهل العميم ـ إلا أفراداً في بعض شعوبهم لا يكاد يظهر لهم أثر ـ وبحثوا في تاريخ الإسلام وما حدث فيه فكان له الأثر العظيم في الانقلاب، وكان من أهم المسائل التي عرضت لهم في ذلك مسألة التصوف وظنوا أن التصوف من أعظم الأسباب لسقوط المسلمين في الجهل بدينهم وبعدهم عن التوحيد الذي هو أساس عقائدهم، وليس الأمر عندنا كما ظنوا، وليس من غرضنا هنا ذكر تاريخه وبيان أحكامه وطرقه، وإنما نذكر الغرض منه بالإجمال، وما كان له بعد ذلك من الآثار.

ظهر التصوف في القرون الأولى للإسلام فكان له شأن كبير، وكان الغرض منه في أول الأمر تهذيب الأخلاق وترويض النفس بأعمال الدين، وجذبها إليه، وجعله وجداناً لها، وتعريفها بأسراره وحكمه بالتدريج. ابتلي الصوفية في أول أمرهم بالفقهاء الذين جمدوا على ظواهر الأحكام المتعلقة بالجوارح والتعامل، فكان هؤلاء ينكرون عليهم معرفة أسرار الدين ويرمونهم بالكفر، وكانت الدولة والسلطة للفقهاء لحاجة الأمراء والسلاطين إليهم، فاضطر الصوفية إلى إخفاء أمرهم، ووضع الرموز والاصطلاحات الخاصة بهم، وعدم قبول أحد معهم إلا بشروط واختبار طويل، فقالوا لا بد فيمن يكون منا أن يكون أولاً «طالباً» «فمريداً» «فسالكاً». وبعد السلوك إما أن «يصل» وإما أن «ينقطع»، فكانوا يختبرون أخلاق «الطالب» وأطواره زمناً طويلاً ليعلموا أنه صحيح الإرادة صادق العزيمة لا يقصد مجرد الاطلاع على حالهم، والوقوف على أسرارهم، وبعد الثقة يأخذونه بالتدريج رويداً رويداً، ثم إنهم جعلوا للشيخ « المُسَلِّك سلطة خاصة على مريديه حتى قالوا يجب أن يكون «المريد» مع الشيخ كالميت بين يدي الغاسل، لأن الشيخ يعرف أمراضه الروحية وعلاجها، فإذا أبيح له مناقشته ومطالبته بالدليل تتعسر معالجته أو تتعذر، فلا بد من التسليم له في كل شيء من غير منازعة، حتى لو أمره بمعصية لكان عليه أن يعتقد أنها لخيره، وان فعلها نافع له ومتعين عليه، فكان من قواعدهم التسليم المحض والطاعة العمياء، وقالوا إن الوصول إلى العرفان المطلق لا يكون إلا بهذا. ثم أحدثوا إظهار قبور من يموت من شيوخهم والعناية بزيارتها لأجل

تذكر سلوكهم ومجاهدتهم، وأحوالهم ومشاهدتهم، لأن التذكر من أسباب القدوة والتأسي، والتأسي هو طريق التربية القويم عندهم وعند غيرهم.

فظهر من هذا الإجمال أن قصدهم في هذه الأمور كان صحيحاً، وأنهم ما كانوا يريدون إلا الخير المحض، لأن صحة القصد وحسن النية أساس طريقهم، ولكن ماذا كان أثر ذلك في المسلمين؟ كان منه أن مقاصد الصوفية الحسنة قد انقلبت ولم يبق من رسومهم الظاهرة إلا أصوات وحركات يسمونها ذكراً يتبرأ منها كل صوفي، وإلا تعظيم قبور المشايخ تعظيماً دينياً مع الاعتقاد بأن لهم سلطة غيبية تعلو الأسباب التي ارتبطت بها المسببات بحكمة الله تعالى، بها يديرون الكون ويتصرفون فيه كما يشاءون، وأنهم قد تكفلوا بقضاء حاج مريديهم والمستغيثين بهم أينما كانوا، وهذا الاعتقاد، هو عين اتخاذ الأنداد وهو مخالف لكتاب الله وسنة رسوله، وسيرة السلف من الصحابة وأئمة التابعين والمجتهدين.

وزادوا على هذا شيئاً آخر هو أظهر منه قبحاً وهدماً للدين وهو زعمهم أن «الشريعة» شيء «والحقيقة» شيء آخر، فإذا اقترف أحدهم ذنباً فأنكر عليه منكر قالوا في المجرم إنه من أهل الحقيقة فلا اعتراض عليه، وفي المنكر أنه من أهل الشريعة فلا التفات إليه!!. كأنهم يرون أن الله تعالى أنزل للناس دينين، وأنه يحاسبهم بوجهين، ويعاملهم معاملتين ـ حاش لله ـ نعم جاء في كلام بعض الصوفية ذكر الحقيقة مع الشريعة، ومرادهم به أن في كلام الله ورسوله ما يعلو أفهام العامة بما يشير إليه من دقائق الحكم والمعارف التي لا يعرفها إلا الراسخون في العلم، فحسب العامة من هذا الوقوف عند ظاهره، ومن آتاه الله بسطة في العلم ففهم منه شيئاً أعلى مما تصل إليه أفهام العامة فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ممن يجد ويجتهد للتزيد من العلم بالله وسننه في خلقه. فهذا ما يسمونه علم الحقيقة لا سواه، وليس فيه شيء يخالف الشريعة أو ينافيها، ومن آتاه الله نصيباً من هذا العلم كان أتقى لله من سواه ﴿**إنما يخشى الله من عباده العلماء**﴾.

هكذا كان القوم ـ الصوفية الحقيقيون في طرف، والفقهاء في طرف آخر ـ وبعد ما فسد التصوف وانقلب من حال إلى حال مناقضة لها، وضعف الفقه فصار مناقشة لفظية في عبارات كتب المتأخرين، اتفق المتفقهة الجامدون، والمتصوفة الجاهلون، وأذعن أولئك إلى هؤلاء واعترفوا لهم بالسر والكرامة، وسلموا لهم ما يخالف الشرع

والعقل على أنه من علم الحقيقة، فصرت ترى العالم الذي قرأ الكتاب والسنة والفقه يأخذ العهد من رجل جاهل أُمي ويرى أنه يوصله إلى الله تعالى. فإن كان كتاب الله وسنة رسوله وما فهم الأئمة واستنبط الفقهاء منهما، كل ذلك لا يفيد معرفة الله تعالى المعبر عنها بالوصول إليه، فلماذا شرع الله هذا الدين، والناس أغنياء عنه بأمثال هؤلاء الأميين، وهل القصور إذاً فيما نزل الله تعالى أم في بيان الرسول له وبيان الأئمة لما جاء عن الله تعالى والرسول؟! حاش لله ولكتابه ورسوله، فلا طريق لمعرفته عز وجل والوصول إلى رضوانه غير ما نزله من البينات والهدى، وإنما كان غرض الصوفية الصادقين فهم الكتاب والسنة مع التحقيق بمعارفهما، والتخلق والتأدب بآدابهما وأخذ النفوس بالعمل بهما، من غير تقليد لأهل الظاهر، ولا جمود على الظواهر.

ولقد تشوهت سيرة مدعي التصوف في هذا الزمان، وصارت رسومهم أشبه بالمعاصي والأهواء من رسوم الذين أفسدوا التصوف من قبلهم، وأظهرها في هذه البلاد الاحتفالات التي يسمونها «الموالد»،ومن العجيب أن تبع الفقهاء في استحسانها الأغنياء فصاروا يبذلون فيها الأموال العظيمة زاعمين أنهم يتقربون بها إلى الله تعالى، ولو طلب منهم بعض هذا المال لنشر علم أو إزالة منكر أو إعانة منكوب لضنوا به وبخلوا، ولا يرون ما يكون فيها من المنكرات منافياً للتقرب إلى الله تعالى، كأن كرامة الشيخ الذي يحتفلون بمولده تبيح المحظورات، وتحل للناس التعاون على المنكرات.

فالموالد أسواق الفسوق، فيها خيام للعواهر، وحانات للخمور، ومراقص يجتمع فيها الرجال لمشاهدة الراقصات المتهتكات، الكاسيات العاريات، ومواضع أخرى لضروب من الفحش في القول والفعل يقصد بها إضحاك الناس وبعض هذه الموالد يكون في المقابر، ويرى كبار مشايخ الأزهر يتخطون هذا كله لحضور موائد الأغنياء في السرادقات والقباب العظيمة التي يضربونها وينصبون فيها الموائد المرفوعة، ويوقدون الشموع الكثيرة، احتفالاً باسم صاحب المولد، ويهنىء بعضهم بعضاً بهذا العمل الشريف في عرفهم .

لقد حدث أن بعض كبار الشيوخ في الأزهر دعوني للعشاء عند أحد المحتفلين فأبيت إجابة الدعوة فقيل لي في ذلك فقلت: إنني لا أحب أن أُكَثر سواد الفاسقين، فإن هذه الموالد كلها منكرات. ثم قلت لشيخ صديق لصاحب الدعوة: كم ينفق صاحبك

في احتفاله بالمولد؟ قال: أربعمائة جنيه. قلت لا شك أن هذا في سبيل الشيطان فلو كلّمت صاحبك في أن يجعل ذلك لجماعة من «المجاورين» يذكرونه بخير ويدعون له. فأجاب ذلك الشيخ قائلاً: إن الكون يلزم أن يكون فيه من هذا وهذا. فقلت: هذا الذي أريد، فإن كوننا ليس فيه إلا هذه النفقات في الطرق المذمومة، فأحب أن ينفق صاحبك على نشر علم الدين ليكون بعض الإنفاق عندنا في الخير ويبقى للموالد أغنياء كثيرون. فقال الشيخ حينئذ: أما قرأت حكاية الشعراني مع «الزمار» إذ رأى شيخاً كبيراً ينفخ في مزمار والناس يتفرجون عليه فاعترض عليه في سره فما كان من الشيخ إلا أن قال: يا عبد الوهاب أتريد أن ينقص ملك ربك مزمار؟ فعلم الشعراني أنه من أولياء الله تعالى.

ثم تركني المشايخ بعد سرد الحكاية وذهبوا إلى المولد؟!!. فلينظر الناظرون إلى أين وصل المسلمون ببركة التصوف واعتقاد أهله بغير فهم ولا مراعاة شرع. اتخذوا الشيوخ أنداداً، وصار يقصد بزيارة القبور والأضرحة قضاء الحوائج وشفاء المرضى وسعة الرزق، بعد أن كانت للعبرة وتذكر القدوة، وصارت الحكايات الملفقة ناسخة فعلاً لما ورد من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتعاون على الخير، ونتيجة ذلك كله أن المسلمين رغبوا عما شرع الله إلى ما توهموا أنه يرضي غيره ممن اتخذوهم أنداداً له وصاروا كالإباحيين في الغالب، فلا عجب إذا عم فيهم الجهل، واستحوذ عليهم الضعف، وحرموا ما وعد الله المؤمنين من النصر، لأنهم انسلخوا من مجموع ما وصف الله به المؤمنين.

ولم يكن في القرن الأول شيء من هذه التقاليد والأعمال التي نحن عليها، بل ولا في الثاني، ولا يشهد لهذه البدع كتاب ولا سنة، وإنما سرت إلينا بالتقليد أو العدوى من الأمم اخرى، إذ رأى قومنا عندهم أمثال هذه الاحتفالات فظنوا أنهم إذا عملوا مثلها يكون لدينهم عظمة وشأن في نفوس تلك الأمم. فهذا النوع من اتخاذ الأنداد كان من أهم أسباب تأخر المسلمين وسقوطهم فيما سقطوا فيه.

وهناك نوع آخر لم يكن أثره في الفتك بهم بأضعف من أثر الأول، وهو ترك الاهتداء بالكتاب والسنة واستبدال أقوال الناس بها. فلو دخل في الإسلام رجل عاقل أو شعب مرتق لحار لا يدري بم يأخذ؟ ولا على أي المذاهب والكتب في الأصول

والفروع يعتمد، ولصعب علينا إقناعه بأن هذا هو الدين القيم دون سواه، أو بأن هذه المذاهب كلها على اختلافها شيء واحد.

ولو وقفنا عند حدود القرآن وما بينه من الهدى النبوي لسهل علينا أن نفهم ما الحنيفية السمحة التي لا حرج فيها ولا عسر؟ وما الدين الخالص الذي لا عوج فيه ولا خلف؟ ولكننا إذا نظرنا في أقوال الفقهاء وتشعبها، وخلافاتهم وعللها، فإننا نحار في ترجيح بعضها على بعض إذ نجد بعضها يحتج عليه بحديث صحيح وهو ظاهر الحكمة معقول المعنى ولكنه غير معتمد عندهم، بل يقولون فيه: المدرك قوي ولكنه لا يفتى به. ولماذا؟ لأن فلاناً قال. فقول رجل من رجال كثيرين جداً نجهل تاريخ أكثرهم يكفي لترك السنة الصحيحة وإن ظهر أن المصلحة فيما جاءت به السنة، وبهذا قطعت الصلة بين مانحن فيه وبين أصل الدين وينبوعه.

ونحن لا نطعن في أولئك القائلين أو المرجحين، سواء منهم من كان تاريخه معروفاً لنا ومن كان غير معروف، بل نحسن فيهم الظن ونقول: إنهم قالوا بما وصل إليه علمهم، ولم يجعلوا أنفسهم شارعين بل باحثين، وإنا نسترشد بكلامهم على أنهم دالون ومبينون لا على أنهم شارعون، بل نقول: إنه يجب على ذي الدين أن ينظر دائماً إلى كتابه حتى لا يختلط ولا يشتبه عليه شيء من أحكامه، ولا يجوز لأحد أن يرجع في عقائده وعبادته إلا إلى الله تعالى، فإن كانت هناك واسطة فهي واسطة الدلالة والتبليغ والتبيين لما نزل الله، وتطبيقه على ما نزل لأجله من حياة الروح والكمال الإنساني.

فيجب علينا أن نعتقد بأن الحكم لله تعالى وحده لا يؤخذ الدين عن غيره، كما يجب علينا أن نعتقد بأن لا فعل لغيره تعالى، فلا نطلب شيئاً إلا منه، وطلبنا منه يكون بالأخذ بالأسباب التي وضعها وهدانا إليها، فإن جهلنا أو عجزنا فإننا نلجأ إلى قدرته، ونستمد عنايته وحده، وبهذا نكون موحدين مخلصين له الدين كما أمرنا في كتابه المبين، ومن خرج عن هذا كان من متخذي الأنداد ﴿**ومن يضلل الله فما له من هاد**﴾.

وبقي صنف آخر يشبه أن يكون من الأنداد وهم العامة، والذين اتخذوهم أنداداً هم علماء الدين، فإنهم يحلون لمرضاتهم ويحرمون، ويخالفون النصوص الصريحة بضروب سخيفة من التأويل لموافقة أهوائهم، فإن لم يفتوهم بخلاف النص التماساً

لخيرهم أو هرباً من سخطهم كتموا حكم الله من أجل ذلك، فترى أحدهم إذا سئل: أهذا حق أم باطل وحلال أم حرام؟ يغض من صوته بالجواب، ولا يجهر بالقول مداراة للعوام إذا كان الجواب على غير ما هم عليه، ولا سيما إذا كان هؤلاء العامة من الأغنياء وأصحاب السلطة. ونقول: مداراة للعوام، حكاية لقولهم إذ يسمون النفاق والمحاباة في الدين مداراة لما كانت المداراة محمودة، وكذلك كان الذين يكتمون ما أنزل الله من البينات والهدى ممن قبلهم يسمون كتمانهم بأسماء محمودة، ولكن الله تعالى لعنهم على ذلك وسجل لهم الكفر والفسوق والعصيان. فهل يختلف حكمه فيرضى لهؤلاء بأن يؤثروا العامة على ربهم ويجعلونهم أنداداً له يحبونهم كحبه أو أشد؟

ترى العالم من هؤلاء ينتسب إلى الشرع ويحترم لأجله وهو مع ذلك يتبع هوى من لا يعرف الشرع، فهو من الذين إذا أوذوا في الله جعلوا فتنة الناس كعذاب الله، فلا يتخذون الله ولياً ولا نصيراً. فهل يكون المرء مؤمناً إذا كان يترك دينه لأجل الناس؟ أم شرط الإيمان أن يصبر في سبيله على إيذاء الناس؟ ﴿**أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون**﴾؟ الخ كلا إن هؤلاء المتبوعين والتابعين بعضهم فتنة لبعض وسيتبرأ بعضهم من بعض كما أخبرنا تعالى في قوله:

﴿**إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا**﴾ التبرؤ المبالغة في البراءة وهي التفصي ممن يكره قربه وجواره تنزهاً عنه. و«إذ» ظرف متعلق بـ ﴿**يرون العذاب**﴾ في الآية السابقة، والكلام متصل لاحقه بسابقه في موضوع اتخاذ الأنداد. وقد نطقت الآية السابقة أن عذاب الله تعالى سيحل بمتخذي الأنداد من دونه، وهو عام في التابع في الاتخاذ والمتبوع فيه، وفي أنواع الاتباع المذموم من التشريع بالرأي والهوى والتقليد فيه وغير ذلك من الضلال. وبين في هاتين الآيتين تفصيل حال التابعين والمتبوعين في ذلك، وأورده بصيغة الماضي تمثيلاً لحال الفريقين في ذلك اليوم الذي ينكشف فيه الغطاء ويرى الناس فيه العذاب بعينهم، ويعرفون أسبابه من تأثير العقائد الباطلة والأعمال السيئة في أنفسهم، كأن الأمر قد وقع، والبلاء قد نزل، ورأى الرؤساء المضلون الذين اتُّبعوا أن إغواءهم للناس الذين اتَّبعوا رأيهم، وقلدوهم دينهم، قد ضاعف عذابهم، وحملهم مثل أوزار الذين أضلوهم فوق أوزارهم، فتبرأوا منهم، وتنصلوا من ضلالتهم ﴿**ورأوا العذاب**﴾ أي والحال أنهم قد رأوا العذاب الذي هو جزاؤهم ماثلاً لهم يوم الحساب فأنى ينفعهم التبرؤ ﴿**وتقطعت بهم الأسباب**﴾ أي الروابط التي كانت بينهم وبين التابعين

عقيدة الشيخ في الملائكة

منشور بتاريخ 2023/12/8

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162272239464796/

عقيدة الشيخ محمد عبده في الملائكة والإيمان بوجودهم كما أخبرنا الله

النص هدية لمن يدعي على الشيخ إنكار وجود الملائكة !

وللشيخ نصوص كثيرة في صحة الإيمان بالملائكة وعالم الغيب

النص من كتاب الأعمال الكاملة للشيخ محمد عبده

#سلسلة_الشيخ_محمد_عبده

أما الملائكة فيقول السلف فيهم إنهم خلق أخبرنا الله تعالى بوجودهم وببعض عملهم، فيجب علينا الإيمان بهم، ولا يتوقف ذلك على معرفة حقيقتهم، فنفوض علمها إلى الله تعالى، فإذا ورد أن لهم أجنحة نؤمن بذلك ولكننا نقول انها ليست أجنحة من الريش ونحوه كأجنحة الطيور، إذ لو كانت كذلك لرأيناها، وإذا ورد أنهم موكلون

(١) الشورى: ١١.
(٢) الصافات: ١٨٠.

بالعوالم الجسمانية كالنبات والبحار فإننا نستدل بذلك على أن في الكون عالماً آخر ألطف من هذا العالم المحسوس وأن له علاقة بنظامه وأحكامه، والعقل لا يحكم باستحالة هذا بل يحكم بإمكانه لذاته، ويحكم بصدق الوحي الذي أخبر به.

الدينية ولكن الله تعالى يرشدنا في مثل هذه الآية إلى أن الرسوم ليست من البر في شيء، وإنما البر هو الإيمان وما يظهر من آثاره في النفس والعمل كما ترى في الآية. وأساس ذلك الإيمان بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين.

فالإيمان بالله يرفع النفوس عن الخضوع والاستعباد للرؤساء الذين استذلوا البشر بالسلطة الدينية وهي دعوى القداسة والوساطة عند الله، ودعوى التشريع والقول على الله بدون إذن الله. أو السلطة الدنيوية وهي سلطة الملك والاستبداد، فإن العبودية لغير الله تعالى تهبط بالبشر إلى دركة الحيوان المسخر أو الزرع المستنبت والإيمان باليوم الآخر والملائكة يعلم الإنسان أن له حياة في عالم غيبي أعلى من هذا العالم، فلا يرضى لنفسه أن يكون سعيه وعلمه لأجل خدمة هذا الجسد خاصة، لأن ذلك يجعله لا يبالي إلا بالأمور البهيمية، ولا يرضى لنفسه بالأولى أن يكون عبداً ذليلاً لبشر مثله للقب ديني أو دنيوي وقد أعزه الله بالإيمان، وإنما أئمة الدين عنده مبلغون لما شرع الله، وأئمة الدنيا منفذون لأحكام الله. وإنما الخضوع الديني لله ولشرعه لا لشخوصهم وألقابهم.

ثم إن الإيمان بالملائكة أصل للإيمان بالوحي، لأن مَلَك الوحي روح عاقل عالم يفيض العلم بإذن الله على روح النبي بما هو موضوع الدين، ولذلك قدم ذكر الملائكة على ذكر الكتاب والنبيين، فهم الذين يؤتون النبيين الكتاب **﴿تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر﴾**[1] **﴿نزل به الروح الأمين * على قلبك لتكون من المنذرين * بلسان عربي مبين﴾**[2] فيلزم من إنكار الملائكة إنكار الوحي والنبوة وإنكار الأرواح، وذلك يستلزم إنكار اليوم الآخر، ومن أنكر اليوم الآخر يكون أكبر همه لذات الدنيا وشهواتها وحظوظها، وذلك أصل لشقاء الدنيا قبل الآخرة.

والملائكة خلق روحاني عاقل قائم بنفسه وهم من عالم الغيب فلا نبحث عن حقيقتهم كما تقدم غير مرة.

واختير لفظ الكتاب على الكتب للإيماء إلى أن كلا من اليهود والنصارى لو صح إيمانهم بكتابهم وأذعنوا له لكان في ذلك هداية لهم، وإن جهلوا وحدة الدين فلم يعرفوا

---

(١) القدر: ٤.
(٢) الشعراء: ١٩٣ - ١٩٥.

أهمية الصلاة

منشور بتاريخ 2023/12/9

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162274279499796/

كلام الشيخ محمد عبده على أهمية الصلاة وعقوبة تاركها وأضرار ترك الصلاة على الفرد والمجتمع

ثم يأتي مقلد يقول: كان الشيخ لا يصلي أو كان يقطع الصلاة ؟!

كيف عرفت يا زلمة ؟

ومالك أنت ولهذا أجعلت على الناس رقيبا !

النص من كتاب الأعمال الكاملة

#سلسلة_الشيخ_محمد_عبده

المحافظة على الصلوات آية الإيمان الكبرى، وقد جعل الشرع الصلاة والزكاة شرطاً لصحة الإسلام وأخوة الدين وما له من الحقوق، قال تعالى في أوائل سورة التوبة في الكلام على المشركين المعتدين ﴿فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين﴾[1] والأحاديث في منطوق الآية ومفهومها كثيرة. منها حديث ابن عمر عند أحمد والبخاري ومسلم أن النبي ﷺ قال: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله عز وجل» والمراد بالناس هنا المشركون أهل الأوثان لا أهل الكتاب الذين تقبل منهم الجزية ومن في حكمهم كالمجوس، ذلك أنهم هم الذين كانوا يقاومون دعوة الإسلام ما لا يقاومها سواهم، وكان استقرار الدين من غير دخول مشركي جزيرة العرب في الإسلام ضرباً من المحال، والكلام هنا في مكانة الصلاة من الإسلام لا في الدعوة وحمايتها. وروى أحمد ومسلم في صحيحه وأبو داود والترمذي وابن ماجة من حديث جابر قال، قال رسول الله ﷺ:

(١) التوبة: ١١.

«بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة». وروى أحمد وأصحاب السنن الأربعة وابن حبان والحاكم من حديث بريدة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «العهد الذي بيننا وبينكم الصلاة فمن تركها فقد كفر» صححه النسائي والعراقي. وروى أحمد والطبراني في الكبير والأوسط من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ أنه ذكر الصلاة يوماً فقال: «من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نوراً ولا برهاناً ولا نجاة، وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأبي بن خلف» وفي الآثار ما يشعر بأن الصحابة كانوا متفقين على ذلك فقد روى الترمذي والحاكم، وقال صحيح على شرط الشيخين، عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ لا يرون شيئاً من الأعمال تركه كفر غير الصلاة.

أرأيت هذه الآيات العزيزة، والأحاديث الناطقة بالعزيمة، فقد نال التأويل منها نيله في الزمن الماضي، وأعرض جماهير المسلمين عنها في الزمن الحاضر، حتى كثر التاركون الغافلون والمارقون وقل عدد المصلين الساهين وندر المصلون المحافظون، ذلك

رأي الشيخ في الدروز والشيعة وغيرهما

منشور بتاريخ 2023/12/2

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162262824044796/

رأي الشيخ محمد عبده في بعض الطوائف الدينية بسوريا

وما هي الطرق المناسبة لاخضاعهم وعلاج انحرافهم

وكان هذا بحسب ذلك الزمان

وياليتهم أخذوا بنصيحة الشيخ وقتها لما صرنا إلى ما نحن فيه الآن

النص من كتاب الأعمال الكاملة

#سلسلة_الشيخ_محمد_عبده

(النصيرية)(١) : قوم أجلاف أشداء ، يعتقدون بألوهية **علي بن أبي طالب** ، فمذهبهم الديني غير مذهب الدولة ، وصغار المأمورين منهم ربما كانت منهم معاملات تخالف الواجب عليهم في صداقة الدولة ، ولهذا كثيراً ما انتقض أولئك القوم على الحكام وشقوا عصا الطاعة ، وكان ذلك منهم بسعي وكلاء الأجانب ، وبث الوساوس من المرسلين **البروتستانت** بما انشأوا بينهم من المكاتب ، حتى إنه من نحو ثلاثين سنة اشتد أمرهم في الشقاق ، وكان «**راشد باشا**» والياً على سورية ، فذهب بنفسه لاخضاعهم ، وبعد البحث رأى أن أسباب العصيان كانت إغراء أولئك الشياطين ، فالتمس من الباب العالي تقرير ستين ألف قرش لتصرف على إنشاء مكاتب عثمانية في قرى هذه الطائفة ، وصدر الأمر بذلك ، إلا إنه لم يجر العمل به حتى الآن ! ويوجد أسماء مكاتب يأخذ مأمورها معاشاتهم من خزينة الدولة ، وهم في **اللاذقية** ، ولا مكاتب ولا تعليم !!. وما أقرب هؤلاء من الدولة لو التُفِتَ إلى تربيتهم في مكاتب عثمانية منتظمة ، بل لو اعْتُنِيَ بإخراجهم من مذهبهم إلى الإسلام الصحيح لم يصعب

---

(١) مدرسة .

ذلك إذا أُحْكِم أساس التربية فيهم ، وبني على قواعد الحكمة والدربة ، وقام بالعمل عليه أرباب المكنة والقدرة العقلية والاستقامة النفسية .

(**الشيعة**) : لا يقرون بالخلافة إلا للقائم المنتظر ، ولهذا وجد الأجانب سبيلاً للدخول على قلوبهم ، لكن بغير تلك الطرق التي دخلوا بها على غيرهم ، فإن لهذه الطائفة حمية على مذهبها الديني تفوق حمية جميع المذاهب ، يعتقدون بنجاسة اليهود والنصارى وغيرهم من مخالفي الإسلام ، ولهذا لا يلقون أولادهم في المكاتب المسيحية ، ولكن وكلاء الأجانب وشياطينهم يصورون لهم عمال الدولة في صورة مشوهة ، وربما كان من بعض المأمورين ما يصدق في مزاعم أولئك المفسدين ، وكثيراً ما يخيلون لهم الاحتماء بدولة أخرى ، وليس من البعيد أن تميل أفكارهم إلى خلاف ما يرغبه الصادقون في محبة الدولة ، ولا تؤمن غائلة ذلك ، واستعمال الشدة في مراقبتهم لا يزيدهم إلا نفوراً ، ولكن ما أسهل سد تلك المنافذ على أولئك الأجانب بإنشاء معهد للتربية العثمانية ، بل ما أسهل تذليل شدتهم المذهبية واستصفائهم للدولة بإقامة مهذبين من أهل الأفكار الصائبة ، الذين يسطون على النفوس بجمال أفكارهم وصلاح أخلاقهم ، لا بشكاسة طباعهم وصعوبة شكائمهم ، لا ريب إنهم بعد ذلك يفضلون جانب الدولة على جانب غيرها ، فإن أهملوا كانت العاقبة ضد المأمول .

(**الدروز في حوران**) . لم يخف حالهم على رجال الدولة ، غير انه زاد في سوئها عناية الإنكليز بإرسال رجال من رؤساء **البروتستانت** لتعليمهم وبث الدسائس فيهم ، حتى إنهم عينوا أسقفاً في **القدس** بمعاش ألف وخمسماية ليرا في كل شهر لتدبير التربية في حوران خاصة ؟! . ولا طريق لإصلاحهم وراحة الدولة من ناحيتهم إلا ما يسلكه غيرنا لمثل هذه الغاية وهو التربية والتعليم مع اختيار الصالحين للقيام بها .

(**المسلمون من أهل السنة**) : هم عماد الدولة وركنها الشديد ، وهم قومها الحقيقيون ، وفيهم عصبتها الثابتة . ومن البيّن ان قوائم **الدولة العلية** ـ ثبتها اللّه ـ مستقرة على أديم الدين ، لأنها دولة خلافة ، فعاملها في القلوب سلطان الدين ، فكلما قوي الدين في الأفئدة ظهرت آثاره في الأعمال، فاستمات أهله لحماية مسند الخلافة، وكلما ضعف الدين ضعف أثره بحكم الضرورة ، ولكل وسيلة خلف منها ، أما الدين فلا عوض عنه للدولة العلية ، أيدها اللّه .

المسلمون السنيون يتفقون مع الدولة في المذهب الديني تمام الاتفاق ، وهي علاقة

رأي الشيخ في كتب المغازي

منشور بتاريخ 2023/12/15

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162284410199796/

رأي الشيخ محمد عبده في بعض كتب المغازي وأسباب انتشار الأحاديث الموضوعة والاسرائيليات

وتعظيم جهود علماء الحديث في تنقية السنة وحفظها وضرورة الرجوع إلى الصحيحين وغيرهما من كتب الصحاح والتاريخ المعتمدة

مع التنبيه أن قوله ما رأيت أهل الخير في شيء أكذب منهم في الحديث هو من كلام يحيى القطان وليس ابن عباس

النص من كتاب تاريخ الأستاذ الإمام

وهو موجود أيضا في الأعمال الكاملة

#سلسلة_الشيخ_محمد_عبده

المقالة الثانية

كتب المغازي وأحاديث القصاصين(*

سألني سائل عن الرأي فيما يوجد بأيدي الناس من كتب الغزوات الاسلامية وأخبار الفتوح الاولى، وعما حشيت به تلك الكتب من أقوال وأعمال تنسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم، والى كبار أصحابه رضي الله عنهم، وهل يصح الاعتماد على شيء منها، ثم خص في السؤال كتاب الشيخ الواقدي الموضوع في فتوح الشام، وذكر لي أن بعضاً من معربدة هذه الأيام المعتدين على مقام التصنيف، قد جعلوا هذا الكتاب عمدة نقلهم، ومثابة يرجعون اليها في رواياتهم، ليتخذوا منه حجة على مايروجونه من تشويه سيرة المسلمين الأولين، وليسلكوا منه سبيلاً الى إذاعة المثالب، ونشر المعايب وأن بعضاً آخر من ضعفة العقول من المسلمين، ظنوا هذا الكتاب من أنفس ما ذخر الأولون للآخرين، وأنه جدير أن يحرز في خزائن الكتب السياسية، وحقيق أن ينقل من اللغة العربية إلى غيرها من

*) نشرت في العدد ٥٨٧ من جريدة ثمرات الفنون البيروتية في ٢٦ رمضان سنة ١٣٠٣

اللغات، فأجبت السائل بجواب أحببت لو ينشر، على ظن أن تكون فيه ذكرى لمن يتذكر

لم يُرزأ الاسلام بأعظم مما ابتدعه المنتسبون اليه، وما أحدثه الغلاة من المفتريات عليه، فذلك مما جلب الفساد على عقول المسلمين، وأساء ظنون غيرهم فيما بني عليه الدين، وقد فشت للكذب فاشية على الدين المحمدي في قرونه الاولى، حتى عرف ذلك في عهد الصحابة رضي الله عنهم، بل عهد الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم في حياته، حتى خطب في الناس قائلا: « أيها الناس قد كثرت عليّ الكذابة، ألا من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » أو كما قال[1]

إلا أن عموم البلوى بالأكاذيب حقّ على الناس بلاؤه في دولة الامويين، فكثر الناقلون، وقلّ الصادقون، وامتنع كثير من أجلة الصحابة عن الحديث إلا لمن يثقون بحفظه، خوفا من التحريف فيما يؤخذ عنهم، حتى سئل عبد الله ابن عباس رضي الله عنه: لم لاتحدّث؟ فقال: لكثرة المحدثين. وروى عنه الامام مسلم في مقدمة صحيحه أنه قال: مارأيت اهل الخير في شيء أكذب منهم في الحديث[2] ثم اتسع شر الافتراء، وتفاقم خطب الاختلاق، وامتدّ بامتداد الزمان، إلى أن نهض أئمة الدين من المحدثين، والعلماء العاملين، ووضعوا للحديث أصولا، وشرطوا في صحة الرواية شروطا، وبينوا درجات الرواة وأوصافهم، ومن يوثق به ومن لايوثق به منهم، وصار ذلك فنا من أهم الفنون

إلا أن عموم البلوى بالأكاذيب حقٌ على الناس بلاؤه في دولة الامويين ، فكثر الناقلون ، وقلّ الصادقون ، وامتنع كثير من أجلة الصحابة عن الحديث إلا لمن يثقون بحفظه ، خوفا من التحريف فيما يؤخذ عنهم ، حتى سئل عبد الله ابن عباس رضي الله عنه : لم لاتحدّث ؟ فقال : لكثرة المحدثين . وروى عنه الامام مسلم فى مقدمة صحيحه أنه قال : مارأيت اهل الخير في شيء أكذب منهم في الحديث[٢] ثم اتسع شر الافتراء ، وتفاقم خطب الاختلاق ، وامتدّ بامتداد الزمان ، إلى أن نهض أئمة الدين من المحدثين ، والعلماء العاملين ، ووضعوا للحديث أصولا ، وشرطوا في صحة الرواية شروطا ، وبينوا درجات الرواة وأوصافهم ، ومن يوثق به ومن لايوثق به منهم ، وصار ذلك فنا من أهم الفنون سموه فن الاسناد ، وأتبعوه بفن آخر سموه فن مصطلح الحديث ، فامتاز بذلك الصحيح من الفاسد ، وامتاز الحق من الباطل ، وعرفت الكتب الموثوق بها من غيرها ، وثبت علم ذلك عند كل ذي إلمام بالديانة الاسلامية

وقد روي عن الامام مالك رضي الله عنه أنه كان قد كتب كتابه الموطأ

(١) لا أذكر انني رأيت الحديث بهذا اللفظ وظاهر انه مروي بالمعنى بقوله أو كما قال (٢) روى مسلم هذه العبارة في مقدمة صحيحه عن يحيى بن سعيد القطان بهذا اللفظ وبلفظ الصالحين بدل أهل الخير ولم يذكر ابن عباس وأوله بان الكذب يجري على لسانهم ولا يتعمدون الكذب يعني يرون الاحاديث الموضوعة ولا يعلمون لحسن ظنهم وعدم نقدهم

حاويا أربعة عشر ألف حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما سمع حديث « قد كثرت عليّ الكذابة فطابقوا بين كلامي والقرآن ، فان وافقه والا فاطرحوه» عاد إلى تحرير كتابه ، فلم يثبت له من الأربعة عشر ألفا أكثر من ألف ومن راجع مقدمة الامام مسلم علم ما لحقه من التعب والعناء في تصنيف صحيحه ، واطلع على ما أدخله الدخلاء في الدين وليس منه في شيء لم يخف على أهل النظر في التاريخ أن الدين الاسلامي غشي أبصار العالم بالامم القوّة ، وعلا رءوس الأمم بسلطان السطوة ، وفاض في الناس فيضان السيول المتحدرة ، ولاحت لهم فيه رغبات ، وتمثلت لهم منه مرهبات ، وقامت لأولي الألباب عليه آيات بينات . فكان الداخلون في الدين على هذه الأقسام : قوم اعتقدوا به إذعانا لحجته واستضاءة بنوره ، وأولئك الصادقون . وقوم من ملل مختلفة انتحلوا لقبه ، واتسموا بسمته ، إما لرغبة في مغانمه ، أو لرهبة من سطوات أهله ، أو لتعزز بالانتساب اليه ، فتدثروا بدثاره ، لكنهم لم يستشعروا بشعاره . لبسوا الاسلام على ظواهر أحوالهم ، إلا أنه لم يمس أعشار قلوبهم ، فهم كانوا على أديانهم في بواطنهم ، ويضارعون المسلمين في ظواهرهم . وقد قال الله في قوم من أشباههم (قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم)

ويضارعون المسلمين في ظواهرهم . وقد قال الله في قوم من أشباههم (قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم) فمن هؤلاء من كان يبالغ في الرياء، حتى يظن الناس أنه من الاتقياء ، فاذا أحس من قوم ثقة بقوله أخذ يروي لهم أحاديث دينه القديم ، مسنداً لها إلى النبي صلى الله عليه وسلم أو بعض أصحابه ، ولهذا ترى جميع الاسرائيليات وما حوته شروح التوراة قد نقل إلى الكتب الاسلامية ، على أنه أحاديث نبوية ، إلا أن أئمة الدين عرفوا ذلك فنصوا على عدم صحتها ، ونهوا عن النظر فيها . ومنهم من تعمد وضع الأحاديث التي لو رسخت معانيها في العقول أفسدت الأخلاق ، وحملت على التهاون بالأعمال الشرعية ، وفترت الهمم عن الانتصار للحق ، كالاحاديث الدالة على انقضاء عمر الاسلام (والعياذ بالله) أو المطمعة في عفو الله مع الانحراف عن شرعه ، أو الحاملة على التسليم للقدر بترك العقل فيما يصلح الدين والدنيا . كل ذلك يضعه الواضعون قصداً لافساد المسلمين ،

وتحويلهم عن أصول دينهم ، ليختل نظامهم، ويضعف حولهم .

ومن الكاذبين قوم ظنوا أن التزيد في الاخبار والاكثار من القول يرفع من شأن الدين ، فهذروا بما شاؤا ، يبتغون بذلك الاجر والثواب ، ولن ينالهم إلا الوزر والعقاب ، وهم الذين قال فيهم ابن عباس : ما رأيت أهل الخير في شيء أكذب منهم في الحديث . ويريد بأهل الخير أولئك الذين يطيلون سبالهم ، ويوسعون سربالهم ، ويطأطئون رءوسهم ، ويخفتون من أصواتهم ، ويغدون ويروحون إلى المساجد بأشباحهم ، وهم أبعد الناس عنها بأرواحهم ، يحركون بالذكر شفاههم ، ويلحقون بها في الحركة سبحهم ، ولكنهم كما قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب : منقادون لحملة الحق ، لا بصيرة لهم في أحنائه، ينقدح الشك في قلوبهم لأول عارض من شبهة ، جعلوا الدين من أقفال البصيرة ومغاليق العقل ، فهم أغرار مرحومون ، يسيئون ويحسبون أنهم يحسنون . اه فهؤلاء قد يخيل لهم الظلم عدلا ، والغدر فضلا ، فيرون أن نسبة مايظنون إلى أصحاب النبي مما يزيد في فضلهم ، ويعلي في النفوس منزلتهم ، فيصح فيهم ماقيل : عدو عاقل ، خير من محب جاهل . ومن هؤلاء وضاع كتب المغازي والفتوح وما شاكلها

أما الشيخ الواقدي فكان من علماء الدولة العباسية ، ولاه المأمون القضاء في عسكر المهدي ، وكان تولى القضاء في شرقي بغداد . قال ابن خلكان : وضعفوه في الحديث وتكلموا فيه اه أي عدوه ضعيف الرواية ليس من أهل الثقة . ولذا نص الامام الرملي من علماء الشافعية : على أنه لايؤخذ بروايته في المغازي[1] فان كان هذا الكتاب المطبوع الموجود في أيدي الناس من تصنيفه ،

المغازي[1] فان كان هذا الكتاب المطبوع الموجود في أيدي الناس من تصنيفه ، فهذه منزلته من الضعف عند علماء المسلمين ، على أني لو حكمت بأنه مكذوب عليه ، مخترع النسبة اليه ، لم أ كن مخطئاً

(١) أقل ماقيل فيه انه ضعيف وقد كذبه الشافعي وأحمد وروى البيهقي عن الشافعي انه قال كتب الواقدي كلها كذب ،ووثقه آخرون ولا خلاف في كونه من أعلم علماء الملة . كما في تهذيب التهذيب

وذلك لأن الواقدي كان من أهل المائة الثانية بعد الهجرة ، وكان من العلم بحيث يعرفه مثل المأمون بن هرون الرشيد ، ويواصله ويكاتبه ، وصاحب هذه المنزلة في تلك القرون إذا نطق في العربية فانما ينطق بلغتها ، وقد كانت اللغة لتلك الأجيال على المعهود فيها من متانة التأليف ، وجزالة اللفظ ، وبدواة التعبير . والناظر في كتاب الواقدي ينكشف له بأول النظر أن عبارته من صناعات المتأخرين في أساليبها ، وما ينقل فيها من كلام الصحابة مثل خالد بن الوليد وأبي عبيدة وغيرهم رضي الله عنهم لا ينطبق على مذاهبهم في النطق ، بل كلما دقق المطالع في أجناء قوله يجد أسلوبه من أساليب القصاصين في الديار المصرية من أبناء المائة الثامنة والتاسعة ، ولا يرى عليه لهجة المدنيين ولا العراقيين ، والرجل كان مدني المنبت عراقي المقام ، ولولا خوف التطويل لأتيت بكثير من عباراته ، وبينت وجه المخالفة بينها وبين مناهج أبناء القرون الاولى في التعبير ، على أن ذلك لايحتاج الى البيان عند العارفين بأطوار اللغة العربية

فهذا الكتاب لاتصح الثقة به ، إما لأنه مكذوب النسبة على الواقدي وهو الأظهر ، وإما لضعف الواقدي نفسه في رواية المغازي كما صرّح به العلماء ، فلا تقوم به حجة للمتحذلقين، ولا يصلح ذخراً للسياسيين ، ومثل هذا الكتاب كتب كثيرة كقصص الأنبياء المنسوب لأبي منصور الثعالبي ، وكثير من الكتب المتعلقة بأحوال الآخرة ، أو بدء العالم ، أو بعض حقائق المخلوقات المنسوبة إلى الشيخ السيوطي ، وقصص روايات تنسب إلى كعب الأحبار أو الأصمعي ، وما شاكلها ممن عرفوا بالرواية ، فأولع الناس بالنسبة اليهم من غير تفريق بين صحيح وباطل ، فجميع ذلك مما لا اعتداد به عند العلماء ، ولا ثقة بما يندرج فيه . والعمدة في النقل التاريخي كتب الحديث كصحيحي البخاري ومسلم وغيرهما من الصحاح ، ويتلوها كتب المحققين من المؤرخين كابن الأثير والمسعودي وابن خلدون وأبي الفدا وأمثالهم . وعلى أي حال فلا يستغني مطالع التاريخ عن قوة حاكمة يميز بها بين ماينطبق على الواقع وما ينبو عنه

هذا ماأردنا اليوم إجماله، فان دعا إلى التفصيل داع عدنا اليه،والله الموفق للصواب

استدل ثم اعتقد

منشور بتاريخ 2023/11/30

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162259829114796/

استدل ثم اعتقد

اشتهرت الكلمة عن ابن عثيمين

وهي من كلام محمد عبده

وابن عثيمين وشيخه السعدي كثيرا الاطلاع والاستفادة من كتب الشيخ محمد عبده رحمه الله

النص من كتاب الأعمال الكاملة للشيخ الإمام ٣ /٤٠٦

#سلسلة_الشيخ_محمد_عبده

يمنعني عن الإطالة فيه عدم الحاجة إليه في صحة الإيمان وتقاصر عقول العامة عن إدراك الأمر في ذاته مهما بالغ المعبر في الإيضاح عنه ، والتياث قلوب الجمهور من الخاصة بمرض التقليد ، فهم يعتقدون الأمر ثم يطلبون الدليل عليه ، ولا يريدون إلا موافقاً لما يعتقدون ، فإن جاءهم بما يخالف ما اعتقدوا نبذوه ولجوا في مقاومته وان أدى ذلك إلى جحد العقل برمته ، فأكثرهم يعتقد فيستدل ، وقلما تجد بينهم من يستدل ليعتقد ، فإن صاح بهم صائح من أعماق سرائرهم : ويل للخابط ، ذلك قلب لسنة اللّه في خلقه ، وتحريف لهديه في شرعه ، عرتهم هزة من الجزع ، ثم عادوا إلى السكون محتجين بأن هذا هو المألوف ، وما أقمنا إلا على معروف ، ولا حول ولا قوة إلا باللّه العلي العظيم .

الايمان بالمعجزات

منشور بتاريخ 2023/12/8

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162272287384796/

عقيدة الشيخ محمد عبده في الإيمان بالمعجزات

هدية لمن يدعي على الشيخ إنكار المعجزات

من كتاب الأعمال الكاملة

#سلسلة_الشيخ_محمد_عبده

المُعْجِزَة

المعجزة : ليست من نوع المستحيل عقلاً ، فإن مخالفة السير الطبيعي المعروف في الإيجاد مما لم يقم دليل على استحالته ، بل ذلك مما يقع ، كما يشاهد في حال المريض يمتنع عن الأكل مدة لو لم يأكل فيها وهو صحيح لمات ، مع وجود العلة التي تـزيد الضعف وتساعد الجوع على الإتلاف .

فإن قيل : إن ذلك لا بد أن يكون تابعاً لناموس آخر طبيعي ، قلنا : إن واضع الناموس هو موجد الكائنات ، فليس من المحال عليه أن يضع نواميس خاصة بخوارق العادات ، غاية ما في الأمر إننا لا نعرفها ، ولكننا نرى أثرها على يد من اختصه اللّه بفضل من عنده .

على أننا بعد الاعتقاد بأن صانع الكون قادر مختار ، يسهل علينا العلم بأنه لا يمتنع عليه أن يحدث الحادث على أي هيئة ، وتابعاً لأي سبب ، إذا سبق في علمه أنه يحدثه كذلك .

المعجزة لا بد أن تكون مقرونـة بالتحـدي عند دعـوى النبوة ، وظهـورها من البراهين المثبتة لنبوة من ظهرت على يده ، لأن النبي يستند إليها في دعواه انه مبلغ عن اللّه ، فإصدار اللّه لها عند ذلك يعد تأييداً منه له في تلك الدعوى ، ومن المحال على اللّه أن يؤيد الكاذب ، فإن تأييد الكاذب تصديق له ، وتصديق الكاذب كذب ، وهو محال على اللّه . فمتى ظهرت المعجزة ، وهي مما لا يقدر عليه البشر ، وقارن ظهورها

دعوى النبوة ، علم بالضرورة أن اللّه ما أظهرها إلا تصديقاً لمن ظهرت على يده ، وإن كان هذا العلم قد يقارنه الانكار مكابرة .

وأما السحر وأمثاله فإن سُلِّمَ ان مظاهره فائقة عن آثار الأجسام والجسمانيات ، فهي لا تعلو عن متناول القوى الممكنة فلا يقارب المعجزة في شيء .

. . فلق البحر كان من معجزات موسى، وقد قلنا في رسالة التوحيد: إن الخوارق الجائزة عقلاً، أي التي ليس فيها اجتماع النقيضين ولا ارتفاعهما، لا مانع من وقوعها بقدرة الله تعالى على يد نبي من الأنبياء، ويجب أن نؤمن بها على ظاهرها ولا يمنعنا هذا الإيمان من الاهتداء بسنن الله تعالى في الخلق واعتقاد أنها لا تتبدل ولا تتحول كما قال الله تعالى في كتابه الذي ختم به الوحي، على لسان نبيه الذي ختم به النبيين، فانتهى بذلك زمن المعجزات، ودخل الإنسان بدين الإسلام في سن الرشد، فلم تعد مدهشات الخوارق هي الجاذبة له إلى الإيمان وتقويم ما يعرض للفطرة من الميل عن الاعتدال في الفكر والأخلاق والأعمال كما كان في سن الطفولية النوعية، بل أرشده تعالى بالوحي الأخير - «القرآن» - إلى استعمال عقله في تحصيل الإيمان بالله وبالوحي ثم جعل له كل إرشادات الوحي مبينة معللة مدللة حتى في مقام الأدب - كما أوضحنا ذلك في رسالة التوحيد - فإيماننا بما أيد الله تعالى به الأنبياء من الآيات لجذب قلوب أقوامهم الذين لم ترتق عقولهم إلى البرهان، لا ينافي كون ديننا هو دين العقل والفطرة وكونه حتم علينا الإيمان بما يشهد له العيان، من أن سننه تعالى في الخلق لا تبديل لها ولا تحويل.

وزعم الذين لا يحبون المعجزات من المتهورين أن عبور بني إسرائيل البحر كان في إبان الجزر فإن في البحر الأحمر ،زقاقاً إذا كان الجزر الذي عهد هناك شديداً يتيسر للإنسان أن يعبر ماشياً، ولما أتبعهم فرعون بجنوده، ورآهم قد عبروا البحر تأثرهم وكان المد تفيض ثوائبه - وهي المياه التي تجيء عقيب الجزر - فلما نجا بنو إسرائيل كان المد قد طغى وعلا حتى أغرق المصريين.

تحقق إنعام الله على بني إسرائيل يتم بهذا التوفيق لهم والخذلان لعدوهم ولا ينافي الامتنان به عليهم كونه ليس آية لموسى عليه السلام، فإن نعم الله بغير طريق المعجزات أعم وأكثر - كذا قالوا . . ولكن يدل على كونه آية له وصف كل فرق منه بالطود العظيم. وإذا تيسر تأويل كل آيات القصة من القرآن فإنه يتعسر تأويل قوله تعالى في

سورة الشعراء، ﴿فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم﴾[1] وهو الموافق لما في التوراة.

بعد أن قرر نعمة الإنجاء من استعباد الظالمين، والبعد من فتنة القوم الضالين، ذكر النعمة التي وليتها، وذكرهم بما كان من كفرهم إياها، فقال ﴿وإذ واعدنا موسى

معنى الشفاعة

منشور بتاريخ 2023/12/17

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162287335204796/

بيان الشيخ عبد الله دراز لمعنى الشفاعة عند الشيخ محمد عبده

والرد على من يتهمه بانكارها

من كتاب تاريخ الأستاذ الإمام

#سلسلة_الشيخ_محمد_عبده

(ياالله للمسلمين) فى رجل رأى البدع والمستحدثات قد تجاوزت الحد وأبعدت الناس عن دين الله (عز وجل) بمراحل وهى آخذة فى الزيادة وأهلها فى النمو و بمقدار ظهورها يستتر الدين في ثناياها ولم يقف ذلك عند حد الافعال والاقوال بل سرى داؤه وطغى تياره على كثير من العقائد وأصول الدين حتى عند بعض من ينتسب الى العلم فهاله الأمر وأخذ بطارد تلك البدع ويهدم فى معالمها بمطارق من حديد حتى أنحى على الكثير منها وهو لا يبالي بوقوف هذا النفر من المتفيقهين أمامه يدافعون عن البدع بحجة الدين ، ويتمسكون بالشبه فى مقابلة اليقين ، ولا همّ لهم الا تحريف اقواله ، والتلبيس على الناس فى مرامي افعاله ، وقد كان لا يثنيه الخوف على عرضه عن الدفاع عن دينه و بيانه على وجهه ورد البدع فى وجوه أربابها مهما كان لهم من التصدر او المناصب مما أفضى به فى كثير من الاحيان الى الشغب ، ومزيد التعب والنصب ، واليك مثالا من تحريفهم او تخريفهم بشأن تعليماته ودعوته الناس الى عقائد الدين الصحيحة

وهو من أكبر ما لبسوا به على العامة فى شأنه ومالوا ببعضهم عن الانتفاع به

نقموا عليه انه ينكر الشفاعة وهى فى كتاب الله والاحاديث الصحيحة مفعمة بها والاجماع قائم عليها وهي من المعلوم من الدين بالضرورة وجعلوا ذلك مقدمة صغرى ان ثبتت على اي انسان والكبرى سهلة الحصول فالنتيجة أشنع شيء والعياذ بالله تعالى وقد تطرفوا بذلك في مجالسهم الخاصة والعامة وتناقلها بعض الاغبياء حتى وصلت بلاد الريف والمدن النائية عن مشاغباتهم وحتى كاد بعض العقلاء البعيدين عن مجالس تعليمه وسماع تقريره تأخذه فيه نعرة النفرة ويرتاب في أمره ومن العجيب ان المجلس الذى قرر فيه هذه العقيدة ولا يقل السامعون فيه عن الالاف من كبار الطبقات فى القاهرة وأنجب النجباء من الازهريين بين طالب علم ومدرس كان فى منتهى الاعجاب وهزة الطرب بهذه البيانات الجليلة ، والاستدلالات القوية ، وقد كنت فى مجلسه تلك الليلة كغالب مجالسه فى التفسير (وا أسفاه على مجالس كانت ذات قيمة يستقي فيها من كتاب الله حكمه العالية أعالي الطبقات . مجالس كان يختص فيها بعض رؤساء الديانات الاخرى فيخرج مضطرب الفؤاد متزلزل العقيدة في دينه ولقد جاهد بعض هؤلاء

الله حكمه العالية أعالي الطبقات · مجالس كان يختص فيها بعض رؤساء الديانات الاخرى فيخرج مضطرب الفؤاد متزلزل العقيدة في دينه ولقد جاهد بعض هؤلاء الرؤساء بأحقية الدين الاسلامي والحط من كرامة دينه في الجرائد المصرية وما عهد خريستوف جباره ببعيد)

قلت اني حضرت مجلس الشفاعة الذى استمر يقرر فيه نحو الساعتين على ما كان به من قوة البيان وجودة التعبير وفضيلة التأثير وقد قال في نهايته : ومجمل القول ان الشفاعة ثابتة لا يسع مؤمنا انكارها بعد الكتاب والسنة والاجماع ولكننا لانقيسها بالشفاعة اللغوية المعروفة بين الناس (وساطة الشفيع عند من يملك الانتقام ليرجع عما أراده وعلمه من معاقبة مجرم فى نظره مستعملا فى ذلك أنواع التلطف والتخفيض من حدته حتى تنكسر ثورة غضبه او تنطفىء فيخفف العقوبة او يتجاوز عنها) لانها بهذا المعنى محالة على الله تعالى كما قرر في علم الكلام ان ارادته على وفق علمه وانه اذا أراد معاقبة زيد فقد علم ازلا عقابه فلو توسط شفيع بعد ذلك وارجعه عما علمه واراده على قياس ما تقدم فى الشفاعة المعروفة بين

الناس لانقلب العلم جهلا والقول بذلك كفر بالاجماع فلتكن الشفاعة الثابتة لا بهذا المعنى بل على معنى ان الله يعلم ويريد انه لا يعاقب فلانا المجرم بل يعفو عنه بمحض فضله وكرمه ولكن اظهاراً لفضل الشفيع فى يوم القيامة يوقف ظهور العفو عنه على صورة الشفاعة التى تحصل من الشفيع في ذلك اليوم : فقد أثبت الشفاعة ونزه الله عما لا يليق به وفي ظني انه لا يسع عاقلا سمع مجمل قوله الا ان يتضرع الى الله ان يبلل ضريحه بصيب الرحمة والرضوان لا أن يصغى لهؤلاء الغلاة المارقين عن جادة الصواب ولكن هو الحقد غلت مراجله فى صدور هؤلاء المتحذلقين فشنعوا ولبسوا وقالوا اذ ذاك ما قالوا وطاروا بذلك شعاعاً

ان يسمعوا ريبة طاروا بها فرحاً منه وما يعلموا من صالح دفنوا

حتى علق باذهان بعض العوام بالنسبة للاستاذ شىء والله يجازيهم على صنيعهم اسوأ الجزاء لانهم فى الحقيقة ما كانوا يضرونه بمثل ذلك ولا كان يتأذى بسماعه لان همه وهمته كانا أجل من ان يؤثر عليه القدح او المدح على غير وجهه ولكنهم قد أضروا بكثير من العامة بالقاء هذه الوساوس فى صدورهم ضررا بيناً شوهد

حتى علق باذهان بعض العوام بالنسبة للاستاذ شيء والله يجازيهم على صنيعهم اسوأ الجزاء لانهم فى الحقيقة ما كانوا يضرونه بمثل ذلك ولا كان يتأذى بسماعه لأن همه وهمته كانا أجل من ان يؤثر عليه القدح او المدح على غير وجهه ولكنهم قد أضروا بكثير من العامة بالقاء هذه الوساوس فى صدورهم ضررا بينا شوهد الكثير من آثاره

بربك قل لي اذا سمع العامي ممن ينتسب الى العلم ان الاستاذ الكبير الطائر الصيت فى العلم قال بإباحة تحريم او بافساد عقيدة مع كون هذا المتعالم لا يقدر ان ينتزع من قلبه ان القائل بذلك من اساطين العلم وانه فى مقدمة العلماء ماذا يكون حال العامي بازاء هذا المحرم او هذه العقيدة؟ قاتلهم الله انى يؤفكون

(يا لله للمسلمين) فى رجل جمع بين علوم الدين الصحيحة ادراكا وعملا وتوسع فى أصولها وفروعها حتى كان زملاؤه اذا تحككوا معه فى أي فن حسبوه بعيد العهد به تورطوا وحصل لهم مزيد الخجل واطرقوا رؤسهم ريثما ينبههم على ما غفلوا عنه فى هذا العلم طول اعمارهم

هذه العلوم التى قطع زملاؤه اعمارهم فيها وعرفت مقدار نسبتهم اليه فيها قد أضاف اليها تلك العلوم الجمة والمعارف الكثيرة علوم الفلسفة المصرية، علوم الكائنات الطبيعية بفروعها الكثيرة، علوم القوانين الوضعية وقد حصل على ذلك

كله بما منحه الله من الاستعداد الفطري الذى شهد له به اساتذته « الطويل والبسيونى وجمال الدين » وكان من الاسباب الواضحة فى اظهار آثار مواهبه الالهية اتقانه للغة الفرنساوية حتى درس بها تلك العلوم ووصل بها الى تلك المعلومات التي اضافها الى علوم الدين وفلسفته الاولى فكانت عنده مجموعة العالم الاسلامي والغربي وأمكنه بحذقه ولباقته ان يتصرف فى الثاني بما يؤيد به الاول و يظهر قواعد الدين على بياضها الناصع بما كان يطبقها على النواميس الكونية التى خبرها ووقف على اسرارها و بذلك كان الرجل الوحيد فى العالم بأجمعه الذى أمكنه أن يكون عالماً أزهرياً وقاضياً قانونياً وحكيماً فلسفياً ومفتياً شرعياً ورئيس كل نظام تدعوه اليه ضرورة الحكومة فى نظامها الشرعي والوضعي ومحاضراً فكاهياً لجلاسه من كافة الطبقات والاقطار .

منشأ الصعوبة أو اليسر في فهم القرآن

منشور بتاريخ 2023/12/16

#سلسلة_الشيخ_محمد_عبده

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162286253364796/

إنما يصعب القرآن توهم أنه صعب
وكلما أدخل الإنسان على نفسه الصعوبة صعب عليه
وكلما مكن نفسه من الفهم مكنه الله منه.
(محمد عبده)

قلت: وكذلك الحديث النبوي وسائر العلوم ..

أهمية الملكة التي تحكم بها على روايات التاريخ

منشور بتاريخ 2023/12/16

#سلسلة_الشيخ_محمد_عبده

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162285045824796/

وعلى أي حال فلا يستغني مطالع التاريخ

عن قوة حاكمة يميز بها بين ما ينطبق

على الواقع وما ينبو عنه.

محمد عبده

أهمية الصدق مع النفس

منشور بتاريخ 2023/11/30

#سلسلة_الشيخ_محمد_عبده

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162259802059796/

النص من كتاب الأعمال الكاملة:

ولقد عرض لي ما يعرض للطلبة اليوم ، وكنت أتمنى أن ابلغ من الشهرة ما بلغه غيري ، فحضرت درس تلك الكتب مع اشتغالي باستكمال ما أردت من العلم . على أن طلب الشهرة في العلم إنما هو عند شعور النفس بشيء من الغرور ، فإذا أدركت حقيقة العلم نسيت شهوة الشهرة ، وأدركت انها بمنزلة من الجهل تقضي عليها بتحصيل العلم للعلم ، والعمل به في سائر الأوقات وعلى أي الحالات .

قلت: **فعلا .. حب الشهرة منزلة من منازل الجهل.**

أهمية التربية مع صفاء الجوهر

منشور بتاريخ 2023/12/15

#سلسلة_الشيخ_محمد_عبده

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162282826629796/

ومن البين أن صفاء الجوهر لا يكفي في ترتيب الأثر عليه بل لابد في ذلك من أعماله وتربيته.

محمد عبده

احترام الرأي الآخر

منشور بتاريخ 2023/12/17

#سلسلة_الشيخ_محمد_عبده

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162287318544796/

النص من كتاب تاريخ الأستاذ الامام:

٢٤٨ تأبين حسن عبد الرازق باشا

القلوب وعرف الكل مكانته من قوة الحجة وسداد الرأي وطهارة النية وكان اخوانه من رجال الشورى يلجؤون اليه اذا اشتبه الامر وخفي الصواب فينطق بالحكمة وفصل الخطاب وكان مع هذا أسرع الناس قبولا الى الحق واوسعهم له صدرا فاذا سقت اليه الحق هشت له نفسه وقرت به عينه ولم يصرفه عنه تمسك بالرأي ولا تعصب لمشرب

وكثيرا ما كنا نباحثه فى أمر اختلف النظر فيه بيننا و بينه فيرجع الينا و يوافق رأيه رأينا ولم نر مثله فى احترام الآراء ما دام مصدرها شريفا لم يشبه الغرض

ولقد كنا نختلف معه في رأي ويجاهر كل منا برأيه ويدعو اليه اعتقادا منه انه الحق ولا نزال بعد ذلك اخلص الناس سرا واصفاهم ودا

من كلمات الشيخ ..

منشور بتاريخ 2023/12/16

#سلسلة_الشيخ_محمد_عبده

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162286226304796/

النص من كتاب تاريخ الأستاذ الامام:

(٢١) من شؤم بلادي أن لا أجد فيها من أستفيد منه ، وتمنيت لو كان كل الناس أعلم مني

(٢٢) ما رأيت بلداً جعل فيه الدين د كانا مثل هذا البلد (يعني مصر)

(٢٣) ينبغي لأهل العلم أن يعملوا بما يتعلمون حتى لا يصدق عليهم قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون)

رأي الشيخ في ابن تيمية

وذكر بعض مضار الجهل بالدين

منشور بتاريخ 2023/12/6

#سلسلة_الشيخ_محمد_عبده

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162269678994796/

النص من كتاب الأعمال الكاملة:

إن المسلمين لما كانوا علماء في دينهم كانوا علماء الكون وأئمة العالم . أصيبوا بمرض الجهل بدينهم فانهزموا من الوجود ، وأصبحوا أكلة الآكل وطعمة الطاعم ، هل وقف الجهل بالمسلمين عند تكفير من يخالفهم في مسائل الدين ، أو يذهب مذهب الفلاسفة أو ما يقرب من ذلك ؟ لا ، بل عدا بهم الجهل على أئمة الدين ، وخدمة السنة والكتاب ، فقد حملت كتب الإمام **الغزالي** إلى **غرناطة** وبعد ما انتفع بها المسلمون أزماناً هاج الجهل بأهل تلك المدينة وانطلقت السنة المتعالمين من البربر بتفسيقه وتضليله ، فجمعت تلك الكتب خصوصاً نسخ «إحياء علوم الدين» ووضعت في الشارع العام في المدينة وأحرقت[1] . قال قوم يعدون أنفسهم مسلمين في **ابن تيمية** ـ وهو أعلم الناس بالسنة وأشدهم غيرة على الدين ـ إنه ضال مضل . وجاء على أثر هؤلاء مقلدون يملأون أفواههم بهذه الشتائم ، وعليهم إثمها وإثم من يقفوهم بها إلى يوم القيامة .

دعوة الشيخ إلى التمسك بمنهج السلف

وأهمية اللغة العربية

منشور بتاريخ 2023/11/30

#سلسلة_الشيخ_محمد_عبده

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162259791269796/

النص من كتاب الأعمال الكاملة:

وجدت أنني نشأت كما نشأ كل واحد من الجمهور الأعظم من الطبقة الوسطى من سكان مصر، ودخلت فيما فيه يدخلون، ثم لم ألبث بعد قطعة من الزمن أن سئمت الاستمرار على ما يألفون، واندفعت إلى طلب شيء مما لا يعرفون، فعثرت على ما لم يكونوا يعثرون عليه، وناديت بأحسن ما وجدت ودعوت إليه، وارتفع صوتي بالدعوة إلى أمرين عظيمين:

الأول: تحرير الفكر من قيد التقليد، وفهم الدين على طريقة سلف الأمة، قبل ظهور الخلاف، والرجوع في كسب معارفه إلى ينابيعها الأولى، واعتباره من ضمن موازين العقل البشري التي وضعها الله لترد من شططه، وتقل من خلطه وخبطه، لتتم حكمة الله في حفظ نظام العالم الإنساني، وإنه على هذا الوجه يعد صديقاً للعلم، باعثاً على البحث في أسرار الكون، داعياً إلى احترام الحقائق الثابتة، مطالباً بالتعويل عليها في أدب النفس وإصلاح العمل، كل هذا أعده أمراً واحداً، وقد خالفت في الدعوة إليه رأي الفئتين العظيمتين اللتين يتركب منهما جسم الأمة: طلاب علوم الدين ومن على شاكلتهم، وطلاب فنون هذا العصر ومن هو في ناحيتهم.

أما الأمر الثاني: فهو إصلاح أساليب اللغة العربية في التحرير، سواء كان في المخاطبات الرسمية بين دواوين الحكومة ومصالحها، أو فيما تنشره الجرائد على الكافة مُنشأً أو مترجماً من لغات أخرى، أو في المراسلات بين الناس. وكانت أساليب الكتابة في مصر تنحصر في نوعين كلاهما يمجه الذوق وتنكره لغة العرب:

قناعة الجاهل بجهله

منشور بتاريخ 2023/12/17

#سلسلة_الشيخ_محمد_عبده

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162286493279796/

هؤلاء قوم يحبون أن يقعدوا في صندوق من الجهل ويقفلوه على أنفسهم من داخله حتى لا يأتي فاتح يفتحه ويفرج عنهم.

(محمد عبده)

العقل وحده لا يكفي

وأهمية النبوات والشرائع

منشور بتاريخ 2023/12/7

#سلسلة_الشيخ_محمد_عبده

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162270752739796/

النص من كتاب الأعمال الكاملة:

فالناس متفقون على أن من الأعمال ما هو نافع ، ومنها ما هو ضار ، وبعبارة أخرى : منها ما هو حسن ومنها ما هو قبيح ، ومن عقلائهم وأهل النظر الصحيح والمزاج المعتدل منهم من يمكنه إصابة وجه الحق في معرفة ذلك . ومتفقون كذلك على أن الحسن ما كان أدوم فائدة وان كان مؤلماً في الحال ، وان القبيح ما جر إلى فساد في النظام الخاص بالشخص أو الشامل له ولمن يتصل به ،وإن عظمت لذته الحاضرة ، ولكنهم يختلفون في النظر إلى كل عمل بعينه اختلافهم في أمزجتهم وسِحَنِهِمْ ومناشئهم وجميع ما يكتنف بهم ، فلذلك ضربوا إلى الشر في كل وجه ، وكل يظن أنه إنما يطلب نافعاً ويتقي ضاراً .

فالعقل البشري وحده ليس في استطاعته أن يبلغ بصاحبه ما فيه سعادته في هذه الحياة ، اللهم إلا في قليل ممن لم يعرفهم الزمن ، فإن كان لهم من الشأن العظيم ما به عرفهم اشار إليهم الدهر بأصابع الأجيال ، وقد سبقت الإشارة إليهم فيما مر .

وليست عقول الناس سواء في معرفة اللّٰه تعالى ، ولا في معرفة حياة بعد هذه الحياة ، فهم وإن اتفقوا في الخضوع لقوة أسمى من قواهم ، وشعر معظمهم بيوم بعد هذا اليوم ، ولكن أفسدت الوثنية عقولهم ، وانحرفت بها عن مسلك السعادة ، فليس في سعة العقل الإنساني في الأفراد كافة أن يعرف من اللّٰه ما يجب أن يعرف ، ولا أن يفهم من الحياة الآخرة ما ينبغي أن يفهم ، ولا أن يقرر لكل نوع من الأعمال جزاءه في

تلك الدار الآخرة ، وإنما قد تيسر ذلك لقليل ممن اختصه اللّٰه بكمال العقل ، ونور البصيرة ، وإن لم ينل شرف الاقتداء بهدي نبوي ، ولو بلغه لكان أسرع الناس إلى اتباعه ، وهؤلاء ربما يصلون بأفكارهم إلى العرفان من وجه غير ما يليق في الحقيقة أن ينظر منه إلى الجلال الإلهي .

وقبحه مما لا يعرف إلا من طريق الشرع معرفة تطمئن بها النفس ، ولو استقل عقل بشري بذلك لم يكن على الطريق المطلوب من الجزم واليقين والاقتناع الذي هو عماد الطمأنينة ، فإن زيد على ذلك أن العرفان ، على ما بيّنه الشرع ، يستحق المثوبة المعينة فيه ، وضده يستحق العقوبة التي نص عليها ، كانت طريق معرفة الوجوب شرعية محضة ، غير أن ذلك لا ينافي أن معرفة اللّه على هذه الصفة حسنة في نفسها ، وإنما جاء الشرع مبيناً للواقع ، فهو ليس مُحدث الحسن ، ونصوصه تؤيد ذلك ، وأذكر مثالاً من كثير :

قال تعالى على لسان يوسف : ﴿أأرْبابٌ متفرقونَ خير أم اللّه الواحد القهار﴾[1] يشيرون بذلك إشارة واضحة إلى أن تفرق الآلهة يفرق بين البشر في وجهة قلوبهم إلى أعظم سلطان يتخذونه فوق قوتهم ، وهو يذهب بكل قوتهم إلى التعصب لما وجه قلبه إليه ، وفي ذلك فساد نظامهم كما لا يخفى ، أما اعتقاد جميعهم بإله واحد فهو توحيد لمَنازِع نفوسهم إلى سلطان واحد ، يخضع الجميع لحكمه ، وفي ذلك نظام أُخوَّتهم ، وهي قاعدة سعادتهم ، وإليها مآلهم فيما اعتقد وان طال الزمان ، فكما جاء الشرع مطالباً بالاعتقاد جاء هادياً لوجه الحُسن فيه .

النبوة تحدد أنواع الأعمال التي تناط بها سعادة الإنسان في الدارين ، وتطالبه عن اللّه بالوقوف عند الحدود التي حددتها ، وكثيراً ما تُبَيِّن له مع ذلك وجوه الحُسْن أو القبح فيما أُمِرَ به ونُهِيَ عنه ، فوجوب عمل من المأمور به ، أو الندب إليه ، وحظر عمل ، أو كراهته من المنهي عنه على الوجه الذي حددته الشريعة ، وعلى أنه مثاب عليه بأجر كذا ، ومُجَازَى عليه بعقوبة كذا ، مما لا يستقل العقل بمعرفته ، بل طريقة معرفته شرعية ، وهو لا ينافي أيضاً أن يكون المأمور به حَسَناً في ذاته ، بمعنى أنه مما يؤدي إلى منفعة دنيوية أو أخروية ، باعتبار أثره في أحوال المعيشة ، أو في صحة البدن ، أو حفظ النفس أو المال أو العِرْض ، أو في زيادة تعلق القلب باللّه ، جل شأنه ، كما هو مفصل في الأحكام الشرعية ، وقد يكون من الأعمال ما لا يمكن درك حُسنه ، ومن المنهيات ما لا يعرف وجه قُبحه ، وهذا النوع لا حُسْن له إلا الأمر ولا قُبح إلا النهي . واللّه أعلم .

* * *

(١) يوسف : ٣٩ .

تحريف الملة النصرانية

منشور بتاريخ 2023/11/30

#سلسلة_الشيخ_محمد_عبده

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162260265769796/

النص من كتاب الأعمال الكاملة:

الأستاذ الإمام : لو كان **بطرس** يعلم ما سيطرأ على المسيحية وأخبر به لأخبر عما هو أهم من ظهور **البروتستنتية** ومن كل شيء طرأ عليها ، وهو انقلابها وتحولها إلى وثنية ، فإن النصرانية انقلبت إلى الوثنية من عهد **قسطنطين** بعد **المسيح** بثلاثة قرون ، فقسطنطين كان ملكاً وثنياً وادعى التدين بالنصرانية سياسة لأجل الاستعانة بمنتحليها على خصمه .. ونجح في ذلك . . . إن لفظ الحرية في رسالة بطرس ليس بالمعنى المعروف الآن . . .

حال الفلاح المصري

منشور بتاريخ 2023/12/1

#سلسلة_الشيخ_محمد_عبده

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162261226069796/

النص من كتاب الأعمال الكاملة:

كان أهالي بلادنا محملين من الأثقال النقدية ما لا يطيقون، من ضرائب على الأراضي متنوعة متكثرة، تتجدد على الدوام بتجدد الأشهر والأعوام، و«جرائم»[2] تفرض على الأنفس وتوابعها من غير نظام، لا تنتهي إلى غاية، ولا تقف عند حد، حتى بلغت بهم نهاية لا يستطيعون معها الأداء لشيء مما فرض عليهم، ثم لم يكن لاقتضاء هذه الفرائض الثقيلة منهم وقت معين، ولا قاعدة معروفة، بل ذلك كان على حسب اشتهاء الحاكم وإرادته غير المرتبة، فتارةً يجبرون على أداء جميع أموال السنة بأنواعها في أول شهر منها، وتارةً يطالبون بأموال السنة القابلة في منتصف السنة الحاضرة، ولا محيص لهم عن الأداء، فإن من تأخر عنه عومل بالضرب المهلك، والحبس المؤبد، أو انتزع منه جميع ما بيده قهراً، وما شاكل ذلك من المعاملات الخشينة.

ولا يجد للخلاص من جميع ذلك سبيلاً سوى الالتجاء إلى التجار وأرباب «البنوكة» الذين هم كانوا أعظم أعوان الظلم في ذلك الوقت، وأشد أنصاره، فإذا رأوا حاجة الأهالي إليهم تدللوا وتمنعوا لعلمهم أن «القرباج» وراءهم، فلا قدرة لهم على الصبر، ولا سبيل إلى التخلص من ألم العذاب ولو موقتاً إلا بالرضاء بكل ما يرسمون

(١) الوقائع المصرية. العدد ٩٦٩ في ٢٥ نوفمبر سنة ١٨٨٠ م (٢٢ ذي الحجة سنة ١٢٩٧ هـ).

(٢) لعل المراد الغرامات والجزاءات التي تختلق لتحصيلها الأسباب، ولا زال الريف المصري يستخدم حتى الآن كلمة «التجريم» مصدراً يعبر به عن فعل السلطة هذا.

عليهم من الفائدة، فكان التاجر لا يؤدي نقوده «سلماً»[1] ولو قبل الحصاد بعشرين يوماً إلا: ستين فيما يساوي مائة وقت الحصاد، فتكون الفائدة أربعين أو أزيد في الشهر الواحد، وصاحب «البنك» لا يعطي إلا بفائدة في المائة عشرة بل أزيد في كل شهر، ومن الناس من كان يأخذ المائة بمائتين في أربعة أشهر، وجميع هؤلاء حاضرون أحياء نعلمهم وهم يشهدون، فكانت تلك الأيام ويلاً ووبالاً على الحكومة والأهالي جميعاً، وكانت سعداً وربيعاً للتجار وأرباب «البنوكة» الغرباء الدخلاء، الذين انتشروا بين أبناء البلاد انتشار الذئاب بين الأغنام، فأثقلت كواهل الفلاحين وغيرهم من الوطنيين بالديون الهائلة، واضطرهم العجز لبيع أملاكهم ورهن عقاراتهم وأراضيهم، أو الإنسلاخ عنها بالكلية، فأحاط بهم الفقر وصاروا في أسوأ حال.

للأسف كان هذا حال الفلاح المصري (غالبية الشعب) منذ قرون طويلة والحمد لله أن تبدل الحال وذهبت تلك الأيام.

التعصب وآثاره

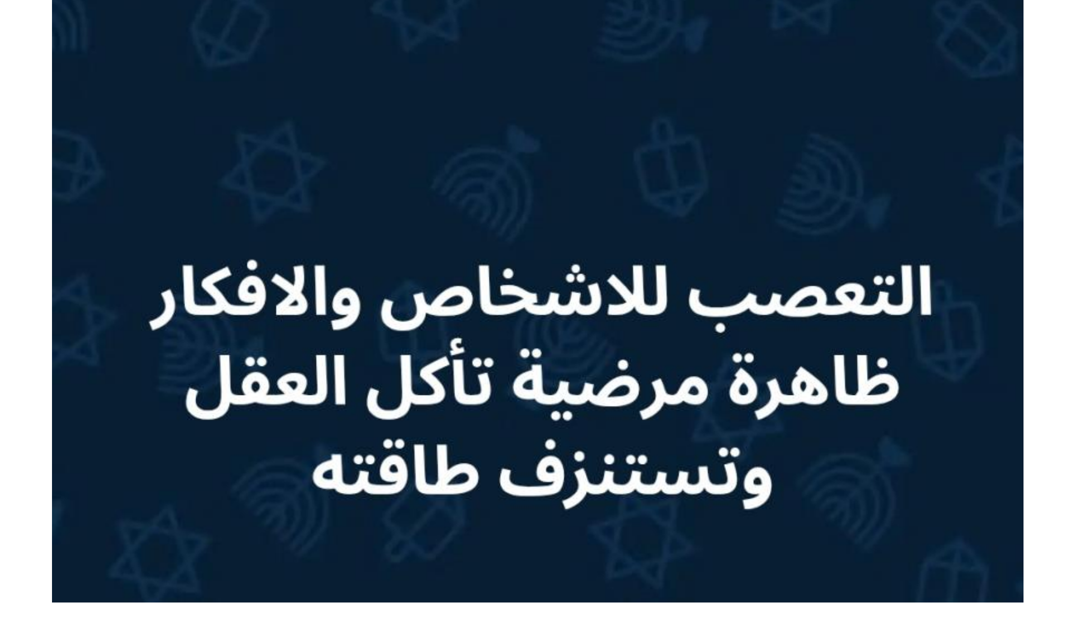
التعصب ظاهرة مرضية

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10159951780764796/

أحمد فوزي

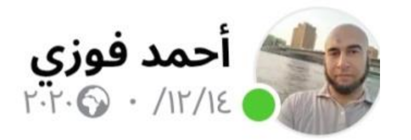
٢٠٢٠/١٢/١٣ ·



يردد بلسانه استدل ومواقفه مبنية على اعتقاد مسبق

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10159955054214796/

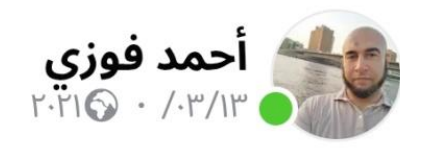


كثير منا يردد بلسانه (استدل ثم اعتقد) وأفكاره ومواقفه أغلبها مبنية على اعتقاد مسبق يبحث له عن دليل يصححه !

المتعصب لا يرى عيوب نفسه

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10160194698814796/

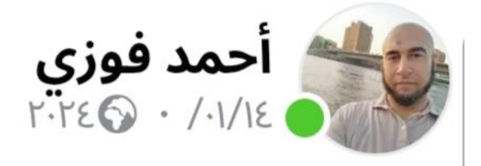




الفرق بين التعصب والتقليد

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162327970034796/



التعصب الفكري ليس هو التقليد
التعصب هو إجهاد العقل والنفس لمجرد الانتصار لفكرة
أو شخص أو مذهب أو عقيدة.

لا تحكم على الكتاب فقط من العنوان

منشور بتاريخ 2023/6/9

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10161905565659796/

إذا حكمت على بحث أو كتاب بمجرد العنوان من غير أن تقرأه أو تطلع على بعض منه

فاعلم أنك مقلد متعصب ..

لا تشك في هذا

ولا تسمح لنفسك أن تخدعك بخلافه.

تعقيب بتاريخ 2024/6/10

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/pfbid02iHwj5RzM3ZsMjUREM3pMcgBasoqeZfT65hDGvVkDbgejixPaVfdfhcWSSkHGRnejl/?app=fbl

وكم من كتاب كنت أنفر منه نفور العبد الصالح من ذكر الشيطان

لا لشيء إلا من أجل العنوان أو من سمعة الكاتب التي ألصقت به

حتى إذا تجرأت وقرأت الكتاب وجدت فيه من العلوم والمعارف ما لا يقدر بثمن

لا تخف من القراءة ولا تحكم على الكتاب من عنوانه

ولا مما يبلغك عن كاتبه

اقرأ وتعلم قبل أن تتكلم.

لا تكن محققا مدققا فقط في أدلة مخالفيك

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10161648107274796/

أحمد فوزي
٠٧/٠٢/٢٠٢٣

لا تكن محققا مدققا في أدلة مخالفيك
وجماعا قماشا في أدلتك..
البحث والتدقيق يكون فيما هو لك أو عليك

الكذب من أجل مدح ابن تيمية

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10161550352174796/

أحمد فوزي
٢٤/١٢/ · ٢٠٢٢

الإمام ابن تيمية مش محتاج للكذب ده على فكرة

قال بعضهم على الانترنت:
قال مؤسس الشيوعية
كارل ماركس:
ضرب ابن تيمية أباطيل
الفلاسفة بالحق حتى أصبح
أي فيلسوف يرتعد من سماع
اسمه.

- كارل ماركس: أنا يالا !!!

تعليق:

البعض يعتبر ابن تيمية من الفلاسفة

وليس ذلك بصحيح.

الحق لم يجتمع لأحد من الخلق

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162144578159796/

أحمد فوزي
٢٠٢٣/١٠/٠٢

الحق لم يجتمع لأحد من الخلق
بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم

ومهما تفانى الجنود

منشور بتاريخ 2025/1/15

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10163500572729796/

ومهما تفانى الجنود فلن يرتقوا إلى مرتبة الضباط

ومهما تفانى المقلدة فلن يرتقوا إلى مرتبة الإجتهاد.

الاختلاف حول طبيعة الرب

منشور بتاريخ 2024/1/31

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162351701444796/

الاختلاف الذي حصل منذ القرون الأولى حول طبيعة الرب (أسماؤه وصفاته) ثم التعصب وإطلاق الكفر والزندقة على المخالف هو إستعادة ومحاكاة لاختلاف طوائف النصارى قبلهم حول طبيعة المسيح وصفاته وهم أيضا أطلقوا سلاح التكفير والهرطقة على المخالف

ولا حول ولا قوة إلا بالله وهو سبحانه القائل:

(وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا)

(وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ)

(وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ۗ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا)

وقال الإمام الزهري: مِنَ اللَّهِ الرِّسَالَةُ وَعَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَلاَغُ وَعَلَيْنَا التَّسْلِيم.

تعقيب بتاريخ 2024/12/17

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10163391870144796/

والغريب أنك تجد الصراع والاختلاف بينهم على أشده عبر التاريخ وإلى يومنا هذا مع أنهم لا يملكون في الحقيقة أي دليل قاطع على صحة هذه المذاهب إلا الرأي في تفسير ظواهر النصوص وبعض مظاهر الكون والسلوك الإنساني

وكلها آراء وتفسيرات ..

وهذا في رأيي من أعظم جنايات علم الكلام على الثقافة الإسلامية وتدميرها

والتعصب للرأي واقع من جميع الأطراف والمذاهب المختلفة حتى من يتعصب لإثبات الصفات بظواهر النصوص هم (متأولة) في مسائل أقاموا عليها التكفير والتبديع !

واعتبار الرأي والتأويل من جملة الأدلة والبراهين القاطعة من أسخف ما أنتجه الفكر الكلامي الفلسفي في العقائد والأديان

وصدق الله إذ يقول (وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا)

إضافة:

ولا زال المسلمون يكفر بعضهم بعضا ويبدع بعضهم بعضا بسبب اختلافهم في صفات الرب سبحانه تبعاً لسنن من قبلنا

مع أن الله كفانا في إغلاق باب الصراع والجدل في قوله (وَلا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا)

والنقاش والبحث شيء مفيد

أما ما زاد عن ذلك من تعصب وصراع وتبديع وتكفير

فهذا من مداخل الشيطان

وإن كنت تحتج فيه بآية فغيرك عنده آيات وربما منها نفس الآية التي تحتج بها ولكن بتأويل آخر

وهكذا تدخل في دائرة مغلقة وجدل لا ينتهي ..

وهناك شعرة فاصلة بين منهج التجديد والإصلاح ومحاربة التعصب

وبين الانزلاق في الجدل الكلامي بين المثبتة والمؤولة

فهذا جدال لا ينتهي

وايجاد الطرق الشرعية في التعايش معه أفضل وأنفع من الترجيح ومناقشة الآراء.

الجدل الكلامي في نفس الدوائر

منشور بتاريخ 2025/1/7

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10163487497264796/

أحيانا يأخذني الفضول للنظر في الجدل المحتدم والمستمر منذ قرون وإلى يومنا هذا بين الأطراف المختلفة في مسألة صفة الكلام وما يتفرع منها من قولهم القرآن مخلوق أو غير مخلوق

وقديم أم محدث أم هناك فرق بين النوع والآحاد

العجيب والذي أثار استغرابي أن كثيراً منهم يَدَّعون التحرير والتنظير ولا أحد منهم أتى بجديد

إما نقل مجرد لأقوال السابقين

أو إعادة تدوير لنفس المعاني والأفكار !

سواء من ينقل عن السلف أو عن ابن تيمية أو من ينقل عن الغزالي أو الرازي أو من ينقل عن الجبائي أو عبد الجبار .. الخ

كلها أفكار ومقدمات وأدلة مستهلكة

ولا تجد فيهم من يستحق أن يكون نواة لمجدد أو مجتهد

وكل واحد منهم شديد التعصب لمذهبه وعقيدته

ألا تملون من كثرة الجدل في دوائر مغلقة !

تعليق:

إن حملت الحق هل تمل من بيانه و المنافحة عنه

أراك تحمل مسائل جزئية تحتمل تنافح عنها وتتبناها

ولم يقل لك أحد ألا تمل .. وجه نظر.

الجواب:

وكل منهم يدعي أنه يحمل الحق

(ولا يحيطون به علما)

وفرق بين الجدل في الغيبيات وما يترتب عليها من تعصب أو تكفير وبين مسائل العلم المشهود الذي يمكن تتبعه بالدليل

وصاحبه إما مصيب أو مخطيء.

تعليق في احدى الصفحات:

التعصب والشدة في التعامل مع المخالف لا يرجع سببه إلى نقص في الأخلاق أو إلى المصطلح الركيك الذي ذكرتموه (الاتيكيت)

فكم من خلوق إذا ناظر وحاور انقلب إلى شبيح بالقول والفعل !

ليس نقص الأخلاق سبب التعصب

وإنما سببه الجمود ونقص الثقافة وضعف الاطلاع على علوم وثقافة المذاهب والأمم المختلفة

لذا فهو لا يتصور أن يخرج الحق عن دائرته ودائرة مشايخه.

إحياء الصراعات القديمة

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10161715790074796/

أحمد فوزي
٢٠٢٣/٠٣/١١ ·

لا ينبش في الصراعات البائدة
(بغرض إحيائها) إلا مغرض أو لئيم
أو ضعيف العقل

القتل والتعصب المذهبي

منشور بتاريخ 2024/1/8 م

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162318985194796/

إذا باركت قتل الجعد بن درهم غيرة على العقيدة فقد باركت المعتزلة قتل أحمد بن منصور الخزاعي السلفي غيرة على العقيدة

وأباحوا للخليفة قتل أحمد بن حنبل أيضاً غيرة على العقيدة

بنفس حجتك ولنفس أسبابك لكن من وجهة نظرهم

فإن قلت نحن أهل السنة والحق وهم أهل البدعة والباطل

فوالله هم يقولون كما تقول

وعندهم يقين لا يقبل الشك بأنهم هم أهل التوحيد والايمان وأنت المجسم الضال

وهكذا تدخل في جدال ..

حتى إذا استقوى أهل السنة وصارت لهم الغلبة أباحوا قتل المخالف من المعتزلة والجهمية فإذا استقوت المعتزلة وصارت لهم الغلبة أباحوا قتل المخالف من أهل السنة .. وهكذا

فإن قويت فلم تظهر رحمة ولا عدلاً فمالك تبكي من ظلم المخالف إذا استقوى عليك وعاملك بالمثل ؟!

وأهل الحق هم أهل العدل والانصاف

فلا تبارك القتل من أجل الاختلاف العقدي أو المذهبي فلعل الدائرة تدور عليك وتعامل بالمثل

نظرة حول بعض مظاهر التعصب قديماً

منشور بتاريخ 2024/1/30

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162350645619796/

قال ابن جرير الطبري: في شهر ربيع الاول سنه ثمان عشرة ومائتين كتب المأمون إلى إسحاق بْن إبراهيم في إشخاص سبعة نفر منهم محمد ابن سعد كاتب الواقدي وأبو مسلم مستملي يزيد بْن هارون ويحيى بْن معين وزهير بْن حرب ابو خيثمة وإسماعيل بْن داود وإسماعيل بْن أبي مسعود واحمد بن الدورقي فأشخصوا إليه فامتحنهم وسألهم عن خلق القرآن فأجابوا جميعا أن القرآن مخلوق فأشخصهم إلى مدينة السلام وأحضرهم إسحاق بْن إبراهيم داره فشهر أمرهم وقولهم بحضرة الفقهاء والمشايخ من أهل الحديث فأقروا بمثل ما أجابوا به المأمون فخلى سبيلهم وكان ما فعل من ذلك إسحاق بْن إبراهيم بأمر المأمون.

ثم نقل بعد ذلك خطاب المأمون لعامله وفيه:

فاقرأ على جعفر بْن عيسى وعبد الرحمن بْن إسحاق القاضي كتاب امير المؤمنين بما كتب به إليك وانصصها عن علمهما في القرآن وأعلمهما أن أمير المؤمنين لا يستعين على شيء من أمور المسلمين إلا بمن وثق بإخلاصه وتوحيده وأنه لا توحيد لمن لم يقر بأن القرآن مخلوق فإن قالا بقول أمير المؤمنين في ذلك فتقدم إليهما في امتحان من يحضر مجالسهما بالشهادات على الحقوق ونصهم عن قولهم في القرآن فمن لم يقل منهم أنه مخلوق أبطلا شهادته ولم يقطعا حكما بقوله وإن ثبت عفافه بالقصد والسداد في أمره

وافعل ذلك بمن في سائر عملك من القضاة وأشرف عليهم إشرافا يزيد الله به ذا البصيرة في بصيرته ويمنع المرتاب من إغفال دينه واكتب إلى أمير المؤمنين بما يكون منك في ذلك إن شاء الله.

ثم كتب المأمون مرة أخرى إلى عامله بعد امتحانهم وفيه:

كذب بشر (يعني ابن الوليد) في ذلك وكفر وقال الزور والمنكر ولم يكن جرى بين أمير المؤمنين وبينه في ذلك ولا في غيره عهد ولا نظر أكثر من إخباره أمير المؤمنين من اعتقاده كلمة الإخلاص والقول بأن القرآن مخلوق فادع به إليك وأعلمه ما أعلمك به أمير المؤمنين من ذلك وأنصصه عن قوله في القرآن واستتبه منه فإن أمير المؤمنين يرى أن تستتيب من قَالَ بمقالته إذ كانت تلك المقالة الكفر الصراح والشرك المحض عند أمير المؤمنين فإن تاب منها فأشهر أمره وأمسك عنه وإن أصر على شركه ودفع أن يكون القرآن مخلوقا بكفره وإلحاده فاضرب عنقه وابعث إلى أمير المؤمنين برأسه إن شاء الله

وكذلك إبراهيم بْن المهدي فامتحنه بمثل ما تمتحن به بشرا فإنه كان يقول بقوله وقد بلغت أمير المؤمنين عنه بوالغ فإن قَالَ: إن القرآن مخلوق فأشهر أمره واكشفه وإلا فاضرب عنقه وابعث إلى أمير المؤمنين برأسه إن شاء الله. هـ

تاريخ الطبري 634/8: 637

كانت هذه الأحداث في القرن الثالث الهجري

وكانت محنة عظيمة لأهل السنة

وقد اضطهدتهم الدولة وظلمتهم المعتزلة وتعصبت عليهم

ثم تمضي السنون وتتبدل الأحوال وتصير الغلبة لأهل السنة

فماذا هم فاعلون ؟

يقول هبة الله اللالكائي من علماء أهل السنة في القرن الخامس الهجري (ت418):

وَاسْتَتَابَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْقَادِرُ بِاللَّهِ حَرَسَ اللَّهُ مُهْجَتَهُ وَأَمَدَّ بِالتَّوْفِيقِ أُمُورَهُ وَوَفَّقَهُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ بِمَا يُرْضِي مُلَيْكَهُ فُقَهَاءُ الْمُعْتَزِلَةِ الْحَنَفِيَّةِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ فَأَظْهَرُوا الرُّجُوعَ وَتَبَرَّءُوا مِنَ الِاعْتِزَالِ ثُمَّ نَهَاهُمْ عَنِ الْكَلَامِ وَالتَّدْرِيسِ وَالْمُنَاظَرَةِ فِي الِاعْتِزَالِ وَالرَّفْضِ وَالْمَقَالَاتِ الْمُخَالِفَةِ لِلْإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ وَأَخَذَ خُطُوطَهُمْ بِذَلِكَ وَأَنَّهُمْ مَهْمَا خَالَفُوهُ حَلَّ بِهِمْ مِنَ النَّكَالِ وَالْعُقُوبَةِ مَا يَتَّعِظُ بِهِ أَمْثَالُهُمْ وَامْتَثَلَ يَمِينُ الدَّوْلَةِ وَأَمِينُ الْمِلَّةِ أَبُو الْقَاسِمِ مَحْمُودٌ أَعَزَّ اللَّهُ نُصْرَتَهُ أَمَّرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْقَادِرَ بِاللَّهِ وَاسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ فِي أَعْمَالِهِ الَّتِي اسْتَخْلَفَهُ عَلَيْهَا مِنْ خُرَسَانَ وَغَيْرِهَا فِي قَتْلِ الْمُعْتَزِلَةِ وَالرَّافِضَةِ وَالْإِسْمَاعِلِيَّةِ وَالْقَرَامِطَةِ وَالْجَهْمِيَّةِ وَالْمُشَبِّهَةِ وَصَلْبِهِمْ وَحَبْسِهِمْ وَنَفْيِهِمْ وَالْأَمْرِ بِاللَّعْنِ عَلَيْهِمْ عَلَى مَنَابِرِ الْمُسْلِمِينَ وَإِبْعَادِ كُلِّ طَائِفَةٍ مِنْ أَهْلِ الْبِدَعِ وَطَرْدِهِمْ عَنْ دِيَارِهِمْ وَصَارَ ذَلِكَ سُنَّةً فِي الْإِسْلَامِ إِلَى أَنْ يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَهُوَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ فِي الْآفَاقِ وَجَرَى ذَلِكَ عَلَى يَدَيِ الْحَاجِبِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي جُمَادِ الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ تَمَّمَ اللَّهُ ذَلِكَ وَثَبَّتَهُ إِلَى أَنْ يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَهُوَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ. هـ

شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة 1333

ايه ده !

احنا طلعنا بنعمل زيهم بالضبط !

لا ... أبداً نحن لسنا مثلهم

فنحن أهل الحق وهم أهل الباطل !

أيوة كدة .. عفارم

الله يفتح عليك يا عم الشيخ ويكملك بعقلك

فلقد نصرت الاسلام نصراً عظيماً !!

ونحن الآن ومنذ قرون نجني في ثماره ..

تعصب المعتزلة وتكفير المخالف

منشور بتاريخ 2024/2/3

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162356609149796/

التعصب أصل كل الشرور ..

أين الذين يقولون إن المعتزلة أهل التنوير والرقي والتسامح ؟
أتركْكم مع قراءة بعض نصوصهم في التسامح والرقي !
من كتاب المقالات لأبي القاسم الكعبي
إمام المعتزلة في البصرة ..

مع العلم أن قولهم (المُجَبِّر) يدخل فيه عامة من أثبت القدر في الخير والشر
وقولهم (المُشَبِّه) يدخل فيه عامة من أثبت الصفات على مذهب أهل الحديث
أو قال القرآن غير مخلوق
ومع العلم أيضا أن مثل هذه الأقوال والأحكام كانت متبادلة من جميع
الأطراف المختلفة والله المستعان ..

القولُ في موارثةِ المجبِرِ والمشبِّهِ، وفي إكفارِهم:

قالتِ المعتزلةُ جميعاً: هم كفَّارٌ يجبُ أنْ يُستتابوا، فإنْ تابوا وإلَّا قُتِلوا، ولا تحلُّ مناكحتُهم، ولا أكلُ ذبيحتِهم.

وقالَ الجاحظُ: وقالَ ثمامةُ: قد يجوزُ أنْ ينكحَ المشبِّهةُ والمجبرةُ، ولا يجوزُ أنْ ينكحَ المشبِّهُ والمجبِرُ، وأنزلوهم بمنزلةِ أهلِ الكتابِ.

واختلفوا في موارثتِهم: فقالَ قومٌ: إنَّ ميراثَهم لورثتِهم في أحكامِ المواريثِ، وينزلهم منزلةَ المرتدِّ عندَهم لا يقولونَ بالاجتهادِ.

وقالَ قومٌ: بل توضعُ أموالُهم في بيتِ مالِ المسلمينَ.

وقالَ محمَّدُ بنُ شبيبٍ: المشبِّهُ كافرٌ، والمجبِرُ ليسَ بكافرٍ؛ لأنَّ المشبِّهَ غلطَ في صفاتِ الله في نفسِهِ، والمجبِرَ غلطَ في فعلِهِ.

وقالَ الإسكافيُّ: إنَّ كُفرَ المجبِرِ أعظمُ مِنْ كُفرِ المشبِّهِ.

واختلفَ الذينَ كفَّرُوهما جميعاً في الشَّاكِّ في كُفرِهما:

فقالَ قومٌ: الشَّاكُّ في كُفرِهما كافرٌ، والشَّاكُّ في كُفرِ الشَّاكِّ كافرٌ أيضاً، وكذلكَ حكمُ الشَّاكِّ في الشَّاكِّ أبداً.

وقالَ قومٌ: الشَّاكُّ في كُفرِهما كافرٌ، ووقَفوا في كُفرِ الشَّاكِّ الثَّاني ولم يلزموهُ الكفرَ، قالَ بذلكَ الإسكافيُّ.

وقالَ قومٌ: الشَّاكُّ الثَّاني كافرٌ أيضاً، ووقَفوا في الشَّاكِّ الثَّالثِ.

واختلَفوا في معرفتِهما باللهِ: فقالَ قومٌ: إنَّهما لا يعرفانِ اللهَ جلَّ ذِكرُهُ.

وقالَ قومٌ، منهم الإسكافيُّ: أمَّا المشبِّهُ فلا يعرفُ اللهَ، وأمَّا المجبِرُ الجهميُّ فيعرفُهُ، والذينَ يذهبونَ مذهبَ الحسينِ لا يعرفونَهُ.

وقالَ قومٌ: هما يعرفانِ اللهَ مِنْ وجهٍ ويَجهلانِهِ مِنْ أكثرِ الوجوهِ، وليسَ يستحقَّانِ بمعرفتِهما بِهِ الوجهَ الذي عرفاهُ منهُ أنْ يُسمَّيا عارفينِ، بل يسمَّيانِ

وقــالَ قومٌ: هما يعرفانِ اللهَ مِنْ وجــهٍ ويَجهلانِهِ مِنْ أكثرِ الوجوهِ، وليسَ يســتحقَّانِ بمعرفتِهما بهِ الوجهَ الذي عرفاهُ منهُ أنْ يُســمَّيا عارفين، بل يسمَّيانِ جاهلينِ كافرينِ.

واختلفــوا فيهما وفــي غيرهما ممَّنْ يخــرجُ إلى قولٍ هوَ كفــرٌ مِنْ جهةِ التَّأويلِ: فقالَ قومٌ: ليسوا مِنْ أهلِ المِلَّةِ، ولا مِنَ الأمَّةِ، ولا مِنْ أهلِ الصَّلاةِ.

وقالَ قومٌ: ليسوا مِنْ أهلِ المِلَّةِ، وهُم مِنْ أهلِ الصَّلاةِ ومِنَ الأمَّةِ.

وقالَ قومٌ: ليسوا مِنْ أهلِ المِلَّةِ، ولا مِنَ الأمَّةِ، وهم[1] مِنْ أهلِ الصَّلاةِ.

وقــالَ قومٌ: هُم مِنْ أهلِ المِلَّةِ وأهلِ الصَّلاةِ ومِنَ الأمَّةِ، ما لم يكنْ قولاً مِنْ جهةِ جحدِ اللهِ ورسولِهِ أو جحدِ التَّنزيلِ.

واختلَفوا في دفنِهم وتكفينِهم والصَّلاةِ عليهم وسبيِهم: فأوجبَ الصَّلاةَ

(١) في الأصل: وهو.

عليهم ودفنَهم مَنْ قالَ: إنَّهم مِنْ أهلِ المِلَّةِ ولا يُسبونَ ولا تُسبى ذراريُّهم[1].

/ وقالَ قومٌ: الحكمُ فيهم كالحكمِ فيمَنْ خرجَ مِنَ الإسلامِ إلى ملَّةٍ معروفةٍ [٨٣/ب] كالنَّصرانيَّةِ واليهوديَّةِ يسبونَ ولا يُصلَّى عليهم.

وقالَ قومٌ: يسبونَ ولا تُسبى ذراريهم[2].

واختلفَ الذينَ أكفروا المشبِّهَ والمجبرَ في قتلِهما عليهِ:

فقالتِ المعتزلةُ وأكثرُ أهلِ النَّظرِ: ليسَ يجوزُ ذلكَ، وإنَّما الأمرُ فيهم إلى الإمامِ.

وقالَ هشــامُ بنُ عمرٍو: إنَّ المســلمَ إنْ ظفرَ بمَنْ قد صحَّ ذِكرُهُ وارتدادُهُ ووجبَ قتلُهُ، وأمنَ على نفسِهِ المكروهَ، فواجبٌ عليهِ أنْ يقتلَهُ.

الاختلافُ في قولِ الطِّفلِ والمجنونِ: إنَّ اللهَ ثالثُ ثلاثةٍ، جلَّ عَنْ ذلكَ

تعقيب بتاريخ 2025/2/3

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10163533141884796/

الخصومة والتعصب والغلو في التكفير كانت ظواهر سائدة في عموم المذاهب والفرق الدينية على مر العصور ..

السؤال المهم الذي يطرح نفسه:

هل نحن مستعدون للإصلاح والتغيير للأفضل ؟

أم سنظل نعيش في نفس الدوائر ونفس الصراع بنفس الأساليب والأوصاف ومظاهر التعصب والغلو ؟

يقال أن الجاهل لا يشعر بالزمن

والحكيم لا يكرر الخطأ مرتين ..

وأعتقد أن الجواب على السؤال السابق من المهمات اللازمة لكل باحث يحرص على التجديد والنهوض بالأمة وبالله التوفيق.

– إضافة: التعصب صفة سائدة في القرون الوسطى

التعصب الفكري والعقدي كان صفة سائدة في أبناء القرون الوسطى بصفة عامة أياً كان مذهبهم أو ملتهم

والسؤال هنا:

هل نحن نتطور ونتغير للأفضل

أم نظل نستعيد صراعات بائدة وخلافات لا تنتهي ؟

أهل السنة يروون ما لهم وما عليهم

منشور بتاريخ 2024/7/4

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162634197849796/

قال يعقوب الفسوي: قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي حَدِيثِ تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ فَإِنَّ مُتَابَعَةً بَيْنَهُمَا يَزِيدَانِ فِي الْأَجَلِ
قَالَ سُفْيَانُ: وَرُبَّمَا سَكَتْنَا عَنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ (زيد في الأجل) فَلَمْ نُحَدِّثْ بِهَا مَخَافَةَ أَنْ يَحْتَجَّ بِهَا هَؤُلَاءِ يَعْنِي الْقَدَرِيَّةَ وَلَيْسَ لَهُمْ فِيهَا حُجَّةٌ. هـ
المعرفة والتاريخ 693/2

قلت: كان وكيع بن الجراح يقول: أَهْلُ السُّنَّةِ يَرْوُونَ مَا لَهُمْ وَمَا عَلَيْهِمْ وَأَهْلُ الْبِدْعَةِ لَا يَرْوُونَ إِلَّا مَا لَهُمْ. هـ

لا يجوز كتمان العلم والبيان مخافة القدرية أو نكاية في الجهمية أو نحو ذلك من العبارات والتصرفات ومثله السكوت عن بيان ضعف الروايات إن كانت مما يحتج بها على المخالف فهذا يدخل أيضا في كتمان العلم

وإنما على العالم البلاغ ثم تفسير وبيان البلاغ

ثم ليقضي الله في خلقه ما يشاء.

نظرة في كتب المعتزلة

منشور بتاريخ 2024/2/4

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162357791969796/

حين تنظر في كتب المعتزلة لاسيما الكتب التي تعتني بذكر الفرق وأصحاب المقالات فإذا كنت من أهل الحديث فإنه يستوقفك أمران:

الأول: أنهم يذكرون الجهم بن صفوان بالسوء

وينتقدون أقواله هو وأتباعه الجهمية نقدا يصل إلى حد التكفير له ولمن يقول بقوله لاسيما في القول بالجبر

الثاني: أنك لا تكاد تجد أي ذكر للمدعو الجعد بن درهم

مع أنهم يذكرون عامة المعاصرين له مثل غيلان القدري ويسمون أتباعه

بالغيلانية ويعدونها إحدى مذاهب المعتزلة

ويذكرون واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد ويعدونهما من أئمة المعتزلة

ويذكرون معبد الجهني وهو تابعي أقدم ممن سبق ذكرهم ويمدحونه مدحا رفيعا

حتى قال أبو القاسم الكعبي في العابد الزاهد مالك بن دينار:

وكان راوية معبد الجهني ومعبده معبد .هـ

أما الجعد بن درهم فلا ذكر له عندهم فيما وقفت عليه

مع أن كثيرا من الأقوال التي تُنسب إليه تتبناها المعتزلة في عقائدهم !

وهذا أمر يجعلني أعيد البحث في حقيقة مذهبه وصحة المرويات التي يذكرونها

في طريقة مقتله والله أعلم.

حول قصة اعدام الجعد بن درهم

منشور بتاريخ 2024/2/4

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162358089694796/

– قال البخاري: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: شَهِدْتُ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيَّ بِوَاسِطَ فِي يَوْمِ أَضْحًى وَقَالَ: ارْجِعُوا فَضَحُّوا تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْكُمْ فَإِنِّي مُضَحٍّ بِالْجَعْدِ بْنِ دِرْهَمٍ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَتَّخِذْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَلَمْ يُكَلِّمْ مُوسَى تَكْلِيمًا تَعَالَى اللَّهُ عُلُوًّا كَبِيرًا عَمَّا يَقُولُ الجعد بْنُ دِرْهَمٍ ثُمَّ نَزَلَ فَذَبَحَهُ. هـ

رواه البخاري في خلق أفعال العباد ص29 وفي التاريخ 158/3

ورواه الدارمي في الرد على الجهمية 13–387 وفي النقض 581/1 والخلال 1690 والآجري في الشريعة 1122/3 و 2560/5 وابن بطة في الابانة 384 والالكائي في شرح اعتقاد أصول أهل السنة 512 والبيهقي في الكبرى 20887 وفي الأسماء والصفات 563 وغيرهم من طريق القاسم بن محمد العمري

ورواه أبو بكر النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق 72 من طريق العباس بن أبي شقيق

وذكره الأزدي في تاريخ الموصل ص63 من طريق عبد الله بن عبد الحميد [القرشي]

ثلاثتهم عن عبد الرحمن بن محمد بن حبيب بن أبي حبيب عن أبيه عن جده

وعبد الرحمن وأبوه مجاهيل لا يعرفون

وعنهم اشتهرت هذه القصة !

وقال الذهبي: قَرَأت فِي كتاب الرَّد على الْجَهْمِية لعبد الرَّحْمَن بن أبي حَاتِم الرَّازِيّ صَاحب التصانيف حَدثنَا عِيسَى بن أبي عمرَان الرَّمْلِيّ حَدثنَا أَيُّوب ابْن سُوَيْد عَن السّري بن يحيى قَالَ خَطَبنَا خَالِد الْقَسرِي وَقَالَ انصرفوا إِلَى ضَحَايَاكُمْ تقبل الله مِنْكُم فَإِنِّي مضح بالجعد وَذكر الْقِصَّة. هـ

العلو 361

قلت: لا تفرح بهذا فإنها متابعة ساقطة

فعيسى الرملي هذا ليس بثقة ولا صدوق

وابن أبي حاتم الذي روى عنه هو نفسه من طعن فيه
قال: كتبت عنه بالرملة فنظر أبى في حديثه فقال يدل حديثه أنه غير صدوق فتركت الرواية عنه. هـ
الجرح والتعديل 284/6

وشيخه أيوب بن سويد ضعيف في قول الأكثرين

وقد جرحه ابن معين بجرح مفسر فقال:

لَيْسَ بِشَيْءٍ كَانَ يَسْرِقُ الْأَحَادِيثَ

وفي رواية: كَانَ يَدَّعِي أَحَادِيثَ النَّاسِ.

(الضعفاء للعقيلي 131)

فلا نأمن إن رواها أن يكون سرقها وادعاها كما وصفه يحيى بن معين

فهذه القصة يرويها مجاهيل

ومن خلالهم اشتهرت القصة وتناقلها الناس في كتبهم

وهي قصة غريبة وغير معروفة عند قدماء المؤرخين

وقال البلاذري في أنساب الأشراف 4/ 100

قال: ويقال إِن ميمون بْن مهران شهد عَلَيْهِ فطلبه فهرب إِلَى حران ثُمَّ إنه ظفر بِهِ فحمل إِلَى هِشَام فأخرجه من الشام والجزيرة إِلَى العراق وكتب إِلَى خَالِد بْن عَبْدِ اللَّهِ القسري يأمره بحبسه فلم يزل محبوسًا حينًا ثُمَّ رفعت امرأته إِلَى هِشَام قصة فِي أمره فَقَالَ هِشَام: أوَ حَيٌّ هُوَ؟ قالوا: نعم فكتب إِلَى خَالِد يلومه عَلَى حبسه ويعزم عَلَيْهِ أَن يقتله فَقَالَ خَالِد فِي يَوْم أضحى بعد فراغه من خطبته: أيها النَّاس انصرفوا إِلَى أضاحيكم فَإِنِّي مُضَحٍّ بعدو اللَّه الجعد بْن درهم فَلَمَّا انصرفوا قتله فيقال أَنَّهُ ذبحه ويقال إنه ضرب عنقه. هـ

هكذا ذكرها البلاذري بلا اسناد وبصيغة التضعيف (ويقال)

وإنما اشتهرت في الكتب بعد أن رواها القاسم بن محمد العمري عن هؤلاء المجاهيل !

ثم إن المتن منكر:

أمير مشهور من كبار أمراء الدولة الأموية

(خالد بن عبد الله القسري)

يقتل شخصية مشهورة ذا مكانة مرموقة

(الجعد بن درهم وكان معلم الأمير مروان بن محمد)

يفعل ذلك أمام حشود المسلمين

في صلاة عيد الأضحى

ويذبحه أمام الجميع كما تذبح الشاة ..

ثم لا يتناقلها أحد ولا تروى من غير وجه

ولا نعرفها ولا نسمع عنها إلا من رواية مجهول عن مجهول !

يعني لا الإسناد ولا قرائن المتن ولا السياق التاريخي يساعد على قبولها أو تصديقها

تعقيب بتاريخ 2024/11/14

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10163043742194796/

قال العقيلي: جَعْدُ بْنُ دِرْهَمٍ أُسْتَاذُ جَهْمٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: جَمَعْتُ بَيْنَ أَبِي بَيْهَسٍ وَالْجَعْدِ بْنِ دِرْهَمٍ فَاخْتَصَمَا قَالَ: وَصَلَبَ الْجَعْدَ هِشَامٌ. هـ

الضعفا الكبير 254

ولم يذكر العقيلي غير هذا في مقتل الجعد

وقال الذهبي: بلغنا عَنْ عُقَيْلِ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: وَقَفَ الْجَعْدُ عَلَى وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ فَجَعَلَ يَسْأَلُهُ عَنِ الصُّفَّهِ فَقَالَ: يَا جَعْدُ وَيْلَكَ أَنْقِصْ مِنَ الْمَسْأَلَةِ إِنِّي لأَظُنُّكَ مِنَ الْهَالِكِينَ لَوْ لَمْ يُخْبِرْنَا اللَّهُ فِي كِتَابِهِ أَنَّ لَهُ يَدًا مَا قُلْنَا ذَلِكَ وَأَنَّ لَهُ عَيْنًا مَا قُلْنَا ذَلِكَ ثُمَّ لَمْ يَلْبَثِ الْجَعْدُ أَنْ صُلِبَ. هـ
تاريخ الاسلام 218/3

وقال الأزدي: وكان الجعد بن درهم الذي قتله هشام وصلبه في الزندقة قد غلب على مروان ونسب إلى الجعد لصحبته له. هـ
تاريخ الموصل ص66

وهذا يتعارض مع قصة ذبح الجعد على يد خالد القسري

وإنما صلبه هشام بن عبد الملك

وهذه القصة إن صحت تتفق مع السياق التاريخي لذلك الوقت

فالصلب كان معروفاً ومشهوراً وقتها

وقد صلب هشام بن عبد الملك جماعة من الناس

إما من أجل خروجهم عليه كما فعل مع زيد بن علي بن الحسين

أو من أجل بدعتهم كما فعل مع غيلان القدري في دمشق

فلماذا يرسل هشام بن عبد الملك الجعد بن درهم إلى خالد القسري ليذبحه في العراق في قصة غريبة وفريدة تتوافر الدواعي على نقلها ولا نعرف هذا إلا من رواية مجهول عن مجهول !

تعليق بتصرف:

والغريب ما قاله بعض المتعصبة المشتغلين بالحديث في رده على بعض مخالفيه بعد أن عجز عن الاتيان باسناد صحيح للقصة

قال (والقصة مشهورة تناقلها أهل العلم الكبار ولم ينكروها ولا أشك في حدوثها والله أعلم)

هكذا يقول من يدعي التحقيق (ولا أشك في حدوثها)

مع أنه لا يملك دليلاً ولا اسناداً صحيحاً في ترجيح حدوثها

فضلاً عن اليقين المنافي للشك !

ولكن هكذا الأهواء تتلاعب بأصحابها ..

رحم الله وكيع بن الجراح كان يقول:

أهل السنة يروون ما لهم وما عليهم.

تعليق ثان:

وهذا الرجل صاحب هذه الدعوى (ولا أشك في حدوثها)

أستاذ في الترويج للقصص والروايات الضعيفة إذا وافقت مذهبه وهواه !

وله في ذلك مواقف متكررة وعجائب

وهو شخص مغرور لا يعترف بغلطه

هداه الله ..

نظرة من جانب آخر حول أحداث مناظرة أحمد بن حنبل للمعتزلة في قضية خلق القرآن

منشور بتاريخ 2023/6/18

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10161922935559796/

فتنة خلق القرآن زمن الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله كانت محنة عظيمة ألحقت بالمسلمين ضررا عظيما لا نزال نعاني من آثاره إلى يومنا هذا ..

ومناظرة الإمام أحمد للمعتزلة بحضرة الخليفة الواثق وما ترتب عليها من ضرب وحبس الإمام لما أصر على قوله والحكم بتكفيره وتكفير كل من لا يقول بخلق القرآن كان لها أثرا عظيماً في نفوس المسلمين

وهي مثال صارخ على مدى التعصب الذي استشرى في عامة طوائف المسلمين في ذلك الزمان وكذا اطلاق التكفير من كل طائفة على من خالفها !

لكن معظمنا لا يعرف عن هذه المناظرة إلا من خلال المنقول في كتب الحنابلة وأنصارهم

وفيه الصحيح وفيه أيضا مبالغات وتهويلات

فهل فكرت يوما أن تبحث عن القصة من مصادر أخرى ؟

مثلا من كتب المعتزلة ومن حضر المناظرة منهم

فإذا كانت الحنابلة بالغت في تضخيم الحدث

فستجد المعتزلة يهونون من شأنه

وقد بالغوا في التعصب ضد أحمد بن حنبل والتشنيع عليه رحمه الله

وكلاهما خصمان لبعضهما ..

والحق وسط بين الطرفين

ونظرة عدل بين الخصمين

وكما قيل:

(استمع لجميع الأطراف تعرف الحقيقة)

تعالى نلقي نظرة على بعض ما كتبه من حضر المناظرة من أئمة المعتزلة وهو المعتزلي الشهير عمرو بن بحر المعروف بالجاحظ

وهاك نص كلامه:

قال الجاحظ:

وقد قال صاحبكم للخليفة المعتصم يوم جمع الفقهاء والمتكلمين والقضاة والمخلصين إعذاراً وإنذاراً:

امتحنتني وأنت تعرف ما في المحنة وما فيها من الفتنة ثم امتحنتني من بين جميع هذه الأمة قال المعتصم: أخطأت بل كذبت وجدت الخليفة قبلي قد حبسك وقيدك ولو لم يكن حبسك على تهمة لأمضى الحكم فيك ولو لم يخفك على الإسلام ما عرض لك فسؤالي إياك عن نفسك ليس من المحنة ولا من طريق الاعتساف ولا من طريق كشف العورة إذ كانت حالك هذه الحال وسبيلك هذه السبيل

وقيل للمعتصم في ذلك المجلس:

ألا تبعث إلى أصحابه حتى يشهدوا إقراره ويعاينوا انقطاعه فينقض ذلك استبصارهم فلا يمكنه جحد ما أقر به عندهم؟

فأبى أن يقبل ذلك وأنكره عليهم وقال: لا أريد أن أوتى بقوم إن اتهمتهم ميزت فيهم بسيرتي فيهم وإن بان لي أمرهم أنفذت حكم الله فيهم وهم ما لم أوت بهم كسائر الرعية وكغيرهم من عوام الأمة وما من شيء أحب إلي من الستر ولا شيء أولى بي من الأناة والرفق

وما زال به رفيقاً وعليه رقيقاً ويقول:

لأن أستحييك بحق أحب إلي من أن أقتلك بحق حتى رآه يعاند الحجة ويكذب صراحاً عند الجواب وكان آخر ما عاند فيه وأنكر الحق وهو يراه أن أحمد بن أبي دواد قال له: أليس لا شيء إلا قديم أو حديث؟ قال: نعم قال: أو ليس القرآن شيئاً؟ قال: نعم قال: أو ليس لا قديم إلا الله؟ قال: نعم قال: فالقرآن إذاً حديث؟ قال: ليس أنا متكلم.

وكذلك كان يصنع في جميع مسائله حتى كان يجيبه في كل ما سأل عنه حتى إذا بلغ المخنق والموضع الذي إن قال فيه كلمة واحدة برىء منه صاحبه قال: ليس أنا متكلم

فلا هو قال في أول الأمر: لا علم لي بالكلام ولا هو حين تكلم فبلغ موضع ظهور الحجة خضع للحق فمقته الخليفة وقال عند ذلك: أف لهذا الجاهل مرة والمعاند مرة

وأما الموضع الذي واجه فيه الخليفة بالكذب والجماعة بالقحة وقلة الاكتراث وشدة التصميم فهو حين قال له أحمد بن أبي دواد:

تزعم أن الله رب القرآن؟ قال: لو سمعت أحداً يقول ذلك لقلت قال: أفما سمعت ذلك قط من حالف ولا سائل ولا من قاص ولا في شعر ولا في حديث؟!

قال: فعرف الخليفة كذبه عند المسألة كما عرف عنوده عند الحجة

وأحمد بن أبي دواد حفظك الله أعلم بهذا الكلام وبغيره من أجناس العلم من أن يجعل هذا الاستفهام مسألة ويعتمد عليها في مثل تلك الجماعة ولكنه أراد أن يكشف لهم جرأته على الكذب كما كشف لهم جرأته في المعاندة فعند ذلك ضربه الخليفة

وأية حجة لكم في امتحاننا إياكم وفي إكفارنا لكم

وزعم يومئذ أن حكم كلام الله كحكم علمه فكما لا يجوز أن يكون علمه محدثاً ومخلوقاً فكذلك لا يجوز أن يكون كلامه مخلوقاً محدثاً فقال له: أليس قد كان الله يقدر أن يبدل آية مكان آية وينسخ آية بآية وأن يذهب بهذا القرآن ويأتي بغيره وكل ذلك في الكتاب مسطور؟ قال: نعم قال: فهل كان يجوز هذا في العلم وهل كان جائزاً أن يبدل الله علمه ويذهب به ويأتي بغيره؟ قال: ليس. وقال له: روينا في تثبيت ما نقول الآثار وتلونا عليك الآية من الكتاب وأريناك الشاهد من النقول التي بها لزم الناس الفرائض وبها يفصلون بين الحق والباطل فعارضنا أنت الآن بواحدة من الثلاث فلم يكن ذلك عنده

ولا استخزى من الكذب عليه في غير هذا المجلس لأن عدة من حضره أكثر من أن يطمع أحداً أن يكون الكذب يجوز عليه

وقد كان صاحبكم هذا يقول: لا تقية إلا في دار الشرك

فلو كان ما أقر به من خلق القرآن كان منه على وجه التقية فقد أعمل التقية في دار الإسلام وقد أكذب نفسه وإن كان ما أقر به على الصحة والحقيقة فلستم منه وليس منكم على أنه لم ير سيفاً مشهوراً ولا ضرب ضرباً كثيراً ولا ضرب إلا ثلاثين سوطاً مقطوعة الثمار مشعثة الأطراف حتى أفصح بالإقرار مراراً ولا كان في مجلس ضيق ولا كانت حاله حال مؤيسة ولا كان مثقلاً بالحديد ولا خلع قلبه بشدة الوعيد.

ولقد كان ينازع بألين الكلام ويجيب بأغلظ الجواب ويرزنون ويخف ويحلمون ويطيش

وعبتم علينا إكفارنا إياكم واحتجاجنا عليكم بالقرآن والحديث وقلتم: تكفروننا على إنكار شيء يحتمله التأويل ويثبت بالأحاديث فقد ينبغي لكم أن لا تحتجوا

في شيء من القدر والتوحيد بشيء من القرآن وأن لا تكفروا أحداً خالفكم في شيء وأنتم أسرع الناس إلى إكفارنا وإلى عداوتنا والنصب لنا. هـ

(الرسائل للجاحظ 292/3: 296)

تعليق:

غالباً: القراءة من جانب واحد لا تكفي.

تعليق من موضع آخر:

أكبر فتنة حصلت في تاريخ الفرق والمذاهب الإسلامية هي فتنة خلق القرآن وأظهرت هذه الفتنة الوجه القبيح لكافة الفرق والمذاهب المتناحرة لاسيما التي تزعم الانفتاح وإعمال العقل والبعد عن التعصب

وهي مسألة محدثة أخذت أكبر من حجمها بكثير.

مشكلة المعتزلة منذ نشأتها

منشور بتاريخ 2024/3/27

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162439973529796/

مشكلة المعتزلة منذ نشأتها هي الغرور الفكري

واعتبار الفهم والتدبر وإعمال العقل حق حصري خاص بهم وأن أكثر مخالفيهم مجموعة من الحمقى والمغفلين

مع أنهم وقعوا في كثير من نسج خيوط الوهم والسَرَحان والتعصب الفكري وإخراج العقيدة من مبدأ الفطرة والبساطة إلى مبدأ التعقيد والجدل والقول بالظن والرأي لاسيما في مسائل الغيب التي لا نعلمها إلا من خبر الوحي

ولو أنهم شغلوا العقول بدراسة العلوم بدلا من ارهاقها بالجدل والكلام لكان لهم وللمسلمين من بعدهم شأنا آخر

ولله الأمر من قبل ومن بعد ..

إضافة:

المعتزلة وكثير من أهل الكلام يتعصبون للفكرة أو المقدمة ثم يجعلونها أصلا يحتجون به

وكثير من أهل الأثر يتعصبون للفظة أو النص ثم لا يقبلون نقاشا في بيان معناه

والمعتزلة أهل جدل وفلسفة ومناقشة للآراء فإذا تكلموا في العلوم فتكاد تجمعهم قاعدة (كل معتزلي هبيد وليس كل هبيد معتزلي) إلا من رحم الله

وأهل الأثر أهل اتباع للآثار لكن كثير منهم مقلدة فإذا اضطروا إلى الاجتهاد والكلام بالرأي فهم أتباع كل ناعق إلا من رحم الله.

التعصب سبب الدمار والخراب

منشور بتاريخ 2022/12/3

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10161507103839796/

قال ياقوت الحموي في مدينة الري:

وكانت مدينة عظيمة خرب أكثرها واتفق أنّي اجتزت في خرابها في سنة 617 وأنا منهزم من التتر فرأيت حيطان خرابها قائمة ومنابرها باقية وتزاويق الحيطان بحالها لقرب عهدها بالخراب إلّا أنّها خاوية على عروشها فسألت رجلا من عقلائها عن السبب في ذلك فقال: أمّا السبب فضعيف ولكن الله إذا أراد أمرا بلغه كان أهل المدينة ثلاث طوائف: شافعية وهم الأقل وحنفية وهم الأكثر وشيعة وهم السواد الأعظم لأن أهل البلد كان نصفهم شيعة وأما أهل الرستاق فليس فيهم إلّا شيعة وقليل من الحنفيين ولم يكن فيهم من الشافعيّة أحد فوقعت العصبيّة بين السنّة والشيعة فتضافر عليهم الحنفية والشافعيّة وتطاولت

بينهم الحروب حتى لم يتركوا من الشيعة من يعرف فلمّا أفنوهم وقعت العصبيّة بين الحنفية والشافعيّة ووقعت بينهم حروب كان الظفر في جميعها للشافعيّة هذا مع قلّة عدد الشافعيّة إلّا أن الله نصرهم عليهم وكان أهل الرستاق وهم حنفية يجيئون إلى البلد بالسلاح الشاك ويساعدون أهل نحلتهم فلم يغنهم ذلك شيئا حتى أفنوهم فهذه المحالّ الخراب التي ترى هي محالّ الشيعة والحنفية وبقيت هذه المحلة المعروفة بالشافعية وهي أصغر محالّ الرّيّ ولم يبق من الشيعة والحنفية إلّا من يخفي مذهبه. هـ

معجم البلدان 117/3

قلت: انظر إلى التعصب المذهبي فعل في هذه البلدة العظيمة ما لم يقدر التتار على فعله !

ولازال التعصب المذهبي أو العقدي أو الفكري أحد أكبر أسباب الدمار والانحدار في أكثر بلاد الاسلام إلى اليوم

وللأسف لم نعتبر من أخطاء أسلافنا عبر التاريخ

ولازلنا نكرر نفس الأخطاء بنفس الكراهية ونفس التعصب تحت نفس المسميات مع اضافة مسميات أخرى مبتكرة

فهنيئاً لنا النجاح في الفشل !

الفتنة إذا أقبلت

منشور بتاريخ 2024/14/14

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162469850944796/

قال الحسن البصري:

إِنَّ هَذِهِ الْفِتْنَةَ إِذَا أَقْبَلَتْ عَرَفَهَا كُلُّ عَالِمٍ

وَإِذَا أَدْبَرَتْ عَرَفَهَا كُلُّ جَاهل.

الطبقات الكبرى 122/7

السجال حول عقيدة النووي وابن حجر

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162000659184796/



السجال والمناظرات التي تدور
حول عقيدة الإمام النووي والامام
ابن حجر رحمهما اللّٰه والحكم
عليها
شيء سخيف ومقزز

التعصب ضد النووي وابن حجر

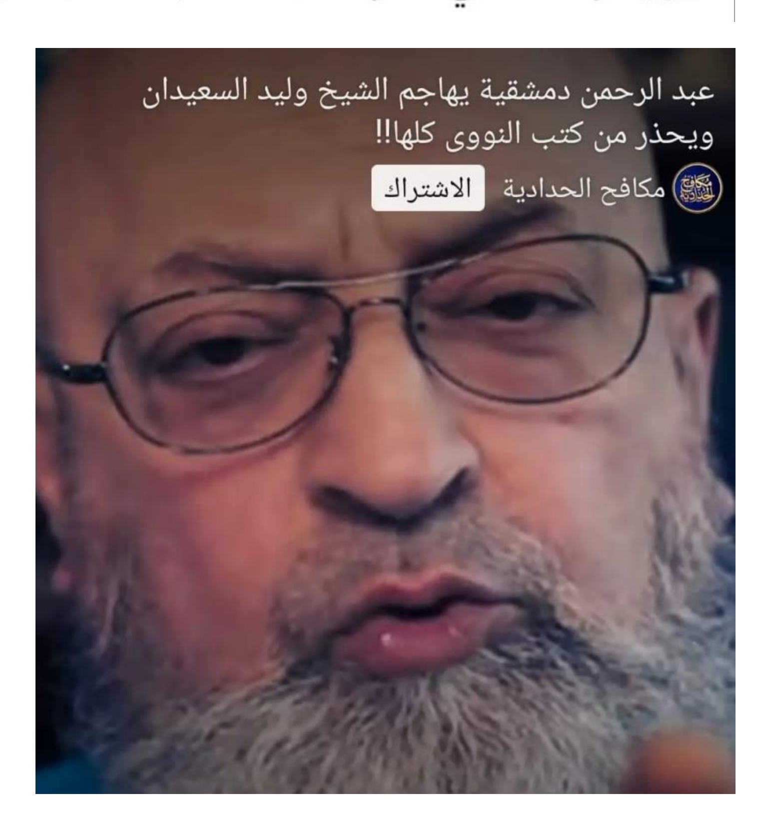
منشور بتاريخ 2024/5/5

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162504796274796/



النووي ليس سلفيّ المُعتَقد.
بداية نقول: النووي رجل قد كتب في الأحكام الشرعية العملية وفق أصول مذهبه الشافعي فجمع وناقش وضعّف ورجَح، ثم نقل أقوال بقية المذاهب والأئمة، صحَّح أحاديث وضعّف، وشرح أحاديث صحيح مسلم..
وليكن معلوماً أن الشريعة ليست حِكْراً على النووي ولا على أحد غيره على الاطلاق.
فمن حق أي مسلم أن يتعلمها ويرتقى فيها حتى يصل الى مرحلة يناقش الأدلة ويردُّ ويقبل وفق الأصول المُعتمَدة، وليس وفق الهوى والرغبة وما نشأ عليه من دين.
ونحن أيقنا أنَّ النووي في موقفه من صفات الله لم يكن على هدْي النبي ولا صحابته ولا حتى على هدْي إمام مذهبه، الإمام الشافعي.. فقلّد الشافعي في أصوله الفقهية وخالفه في أصوله المتعلقة بأسماء الله وصفاته.



هؤلاء يقولون: الإمام النووي ليس سلفيا لأنه وافق الأشاعرة في باب الأسماء والصفات ومثله الإمام ابن حجر العسقلاني !

وغيرهم يقولون: الإمام ابن تيمية ليس سلفيا لأنه قال بحوادث لا أول لها وهو قول محدث من أقوال الفلاسفة والملاحدة !

والإمام الذهبي ليس سلفيا لأنه صوفي لبس الخرقة ويعتقد بركة الدعاء عند قبور الصالحين !

والإمام أحمد بن حنبل مجسم لأنه احتج بزيادة خلق الله آدم على صورة الرحمن وهي زيادة منكرة لا تصح في الحديث !

والإمام البخاري جهمي لأنه قال لفظي بالقرآن مخلوق أو تلفظي بالقرآن مخلوق وتركه أبو زرعة وأبو حاتم والذهلي وغيرهم !

ها .. مين يزود

الحفلة لسه فيها كراسي فاضية ..

وهكذا جعلنا زلات أهل العلم سيفا على رقابهم

ونحن تعودنا سماع مثل هذه الأحكام من الحمقى والصغار ومتعصبي الحدادية ومقلدة المذاهب الذين ينتشرون في مواقع التواصل

لكن أن يخرج هذا الكلام من شيوخ خط الشيب في رؤوسهم ويفترض منهم أن يكونوا قدوة في تربية الأجيال على احترام أئمة الإسلام وإعذارهم فيما أخطأوا فيه ونبذ التعصب وتتبع العلم بالدليل فإلى الله المشتكى

والملاحظ من شيوخ السلفية في لبنان في الفترة الأخيرة انتشار التعصب بينهم وإشغال الشباب بالصراع مع الأشاعرة والتبديع على طريقة الحدادية ..

لبنان البلد التي يحكمها الروافض والنصارى وفيها من الفساد والانحلال ما لا مثيل له في بلاد الإسلام ثم ترى مشايخ السنة هناك يشغلهم منابذة الأشاعرة وتبديع النووي وابن حجر !

ماذا يستفيد الناس من نقد أئمة الإسلام بهذه الطريقة إلا إزكاء روح التعصب والفرقة وكان الأولى بالمشايخ ومشايخ لبنان خاصة تربية الأجيال على العلم واحترام العلماء مع بيان العقيدة الصحيحة بالحجة والدليل.

عظة وعبرة لمن يعتبر

منشور بتاريخ 2023/7/9

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10161965130744796/

قال الامام الذهبي في سير أعلام النبلاء:

رأيت للأشعري كلمة أعجبتني وهي ثابتة رواها البيهقي سمعت أبا حازم العبدوي سمعت زاهر بن أحمد السرخسي يقول: لما قرب حضور أجل أبي الحسن الأشعري في داري ببغداد دعاني فأتيته فقال: اشهد علي أني لا أكفر أحدا من

أهل القبلة لأن الكل يشيرون إلى معبود واحد وإنما هذا كله اختلاف العبارات قال الذهبي: وبنحو هذا أدين وكذا كان شيخنا ابن تيمية في أواخر أيامه يقول: أنا لا أكفر أحدا من الأمة ويقول: قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن فمن لازم الصلوات بوضوء فهو مسلم. ﻫ

هذه عظة وعبرة قد عرفها الأشعري قبيل موته بعد أن ضاع عمره في القيل والقال والجدل والكلام

وكذا عرفها ابن تيمية في أواخر أيامه

فاعرفها انت في عافيتك واغتنم عمرك وانشغل بما ينفعك وينفع أمتك يا رعاك الله.

تعقيب بتاريخ 2024/7/10

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162647918024796/

وقال ابن العماد الحنبلي: وقال ابن الصلاح: أخبرني القطب الطّوعاني مرّتين أنه سمع فخر الدّين الرّازي يقول: يا ليتني لم أشتغل بعلم الكلام وبكى

وروي عنه أنه قال: لقد اختبرت الطّرق الكلامية والمناهج الفلسفية فلم أجدها تروي غليلا ولا تشفي عليلا ورأيت أصحّ الطرق طريقة القرآن أقرأ في التنزيل

(وَالله الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ) وقوله تعالى (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) (وقُلْ هُوَ الله أَحَدٌ) وأقرأ في الإثبات (الرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى) (يَخافُونَ رَبَّهُمْ من فَوْقِهِمْ) (وإِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ) وأقرأ إن الكلّ من الله قوله (قُلْ كُلٌّ من عِنْدِ الله)

ثم قال: وأقول من صميم القلب من داخل الرّوح: إني مقرّ بأن كلّ ما هو الأكمل الأفضل الأعظم الأجلّ فهو لك وكلّ ما هو عيب ونقص فأنت منزّه عنه. انتهى.

وقال ابن الأهدل: ومن شعره:

نهاية إقدام العقول عقال ... وأكثر سعي العالمين ضلال

وأرواحنا في وحشة من جسومنا ... وحاصل دنيانا أذى ووبال

ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا ... سوى أن جمعنا فيه قيل وقالوا

وأنشد يوما معاتبا لأهل هراة:

المرء ما دام حيّا يستهان به ... ويعظم الرّزء فيه حين يفتقد

انتهى. هـ

شذرات الذهب 7/41-42

وقال ابن كثير في ترجمته: وَكَانَ مَعَ غَزَارَةِ عِلْمِهِ فِي فَنِّ الْكَلَامِ يَقُولُ: مَنْ لَزِمَ مَذْهَبَ الْعَجَائِزِ كَانَ هُوَ الْفَائِزَ وَقَدْ ذَكَرْتُ وَصِيَّتَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ وَأَنَّهُ رَجَعَ فِيهَا إِلَى طَرِيقَةِ السَّلَفِ وَتَسْلِيمِ مَا وَرَدَ عَلَى الْوَجْهِ الْمُرَادِ اللَّائِقِ بِجَلَالِ اللَّهِ تَعَالَى. هـ

البداية والنهاية ط. هجر 17/11-12

قلت: الأشعري تقول له: أبو الحسن الأشعري قبل موته تاب عن تكفير المخالفين والرازي في أواخر أيامه تاب وندم عن الاستغراق في الجدل وعلم الكلام

يقول لك: هذا مكذوب عليهم ..

والسلفي تقول له: ابن تيمية في أواخر أيامه تاب وندم عن الاستغراق في التكفير يقول لك هذا مكذوب عليه

طيب .. تعالوا جنب بعض عشان الصورة واحدة !

بداية تخلف المسلمين في العلوم المادية

منشور بتاريخ 2023/1/9

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10161585875089796/

في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري

كانت فترة مهمة في التاريخ الإسلامي إذ شهدت بداية سيطرة المذهب السني الأشعري على كثير من حواضر العالم الاسلامي تحت ظل السلاجقة الأتراك وبفضل الوزير نظام الملك وحاشية الفقهاء من حوله والدعم التركي السلجوقي لهم صار المذهب الأشعري الكلامي وما نحا نحوه هو المذهب الفكري المهيمن في العالم الإسلامي السني

(غالباً تجد الأتراك وراء أكثر مصائب التخلف في تاريخنا)

وكان وقتها ثمة رجل من الفقهاء ينظر إليه باعتباره إمام المسلمين وواحد من أكبر مراجع الفتوى والعلم الشرعي آنذاك
هذا الرجل المؤيد من حكام السلاجقة أفتى بفتوى في غاية الأهمية وقتها
الفتوى أساسها تدور حول تكفير الفلاسفة والحكم بخروجهم من الإسلام بالنظر إلى بعض عقائدهم المنافية لأصول الدين من إنكار الميعاد الجسماني وقيام الأجساد للحساب والقول بقدم العالم وغيرها من العقائد التي تناقض أصل الإيمان وما هو معلوم من الدين بالضرورة

ثم اتبع هذه الفتوى بأخرى ملحقة بها وتترتب عليها وهي:
تحريم النظر في كتب الفلاسفة وعلومهم الإلهية والطبيعية معا !

طيب العلوم الإلهية ممنوعة لما فيها من عقائد مخالفة لأصول الإسلام
وإن كان البعض ينازعه في التسليم بصحة نسبتها إليهم بالعموم جملة من غير تفصيل أو تفريق
لكن بصفة عامة الفتوى مفهومة ولها مستند شرعي

إنما علوم الطبيعة مثل الرياضيات والكيمياء والجغرافيا وغيرها من العلوم التي اشتهر بها الفلاسفة وكانوا أساتذتها والبارعين فيها وقتها
هذه العلوم تتمنع ليه يا مولانا ؟!

قال ما نصه: (وقد تولدت منها آفتان: الأولى: من ينظر فيها يتعجب من

دقائقها ومن ظهور براهينها فيحسن بسبب ذلك اعتقاده في الفلاسفة فيحسب أن جميع علومهم في الوضوح وفي وثاقة البرهان كهذا العلم ثم يكون قد سمع من كفرهم وتعطيلهم وتهاونهم بالشرع ما تناولته الألسنة فيكفر بالتقليد المحض ويقول: لو كان الدين حقاً لما اختفى على هؤلاء مع تدقيقهم في هذا العلم فإذا عرف بالتسامع كفرهم وجورهم استدل على أن الحق هو الجحد والإنكار للدين ...

فهذه آفة عظيمة لأجلها يجب زجر كل من يخوض في تلك العلوم فإنها وإن لم تتعلق بأمر الدين ولكن لما كانت من مبادئ علومهم سرى إليه شرهم وشؤمهم فقل من يخوض فيها إلا وينخلع من الدين وينحل عن رأسه لجام التقوى)

يعني فضيلة الامام أفتى بمنع النظر في علوم الفلاسفة الطبيعية من بابها لأنها في رأيه مدخل لإثارة الشبهات العقدية عند من يتعلمها من المسلمين !

ده مش مجرد كلام في الكتب ..

هذه فتوى تم تعميمها والعمل بها في المدارس النظامية التابعة للدولة والتي كانت وقتها قبلة الأجيال الراغبة في طلب العلم

طيب يا مولانا ما كان ممكن الفصل بين العلوم النافعة والتي أقررت بمنافعها للناس وبين الكلام الفلسفي في الالهيات والذي أنت نفسك أحد المتأثرين به بشهادة بعض تلاميذك !

كان ممكن نستفيد من علومهم تحت اشراف ورقابة شرعية لغاية ما نأسس كوادر مسلمة ومتعلمة تنشر وتطور علوم الطبيعة بين أجيال المسلمين من غير الحاجة لمن يحمل العقائد الفلسفية المخالفة للشريعة

كان ممكن نأخذ النافع ونترك الباطل كما قررته أنت في غير موضع

لا لا لا ... (وجب حسم الباب في زجر الكافة عن مطالعة كتب أهل الضلال ما أمكن)

وعلى العموم فغاية ما عندهم من العلوم النافعة قد أخذنا خلاصتها ورحيقها وضبطناها بضوابط الإسلام وجعلناها علما مستقلا سميناه علم الكلام !

وهذا العلم هو خلاصة ما هو نافع في علوم الفلاسفة من البراهين ومقدمات المنطق والنظر الصحيح

وهو فلسفة المؤمنين رداً على فلسفة الملحدين

ما شاء الله تبارك الله !

هو ده العلم المهم عندهم اللي احنا اهتمينا بيه وحرصنا على أخذه ونشره بين المسلمين بالضوابط الشرعية

والعلوم النافعة بحق مثل الجبر والهندسة والخوارزميات والجغرافيا وغيرها تركناها ولم نتعلمها ولم نبذل الجهد والهمة في نقلها وضبطها بالضوابط الشرعية أيضاً كما يزعمون !

يا فرحة الإسلام والمسلمين بعلم الكلام الذي أراح المسلمين في عقائدهم وقدم لهم البراهين الناصعة التي تذوب أمامها عقول الملاحدة وشبهاتهم (يا حسرة)
وقدم أيضا النهضة الفكرية والتقدم العلمي العظيم
وصرنا به نحن المسلمون رواد الحضارة والعلوم وصناعة الصواريخ واكتشاف الكواكب والنجوم

الله يفتح عليك يا عم الشيخ ...

إنجاز عظيم تستحق به عن جدارة لقب مجدد الإسلام أو حجة الإسلام !

أقول لمن يسأل عن أسباب أو بداية تخلف المسلمين في العلوم بعد ازدهارها وبعد النهضة والحضارة
هذه كانت البداية والشرارة الأولى لانتشار الجهل وتدهور علوم الطبيعة في العالم الإسلامي
هناك أسباب تانية أكيد فالفشل مسئولية مشتركة
لكن من هنا كانت البداية ...

وخلي بالك:
إنك تعترف بالواقع وتعالجه أحسن من إنك تستنكر وتغمض عينك وتدافع دفاع أعمى وتظل عايش في الوحل.

بعض المصادر لما سبق:

- المنقذ من الضلال ص137-138 وما بعدها

- فصل المقال لابن رشد ص36 وما بعدها

- تاريخ الاسلام للذهبي ت. بشار 62/11

- مقطع مرئي لعالم الفيزياء د. نيل تايسون

- جناية المعتزلة وعلم الكلام لكاتب المنشور

تعليق:

موقف الأشاعرة من الفلاسفة وعلومهم في الجملة كان من أسباب التخلف العلمي للمسلمين في العصر الوسيط.

الوزير نظام الملك ومسلسل الحشاشين

منشور بتاريخ 2024/3/20

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162427932034796/

شخصية نظام الملك شخصية معقدة ومتنوعة الصفات

ومسلسل الحشاشين اختزل كثيرا من صفاته وإنجازاته

فقط أظهره بمظهر الوزير المخلص لدولته وفي نفس الوقت سياسي لئيم ومش سهل

نعم هو كان سياسي محنك ورجل دولة مخلص

وصارم ولئيم وبتاع حوارات كمان

لكن له صفات أخرى في غاية الأهمية

من أهمها أنه كان أشعري متعصب سعى بكل قوته في تمكين المذهب الأشعري وجعله المذهب الرسمي للدولة وهو الأمر الذي استمر بعد ذلك في عامة بلاد العالم السني وإلى يومنا هذا

(يمكن فريق العمل خاف من اعتراض الأزهر)

كمان كان متدين جواد بالخير يلتزم تعاليم الإسلام ويعظم شعائره

وهذه أهم إنجازات نظام الملك وزير الدولة السلجوقية:

١ –ترسيخ نفوذ الدولة وتعظيم هيبتها ومكانتها والنهوض بها في العمارة والبنيان ووقف الأوقاف وفي السياسة ورسم القوانين وسائر الأعمال وكان مخلصا لها وللسلطان ملكشاه

٢ –الحد من نفوذ الشيعة في بغداد وفي كثير من حواضر العالم الإسلامي ممن خضع للدولة السلجوقية

٣ –محاربة المذاهب المتطرفة المنتسبة إلى الشيعة وآل البيت (إسماعيلية وباطنية وقرامطة)

٤ –نشر المذهب الأشعري وجعله مذهب الدولة الرسمي

٥ –إنشاء المدارس النظامية والتي صارت نظام التعليم الرسمي في البلاد لكنه قصرها على دراسة علوم الشريعة ومنع فيها تدريس علوم الفلاسفة حتى النافع منها كالجبر والهندسة والفلك وغيره واستبدالها بعلم الكلام الإسلامي !

وأيضا قصر التدريس فيها على أساتذة المذهب الأشعري أو الماتريدي وصارت سنة في أكثر المدارس الدينية إلى الآن

٦ –السماح بمحاربة الفقهاء للفلاسفة العلماء وإطلاق فتاوى التكفير في حقهم وإغلاق باب تعلم علوم الطبيعة في المدارس الإسلامية باعتبارها من علوم الفلاسفة

ولو أنه فصل بين علوم الطبيعة النافعة وجدال الفلاسفة في الإلهيات لكان للمسلمين شأن آخر في ركب الحضارة

(لم يكن صديقا لعمر الخيام وإنما استدعاه للعمل في بعض الوظائف احتياجا إليه وقصة العهد بين الأصدقاء الثلاثة هلس)

٧ –التضييق على الحنابلة والمعتزلة وكل مخالف للمذهب الأشعري ومحاولة إضعافهم والحد من انتشار مذاهبهم

تقريبا من سيقبل كل ما سبق باعتباره إنجازا وعملا صالحا هم جمهور الأشاعرة أما غيرهم من أبناء المذاهب الأخرى فسيقبلون أشياء ويرفضون أشياء لكنهم سيختلفون أيضا فيما بينهم فيما يقبل ويرفض كل بحسب مذهبه واعتقاده.

حوار افتراضي من مسلسل الحشاشين

منشور بتاريخ 2024/3/26

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162438843914796/

– أبو حامد الغزالي: كأنك بإيدك خنجر عايز تقتلني بيه وتصرخ وسط الناس وتقول أنا قتلت أبو حامد الغزالي الكافر

مفيش يا ابني حد معاه مفاتيح الجنة غير اللي خلق الجنة ..

كأنك ماشي وانت نايم

– الحشاش الباطني: هاروح أصلي

– الغزالي: ازاي ! هاتروح تصلي ازاي وانت مفتون

هاتسجد لربك ازاي وقلبك واكلاه الفتنة

أنا أهون عليا إن انت تقتلني بخنجرك عن أشوف شاب مسلم واقع في الفتنة

– الباطني: انت بتشوف وبتسمع من الجن أكيد هو اللي بيقولك وبيضللك

– الغزالي: لو خايف عشان الجامع اتملى ومش هاتعرف تقتلني ..

بعد ما الجامع يفضى أنا هاستناك

بس أنا أوعدك وعد زي اللي بعتك ما وعدك بالجنة والحور العين

أنا هاوعدك بجهنم

مش عشان قتلت أبو حامد الغزالي .. لا

عشان انت سلمت روحك وقلبك لغير الله

زي عابر سبيل قتل اللي آواه.



تعقيب على مسلسل الحشاشين

منشور بتاريخ 2024/3/17

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162423462499796/

كالعادة المسلسلات الدرامية التاريخية لا تلتزم بوقائع التاريخ وإنما هي مزيج بين الحقيقة والخيال

لذلك تجد فيها الأساطير والهبد التاريخي بحسب ما يريد المخرج والمؤلف من إدخال التشويق الدرامي من ناحية

ومن الترويج لبعض الأفكار الموجهة من ناحية أخرى

والحشاشون أتباع حسن الصباح هم فرع خبيث من فروع المذهب الباطني الإسماعيلي وزادوا عليه فكرة الاغتيالات والعمليات الفدائية واستحلال الانتحار وقتل النفس بحسب رغبة الإمام واستحلال الغدر والقتل لكل مخالف والسرقة والخيانة والغش والخداع لكل من ليس على مذهبهم من أجل مصلحة الدعوة مع رفع شعار الإنتصار لآل البيت ونصرة المظلوم من الظالم

(دايما مظاهر الانحطاط تأتي ممن يستغل شعار المظلومية)

مع العلم أن الحشاشين بعد تدمير القلعة وانقراض دولتهم على يد التتار تحولوا إلى مرتزقة في أيدي المماليك يستخدموهم في تنفيذ الاغتيالات والأعمال القذرة

وده يعرفك حقيقتهم وأنهم في الأصل كلاب دنيا لا مبدأ ولا عقيدة.

سبب انتشار الدعوات الباطنية

منشور بتاريخ 2024/3/29

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162443746749796/

بغض النظر عن دجل الحشاشين وخرافات الباطنية

ما هو السبب في رواج هذه الأفكار بين الناس وتصديقها ؟

إنه الإحساس بالظلم والقهر ..

في عهد العباسيين وأمراء الأقاليم التابعة لهم كانت بلاد العالم الإسلامي بيئة خصبة للظلم والنهب والقهر والفساد

وكان الناس يحتاجون إلى من يقاوم ويعارض

فكل من كان يرفع شعار المظلومية يجد خلفه الأتباع

ولو جعل في شعاره مظلومية آل البيت لانساق الناس خلفه زرافات ووحدانا

إنسان اليوم مثل إنسان الأمس ..

إذا زاد عليه ضغط الظلم والطغيان فهو بحاجة إلى أي منقذ أو مخلص

ولو ادعى النبوة بعد ذلك فسيجد خلفه أتباعا وأشياعا.

حول مسلسل الشافعي

منشور بتاريخ 2023/3/31

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10161755460659796/

بخصوص الجدل القائم على مسلسل الإمام الشافعي

وأنه غير ملتزم بالسيرة الصحيحة للامام ولا بالوقائع والأحداث التاريخية

حابب أقول إن كل المسلسلات التاريخية على مستوى العالم مليانة مغالطات تاريخية وتمجيد مزيف أو مبالغ فيه للشخصيات والأحداث

اتفرج مثلا على المسلسلات التركية وكمية الافورة والمغالطات التاريخية فيها ده غير الترويج للعنصرية وتمجيد القومية التركية وفبركة القصص والأساطير

ولا اتفرج على مسلسل الفايكنج وأساطير الفايكنج وكمية الهبد التاريخي فيها

مفيش عمل فني الا وهاتلاقي فيه افورة ومغالطات تاريخية كتير

المطلوب منك كمشاهد إنك تكون واعي وعارف كويس إن المسلسلات دي مجرد أعمال فنية مش مراجع علمية ولا مصادر تاريخية

ولا ترتقي أبدا أنها تكون مصدر لمعلوماتك التاريخية أو الدينية.

تعليق:

وبعده مسلسل الحشاشين والأخطاء التاريخية فيه كثيرة.

حول مسلسل معاوية

منشور بتاريخ 2025/3/5

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10163625413229796/

لا أدري على أساس يتم إسناد سيناريو معاوية للصحفي خالد صلاح ؟!

أنا أعرفه من زمان .. صحفي سطحي الفكر ومتلون

ليست عنده قدرات علمية ولا عمق فكري لكتابة سيناريو تاريخي بهذه الأهمية

كبيرة عليه يكتب سيناريو بحق معاوية !

شخصية أبي لهب في مسلسل معاوية

منشور بتاريخ 2025/3/6

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10163627865674796/

في تفسير القرطبي أن أبا لهب قيل سمي باللهب لحسنه وإشراق وجهه

وقال السيوطي: وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال: إنما سمي أبا لهب من حسنه.

يعني الرجل كان جميلا ووجهه مضيئا !

أومال ده يبقى ميييين ..

#أبو لهب من مسلسل معاوية





مسلسل معاوية وفوائد مكتسبة

منشور بتاريخ 2025/3/10

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10163644988419796/

أنا لم يعجبني مسلسل معاوية

ولي عليه ملاحظات كثيرة

وأراه مسلسلا ضعيفا شرعيا وتاريخيا وفنيا

لكن المسلسل أتى بقصد أو بغير قصد ببعض الفوائد الهامة:

الفائدة الأولى: كسر التابوه المغلق عند أهل السنة بالقول بتحريم تمثيل الصحابة

وهو قول مخترع لا دليل عليه من نصوص الشريعة

لذلك تجد أصحابه يخترعون عللا وأقوالا متكلفة من أجل تبرير المنع والتحريم !

وللعلم: التمثيل كان معروفا في عهد الرسول

والعرب كانوا على اتصال بثقافة الرومان

والتمثيل والمسرح الروماني من أشهر معالم الثقافة الرومانية آنذاك

(وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا)

الفائدة الثانية: اعتبار العمل باكورة فنية جديدة للخروج من دائرة التأثر بثقافة التشيع المتغلغلة في التراث الإسلامي السني

الفائدة الثالثة: كشف وجه التشيع الخفي عند كثير من الكُتَّاب العلمانيين والنخب المثقفة التي ترفع شعارات (المدنية والليبرالية وحرية الرأي ونبذ خلافات الماضي)

ومع بداية عرض المسلسل أظهروا الوجه القبيح في بغض معاوية والتأثر بمرويات وحكايات الشيعة التي صيغت من خلالها الكثير من الثقافة الإسلامية في تلك الفترة

هذا فضلا عن جماعة من الكتاب الإسلاميين الذين أظهروا ما بداخلهم أيضا.

بعض مظاهر العدل والحضارة في مصر الفاطمية

منشور بتاريخ 2023/2/24

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10161684537009796/

الدولة الفاطمية في مصر إسماعيلية المذهب

لكنها كانت دولة حضارية وقوية

ولها في مصر آثار حسنة لازالت موجودة إلى يومنا

وهذه بعض آثار الحضارة والأمن في أيامهم

من مشاهدة وسماع الرحالة الفارسي ناصر خسرو
ناصر خسرو المروزي رحالة فارسي (ت481هـ)
وقد دخل مصر في القرن الخامس الهجري في عهد الخليفة المستنصر بالله
الفاطمي وألف كتاباً سماه (سفر نامه)
وصف فيه مشاهدته في أسفاره ومنها رحلته إلى مصر
أقتبس من وصفه بعض الفقرات تحمل معاني ودلالات هامة

قال في وصف القاهرة:
(وَكَانَت الْبيُوت من النَّظَافَة والبهاء بِحَيْثُ تَقول إِنَّهَا بنيت من الْجَوَاهِر لَا من الجص والآجر وَالْحِجَارَة وَهِي بعيدَة عَن بَعْضهَا فَلَا تنمو أَشجَار بَيت على سور بَيت آخر ويستطيع كل مَالك أَن يَجْعَل مَا يَنْبَغِي لبيته فِي كل وَقت من هدم أَو إصْلَاح دون أَن يضايق جَاره)

وقال: (وبمصر بيُوت مكونة من أَربع عشرَة طبقَة وبيوت من سبع طَبَقَات)

سبحان الله .. عمائر 14 دور وعمائر 7 أدوار

وقال: (وتجار مصر يصدقون فِي كل مَا يبيعونه وَإِذا كذب أحدهم على مُشْتَرٍ فَإِنَّهُ يوضع على جمل وَيُعْطى جرسا بِيَدِهِ وَيَطوف بِهِ فِي الْمَدِينَة وَهُوَ يدق الجرس وينادي قَائِلا قد كذبت وَهَا أَنا أعاقب وكل من يَقُول الْكَذِب فَجَزَاؤُهُ الْعقَاب

وَيُعْطِي التُّجَّار فِي مصر من بقالين وعطارين وبائعي خردوات الأوعية اللَّازِمَة لما يبيعون من زجاج أَو خزف أَو ورق حَتَّى لَا يحْتَاج الْمُشْتَرِي أَن يحمل مَعَه وعَاء)

(وَكَانَ أهل مَدِينَة مصر فِي غنى عَظِيم حِين كنت هُنَاكَ
وَفِي سنة تسع وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعمِائَة (**1047**) ولد للسُّلْطَان ولد فَأمر النَّاس بِإِقَامَة الأفراح فزينت الْمَدِينَة والأسواق زِينَة لَو وصفتها لما اعْتقد بعض النَّاس صِحَة مَا أَقُول وَلما صدقوني فقد كَانَت دكاكين البزازين والصرافين وَغَيرهم مَمْلُوءَة بِالذَّهَب والجواهر والنقد والأمتعة الْمُخْتَلفَة والملابس المذهبة والمقصبة بِحَيْثُ لَا يُوجد فِيهَا متسع لمن يُرِيد أَن يجلس
وَكَانَ النَّاس جَمِيعًا يثقون بالسلطان فَلَا يَخْشونَ الجواسيس وَلَا الغمازين معتمدين على أَن السُّلْطَان لَا يظلم أحد وَلَا يطْمع فِي مَال أحد وَرَأَيْت أَمْوَالًا يملكهَا بعض المصريين لَو ذكرتها أَو وصفتها لما صدقني النَّاس فِي فَارس فَإِنِّي لَا أَسْتَطِيع أَن أحدد أَمْوَالهم أَو أحصرها أما الْأَمْن الَّذِي رَأَيْته هُنَاكَ فَإِنِّي لم أره فِي بلد من قبل
وَقد رَأَيْت هُنَاكَ نَصْرَانِيًا من سراة مصر قيل إِن سفنه وأمواله وأملاكه لَا يُمكن أَن تعد وَحدث فِي سنة مَا أَن كَانَ النّيل نَاقِصا وَكَانَت الْغلَّة عزيزة فَأرْسل الْوَزير إِلَى هَذَا النَّصْرَانِي وَقَالَ لَيست السّنة رخاء وَالسُّلْطَان مُشفق على الرّعية فاعط مَا اسْتَطَعْت من الْغلَّة إِمَّا نَقْدا وَإِمَّا قرضا قَالَ النَّصْرَانِي أسعد الله السُّلْطَان والوزير إِن لدي من الْغلَّة مَا يمكنني من إطْعَام أهل مصر الْخبز سِتّ سنوات وَلَا شكّ ان سكان مصر فِي ذَلِك الْوَقْت كَانُوا كثرين فَإِن سكان نيسابور خمسهم مَعَ الْإِسْرَاف فِي التَّقْدِير وكل من يَسْتَطِيع الحكم يدْرك كم يَنْبَغِي أَن يكون لهَذَا الثري لتبلغ غَلَّته هَذَا الْمِقْدَار وَأي سَلام كَانَت فِيهِ الرّعية وَأي عدل كَانَ

للسُّلْطَان بِحَيْثُ تكون أَحْوَال النَّاس على هَذَا الْوَضع وَأَمْوَالهمْ بِهَذَا الْقدر لم يكن السُّلْطَان يظلم أَو يجور على أحد وَلَا كَانَ أحد من الرّعية يخفي أَو يُنكر شَيْئا مِمَّا يملك)

(بلغ أَمن المصريين واطمئنانهم إِلَى حد أَن البزازين وتجار الْجَوَاهِر والصيارفة لَا يغلقون أَبْوَاب دكاكينهم بل يسدلون عَلَيْهَا الستائر وَلم يكن أحد يجْرُؤ على مد يَده إِلَى شَيْء مِنْهَا
يحْكى أَنه كَانَ بِمصْر يَهُودِيّ وافر الثراء يتجر بالجواهر وَكَانَ مقربا من السُّلْطَان الَّذِي كَانَ يعْتَمد عَلَيْهِ فِي شِرَاء مَا يُرِيد من الْجَوَاهِر الْكَرِيمَة وَذَات يَوْم اعْتدى عَلَيْهِ الْجنُود وقتلوه فَلَمَّا ارتكبوا هَذَا الجرم خَشوا بَطش السُّلْطَان فَركب عشرُون ألف فَارس مِنْهُم وَخَرجُوا إِلَى الميدان وَهَكَذَا خرج الْجَيْش إِلَى الصَّحرَاء وَخَافَ أهل الْمَدِينَة مغبة هَذِه المظاهرة إِذْ ظلّ الْجَيْش فِي الصَّحرَاء حَتَّى منتصف النَّهَار فَخرج إِلَيْهِم خَادِم الْقصر ووقف بِبَاب السراي وَقَالَ إِن السُّلْطَان يسْأَل إِذا كُنْتُم مُطِيعِينَ أم لَا فصاحوا صَيْحَة وَاحِدَة نَحن عبيد مطيعون ولكننا أذْنَبْنَا فَقَالَ الْخَادِم يَأْمُركُمْ السُّلْطَان بِأَن تعودوا فعادوا فِي الْحَال وَاسم هَذَا الْيَهُودِيّ الْمَقْتُول أَبُو سعيد وَكَانَ لَهُ ابْن وَأَخ وَقيل إِنَّه لَا يعرف مدى غناهُ إِلَّا الله فقد كَانَ على سقف دَاره ثَلَاثمِائَة جرة من الْفضة زرع فِي كل مِنْهَا شَجَرَة كَأَنَّهَا حديقة وَكلهَا أَشجَار مثمرة وَقد كتب أَخُوهُ لما ملكه من الْفَزع رِسَالَة للسُّلْطَان يَقُول فِيهَا إِنِّي أقدم للخزانة مِائَتي ألف دِينَار مغربي حَالا فَأمر السُّلْطَان بِعرْض الرسَالَة على النَّاس وتمزيقها على الْمَلأ وَقَالَ كونُوا آمِنين وعودوا إِلَى بُيُوتكُمْ فَلَيْسَ لأحد شَأْن بكم ولسنا بحاجة لمَال أحد واستمالهم إِلَيْهِ

وَكَانَ لكل مَسْجِد فِي جَمِيع المدن والقرى الَّتِي نزلت بهَا من الشَّام إِلَى القيروان نفقات يقدمهَا وَكيل السُّلْطَان من زَيْت السرج والحصير والبوريا وسجاجيد الصَّلَاة ورواتب القوام والفراشين والمؤذنين وَغَيرهم وَكتب وَالِي الشَّام فِي بعض السنين إِلَى السُّلْطَان بِأَن الزَّيْت قَلِيل ثمَّ اسْتَأْذن فِي أَن يصرف للمساجد الزَّيْت الْحَار الْمُسْتَخْرج من بذور الفجل واللفت فَأُجِيب إِنَّك مَأْمُور لَا وَزِير وَلَيْسَ من الْجَائِز أَن تغير أَو تبدل فِي شَيْء يتَعَلَّق بِبَيْت الله)

وقال: (وَفِي الْيَوْم الثَّالِث من شهر دي الْقَدِيم (ديسمبر يناير) من السّنة الفارسية سِتّ عشرَة وَأَرْبَعمِائَة رَأَيْت فِي يَوْم وَاحِد هَذِه الْفَوَاكِه والرياحين الْورْد الاحمر والنيلوفر والنرجس والترنج والنارنج والليمون والمركب والتفاح والياسمين وَالريحَان الملكي والسفرجل وَالرُّمَّان والكمثري والبطيخ والعطر والموز وَالزَّيْتُون والبليج (الإهليلج) وَالرّطب وَالْعِنَب وقصب السكر والباذنجان والقرع واللفت والكرنب والفول الْأَخْضَر وَالْخيَار والقثاء والبصل والثوم والجزر والبنجر وكل من يفكر كَيفَ تجْتَمع هَذِه الْأَشْيَاء الَّتِي بَعْضهَا خريفي وَبَعضهَا ربيعي وَبَعضهَا صَيْفِي وَبَعضهَا شتوي لَا يصدق هَذَا وَلَكِن لَيْسَ لي قصد فِيمَا ذكرت وَلم أكتب الا مَا رَأَيْت)

وقال: (وينسجون فِي مَدِينَة تنيس هَذِه البوقلمون الَّذِي لَا ينسج فِي مَكَان آخر من جَمِيع الْعَالم وَهُوَ قماش ذهبي يتَغَيَّر لَونه بِتَغَيُّر سَاعَات النَّهَار وَتحمل أثوابه من تنيس الى الْمشرق وَالْمغْرب وَسمعت ان سُلْطَان الرّوم كَانَ قد أوفد رَسُولا ليعرض على سُلْطَان مصر أَن يُعْطِيهِ مائَة مَدِينَة على أَن يَأْخُذ تنيس فَلم يقبل السُّلْطَان وَكَانَ قَصده من هَذِه الْمَدِينَة الْقصب والبوقلمون)

(وَسمعت من الثِّقَات أَنه يصل مِنْهَا لخزانة سُلْطَان مصر يوميا ألف دِينَار مغربي ويصل ذَلِك الْمِقْدَار مرّة وَاحِدَة يحصله شخص وَاحِد يُسلمهُ أهل الْمَدِينَة اليه فِي وَقت معِين وَهُوَ يسلم للخزانة فَلَا يتَأَخَّر مِنْهُ شَيْء
وَلَا يجبى شَيْء بالعنف من أي شخص وَمَا ينسج للسُّلْطَان من الْقصب والبوقلمون يدْفع ثمنه كَامِلا بِحَيْثُ يعْمل الصناع برضاهم للسُّلْطَان لَا كَمَا فِي الْبِلَاد الْأُخْرَى حَيْثُ يفْرض الدِّيوَان وَالسُّلْطَان السخرة على الصناع)

وقال في مسجد عمرو بن العاص:
(وَقد اشْترى الْحَاكِم بِأَمْر الله هَذَا الْمَسْجِد من أَبنَاء عَمْرو بن الْعَاصِ وَكَانُوا قد ذَهَبُوا اليه وَقَالُوا نَحن فُقَرَاء معوزون وَقد بنى جدنا هَذَا الْمَسْجِد فاذا اذن السُّلْطَان نهدمه ونبيع أحجاره ولبناته فَاشْتَرَاهُ الْحَاكِم بِمِائَة آلف دِينَار وَأشْهد على ذَلِك كل أهل مصر ثمَّ أَدخل عَلَيْهِ عمارات كَثِيرَة عَظِيمَة مِنْهَا ثريا فضية لَهَا سِتَّة عشر جانبا كل جَانب مِنْهَا ذِرَاع وَنصف فَصَارَت دائرتها اربعا وَعشْرين ذِرَاعا)

(وَلم يكن شرب الْخمر مُبَاحا أَعنِي أَيَّام الْحَاكِم هَذَا وَفِي أَيَّامه حرم على النِّسَاء الْخُرُوج من بُيُوتهنَّ وَمَا كَانَ أحد يجفف الْعِنَب فِي بَيته لجَوَاز عمل السيكي (نوع من الشَّرَاب) مِنْهُ وَلم يكن أحدهم يجْرُؤ على شرب الْخمر وَلَا كَانُوا يشربون الفقاع فقد قيل إِنَّه مُسكر فَهُوَ محرم)

انظر هذه مصر التي يتم تشويه تاريخها ..

وهكذا كانت أخلاق الرعية

وهكذا كان عدل الحكام.

التعصب زمن الحملة الفرنسية

منشور بتاريخ 2023/8/10

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162034496384796/

نقل الجبرتي في تاريخه نسخة من محضر التحقيق الذي فتحه الجيش الفرنسي حول مقتل قائدهم كليبر على يد سليمان الحلبي

وقد استوقفتني كلمة قالها الحلبي:

– سئل سليمان الحلبي: هل أن المشايخ سمحوا له في قتل الكفار في مصر ليكتب له أجر ويقبل عند النبي محمد

فجاوب أنه ما فتح سيرة المغازاة إلا إلى الأربعة مشايخ فقط الذين سماهم

– سئل هل أنه ما تحدث مع الشيخ الشرقاوي فجاوب أنه ما شاف هذا الشيخ لأنه ما هو من ملته بسبب أن الشيخ الشرقاوي شافعي وهو حنفي .. هـ

انظر إلى طريقة التعبير التي استخدمها سليمان الحلبي في جوابه

(ما هو من ملته)

هذه تنبيك كيف كان التعصب المذهبي يمزق المسلمين.

قصة ابن مالك مع المقلدة

منشور بتاريخ 2024/4/22

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162482830499796/

سمعت من بعض المشايخ قصة لعالم لغوي شهير

أظنه ابن مالك صاحب ألفية ابن مالك في النحو

وكان في أواخر عمره يستمع إلى خطيب يخطب في المسجد

وكان هذا الخطيب جاهل باللغة العربية لا يعرف حتى الهجاء والنطق الصحيح ومخارج الحروف

فذهب إليه ابن مالك بعد الخطبة ونصحه أن يتعلم اللغة والنطق الصحيح فإنه خطيب ويخطب في الناس

وكان هذا الخطيب جاهل متعالم يناكف ابن مالك في نصيحته ويرى نفسه يعرف اللغة جيدا فهو الخطيب المفوه

فسأله ابن مالك ما هو مخرج حرف الألف ؟

ما هو المكان الصحيح من الفم الذي تنطق به هذا الحرف ؟

فقال الخطيب بالتأكيد أعرف مخرج حرف الألف

أ ب ت ث ج ح خ د ... وذكر له حروف الهجاء !

فقال الحاضرون وهم معجبون بعلم خطيبهم وحسن جوابه:

سأله عن وجه فأجابه من ثمانية وعشرين وجه ..

يقال مات ابن مالك بعدها بأيام

للأسف هذا حال العالم وطالب العلم إذا خاض في نقاش مع متعالم جاهل.

الفرق بين التقليد والاتباع

منشور بتاريخ 2024/2/5

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162359657734796/

هناك فارق مهم بين اتباع منهج السلف

وبين تقليد أقوال السلف

الأول اتباع واجتهاد

والثاني تقليد بلا استناد

تعليق:

معظم أصحاب شعار (منهج السلف) هم مقلدة لأقوالهم وليسوا متبعين لمنهجهم .. فإذا جئتهم باجتهاد قائم على دليل موافق لمنهجهم لا يقيمون وزنا للدليل بقدر ما يحرصون على .. (من قال بهذا)

مثال في الفرق بين التقليد والاتباع

منشور بتاريخ 2024/4/6

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162457125024796/

قال ابن أبي شيبة:

حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُهَا

حَدَّثَنَا شَرِيكٌ وَعَبَّادٌ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: إِنِّي لَأَتَفَحَّشُهَا

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: هِيَ طَرَفٌ مِنْ عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ يَعْنِي الْحُقْنَةَ
حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ وَطَاوُسٍ أَنَّهُمَا كَرِهَا الْحُقْنَةَ. هـ

مصنف ابن أبي شيبة 23443-23444-23449-23450

لا أظن أحدا ذا علم اليوم يقول بتقليد مثل هذه الفتوى العجيبة في استخدام الحقن في العلاج وأنها من عمل قوم لوط !

وإنما أوردته كمثال على أن إتباع السلف يكون في القواعد والأصول الدالة على تعظيم نصوص الشريعة مع حسن نظر واجتهاد صحيح

أما تقليد السلف والإلتزام بأقوالهم من غير مراجعة أو نظر في الدليل فذلك من قبيح التقليد والتعصب المذموم ونتائجه ضارة بالفرد والمجتمع.

لا يجوز كتمان العلم

منشور بتاريخ 2024/7/4

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162634197849796/

قال يعقوب الفسوي: قال أبو بكر (الحميدي) فِي حَدِيثِ تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ فَإِنَّ مُتَابَعَةً بَيْنَهُمَا يَزِيدَانِ فِي الْأَجَلِ قَالَ:

قَالَ سُفْيَانُ: كَانَ هَذَا الْحَدِيثُ حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيّ أَوَّلًا عَنْ عَبْدَةَ عَنْ عَاصِمٍ فَلَمَّا قَدِمَ عَبْدَةُ أَتَيْنَاهُ لِنَسْأَلَهُ فَقَالَ: إِنَّمَا حَدَّثَنِيهِ عَاصِمٌ وَهَذَا عَاصِمٌ حَاضِرٌ فَذَهَبْنَا إِلَى عَاصِمٍ فسألناه فحدثنا بِهِ هَكَذَا ثُمَّ سَمِعَهُ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَمَرَّةً يَقِفُهُ عَلَى عُمَرَ وَلَا يَذْكُرُ فِيهِ عَنْ أَبِيهِ وَأَكْثَرُ ذَلِكَ كَانَ يُحَدِّثُهُ عَنْ عَبْدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ عن النبي صلى الله عليه وسلم

قَالَ سُفْيَانُ: وَرُبَّمَا سَكَتْنَا عَنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ (زيد في الأجل) هـ

المعرفة والتاريخ 692/2

قلت: كان وكيع بن الجراح يقول: أَهْلُ السُّنَّةِ يَرْوُونَ مَا لَهُمْ وَمَا عَلَيْهِمْ وَأَهْلُ الْبِدْعَةِ لَا يَرْوُونَ إِلَّا مَا لَهُمْ. هـ

لا يجوز كتمان العلم والبيان مخافة القدرية أو نكاية في الجهمية أو نحو ذلك من العبارات والتصرفات

وإنما على العالم البلاغ ثم تفسير وبيان البلاغ

ثم ليقضي الله في خلقه ما يشاء.

الأفكار لا تندحر بالقمع

منشور بتاريخ 2024/5/9

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162512029209796/

الأفكار والمعتقدات لا تندحر بالقمع ..

ربما تموت في مكان لتظهر في مكان آخر بأقوى مما كانت عليه في المكان الأول

وربما تضعف في وقت لتعود بعد ذلك أكثر قوة وانتشارا

والأفكار والمعتقدات المضطهدة تنتشر في الظلام أكثر منها في النور

وفي الخفاء أكثر من العلن

فالناس بطبيعتها تتعاطف مع المظلوم وتميل إلى تصديق المضطهد

لذلك حينما تسنح الفرصة لهؤلاء يندهش الناس من كثرة الأتباع وقوة النفوذ

ولا أعلم علاجا أو حلا إلا بنشر العلم الحقيقي وزيادة الوعي المتجرد من غير توجيه أو تعصب

وبيان فساد الفكرة بالدليل العلمي الصادق

ليس بالهبد والكذب ولا بالقمع والتكفير

ولا بالصراخ والعويل والتهويل.

المتعصب يقلب الليل نهارا

منشور بتاريخ 2023/3/13

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10161720277849796/

قال البعض في معرض الرد على أحد شيوخ الحديث:

ألا وإن الشيخ رجل فاضل يجيد صنعة الحديث لكنه إذا أراد إثبات رأيه جعل الليل نهارا والسواد بياضا.

للأسف هذا الوصف ينطبق على كثيرين فاحذر أن تكون منهم.

أخلاق طلبة العلم

منشور بتاريخ 2024/4/1

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162447336979796/

من كتاب أخلاق العلماء للآجري

٤٨- **أخبرنا** أبو بكر ، ثنا أبو العباس أحمد بن موسى بن زنجويه ، ثنا هشام بن عمار الدمشقي ، ثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا الأوزاعي قال : سمعت يحيى بن أبي كثير يقول: العالم من خشى اللّٰه ، وخشية اللّٰه الورع(٣) .

٤٩- **أخبرنا** أبو بكر ، ثنا أبو الحسن علي بن إسحاق بن زاطيا ، ثنا عبيداللّٰه بن عمر القواريري ، ثنا حماد بن زيد قال : سمعت أيوب

(١) رواه أبو محمد بن أبي حاتم في تفسير القرآن العظيم ٢ / ٥٣٣ .

(٢) رواه أحمد في كتاب الزهد ٢ / ٢٨٥ ، وأبو خيثمة زهير بن حرب في كتاب العلم ١٣ ، وأبو بكر الخطيب في كتاب الفقيه والمتفقه من طريق المؤلف ٢ / ٥٧ .

(٣) عزاه السيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور ١٢ / ٢٧٩ إلى ابن المنذر .

يقول : ينبغي للعالم أن يضع الرماد على رأسه تواضعاً للّٰه عز وجل(١) .

قلت: هل ترى العالم اليوم يضع على رأسه الرماد تواضعا

أم يضع تاج الفخر والعجب واحتقار من يخالفه.

فوائد أنشرها لأول مرة

– بعض مزايا السلفية المعاصرة:

1– توعية الناس بترك الغلو في تقديس القبور والأضرحة

2– محاربة الغلو القادح في التوحيد عند الكثير من أبناء الطرق الصوفية

3– توعية الناس بأهمية التحقق من صحة الأحاديث والتمييز بين الصحيح والضعيف

4– محاربة التعصب المذهبي وكان على أشده في القرون المتأخرة حتى إن المسلمين في الحرم كانوا يصلون الفريضة أربع مرات كل أتباع مذهب خلف امامهم وكذلك في مناسك الحج كل أهل بلد كانوا يؤدون المناسك مع أهل مذهبهم حتى أبطل كل هذا الملك عبد العزيز آل سعود

5– تمكين النساء من صلاة العيد في الخلاء وما فيها من بهجة وفرحة لهن وقبول منهن.

– بعض عيوب السلفية المعاصرة:

1– التشدد والغلو في التحريم وترك الرخص

2– التمسك بحرفية النص من غير تفسير وفهم لغرض الشارع ومقاصد

الشريعة

3- التسلط على الآخرين وادعاء احتكار الحق وحدهم

4- عدم الانفتاح على المذاهب والثقافات المختلفة

5- استبدال التقليد المذهبي بالتقليد الطائفي لاسيما تقليد ابن تيمية ومحمد بن عبد الوهاب

6- تأثر الكثير منهم بدعاوى التطرف والتكفير باسم التوحيد والايمان والولاء والبراء

7- غياب الوعي السياسي والثقافي عند أكثرهم

مما يجعلهم أداة مطيعة وقواعد شعبية لدى التيارات السياسية الأخرى إذا حاولت التقرب منهم واستغلالهم

8- غلظة الطبع وضيق الأفق والتعصب للرأي مع سوء الخلق وحب الظهور الا من رحم الله.

- حوار افتراضي مع تكفيري

تأمل جيداً:

حين تقول لشخص أنت تكفيري ؟

يقول لك: لا أبدا فأنا لا أكفر إلا من كفره الله !

طيب ما كل واحد يقول هذا وكلنا هذا الرجل

وكل واحد شايف نفسه هكذا

(لا يكفر إلا من كفره الله)

انت لو بتكفر طوب الأرض سترى نفسك بهذا المقياس

ما الجديد في قولك وبماذا تختلف عن الآخرين ؟

ومالك أنت ومن يكفره الله ؟!

محامي حضرتك أم ضابط قضاء

ليه شغلك الشاغل فلان مؤمن أو كافر

متبع ولا مبتدع .. سلفي ولا خلفي ؟!

عرفت مرضك فين وأصله إيه !

انشغل بنفسك قبل غيرك

فصلاح نفسك ومن تعول من أعظم الأعمال

وادع لنفسك وللناس وسل الله العفو والعافية وحسن الخاتمة

أو أقولك: لا تَدْعُ ولا تَسَلْ

وانشغل بتصنيفي والحكم علي وأني كذا وأني كذا

أيوة خليك زي ما أنت ..

كما أنت بالضبط فأنت المجاهد العظيم !

لكن حبذا لو لا تتابع ما أكتبه

لأنك سترى أشياء كثيرة تعصبك وتؤذي نفسك المريضة.

– المقارنة بين أهل الكلام وعلماء الطبيعة

قرأت قديماً لبعض الأشاعرة المشتغلين بمناظرة الملحدين وفق المنهج الأشعري الكلامي وهو كثير السخرية من العلماء التجريبيين الذين ينتقدون الدين

وأن علماء الأشاعرة أكثر علماً وفهماً للكون وحقيقته من هؤلاء

وأن عمامة أشعري واحد بمائة عالم من هؤلاء !

للأسف كثير من الأشاعرة يعيشون في وهم تاريخي عميق

ليس له وجود إلا في أذهانهم

لماذا تقارن أصلاً بهذه الطريقة ؟

عمامة أشعري بمائة عالم !

طيب ماذا اخترعت الأشاعرة ؟

وبماذا أسهمت في التقدم العلمي والتكنولوجي ؟

كم علاجاً اكتشفوه وكم نظرية علمية اخترعوها ؟

كيف تقارن بين أناس لا هم لهم إلا التفكير فيما وراء الطبيعة بأناس يعرفوا جيداً كيف يدرسوا هذه الطبيعة ويسخروها لخدمة الانسان

ليتك تقارن بين الأشاعرة والفلاسفة مثلاً فالمنهج متقارب

أخبرني بعالم أشعري استطاع أن يكتب رداً علمياً موثقاً في نقد نظرية التطور مثلاً أو تمدد الكون أو ظهور الانسان الحديث ؟

هل تعرف ورقة بحث علمية موثقة تقدم بها أشعري ؟!

هل تظن أن مثل هذه المقارنات تساعدك في مواجهة الالحاد ؟!

هذا من التضليل والمغالطة ونتائجه عكسية وسلبية

فكلٌ له مجاله وتخصصه ..

فاعرف قدرك ولا تجر الناس معك في حروب وهمية لا حقيقة لها في الواقع.

– التعاطف مع الموافق لمذهبك

هل آلمك التنصير الإجباري للمسلمين في الأندلس ؟

نعم ..

هل آلمك التشيع الإجباري لأهل إيران من الصفويين ؟

نعم ..

هل آلمك التمشعر الإجباري لأهل المغرب من الموحدين ؟

نعم ..

هل آلمك التسنن الإجباري للمصريين من الأيوبيين ؟

لا طبعا ..

اشمعنى بئى ؟

لأن هذا رجوع إلى الحق !

يا بني: كل واحد يرى في نفسه وعمله رجوعاً للحق

وإنما الاختلاف في الدائرة التي تقف عليها والمذهب الذي تنتصر له

لكن يبقى الإجبار والعنف الطائفي جريمة بكل حال.

– معايير لتمييز أدعياء العلم

الدين له رجال ..
وهؤلاء الرجال ليسوا في طبقة واحدة
هناك رجال دين أسوياء يدعون إلى الخير والصلاح
وهناك رجال دين غير أسوياء يدعون إلى التقليد والتعصب
وما يترتب عليه من جهل أو مظاهر عنف وكراهية

هناك معايير مختلفة للتمييز بين هؤلاء وهؤلاء
معيار (موافقة النص) معيار نظري إلى حد كبير
لأن كل الطوائف والمذاهب يدعون موافقة نصوص الشريعة !

معيار من (ثمارهم تعرفونهم) معيار نافع ومفيد
ويصلح لكل الفئات من عوام ومثقفين وباحثين

فمن ثمارهم تعرفونهم ..

وهناك معيار آخر لكنه يصلح للباحثين
فهو يحتاج إلى العلم وإلى بعض التأمل
وهو معيار الفرق بين من يدعو إلى التقليد وبين من يدعو إلى إتباع الدليل القائم على الاستدلال والتفكير النقدي

دعاة التعصب والتقليد غالبا كما قال بعض الكُتَّاب يصورون لك الدين على أنه تعاليم (تقنع الرجال والنساء الأذكياء بعدم التفكير أو التفكير بشكل سيء في مسائل ذات أهمية حضارية)

أصحاب هذا التوجه غالبا لا يقبلون النقد
أو يقبلونه بطريقة معينة وفي مستويات معينة
إن قبلوا منك التفكير فهو في إطار محدد هم من يرسمون لك حدوده
ولا يقبلون منك التفكير خارج الصندوق أو خارج المنهج المقرر
فهذا عندهم من المحظورات

كثير من هؤلاء لا تثمر دعوتهم بالخير ولا تنهض للتجديد
وحصيلة أتباعهم في الغالب قائمة على التقليد والتعصب
وإذا قمت بتربية أتباع يتعصبون لك ولأفكارك من أجل الانتصار بهم أمام الآخرين فسيأتي غيرك بعد حين بأتباع يتعصبون له أيضاً لينتصروا عليك وعلى أفكارك.

الباب الرابع

معايير العلم والمنهج العلمي

أصل العلم هو الفهم والتدبر

منشور بتاريخ 2022/10/30

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10161379004924796/

أصل العلم هو الفهم والتدبر والبحث واعمال النظر

ثم الملاحظة والاستنتاج وتقييم النتائج واثباتها بالدليل

ومن ثمار العلم عند أهله التواضع واحترام أفكار ونتائج وأبحاث الآخرين وإن خالفوك في النتيجة أو في طريق البحث والاستدلال

فالعلم لا يقبل الجمود

وهناك فرق بين طريق الهدى والتعبد لله تعالى فهذا لا ينفع فيه الإحداث أو الابتداع

وطريق العلم النظري الاستدلالي القائم على البحث والقابل للنقد والخطأ فهذا تتنوع فيه طرائق الاستدلال ولا يقبل الجمود

والعبرة فيه بالدليل ومدى قوته وقبوله.

الفصل بين العين والقلب في تحليل المعلومات

منشور بتاريخ 2023/3/5

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10161703543199796/

كثير من الناس ينظرون بقلوبهم وليس بأعينهم

العين عندهم مجرد أداة لايصال الصورة للقلب

لكنهم في حقيقة الأمر يرون بقلوبهم المتقلبة التي يغلب عليها العاطفة والهوى

وبها يرون الأشياء ويميزونها ويحكمون عليها

وقليل من ينظر بعين مجردة ..

عين ترى وتنظم وتصور الأشياء كما هي لا كما يتصورها القلب ابتداء

فمن استطاع أن يفصل بين حواسه فينظر بعينه ويحلل بعقله ثم يصدق بقلبه ما ترجح بعد بالدليل

يصدق بقلبه آخراً وليس أولاً

فقد اقترب من البصيرة ومن الفطرة والله أعلم.

العلم الحقيقي والعلم المزيف

منشور بتاريخ 2023/7/7

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10161959989724796/

العلم الحقيقي هو الذي يستخدم صاحبه للوصول إلى المعرفة والحقيقة أينما كانت وأيما كان اتجاهها

والعلم المزيف هو الذي يستخدمه صاحبه لخدمة أفكاره والانتصار لمذهبه

العلم الحقيقي يستخدم صاحبه ولا يستخدمه صاحبه.

تعليق:

حكم هذا المقياس على نفسك قبل الآخرين

ستستفيد ..

القراءة خارج المنهج

منشور بتاريخ 2023/9/19

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162115459909796/

طالما أنك لا تقرأ خارج المقرر

وطالما أنك لا تقرأ خارج المنهج

فلن تعرف خطأك ولا خطأ أساتذتك

ولن ترى قصور أفكارك

ولن تعرف المسافة الحقيقية التي بينك وبين الحق والعلم

وستظل أبدا على قناعة تامة لا تقبل الشك بأن مجموعة الأفكار التي تتلقنها

هي الحق المبين والعلم اليقين !

تعليق:

ما ارتفع أئمة الإجتهاد إلا بالقراءة في مختلف المذاهب والفنون.

العلم لا يقبل الجمود

منشور بتاريخ 2023/10/12

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162161960069796/

العلم لا يقبل الجمود ولا يخضع للتقليد

العلم مجهود تراكمي قابل للتطور وقابل للبحث

قابل للتغيير بحسب ما يظهر من أدلة

يمكن استخدام قواعده للتنبؤ بنتائج جديدة.

تعليق:

البعض يتعامل مع العلوم باعتبارها قواعد جامدة

المبدأ الفلاني يقول كذا

والقاعدة الفلانية تقول كذا

والحديث يرويه ثقة عن ثقة إذن فهو صحيح !

العلم ليس بهذا الجمود ولا بهذه السطحية

فالقواعد أغلبية وليست مطلقة ولكل قاعدة استثناء

ويعرف هذا بالدليل ..

والراوي الثقة ليس معصوما من الخطأ ولا النسيان

ويعرف هذا بالتتبع والمقارنة وفحص المرويات.

العلم تراكمي

منشور بتاريخ 2023/11/22

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162248997219796/

العلم تراكمي لا يقبل الجمود

قائم على بذل الجهد في البحث والتأمل واثبات صحة الأفكار بأدلة ومعلومات

تستفيد فيه من جهود من سبقك

وتبني عليها مزيداً من البحث ومزيداً من النتائج

وشرط العلوم أن تكون خاضعة للبحث والتجربة والتطوير ثم الاثبات أو النقد

والعلم الذي لا يقبل النقد ولا يقبل التطوير لا يسمي علماً وإنما هو تقليد

فالعلم تراكمي يتطور

تبني فيه على ما انتهى إليه من سبقك

ويبني من يأتي بعدك على ما انتهيت أنت إليه

حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

العلم نتائجه غير متوقعة

منشور بتاريخ 2023/12/2

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162263233439796/

العلم نتائجه غير متوقعة غالبا

يصعب التنبؤ بها مسبقا

التوجيه المسبق لنتائج البحث تعصب في لباس العلم

والأمر كما قال الشيخ محمد عبده:

وقلما تجد بينهم من يستدل ليعتقد.

مبدأ عدم اليقين

منشور بتاريخ 2024/5/13

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162519570929796/

الباحث المنصف ينبغي أن يتعامل مع مسائل الإجتهاد بمبدأ التريث وعدم اليقين فربما أوتي من قبل فهمه أو لم يستوعب البحث

أما الكلام بالجزم والقطع ففيه مجازفة يظهر منها حرارة التعصب للرأي أو المفاخرة به.

العلم وآراء الفلاسفة

منشور بتاريخ 2024/1/17

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162331689709796/

كانوا قديما يعتدون بالفلاسفة وآرائهم في العلوم ويسمونها البراهين حتى جاء العلم التجريبي فقهر الفلسفة النظرية وأخرجها من دائرة العلوم

فلا يعتد بالأدلة الفلسفية كأدلة علمية

ولا يصح اعتبار نتائجها أدلة علمية فضلا عن كونها براهين

وإنما هي آراء نظرية وأطروحات يمكن الاستفادة منها كطرق في التفكير تساعد على الفهم وكيفية الاستدلال أو في تصور الأفكار والحلول والتفاسير

الإفتراضية التي تحفز الباحث على البحث العلمي لاستكشاف حقيقتها

لأن الفلسفة النظرية غالبا تناقش في الممكن أو المفترض أو ما يجب أن يكون في إطار تصورات نظرية وقياس منطقي

أما العلم فهو يبحث في الواقع المشاهد ببذل الجهد العملي لمعرفة حقيقة الأشياء وما حدث بالفعل وما يحدث ودليل حدوثه والتنبؤ بنتائجه

فالعلم يصف ما حدث وليس ما ينبغي أن يحدث.

تعليق:

وكثير من براهين علم الكلام هي من جنس أقوال الفلسفة النظرية كذلك.

ما وراء الطبيعة ليست علماً

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162548191389796/



ما وراء الطبيعة أو الماورائيات أو الميتافيزيقا
كلها نوع من الفلسفة .. ليست علما



مقالات وائل Wael Abbas Articles
عباس

٢٨ دقيقة ·

يا جدعان مافيش حاجة اسمها دكتوراه في الماورائيات
ما تخلوش اي واحد صايع وعاطل يغفلكم

المنطق وحده لا يعطيك علماً

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162442247329796/



المنطق والفكر المجرد وحده لا
يعطيك علما
وقد يعطيك وهما

قلت: لابد بعد ذلك من البحث العلمي بالنظر في الدليل لإثبات الفكرة أو نفيها.

اتباع الدليل أولى من اتباع القواعد

منشور بتاريخ 2024/6/4

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162567412359796/

أحد العلماء ألقى محاضرة نشر فيها بحثا خرج فيه بنتائج علمية تخالف الرأي السائد فاعترض عليه بعض الحاضرين وقال له مغضبا: كلامك هذا يخالف ما قرره فلان وفلان ويخالف ما قاله الشارح فلان والعالم فلان وكتاب كذا وكتاب كذا والقاعدة التي تقول كذا ومذهب الجمهور الذي فيه كذا ..

وذكر له كلاما طويلا نقله من الكتب وأقوال العلماء

وكلها كلمات وأقوال لا تنهض لما ذكره الباحث من أدلة ومعلومات

فقال له الباحث كلمات قد انتفعت بها أيما انتفاع

(أنقلها بتصرف وزيادة بيان)

قال له بكل هدوء: ليتك ذكرت دليلا علميا بدلا من كل هذا ..

سأظل أنا أبحث عن العلم واكتشف الحقائق بأدلتها

وستظل أنت تقرأ لتقلد وتعترض على من لا يقلد مثلك وتتمسك بأقوال وقواعد جامدة لا تساعدك على التجديد والاكتشاف

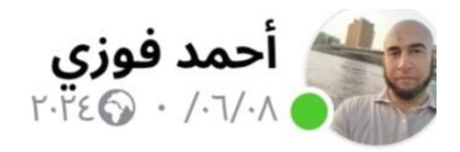
فلا اعتراضك سيمنعني من البحث واتباع الدليل

ولا قراءتك ستنفعك في البحث والاجتهاد وترك التقليد.

العلم في اتباع الدليل

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162577624919796/



العلم في إتباع الدليل
ليس في الظن ولا التأويل

سؤال:

وهل هناك دليل لا يحتاج لاعمال العقل محاولة لفهم المراد .. الا اذا كان الدليل ظاهرا ودلالته قطعية ؟

الجواب:

هناك فرق بين إعمال العقل لفهم الدليل

وإعمال العقل لابطال الدليل أو تأويله كي لا يتعارض مع مذهبك

وفي كلا الحالتين فالدليل هو الذي يعطيك المعلومة وبه يكون الاحتجاج أما التأويل صح أو لم يصح فهو تفسيرك الذي يعبر عن رأيك ومذهبك.

طول النفس في الدراسة واتباع الدليل

منشور بتاريخ 2024/8/8

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162731211779796/

في باحث مصري اتعلم اللغة التركية مخصوص عشان يعرف يقرأ نص واحد بلغته الأصلية ويقتبس منه جملة في بحثه

وباحث آخر اشترى مراجع وأبحاث بمبالغ طائلة وعكف على دراستها لأكثر من عام فقط ليوثق معلومة يدرجها في بحثه

وشعبة بن الحجاج رحل إلى أكثر من بلدة بالوسائل القديمة بضعة أشهر من أجل التحقق من إسناد حديث واحد

فأنت لما تقرأ ثلاثة كتب مثلا ثم تقوم بدراسة استقرائية لمرويات ثلاثة من رواة الحديث وتظل بضعة أسابيع أو بضعة أشهر في هذه الدراسات فقط من أجل التحقق من حديث واحد واكتشاف الخطأ في إسناده

لا تقل لماذا كل هذا العناء ؟

والأمر سهل ولا يستحق كل هذا الجهد والتعب !

هناك فرق بين الحكم بالرأي والنظر وبين الحكم وفقا لدراسة علمية تعطيك نتائج موافقة للواقع أو أقرب ما تكون إليه
هذا هو العلم وهذه هي طرائقه ..

ثم يأتي أحدهم وهو جالس في بيته

يلعب في جواله

لا بحث ولا تعب

ليقول لك بكل برود: ومن أنت حتى يكون لك قولا أو رايا

ومن أنت حتى يعتبر بخلافك للإمام فلان أو فلان ؟!
حضرتك كلامك مرفوض شكلا وموضوعا

لأنك مقلد تدعو إلى التقليد ولا تعطي الأولوية لاتباع الدليل

خليك مقتنع بكلامك ودعني أبحث واستمر.

سبيل أهل العلم الاجتهاد وطلب الدليل

منشور بتاريخ 2025/1/1

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10163451553464796/

قال الامام مسلم في مقدمة صحيحه

في الرد على من اشترط ثبوت السماع لاثبات الاتصال:

فَيُقَالُ لِمُخْتَرِعِ هَذَا الْقَوْلِ الَّذِي وَصَفْنَا مَقَالَتَهُ أَوْ لِلذَّابِّ عَنْهُ قَدْ أَعْطَيْتَ فِي جُمْلَةِ قَوْلِكَ أَنَّ خَبَرَ الْوَاحِدِ الثِّقَةِ عَنِ الْوَاحِدِ الثِّقَةِ حُجَّةٌ يَلْزَمُ بِهِ الْعَمَلُ ثُمَّ أَدْخَلْتَ فِيهِ الشَّرْطَ بَعْدُ فَقُلْتَ حَتَّى نَعْلَمَ أَنَّهُمَا قَدْ كَانَا الْتَقَيَا مَرَّةً فَصَاعِدًا أَوْ سَمِعَ مِنْهُ شَيْئًا فَهَلْ تَجِدُ هَذَا الشَّرْطَ الَّذِي اشْتَرَطْتَهُ عَنْ أَحَدٍ يَلْزَمُ قَوْلُهُ؟ وَإِلَّا فَهَلُمَّ دَلِيلًا عَلَى مَا زَعَمْتَ .. الخ

قلت: هكذا هو سبيل أهل العلم والاجتهاد في البحث وطلب العلم

إذا سمعوا بكلام لا يعرفونه أو رأي لم يسمعوا به يسألون (هَلْ تَجِدُ هَذَا الشَّرْطَ الَّذِي اشْتَرَطْتَهُ عَنْ أَحَدٍ يَلْزَمُ قَوْلُهُ) فإن لم يكن هناك من قال به من قبل قالوا (فَهَلُمَّ دَلِيلًا عَلَى مَا زَعَمْتَ)

أما أهل التعصب والتقليد فلا يعرفون إلا المقدمة الأولى (هَلْ تَجِدُ هَذَا الشَّرْطَ الَّذِي اشْتَرَطْتَهُ عَنْ أَحَدٍ يَلْزَمُ قَوْلُهُ)

فإن لم يكن هناك من قال به فهذا يكفي عندهم في الحكم على الرأي بالفساد والغلط

وماذا عن النظر في الدليل الذي هو أصل العلم ؟!

لا لا .. لا يهم

يا أخي نحن نتكلم عن مسائل العلم القائمة على البحث والنظر ولسنا نتكلم عن أحكام الشريعة الثابتة ولا الحلال والحرام المتفق عليه

لا يوجد علم لم يتكلم به الأولون !

قارن بين طريقة الامام مسلم في الزام المخالف

وبين طريقة هؤلاء لتعرف الفرق بين أهل العلم والاجتهاد وبين أهل التقليد واغلاق الأبواب

وكم ترك الأول للآخر

مع العلم أن المخالف لمسلم في مسألة شرط السماع هو الأقرب للصواب وهو مذهب جمهور الأئمة المتقدمين كما نقله الحافظ ابن رجب الحنبلي في شرح علل الترمذي

وإنما الغرض من النقل بيان طريقة أهل العلم في المطالبة بالدليل لمن يتكلم برأي لا يعرفه المخالف أو لا يعرف قائلاً به والله الموفق.

– إضافة في إعمال العقل لفهم الدليل

هناك فرق بين إعمال العقل لفهم الدليل

وإعمال العقل لابطال الدليل

وتأويله كي لا يتعارض مع مذهبك

وفي كلا الحالتين فالدليل هو الذي يعطيك المعلومة وبه يكون الاحتجاج

أما التأويل صح أو لم يصح فهو يعبر عن رأيك ومذهبك

احترام التخصص والنظريات العلمية

منشور بتاريخ 2024/5/15

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162522928159796/

حين أجد بعض الدعاة يؤلف كتابا مطولا في نقد نظرية علمية في الفيزياء الفلكية مثلا أو ينتقد بعض نظريات فيزياء الكم

ويناقش الأساتذة المتخصصين في أدق التفاصيل العلمية

مع أنه غير متخصص في هذه العلوم ومعارفه فيها سطحية !

طبعا أنا لن أدخل معه في مناقشة التفاصيل والرد عليه فأنا غير متخصص مثله

ربما الفرق بيني وبينه أني احترم التخصص ولا أتكلم فيما لا أحسنه وعندي معايير نقدية أستطيع أميز بها العلم من الفلسفة والبحث من الهبد وأميز العالم المتخصص من المتعالم المدعي

ومن هذه المعايير مبدأ النتيجة وصدق التنبؤات

فالنظريات الجيدة تعطي نتائج جيدة

والملاحظات الصحيحة تعطي تنبؤات صحيحة

ونظريات عالم الكم نظريات علمية أخرجت لنا الكثير من النتائج الجيدة والمفيدة فكثير من مظاهر التكنولوجيا الحديثة والاختراعات في أجهزة البث والتواصل وتكنولوجيا النانو والأجهزة الطبية والعمليات الجراحية كثير منها سببه علم الكوانتم ونظريات الكم

والفيزياء الفلكية أيضا أخرجت لنا نتائج فعالة في استكشاف الفضاء والأقمار الصناعية ودراسة الظواهر الكونية والتنبؤ بها قبل حدوثها

وكثير من النظريات والاكتشافات تبدأ بفكرة خيالية أو خاطرة قد تعد ضربا من الجنون ثم بالبحث والمثابرة تتحقق كثير منها

المهم أن هذه النظريات بالفعل تقدم علما وأشياء نافعة

إنما نظرية الكوانطا بتاعة حضرتك بتقدم ايه ؟!

هل هناك أي نتائج علمية من وراء هذه الأبحاث المطولة ؟

حين تبذل كل هذا الجهد في القراءة والبحث وتتبع الكتب والمقالات فقط من أجل النقد والسخرية من مناهج البحث العلمي

ظنا منك أن هذه حرب بين الإيمان والإلحاد

وأنك حامي بيضة الإسلام والمدافع عن العقيدة

هذا الجهد كان الأولى بك بذله في كشف علمي جديد أو ورقة بحث معتمدة أو براءة اختراع مفيدة نفتخر بها وبك

هذا هو الدفاع الحقيقي عن العقيدة والدين واظهار العقيدة بأنها تشجع العلم ولا تحاربه

أما هذه الآراء الفلسفية في نقد النظريات العلمية فماذا قدمت من نتائج ؟

يا أستاذ أنت لا تحارب الإلحاد بهذه الكتب

أنت تجعل من نفسك ومن دينك أضحوكة عند كل باحث متخصص في هذه العلوم

ربما يروج هذا عند العوام وأشباه المثقفين مثلك

لكن لماذا من الأساس تجعل نظرية علمية مثل نظرية الأوتار أو الثقب الدودي أو تعدد الأكوان مخالفة للدين والإيمان

هل أخبرك الخالق بتفاصيل خلق الكون ؟

هل أخبرك بالقوانين التي وضعها للحفاظ على النظام الكوني ؟

هل أخبرك بهذه التفاصيل أم قال لك (قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ) (إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)

هذه دعوة للبحث والاكتشاف عن ماهية الكون وحقيقته ونظامه وقوانينه

حتى وإن كانت بعض هذه النظريات قيد الاختبار والتحقق

فلماذا لا تجعل البحث العلمي يأخذ مجراه الطبيعي في الإثبات أو النفي بدلا من أن تدعي رفض الدين لها

نعم ربما تخطيء بعض الفرضيات مرة أو مرات

فليس كل الفرضيات العلمية تثبت صحتها لكن بالبحث والمثابرة سترتقي في العلم والفهم وتعرف الصواب من الخطأ

وحتى إن كان بعض الملحدين يفسرون هذه النظريات بما يخدم الإلحاد فلا يعني من هذا بطلان النظرية نفسها

فالأمة القوية تفرض ثقافتها

ونحن لا ينبغي أن نكتفي بدور المدافع الذي ينتظر الفعل ليقوم برد فعل

نحن نحتاج إلى مهاجمين يكتشفون العلوم من غير خوف ولا ترهيب

أما هذه الطريقة في النقد والتتبع فلا تحارب الإلحاد بقدر ما تحارب العلم ولا تنصر الدين بقدر ما تدعو إلى التخلف وتقتل لدى الشباب حب البحث والاكتشاف والتفكر والإبداع

للأسف سيظل غيرنا يفكر ويبحث ويخترع

وسنظل نحن نرد ونعارض وننتقد

نعم هكذا هم وهكذا نحن

وكل واحد فرحان بنفسه ولايق عليه دوره

أما أن يكون لنا التقدم والريادة والسبق ونحن نسير بمثل هذه الطرق والأفكار فيهات هيهات

أنا حين اقرأ مثل هذه الكتب أعلم جيدا لماذا هم يتقدمون وماشيين إلى الأمام ولماذا نحن متخلفون وماشيين شمال !

أي علم مزدهر له خلافاته الداخلية

منشور بتاريخ 2024/3/19

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162426548779796/

أي علم مزدهر له خلافاته الداخلية

نزاعات ونقاشات واختلاف أحكام في بعض التفاصيل والأبواب بين علمائه المتخصصين وقد تصل هذه الخلافات إلى الخصومة بينهم في بعض الأحيان لكن ثمة قواعد وأصول لا يخرج عنها كل متخصص مارس العلم من بابه الصحيح

واستغلال غير المتخصصين لهذه الخلافات من أجل تشويه صورة العلم واظهاره بأنه اضطراب وظن وتخمين

هذه دعاية مغرضة من الجهال وأصحاب الأهواء

ومبنية على جهل وعدم أمانة لترويج ثقافات وآراء غير علمية تماما.

(منقول بتصرف وزيادة)

صعوبة العلم بحسب زمانه

منشور بتاريخ 2023/11/28

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162256537709796/

يقول السيوطي في حسن المحاضرة:

وأما علم الحساب فهو أعسر شيء علي وأبعده عن ذهني وإذا نظرت في مسألة تتعلق به فكأنما أحاول جبلًا أحمله. هـ

قد يستغرب البعض من هذا الكلام باعتبار شيوعِ معرفة مسائل الحساب اليوم عند الصغار قبل الكبار

لكن بالنظر إلى زمان السيوطي فلم يكن يعرفها الكثيرون

وكان علم الحساب والجبر وقتها من أكثر العلوم تطورا وتعقيدا

مثله اليوم مثل المسائل والمعادلات الفيزيائية

$$\partial 2\Psi(x,t)\partial x2+U(x,t)\Psi(x,t)=i\hbar\partial\Psi(x,t)\partial t.$$

أنا وكثير مثلي تجاه مثل هذه المعادلات ينطبق علينا قول السيوطي (فكأنما أحاول جبلًا أحمله)

ربما في الأجيال القادمة تشيع معرفة هذه العلوم بين الناس حتي يسهل إدراكها وفهمها عند الصغار قبل الكبار كمسائل الحساب
لكن من المؤكد وقتها أن ستظهر علوم ومسائل أخرى أكثر تطورا وتعقيدا على كثير من المثقفين فضلاً عن غيرهم
وسيكون على إنسان المستقبل تحمل مشاق الفهم والعمل والتطوير حتى تشيع فيمن بعدهم

وهكذا ...

تعليق:

مهمة تبسيط العلوم من أعظم مهام العلماء

ومن يسعى لتعقيدها فليس على منهجهم

مثل قول بعضهم: هذا العلم صعب ..

هذا الفن لا يستطيعه أي أحد

ونحو هذه العبارات المثبطة لعزيمة المبتدئين في طلب العلوم.

أهمية تجرد الباحث

منشور بتاريخ 2023/10/19

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162174251224796/

هناك باحثون مجتهدون عندهم فهم وملكة

لكنهم يضعون أمام أعينهم أهدافا مسبقة

هذه الأهداف تحجبهم أحيانا عن رؤية الحقيقة إذا كانت على الجانب الآخر من أهدافهم إذ لابد على الباحث أن يتجرد في بحثه عن أي أهداف مسبقة قدر المستطاع

وكلما تجردت أكثر كلما ظهرت لك حقائق أكثر

وكلما تعمقت في البحث كلما ظهرت لك نتائج جديدة وأهدافا جديدة ولكن هذه الأهداف الجديدة التي تظهر من نتائج البحث غالبا ستكون أقوى في الظهور وأقرب للحقيقة.

تعليق:

الأمر سهل: لا تضع خطوطا حمراء في بحثك وستنكشف لك الحقائق.

الباحث لا يضع حداً لبحثه

منشور بتاريخ 2023/11/25

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162252617219796/

الباحث إذا وضع أمامه حدا أو سقفا فقد أغلق على نفسه

تتبع الدليل حيث يذهب بك لكن بلا تهور وبلا إجحاف.

تعليق:

تتبع الدليل حيث يذهب بك

لكن بلا تهور وبلا إجحاف.

الباحث المثقف لا يحتقر الآخرين

منشور بتاريخ 2023/12/13

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162280907449796/

حين ترى من يدعي العلم والبحث يكثر الكلام عن العقل والمنطق ويكثر الاستخفاف بالسابقين واللاحقين ويحتقر المخالف ويتهمه بالجهل والغباء وأن لا أحد يفهم مثله

ويتبجح بدعاوى كبيرة

فغالبا عقله محدود وأبحاثه يغلب عليها التوجيه والتعصب

ده لو كان بيعرف يكتب بحث أصلا.

تعليق:

آفة العلم الغرور والظن بنفسك أنك أعلم من غيرك.

الباحث المنصف يستصحب احتمال الوهم

منشور بتاريخ 2025/1/7

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10163486924484796/

الباحث المنصف هو الذي يستصحب في نتائج أبحاثه احتمال الوهم والخطأ

وهو الذي يبتعد ما استطاع عن مصطلحات القطع واليقين

وهذا يساعده أكثر في التصحيح والمراجعة

والحصول على معلومات أكثر دقة

وأصبح الذي يتحدث بيقين تام
مثل عنكبوت يبني بيته على عقول
التلاميذ.
الكاتب جمال الحلاق

الباحث الصادق من يسعى لتحذيرك

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162425094479796/



الباحث الصادق من يسعى
لتحذيرك وليس تخديرك

التعصب في النقاش

منشور بتاريخ 2024/7/15

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162660451604796/

Post





نحن ديمقراطيون جداً.. تبدأ مناقشاتنا بتبادل الآراء فى السياسة والاقتصاد وتنتهى بتبادل الآراء فى الأم والأب

Translate post

9:25 PM · Apr 17, 2017

قلت: للأسف هذا حال أكثر طلبة العلم في مواقع التواصل اليوم

لا تكاد تجد نقاشا إلا وينتهي بالسب والحظر.

دافع عن أفكارك

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162708417714796/



لا تقف عند الألفاظ وركز في المعاني ..
إن لم تنتصر بنفسك لمبادئك وأفكارك فلا عزاء لك.



: "وكما قلت لماندي هذا الصباح : العلق اللي يخاف يدافع عن أفكاره يستاهل أفكاره تموت"

القادة الحقيقيون

منشور بتاريخ 2024/1/5

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162314116734796/



قلت: هذا الكلام معتبر حتى في المجال العلمي والبحثي

فينبغي على الباحثين أن يكون همهم توعية الناس بأصول وقواعد العلوم وليس الاكتفاء بالتلقي والتلقين

فإذا كنت باحثاً ورزقك الله الشهرة والقبول ثم لم يكن لك طلاباً يستكملون مسيرتك ولا أتباعا تشكل لديهم الوعي والقدرة على البحث والانتاج العلمي مثلك أو أحسن منك

أليس هذا نوعاً من الفشل ؟!

وهل يصح أن تربي أتباعاً وطلاباً حاصل علمهم أن يستبدلوا تقليد السابقين بتقليدك أنت ؟!

نصيحة في القراءة والتعلم

منشور بتاريخ 2024/5/14

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162521695994796/

اختر كتابا في أي باب من أبواب العلم تجده قريبا من قلبك

وقم بتحميله على هاتفك

وخصص بصفة يومية وقتا لقراءة صفحات يسيرة منه بحسب المستطاع

المهم تستمر ولا تنقطع حتى تتمه

ثم انتقل إلى كتاب آخر بنفس الطريقة

وهكذا لا تقف ولا تنقطع رويدا رويدا ..

بعد عام من الآن ستجد من نفسك خيرا كثيرا وتطورا ملحوظا وتغيرا في التفكير والادراك الخاص بك

وستعرف كيف تستثمر وقتك

وستدعو لصاحب هذه النصيحة بالخير.

اقرأ كتب حديثة

منشور بتاريخ 2024/7/23

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162679539319796/

نصيحة للمشتغلين بدراسة الفلسفة وعلم الكلام وما يحتويه من جدل وخصومات بين المذاهب والفرق الإسلامية

حاولوا ألا تعيشوا كثيرا في الماضي

طوروا من معارفكم وعلومكم فالفلسفة الحديثة تغيرت كثيرا عن فلسفة القرون الوسطى

وكثير من المقدمات الكلامية التي كانت عند أهلها بمثابة براهين وأدلة قطعية

كثير منها الآن تعتبر فرضيات ظنية ليس عليها دليل علمي يثبتها

حاول أن تقرأ كتب حديثة تواكب العصر وتعطيك خلاصة الفكر الإنساني وتجاربه وتعرف من خلالها أحدث ما توصل إليه العلم والفلسفة

اعتني بالأبحاث الجديدة لاسيما الكتب المؤلفة منذ حقبة التسعينات وما بعدها في مطلع الألفية الجديدة ثم مؤلفات العقد الأخير إلى يومنا هذا

فهناك توجه عام حاليا لربط الفلسفة بنتائج ونظريات العلم التجريبي الحديث حتى لا تقتصر الفلسفة كما كانت في السابق على المقدمات المنطقية والتصورات النظرية

وهذا النص مفيد من كتاب الارادة الحرة – توماس بينك

الإرادة الحرة بشكلها الحاليّ هي مشكلة حديثة بشكل خاص، ولها تاريخها؛ فقد نشأت نتيجة لسلسلة من التغيرات المهمة في الطريقة التي يفكر بها الفلاسفة، بشأن الحرية، وبشأن الفعل، وبشأن مبادئ الأخلاق. وهذه التغيرات هي التي صعَّبت بشكل خاص فهم الحرية الإنسانية؛ وهذا ما جعل الليبرتارية، على نحو خاص، تبدو كعقيدة يتعذر تبريرها. وهذه التغييرات قد حدثت في الغالب خلال الأربعمائة عام الأخيرة، منذ العصور الوسطى. فالفلسفة في القرون الوسطى لم تنظر للحرية الإنسانية كمشكلة، مثلما يفعل الفلاسفة المحدثون.

صحيح أن نظريات القرون الوسطى الخاصة بالحرية الإنسانية كانت مختلفة تمامًا عن أي شيء يمكن أن نجده في الفلسفة الحديثة، ولكنني مع ذلك سوف أتحرى هذه النظريات في الفصول التالية؛ وذلك لأن العصور الوسطى في جَعْبتها الكثير لكي نتعلمه منها. بالطبع لا يمكننا أن نعود إلى الوراء ونفكر اليوم مثلما كان يفكر فلاسفة القرون الوسطى؛ فالكثير من التغيرات التي طرأت على طرق التفكير منذ ذلك الوقت لا يمكن العودة فيها. ولكن ليس كل التغيرات الفكرية تكون نحو الأفضل، وبعضها يمكن العودة فيها، بل ويجب أن يُجْرَى ذلك. ونحن بشكل خاص نحتاج لأن نفهم منهج القرون الوسطى وكيف أن الفلسفة الحديثة قد تركته خلفها، هذا إذا أردنا أن نفهم مشكلة الإرادة الحرة الحديثة، ونهرب من الشرك الفكري الذي تفرضه علينا.

فائدة القراءة والتثقف

منشور بتاريخ 2025/1/3

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10163472665454796/

ممكن إنك تقرأ كتب كثيرة لكن تظل جاهلاً وغير مثقف

مجرد مسجل يحفظ ويردد ما يقرأه

قبل القراءة لابد أن تختار المحتوى المناسب لك والأكثر ملائمة لعقلك وثقافتك ورغبتك

المحتوى اللي تحس فيه انه يفيدك ويغيرك

الثقافة والعلم ليست مجرد القراءة والمعرفة

أو شحن دماغك بالمعلومات

العلم الحقيقي إنك تقدر تصنع لنفسك وعي خاص بك

وعي قائم على معلومات حقيقية

ممكن تعتقد في نفسك إنك بتتعلم وأنت في الحقيقة بتتلقن أوهام وظنون أو معتقدات قائمة على معلومات مضللة ومزيفة

الوعي الحقيقي هو التمييز بين المعلومة والرأي وبين الحقيقة والوهم وبين البحث العلمي والدعايات المضللة

عشان تكون مثقف لازم تكسب من القراءة وعي ذاتي مستقل وعشان تكون باحث لازم يكون ليك إنتاج علمي مميز وأبحاث علمية تخرج منها بنتائج ومعلومات جديدة ومفيدة

هذه هي ثمار القراءة والمعرفة

وكما جاء في الحديث كل الناس يغدو

فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها والله أعلم.

غلط الاكتفاء بتحصيل العلوم من مواقع التواصل

منشور بتاريخ 2024/2/29

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162397286759796/

أكبر غلط من طالب العلم إنه يعتمد في التلقي على متابعة المشايخ وتحصيل الفوائد من مواقع التواصل

لازم يكون ليك وردك الخاص من القراءة والبحث وسرد الكتب ثم مراجعة وتحقيق ما تقرأ وما تسمع.

– إضافة في كثرة السؤال المحمودة والمذمومة

كثرة السؤال محمودة من الطالب المبتدئ

فهي تفتح له أبواب العلم وتشجعه على المضي في طريقه كما جاء في الأثر (قلب عقول ولسان سؤول)

بشرط أن لا يقتصر على السؤال وإنما يأتي عرضاً مع العلم والبحث

أما الباحث المجتهد فكثرة السؤال في حقه عجز أو كسل

ومن صفات الباحث المجتهد قلة سؤال الآخرين والاعتماد على نفسه في إيجاد الأجوبة لكل سؤال أو استفسار

فكل سؤال مع الوقت وبمزيد من البحث يمكنك التوصل إلى جوابه

وهذا لمن عنده همة ونشاط في القراءة والبحث المستمر

هذه نصيحة بحسب خبرتي في مجال البحث والدراسة

وأنا أدرس علم الحديث منذ عام 97 ولله الحمد

لكن قد يستعين الباحث بغيره من شيوخه أو أقرانه في سؤال أو في حل اشكال ولا بأس

لكن الأسوأ من كل هذا أن ترى الأستاذ أو الشيخ يتعالى عن السؤال كي لا

ينتقص من قدره !

فلا هو بحث بنفسه ولا هو سأل غيره كبرا أو استحياء.

خطوات تحول القناعات عند أشباه المثقفين

منشور بتاريخ 2024/8/7

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162726741204796/

في البداية يبدو سخيفا ..

ثم .. الأمر يحتاج إلى بحث ونقد

ثم .. يبدو منطقي لكنه تافه

ثم .. وجهة نظر تحترم

ثم .. يبدو أنه صحيح ما تقول

ثم .. هذا صحيح ومنطقي

ثم .. هذا هو الحق وما سواه سخيف وتافه.

إضافة:

لأنه ابتداء وانتهاء وقبل وبعد تغير قناعته لم تتغير طريقة تفكيره

ولازال يرى ما يقتنع به هو الحق لا ريب

وأن قناعات الآخرين سخيفة وتافهة

لم يضع أمامه احتمال الخطأ واحترام آراء الآخرين.

نصيحة أحمد بن حنبل بتنويع مصادر التلقي

منشور بتاريخ 2022/11/27

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10161495464574796/

روى الخطيب البغدادي بسنده عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال:

سألت أبي رحمه الله عمن طلب العلم ترى له أن يلزم رجلا عنده علم فيكتب عنه أو ترى أن يرحل إلى المواضع التي فيها العلم فيسمع منهم قال: يرحل يكتب عن الكوفيين والبصريين وأهل المدينة ومكة يشام الناس يسمع منهم. هـ

الرحلة في طلب الحديث للبغدادي

قلت: ربما أراد الإمام أحمد تنوع مدارس الحديث

ولكن صدقني لا يقتصر الأمر على هذا

تعرف ما الذي ميز نوابغ الإسلام ؟

الشافعي وأبو حنيفة وابن تيمية وغيرهم ؟

تنوع مصادر التلقي ..

ترى لو التزم الشافعي مذهب مالك لما زاد على أن يكون أحد كبار أصحابه لكنه حرص على تنوع مصادر العلم وذهب إلى فقهاء العراق وأصحاب أبي حنيفة واستطاع إنشاء مذهب جمع بين الرأي والأثر

ولو التزم ابن تيمية كتب الحنابلة أهل مذهبه لما زاد على أن يكون أحد فقهاء الحنابلة التقليديين لكنه حرص على تنوع مصادر العلم والمعرفة ودرس كتب المذاهب من مختلف التيارات حتى كتب الفلاسفة والملل الأخرى واستطاع تكوين وعي ثقافي سبق به أهل زمانه وأنتج مؤلفات ضخمة

اقرأ خارج المنهج واقرأ خارج المقرر

بهذا تعرف أخطاء منهجك

ويتسع عقلك وفهمك

ويزداد نور العلم في قلبك.

تعليق:

إذا أردت أن تعرف حقيقة العلم فلابد أن تذهب خلفه في كل مذهب وتبحث عنه في أي اتجاه ثم يفتح الله عليك إن رأى منك خيرا وهو الفتاح العليم.

السؤال بما رأيك في فلان

منشور بتاريخ 2024/4/15

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162471566079796/

تأتيني أسئلة على الخاص من جنس

ما رأيك في فلان وما تقول في فلان ؟

أحيانا أجيب وأحيانا لا أجيب

لأني لا أحب هذه النوعية من الأسئلة

فاعتياد المسلم عليها تربي عنده ثقافة التعصب والتقليد والتبعية

الأهم من ذلك أنه مهما كان حبك وثقتك واحترامك لهذا الشيخ أو الباحث أو الكاتب فلا تسلم له عقلك ونفسك يوجهك كيفما شاء

وفكر دوما فيما يقول وحلل وقارن

وإن أشكل عليك شيئاً طالبه بالدليل

فقد تجد في كلامه الخطأ أحيانا أو كثير.

المنهج قبل المعلومات والنتائج

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162353137064796/

أحمد فوزي
٢٠٢٤/٠٢/٠١ ·

السبب الحقيقي الذي يجعل للعلماء
قيمتهم ومكانتهم
هو منهجهم في اكتساب المعرفة
وهذا أهم وأكثر من أن يكون السبب هو
ما لديهم من معرفة
لأن المنهج هو الأصل الذي يمكن أن يتخذه أي
فرد ليستفيد منه.
(من كتاب العلم والحقيقة)

الفرق بين العلم والمنطق

منشور بتاريخ 2024/2/15

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162374892164796/

أحمد فوزي
١٥/٠٢/٢٠٢٤

في العلم التجريبي لا تعتبر نظريتك
علمية مهما كانت مقنعة أو منطقية
وإنما المعيار العلمي بالنتائج والتنبؤات
الصحيحة الناتجة من تطبيقها

تعليق:

هذا كلام صحيح منقول من بعض الباحثين

وهو ما أدندن حوله ولا يفهمه الكثيرون

فالمنطق النظري ليس حجة علمية

وقد يكون الكلام منطقيا وهو خيالي غير واقعي

ليس له وجود إلا في الذهن ..

العلم في إتباع الدليل واستخراج المعلومات لمعرفة ما حدث بالفعل.

الطريقة التي تكتشف بها المعلومة

أهم من الشهادات

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162381228679796/

أحمد فوزي

١٩/٠٢/٢٠٢٤

معرفة الحقائق والمعلومات مهمة

لكن بالنسبة للباحث لا يكتفي بتحصيل المعلومة

ما يهمه أكثر الطريقة التي يكتشف بها المعلومة

ويفكر بها فيها

فالتعليم بالمعنى الحقيقي يختلف كل الاختلاف

عن الثقافة الحالية

ثقافة جنون التقييم بالامتحان والشهادات

(من كتاب العلم والحقيقة بتصرف)

قيمة العالم في منهجه

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162353137064796/

أحمد فوزي
٢٠٢٤/٠٢/٠١

السبب الحقيقي الذي يجعل للعلماء
قيمتهم ومكانتهم
هو منهجهم في اكتساب المعرفة
وهذا أهم وأكثر من أن يكون السبب هو
ما لديهم من معرفة
لأن المنهج هو الأصل الذي يمكن أن يتخذه أي
فرد ليستفيد منه.
(من كتاب العلم والحقيقة)

أهمية المشاعر الداخلية في العلم

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162438485584796/



من كتاب العلم والحقيقة ..

المشاعر الداخلية لها أهميتها أيضا فى العلم، ولكن ذلك يكون فحسب فى أنها تعطينا أفكارا نختبرها فيما بعد بحثا عن الأدلة. يمكن لأحد العلماء أن يكون لديه "حدس" حول إحدى الأفكار و"يشعر" فحسب أنه صواب. وهذا فى حد ذاته ليس بالسبب الجيد للاعتقاد بشيء ما. ولكنه قد يكون سببا جيدا لإنفاق بعض الوقت فى إجراء تجربة معينة، أو البحث بطريقة معينة عن الأدلة. والعلماء يستخدمون المشاعر الداخلية طول الوقت للحصول على الأفكار. ولكنها لا تساوى شيئًا حتى تدعمها الأدلة.

افتراض النموذج للحصول على نتائج

(منقول)

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162328988999796/

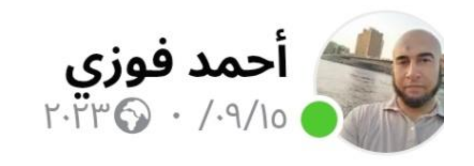
أحمد فوزي
١٥/٠١/ ٢٠٢٤

عندما لا يستطيع العلماء رؤية شيء ما مباشرة فإنهم
يفترضون نموذجا عما ينبغي أن تكون عليه ومن ثم
يختبرون النموذج فالنموذج العلمي هو وسيلة للتفكير
حول الكيفية التي ينبغي أن تكون عليها الأشياء ..
ولا يتوقف العلماء عند حد افتراض النموذج بل يواصلون
حينئذ العمل على اختباره ..
والنموذج الناجح هو الذي تتطابق نتائجه مع التنبؤات

النظرية العلمية قد تستبدل بأصح منها

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162108324744796/



في الواقع إن العديد من النظريات العلمية التي ثبت صحتها تم استبدالها فيما بعد بنظريات أخرى تساويها في النجاح وتقوم على مفاهيم للواقع جديدة كليا.

(ستيفن هوكنج - التصميم العظيم)

يعني كل ما تظهر أدلة جديدة تظهر نظرية جديدة

وهكذا فلا يلزم أن نعتبر النظرية العلمية حقيقة علمية.

الباحث العلمي يسأل عن كيف

منشور بتاريخ 2024/5/19

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162531429759796/

الباحث العلمي يهتم بالبحث والسؤال عن كيف ؟

أما الفيلسوف وصاحب الرأي فيهتم بالسؤال عن لماذا ؟

الأول يبحث عن الدليل وغالبا يخرج بنتائج علمية

والثاني يبحث عن المغزى أو الهدف وغالبا لا يجد جوابا

وإن وجد فمحفوف بالشكوك والاعتراضات

ومع ذلك فإن الباحث الأول يرى ما توصل إليه بالدليل قابل للمراجعة أو التعديل إن ظهرت أدلة أخرى أقوى وأصح

أما الثاني فهو يعتقد ما توصل إليه برأيه المجرد براهين قاطعة تفيد اليقين !

حينما يسأل الشخص (لماذا) في
العلم فهو يعني فعليا (كيف)
إن (لماذا) ليس سؤالا مستحسنا
في العلم لأنه غالبا يعني ضمنا
السؤال عن الغاية
ويمكن للشخص أن يستمر في طرح
سؤال (لماذا) للأبد كما يعرف أي
شخص لديه طفل صغير.
(د.كراوس)

العلم منسجم

منشور بتاريخ 2024/9/7

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162837481584796/

الأفكار الخاطئة المستساغة

نادرة الوجود للغاية

إدوارد ويتن

العلم منسجم ونتائجه متجانسة

والجهل غير منسجم ونتائجه يظهر فيها الشذوذ والغرابة وعدم التجانس أو ضعفه.

النظرية العلمية قابلة للدحض

منشور بتاريخ 2024/9/7

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162838198789796/

لابد لأي نظرية علمية جيدة

أن تكون قابلة للدحض

مارتن ريس

هذا الكلام قد لا يفهمه البعض أو يستغربه

وهو كلام صحيح من الناحية العلمية

والمعنى أن كل نظرية علمية لابد أن تكون قابلة للنقد إذا ظهرت أدلة تدحضها

فإذا اتبعت تلك المعايير التي تدحض بها النظرية ولم تستطع إثبات شيء منها بالدليل فهذا يقوي من صحة النظرية قيد الاختبار

أما النظريات والأفكار التي لا يمكن اختبارها أو ليست لها معايير علمية يمكن دحضها بها فليست نظريات علمية

وإنما هي أشبه بالعقائد أو الفلسفة أو النظريات الميتافيزيقية.

همك الأوحد الوصول للمعلومة

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162873113639796/



لما يكون همك الأوحد هو الوصول إلى المعلومة الصحيحة وليس الإنتصار لرأيك أو بحثك أو فكرتك .. (من كتاب قصة الكون .. جون جريبين)

هناك فكرة أخرى خاطئة عند صغار العلماء وغير العلميين، فهم كثيرًا ما يعتقدون أن دور العلماء حاليًّا هو إجراء تجارب تثبت صحة نماذجهم بدرجة أكثر وأكثر دقة، بما يصل إلى نسبة من مزيد ومزيد من خانات الكسور العشرية. الأمر ليس هكذا مطلقًا! السبب في إجراء تجارب لسبر تنبؤات النماذج التي لم تختبر فيما سبق هو أن نكتشف نقاط ضعف النماذج. إنه لمن أعز الآمال عند أفضل الفيزيائيين أن يعثروا على أخطاء في نماذجهم، لأن هذه الأخطاء — أو الأمور التي لا تستطيع النماذج أن تتنبأ بها بدقة أو لا تستطيع أن تفسرها بالتفصيل — ستلقي الضوء على المواضع التي نحتاج فيها إلى فهم جديد وإلى نماذج أفضل لإحراز التقدم.

الاغراق في المصطلحات العلمية

منشور بتاريخ 2024/2/11

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162368606469796/

أحيانا نجد في بعض الأعمال البحثية سيلا غزيرا من المصطلحات العلمية تستخدم دون أي اعتبار لمعناها ونجد أنها فوق كل شيء تستخدم في سياق من الواضح أنها لا علاقة لها به وسواء فسرناها أو لم نفسرها كاستعارات مجازية فإن

من الصعب أن ندرك أي دور يمكن أن تقوم به إلا أنها تعطي مظهرا من العمق لملاحظات مبتذلة مما يجعلنا نتساءل عما سيتبقى من معلومات وفوائد بعد أن نزيل عنها كل ما يغطيها من تلك القشرة الخادعة من الألفاظ.
(من كتاب العلم والحقيقة بتصرف)

قلت: هذا العمق الاصطلاحي المبتذل الخالي من العلم الحقيقي النافع أكثر ما تجده في كتابات وخطابات الكثير من حملة الماجيستير والدكتوراة إلا من رحم الله
وكلما تقعر أحدهم في اشتقاق العبارات والمصطلحات كلما زاد إعجاب الناس به وبعلمه !

ثقافة الاعتراف بالخطأ

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162158652619796/

أحمد فوزي

٢٠٢٣/١٠/١٠

ما الذي ينبغي أن تفعله عندما تعرف أنك قد ارتكبت خطأ ؟

بعض الناس لا يقرون قط بأنهم على خطأ وحتى يدعموا قضيتهم فإنهم يواصلون البحث عن حجج جديدة كثيرا ما تكون غير متماسكة ويبدو لي أنك لو اعترفت بأنك على خطأ يكون هذا أفضل كثيرا وأقل بلبلة

قلت: للأسف يواصلون البحث عن حجج جديدة فقط كي لا يعترفون بالخطأ !

وأكثر ما تجد هؤلاء فيمن يشتغلون بالمناظرات والردود.

أخلاق نحتاج إليها (الإعتراف بالخطأ)

منشور بتاريخ 2023/10/1

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162140239054796/

من مقدمة كتاب تاريخ موجز للزمان ستيفن هوكنج

وصلتني اقتراحات عن طريقة تحسين هذا الكتاب من عدد كبير من الأفراد الذين رأوا النسخ الأولية. وقد أرسل لي بالذات بيتر جـــوزّاردي، المحرِّر في دار نشر كتب بانتام، صفحات وصفحات من التعليقات والاستفهامات عن نقاط شَعَرَ هو أني لم أفسّرها بما يلائم. ويجب أن أقرّ بأني أصبت بشيء من الضيق عند تلقِّي قائمته الهائلة عن الأمور التي ينبغي تغييرها، على أنه كان على حق تمامًا. وإني لعلى يقين من أن الكتاب أصبح أفضل، نتيجة لأنه وَضَعَ أنفي في التراب.

قلت: أين مثل هذه الأخلاق عندنا ؟

استبدلناها بالتعالي والسخرية والتدليس والكذب

المهم لا نعترف بالخطأ ..

ياللغباء الشديد أني لم أفكر في هذا

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162381297379796/



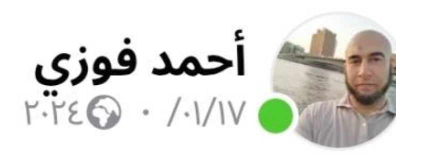
أحيانا تقرأ لبعض الكتاب فتقول في
نفسك يا للغباء الشديد في أن أحدا
منا لم يفكر في شيء من هذا.
(من كتاب العلم والحقيقة بتصرف)

عدم معرفة الإجابة يعتبر تحدياً

(منقول)

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162332271874796/



ومن دواعي السرور عند العلماء
أن عدم معرفة الإجابة يمثل
تحديا مثيرا لمحاولة التوصل إليها

كثرة الردود لا تعبر عن كثرة الأدلة

منشور بتاريخ 2023/10/15

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162168605439796/

كثرة الردود أحيانا لا تعبر عن كثرة الأدلة

بقدر ما تعبر عن كثرة الصراخ من صدمة مخالفة المألوف

عندما نشر كتاب عنوانه

(مائة مؤلف ضد آينشتاين)

كان رد آينشتاين هو:

لو أنني كنت على خطأ لكان

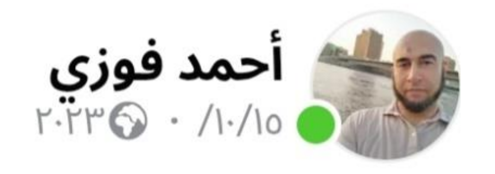
مؤلفا واحدا يكفي !

قلت: إذا رأيت البحث في ورقات والرد عليه في مجلدات فاعلم أن الراد متعالم.

المعادلات أهم من السياسة

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162167818129796/



المعادلات أكثر أهمية بالنسبة لي
لأن السياسة تختص بالوقت الحالي
أما المعادلة فشيء يختص بالخلود.
(آينشتاين)

قلت: أيهما أعظم ذكرا وأبقى أثرا ..

الساسة والحكام أم العلماء.

جسر للمتقدمين وقدوة للمتأخرين

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10161878109344796/



على كل فرد أن يسير في طريقه وإن جنح
عن مسلك الآخرين
ولا يطمحن إلى بلوغ الذروة وحده
إذ على كل سائر أن يكون جسرا للمتقدمين
وقدوة للمتأخرين

مراقبة الاخلاص وتتبع الحقيقة

منشور بتاريخ 2023/5/28

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10161879206654796/

لا يكفي لطالب الحقيقة أن يكون مخلصا
في قصده بل عليه أن يترصد إخلاصه ويقف
موقف المشكك فيه
لأن عاشق الحقيقة إنما يحبها لا لنفسه
مجاراة لأهوائه بل يهيم بها لذاتها ولو كان
في ذلك مخالفا لعقيدته
فإذا هو اعترضته فكرة ناقضت مبدأه وجب
عليه أن يقف عندها فلا يتردد ان يأخذ بها

أيها الحكماء .. الجهر بالحكمة

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10161915510404796/



أيها الحكماء ..

مهما كلفنا الجهر به فإن الصمت أشد وطأة علينا

لأن كل حقيقة نكتمها إنما تتحول إلى سم زعاف فينا

فلتحطم الحقائق التي نجهر بها ما يمكنها أن تحطم

فإن هنالك أبنية عديدة يجب علينا أن نرفعها

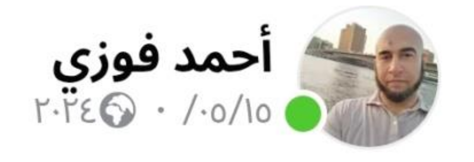
هكذا تكلم زرادشت

غباء المثقفين

(من كتاب العلم والحقيقة)

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162523998114796/



لا يبدو الغباء على المثقفين
إلا عندما يصورون أنفسهم على
أنهم هم الوحيدون المتحضرون
على هذه الأرض

كلام لا فائدة تحته

منشور بتاريخ 2024/2/11

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162369124329796/

هذا نموذج كتبه بعض الكتاب باستخدام الذكاء الاصطناعي كمثال على كيفية استخدام كلمات ومصطلحات علمية براقة ليس تحتها أي معنى مطلقا ..

من كتاب العلم والحقيقة

"إذا درس المرء النظرية الرأسمالية، سيواجه بـأن عليـه أن
يختار: إما أن يرفض مادية من نوع النصية الجديدة وإمـا أن

(•) الصفة التشريحية هي إجراء فحص على جثث من يموتون من المرضى والمـصابين لمعرفـة سـبب
الوفاة. (المترجم)

101

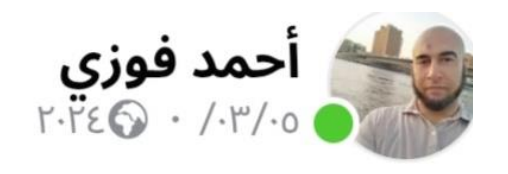
يستنتج أن للمجتمع قيمة موضوعية. وإذا كان الـلا موقـف
الجدلي صـحيحا، سـيكون علينـا أن نختـار بـين المقـال
الهابرماسي وبين النموذج الأساسي تحـت النـصي للـسياق.
ويمكن القول بأن الموضوع يتحول سياقه إلى قوميـة نـصية
تتضمن الحقيقة كواقع. وبمعنى ما، تقرر المقدمـة المنطقيـة
للنموذج الأساسي تحت النصي أن الواقع يتأتى من اللاوعـي
الجماعي.

كي تروج لخرافة تحتاج إلى دجال

(من كتاب العلم والحقيقة)

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162404414029796/



كي تروج لخرافة أو أسطورة
فإنك تحتاج إلى دجال لديه
درجة كافية من الطموح
ومتلقي لديه درجة كافية
من السذاجة

قلت: وللأسف عندنا وفرة من كلا النوعين.

– إضافة نصيحة في الحذر ممن يدعي المعرفة اللدنية

لا تثق فيمن يدعي لنفسه المعرفة اللدنية أو أن الله وهبه فتوحات أو علوم اختصه بها دون سائر الناس وهو جالس في بيته من غير بذل الجهد في العلم والبحث

فالعلم الحقيقي تراكمي قائم على بذل الجهد في البحث

والتأمل واثبات صحة الأفكار بأدلة ومعلومات.

مضار احتقار العلم

(اقتباس)

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162060738604796/



لو أنك فقط تحتقر العلم والعقل

اللذين هما أكبر قوة للبشر

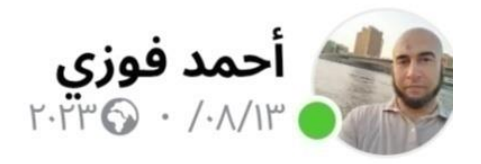
عندئذ أمتلكك

من يتعلم كثيراً ..

(منقول)

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162039406674796/





لا تبالي بحكم الناس عليك

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162047053749796/

أحمد فوزي
١٦/٠٨/٢٠٢٣ ·

عميقة ...

خير للإنسان أن يكون مجنونا في
عين نفسه من أن يكون حكيما
في نظر الناس

تعليق:

إذا أردت الحكمة فلا تلحظ الناس بما تعتقد صوابه في القول والعمل.

لا تحرص على اعجاب الآخرين

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162299120154796/



- أعمل إيه عشان أنال اعجابك واهتمامك بما أكتب ؟
- وليه تهتم بيا أو بغيري
دعك من الناس كلها
واكتب ما تعتقد وثق في نفسك وأحسن الظن بربك

ابو نصر الدلفي العجلي و٤ من الأشخاص الآخرين

٥ ١

الأكثر ملاءمة

أحمد فوزي
تحرى فيما تكتب الدليل الصحيح
ودعك من القول بالظن والافتراض بالرأي
ودعهم يخوضون ولا تبالي

لا تكتف بالسير خلف أضواء الآخرين

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10161400908884796/



لا تكتف بالسير خلف أضواء الآخرين
ليكن لك ضوءك
ليكن لك نورك

قسوة العالم مع المواهب الجديدة

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10163571428259796/

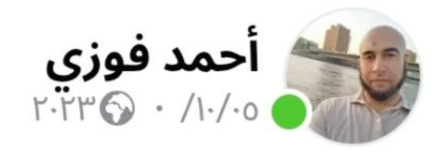


عادة يكون العالم قاسيا مع المواهب والابتكارات الجديدة.
(اقتباس)

جائزة نوبل لمن ..

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162149534744796/



جايزة نوبل في الفيزياء السنة دي راحت لميكانيكا الكم
وفي الكيمياء برضه راحت لميكانيكا الكم
يا ترى احنا نعرف ايه عن ميكانيكا الكم ..

Sultan Habtoor و٢ من الأشخاص الآخرين

٣ ١

الأكثر ملاءمة



أحمد فوزي
والسنة دي راحت للذكاء الإصطناعي ..

التلميذ لديه أمل بهزيمة المعلم

(منقول)

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162956791829796/

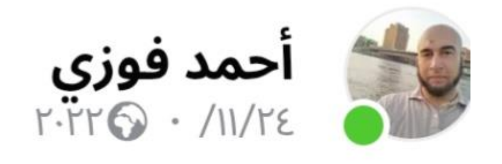


التلميذ فقط لديه أمل بهزيمة المعلم

حين تتوقف في مكانك

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10163101784419796/



حين تتوقف في مكانك
لا تعتقد انك ثابت
إنك تتأخر ..
#منقول#

معه تعقيب بتاريخ 2024/11/24

فعلا .. كان عندنا مشايخ كانوا أئمة في زمانهم ثم انزووا وشغلوا عن القراءة والبحث

اليوم بعضهم يعود ويتكلم فتشعر أن كلامه قديم ومكرر ليس عليه نور العلم والتجديد

العلم مثل القطار الذي لا يتوقف

إذا توقفت يفوتك..

الكلمة يريد بها صاحبها شيئاً آخر

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162162549244796/



مفتي الخنفشار

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162453445974796/

أحمد فوزي
٠٤/٠٤/٢٠٢٤ ·

لا تكن مثل مفتي الخنفشار
يفتي في أي شيء
احترم تخصصك
وتخصص الآخرين

تعليق:

إنك إن تتكلم في باب أو أكثر تدرسه وتتقنه أحسن وأنفع من أن تتكلم في كل شيء

تصيد الأخطاء

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10161663247259796/

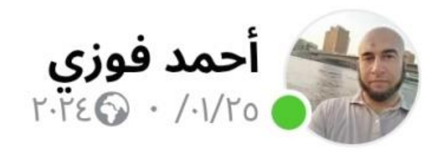


كله مستني للتاني غلطة عشان يحفل عليه

المعقول يتفاوت بين العقول

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162343342454796/

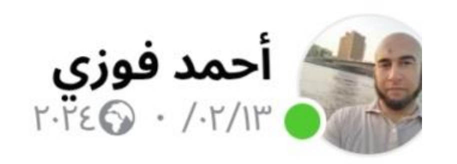


المعقول يتفاوت بين العقول

الإحالة على المجهول وهم

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162371812429796/



الإحالة على المجهول وهم

حشد القطيع

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162345817829796/



إذا كان هم الشيخ في حشد القطيع

فلا ترجو من بعده سبع أو سبيع

من أقوال السلف

أبغض العباد إلى الله

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10160050275174796/

أحمد فوزي

٢٢/٠١/٢٠٢١

قالوا قديما: أبغض العباد إلى الله رجل ثيابه ثياب الأنبياء وعمله عمل الجبارين

الشجاعة والجبن غرائز

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10160117489744796/



قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:
الشجاعة والجبن غرائز تكون في الرجل
يقاتل الشجاع عن من لا يعرف
ويفر الجبان عن أبيه

الكريم لا تحنكه التجارب

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10161492365779796/



جاء عن الإمام الزهري قال:
إن الكريم لا تحنكه التجارب

أعجبني إرسال مشاركة

 ٥

الأكثر ملاءمة

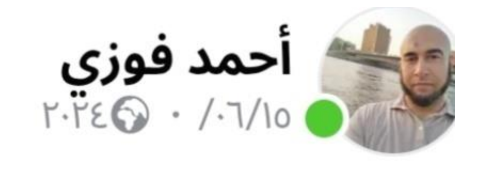


أحمد فوزي
وكذا اللئيم لا تصلحه التجارب
إلا من رحم الله

ليس من يخشى الله كمن لا يخشاه

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162591677284796/



كان الإمام مالك يقول:
وليس من يخشى الله
كمن لا يخشاه

فوائد من رسائل الجاحظ

لا تتكل على عجز الخصم

منشور بتاريخ 2023/10/14

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162166401424796/

قال الجاحظ: ومن تمام أمر صاحب الحق أن لا يتكل على عجز الخصم وأن لا يعجب بظهوره على من لا حظ له في العلم وعلى العلماء أن يخافوا دول العلم كما يخاف الملوك دول الملك.

رسائل الجاحظ 300/3

تعليق:

أحيانا أعرف أمانة الرجل وصدقه من مثل هذه المواقف.

الكتب عقول قوم وراءها

منشور بتاريخ 2024/7/3

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162631387389796/

قال المأمون: إنَّ الكتب عقول قومٍ وراءها عندهم حُججٌ لها فما ينبغي أن يُقضى على كتاب إلا إذا كان له دافع عنه وخَصْمٌ يُبين عما فيه فإن أبناء النِّعم وأولاد الأُسْد محسودون.

(رسائل الجاحظ 344/1)

من تكلم في غير فنه أتى بالعجائب

منشور بتاريخ 2023/11/15

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162234974219796/

قال الجاحظ: ومن المعلمين ثم من البلغاء المتأدبين عبد الله بن المقفع ويكنى أبا عمرو وكان يتولى لآل الأهتم وكان مقدماً في بلاغة اللسان والقلم والترجمة واختراع المعاني وابتداع السير وكان جواداً فارساً جميلاً وكان إذا شاء أن يقول الشعر قاله وكان يتعاطى الكلام ولم يكن يحسن منه لا قليلاً ولا كثيراً وكان ضابطاً لحكايات المقالات ولا يعرف من أين غر المغتر ووثق الواثق وإذا أردت أن تعتبر ذلك إن كنت من خلص المتكلمين ومن النظارين فاعتبر ذلك بأن تنظر في آخر رسالته الهاشمية فإنك تجده جيد الحكاية لدعوى القوم ردي المدخل في مواضع الطعن عليهم

وقد يكون الرجل يحسن الصنف والصنفين من العلم فيظن بنفسه عند ذلك أنه لا يحمل عقله على شيء إلا نفذ به فيه كالذي اعترى الخليل بن أحمد بعد إحسانه في النحو والعروض أن ادعى العلم بالكلام وبأوزان الأغاني فخرج من

الجهل إلى مقدار لا يبلغه أحد إلا بخذلان الله تعالى فلا حرمنا الله تعالى عصمته ولا ابتلانا بخذلانه. هـ

رسائل الجاحظ 44/3

تعليق:

كلام نفيس فيه الكثير من الأصول والحكم

وقد يكون الرجل عالما في فن ومتعالما في آخر

وإنما ينبل الرجل بمعرفة قدره ومبلغه وقدر الآخرين ومبلغهم.

بلاغة الجاحظ ..

منشور بتاريخ 2023/11/13

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162230885684796/

قال الجاحظ: ومتى رأيت حاسداً يصوب إليك رأياً إن كنت مصيباً أو يرشدك إلى صواب إن كنت مخطئاً أو أفصح لك بالخير في غيبته عنك أو قصر من غيبته لك فهو الكلب الكَلِب والنمر النَمِر والسم القشب والفحل القطم

والسيل العرم إن ملك قتل وسبى وإن ملك عصى وبغى حياتك موته وموتك عرسه وسروره يصدق عليك كل شاهد زور ويكذب فيك كل عدل مرضي لا يحب من الناس إلا من يبغضك ولا يبغض إلا من يحبك عدوك بطانة وصديقك علانية

وقلت: إنك ربما غلطت في أمره لما يظهر لك من بره ولو كنت تعرف الجليل من الرأي والدقيق من المعنى وكنت في مذاهبك فطناً نقاباً ولم تك في عيب من ظهر لك عيبه مرتاباً لاستغنيت بالرمز عن الإشارة وبالإشارة عن الكلام وبالسر عن الجهر وبالخفض عن الرفع وبالاختصار عن التطويل وبالجمل عن التفصيل وأرحتنا من طلب التحصيل ولكني أخاف عليك أن قلبك لصديقك غير مستقيم وأن ضمير قلبك له غير سليم وإن رفعت القذى عن لحيته وسويت عليه ثوبه فوق مركبه وقبلت صبيه بحضرته ولبست له ثوب الاستكانة عند رؤيته واغتفرت له الزلة واستحسنت كل ما يقبح من جهته وصدقته على كذبه وأعنته على فجرته فما هذا العناء! كأنك لم تقرأ المعوذة ولم تسمع مخاطبته نبيه صلى الله عليه وسلم في التقدمة إليه بالاستعاذة من شر حاسد إذا حسد

أتطلب ويحك أثراً بعد عين أو عطراً بعد عروس أو تريد أن تجتني عنباً من شوك أو تلتمس حلب لبن من حائل إنك إذاً أعيا من باقل وأحمق من الضبع وأغفل من هرم

إن كنت تجهل بعد ما أعلمناك وتعوج بعد ما قومناك وتبلد بعد ما ثقفناك وتضل إذ هديناك وتنسى إذ ذكرناك فأنت كمن أضله الله على علم فبطلت عنده المواعظ وعمي عن المنافع فختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فنعوذ بالله من الخذلان

إنه لا يأتيك ولكن يناديك ولا يحاكيك ولكن يوازيك أحسن ما تكون عنده حالاً أقل ما تكون مالاً وأكثر ما تكون عيالاً وأعظم ما تكون ضلالاً وأفرح ما يكون بك أقرب ما تكون بالمصيبة عهداً وأبعد ما تكون من الناس حمداً فإذا كان الأمر على هذا فمجاورة الموتى ومخالطة الزمنى والاجتنان بالجدران ومصر المصران وأكل القردان أهون من معاشرته والاتصال بحبله. هـ
رسائل الجاحظ 18/3

لولا اختلاف الأسباب لتنازعوا شيئاً واحداً

منشور بتاريخ 2023/12/6

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162269326424796/

قال الجاحظ: ولولا اختلاف الأسباب لتنازعوا بلدة واحدة واسماً واحداً وكنية واحدة فقد صاروا كما ترى مع اختيار الأشياء المختلفة إلى الأسماء القبيحة والألقاب السمجة والأسماء مبذولة والصناعات مباحة والمتاجر مطلقة ووجوه الطرق مخلاة ولكنها مطلقة في الظاهر مقسمة في الباطن وإن كانوا لا يشعرون بالذي دبر الحكيم من ذلك ولا بالمصلحة فيه

فسبحان من حبب إلى واحد أن يسمي ابنه محمداً وحبب إلى آخر أن يسميه شيطاناً وحبب إلى آخر أن يسميه عبد الله وحبب إلى آخر أن يسميه حماراً لأن الناس لو لم يخالف بين عللهم في اختيار الأسماء والكنى جاز أن يجتمعوا على شيء واحد وكان في ذلك بطلان العلامات وفساد المعاملات. هـ

رسائل الجاحظ 3/244-245

لا تضع سرك إلا عند من يضره نشره

منشور بتاريخ 2023/10/17

الرابط:

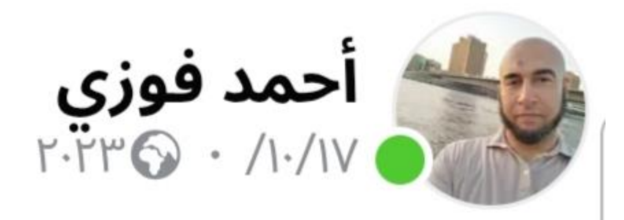
https://www.facebook.com/609274795/posts/10162171262914796/

قال الجاحظ: وقد قيل في الأمثال: من أفشى سره كثر المتآمرون عليه.
فلا تضع سرك إلا عند من يضره نشره كما يضرك وينفعه ستره بحسب ما ينفعك. هـ
رسائل الجاحظ 1/117

من شعر الجاحظ

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162170960569796/



ينادونه وقد صم عنهم
ثم قالوا وللنساء نحيب
ما الذي عاق أن تحير جوابا
أيها المقول الخطيب الأريب

أقوال منوعة

همي وهم الدابة مختلف

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162329135784796/

أحمد فوزي
٢٠٢٤/٠١/١٥

همي وهم الدابة مختلف ..
همي الطريق وهم الدابة العلف

(النوادر والنتف ١٩٢)

وكلما أبصرت عيناك ذا لقب

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162474416399796/



معناه أو نقيض معناه 😉

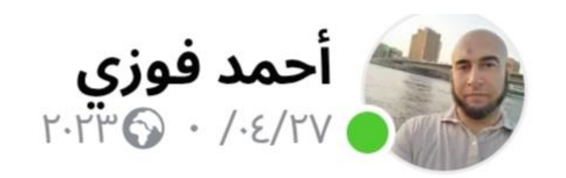
وكلما أبصَرت عينَاك ذَا لقَبٍ

إلاَّ ومعنَاه إن فكَّرتَ في لَقبِه

ارسم البسمات .. شعر

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10161813453394796/



ارسم البسمات والشمس وأزهار الربيع
وأفتخر لو كان ما من عبير ولا شعاع ..

السنين أوحش من الليل في عين الفجيع
وأكذب من الذمةَ اللي مخابيها وساع ..

ليت غايات النفوس العفيفة ما تضيع
بين قلة ذات الأيدي وسطوات السباع ..

لا رعى اللّه من تولى سياسة القطيع
استطاب الجمر .. والجمر ما يصلح متاع ..

ناصر بن ثويني

أخلاق مفقودة

منشور بتاريخ 2024/10/14

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162942402919796/

جزء من مراشلات مترجم كتاب الاسلام كما رآه الآخرون ومؤلفه

من مقدمة الترجمة العربية للكتاب

يوم الأربعاء، 8 آب (أغسطس)، 2018 الساعة 4:52 مساءً، كتب هلال الجهاد:

عزيزي پروفسر ر. ج. هوّيلاند،

أكتب لأعلمك أولًا أني على وشك إنهاء ترجمة كاملة لكتابك (Seeing Islam as the others saw it) إلى العربية، آملًا أن يكون لها تأثير كبير على نظرة القارئ العربي المسلم المعاصر إلى تاريخه. فيما يتعلق بالنشر، أنا لن أسلم ملف الترجمة إلا لناشر يحترم حقوق النشر، وعليه، سيتم إعلامك بأي تطور مسبقًا. ثانيًا، أحتاج لمناقشة بعض القضايا المتعلقة بمعنى بعض الفقرات والمصطلحات. أعتقد أيضًا أنه سيكون مفيدًا جدًا لي على الأقل أن تكتب بيانًا موجزًا عن الكتاب وظروف تأليفه.

المخلص

هلال محمد الجهاد

جامعة الحمدانية، نينوى، العراق.

هلال الجهاد hilaljihad@yahoo.com

الثلاثاء 28 آب (أغسطس) 2018 الساعة 8:38 مساءً

إلى: روبرت هويلاند

عزيزي روبرت

أنا آسف لأنني لم أر رسالتك في الوقت المناسب إذ تم إرسالها إلى البريد العشوائي بطريقة ما.

لعلك تعلم أنه في بعض الأحيان، يكون للكتب سيرة ذاتية خاصة بها بمجرد وصولها إلى يدي القارئ، لذلك ها هي سيرة كتابك «Seeing Islam». صادفته في أوائل صيف 2014 قبل أيام

قليلة من سيطرة داعش على مدينتي الموصل وخلال الشهر التالي، قرأت معظمه. وإذ أدركت

يوم الجمعة، 17 آب (أغسطس)، 2018 الساعة 2:46 مساءً، كتب روبرت هويلاند:

الموضوع: رد: ترجمة «Seeing Islam»

إلى: هلال الجهاد

عزيزي هلال

أنا معجب جدًا بأنك تمكنت من إنهاء ترجمة كتابي الطويل إلى حد ما وخاصة في نينوى، حيث أتصور أن ظروف العمل كانت صعبة. أنا بالتأكيد على استعداد لكتابة بيان حول كتابي، والإجابة عن أي أسئلة قد تكون لديك حول أي مقاطع إشكالية.

مع التحيات،

روبرت

روبرت هزيلاند

الأحد، 23 أيلول (سبتمبر)، 2018 الساعة 2:18 مساء

أنا آسف جدًا لأنني لم أكتب في وقت أبكر، لكن رسالتك جاءت تمامًا مع بدء الفصل الدراسي الجديد ، فكان علي تكريس نفسي للطلاب الجدد لبعض من الوقت. أنا معجب بإصرارك على ترجمة كتابي في مواجهة هذه الصعوبات، وأشعر بتعاطف عميق مع كل ما عانيتموه أنت وعائلتك / أصدقاؤك وغيرهم في السنوات القليلة الماضية. كما أنه شرف عظيم لي أن تختار كتابي لترجمته- كيف اكتشفته؟

ألديك خطط لنشر ترجمتك؟ سأكون سعيدًا جدًا للمساعدة بأي طريقة ممكنة. يمكنني، مثلًا، تقديم رسوم لناشر عراقي لتوليه - لا أعرف ما إذا كان العراق ما يزال فيه ناشرون أكاديميون موثوقون، لذا، سأضطر إلى الاعتماد عليك في ذلك.

هل تتحسن الحياة لك ولأهل الموصل؟ إذا كان بإمكاني فعل شيء ما، ربما جمع الأموال لتوفير الكتب وغيرها لمدرسة ما، فيرجى إبلاغي بذلك.

أصدق تمنياتي، روبرت .

يوم الثلاثاء، 1 كانون الثاني (يناير)، 2019، الساعة 9:52 صباحًا، كتب هلال الجهاد:

عزيزي روبرت،

أتمنى أن تكون بخير.

انتهيت من التحرير النهائي للترجمة. تلقيت رسالة إلكترونية من ناشر (...) أبدى اهتمامًا بالكتاب وأنا في انتظار الموافقة عليه خلال الأسبوعين المقبلين.[1]

أعتقد أنه سيكون من الرائع أن تكتب مقدمة للترجمة تشرح رسالة كتابك للقارئ العربي المسلم.

أتطلع إلى الاستماع منك في أقرب وقت ممكن،

شكرًا لك،

المخلص،

هلال

(1) اعتذرت هذه الدار عن نشر الكتاب برسالة إلكترونية بتاريخ 18/ 2/ 2019.

الأربعاء ، 2 كانون الثاني (يناير)، 2019 ، الساعة 4:46:25 مساءً بتوقيت غرينتش +3 ، كتب روبرت هفيلاند:

هذه أخبار جيدة، هلال. نعم، سأكون سعيدًا بكتابة مقدمة للترجمة. بالمناسبة، أدرك أنني لم أتابع بشأن اسم المهندس الذي يعمل على إعادة بناء مدرسة البنات وتفاصيل الاتصال به (آسف، لقد كان فصلًا دراسيًا مزدحمًا للغاية). سأكون على استعداد للمساعدة.

أطيب التمنيات لعام 2019.

روبرت

بعض ممارسات تنظيم الدولة

منشور بتاريخ 2024/10/14

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162942419469796/

شاهد عيان على بعض ممارسات تنظيم الدولة المتطرف في العراق بقلم د .هلال محمد الجهاد مترجم كتاب الإسلام كما رآه الآخرون ..

للأسف احنا عايشين في ثقب أسود وأمامنا قرون كي ندرك هذا فضلا عن أن نفكر في كيفية الخروج منه

هلال الجهاد hilaljihad@yahoo.com

الثلاثاء 28 آب (أغسطس) 2018 الساعة 8:38 مساءً

إلى: روبرت هويلاند

عزيزي روبرت

أنا آسف لأنني لم أر رسالتك في الوقت المناسب إذ تم إرسالها إلى البريد العشوائي بطريقة ما.

لعلك تعلم أنه في بعض الأحيان، يكون للكتب سيرة ذاتية خاصة بها بمجرد وصولها إلى يدي القارئ، لذلك ها هي سيرة كتابك «Seeing Islam». صادفته في أوائل صيف 2014 قبل أيام

قليلة من سيطرة داعش على مدينتي الموصل وخلال الشهر التالي، قرأت معظمه. وإذ أدركت ماذا يعني أن يلقي «الخليفة» خطابه المروع الذي أعلن فيه «دولة إسلامية على منهاج النبوة»، كنت مستاءً للغاية لدرجة أنني اتخذت قراري بترجمة الكتاب.

لمدة 900 يوم تحت حكم «أسيادنا الجدد» كنت أعمل سراً أثناء ممارستهم للشريعة النبوية في الخارج، بدءًا من تهجير المسيحيين ومصادرة ممتلكاتهم، وأسر النساء والفتيات الإيزيديات وبيعهن (حقًا) بعد قتل رجالهن في بلدة سنجار المجاورة، وقطع الرؤوس والأيدي، والقاء المثليين من أعلى مبنى في المدينة، والجلد، والاعتقالات واقتحام المنازل بحثًا عن أي شيء تشتبه فيه «الحسبة» و «الأمنية». [...].

في ظل ظروف كهذه، كان علي تخزين أي كتب وملفات «خطيرة» في وحدة تخزين خارجية USB، وبالطبع كان كتابك وترجمتي الأولى. في كل مرة أنتهي من جلسة عمل وكانت عادة طيلة الليل، اعتدت إخفاء وحدة التخزين في كل مكان ممكن (خلف مقبس، في حفرة، داخل الثلاجة، بين فروع شجيرة الجاردينيا، إلخ.) ولكن، رغم أنني كنت متحمسًا، إلا أن العمل كان بطيئًا نوعًا ما، خاصةً عندما عزلونا تمامًا عن العالم الخارجي ليلة سنة 2015، بالإضافة إلى نقص الطعام والماء والنفط والكهرباء، وليس ثمة مال على الإطلاق تقريبًا، لدرجة أني قمت ببيع كل شيء من أجل تدبر المعيشة. ومع ذلك، تمكنت من إنهاء الجزأين الأولين مع بداية ما يسمى بعملية تحرير الموصل في أكتوبر 2016. خلال الحرب، أجبرني مقاتلو داعش على مغادرة المنزل. كان ذلك يوم الخميس 15 ديسمبر 2016 واكتشفت لاحقًا أنني تركت وحدة التخزين في مكان ما خلفي. بعد عشرين يومًا (وهذه هي المرة الأولى التي أخبر فيها أي شخص عن ذلك، لأنه مؤلم جدًا ولست فخوراً بما حدث بالفعل في ذلك الوقت)، قررت بتهور أن أعود للبحث عنه، بالإضافة إلى العثور على شيء يمكن للأطفال تناوله. وبينما كنت أتسلل في ذلك الفجر البارد غير مدرك أن المنطقة قد صارت خطًا أماميًا، ظهر مقاتلان فجأة من العدم واعتقلاني وكانا على وشك إعدامي لأنهما اعتقدا أنني جاسوس من الجانب الآخر. وطيلة تلك الدقائق المرعبة الطويلة في انتظار قائدهم، غمرني الندم والحزن ليس فقط لترك زوجتي وطفلي، ولكن لأنني لم أبذل قصارى جهدي لإنهاء ترجمة الكتاب أيضًا.

بعد 23 يومًا، عدت إلى المنزل الذي تضرر بشدة بسبب الغارات الجوية والقتال. اختفت معظم

بعد 23 يومًا، عدت إلى المنزل الذي تضرر بشدة بسبب الغارات الجوية والقتال. اختفت معظم

مكتبتي (علمت لاحقًا أنهم استخدموا الكتب للطهي) والعديد من الأشياء الأخرى بما في ذلك وحدة التخزين التي لم أتمكن من العثور عليها في أي مكان، لذلك كان علي أن أنسى أمرها تمامًا.

بعد ذلك، نزحت مرة أخرى [إلى أربيل] وما زلت، وبقي كتابك وخزة في ذهني حتى قررت العمل عليه من البداية مرة أخرى. وها أنا بعد تسعة أشهر، وحوالي عشر ساعات من العمل يوميًا، في مثل هذه الظروف، على وشك الانتهاء، ويمكنك أن تتخيل ماذا يعني ذلك بالنسبة لي.

أعرف الآن كما عرفت في البداية، أن العمل على كتابك كان نوعًا من الشفاء مما شهدته من وحشية جميع الأطراف عندما يعتقدون أنهم يقتلون باسم الرب / الله، وهو أيضًا نوع من مقاومة ذلك. الهدف من الترجمة هو وضع مرآة أمام من تسميها أنت «الجماعات الطائفية» وأمام الأحزاب الطائفية والسياسية الإسلاموية وهي الأسوأ في العالم العربي، ليتعرفوا على من هم حقًا عبر التاريخ وحتى الآن، وأن تجعلهم كما آمل، يفهمون أن الطريق الوحيد المتبقي لنا جميعًا هو إما أن نقبل بعضنا بعضًا، أو أن نُهلك بعضنا بعضًا.

أخيرًا ، أود أن أشكرك على كل ما عناه كتابك لي.

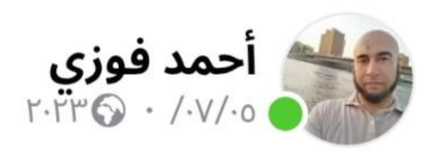
المخلص،

هلال

لا خير في أرض تدر اللبن والعسل

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10161957061174796/



من أفرط في ادخار جهوده لا يلبث
حتى يبتلى بالخمول
تبارك كل جهد يشد العزم
فلا خير في أرض تدر اللبن والعسل

هكذا تكلم زرادشت

في قلوبهم بغضاء وعلى شفاههم بسمة

منشور بتاريخ 2023/5/31

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10161885242819796/

إنهم يحدجونني بأنظارهم ويتضاحكون
ففي قلبهم ثورة البغضاء
وعلى شفاههم بسمة الثلوج.

(هكذا تكلم زرادشت)

التفصيل في قول (الدين أفيون الشعوب)

منشور بتاريخ 2024/2/22

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162385682559796/

الدين ليس دائما أفيون الشعوب كما

قال كارل ماركس

لكنه قد يكون كذلك أحيانا

عندما يستخدم بطريقة مراوغة لا تمثل

طبيعته الحقيقية

ولذا فإن المثقفين والعلماء الذين يقومون بهذا

العمل يتقمصون شخصية مهربي الأفيون.

(إسرائيل شاحاك)

تعليق:

هذا تفصيل حسن ..

وليس خاصا بالكلام في الدين وحده

وإنما يشمل الإعلام والسياسة والعلم التجريبي والثقافة عموما

كلها ستجد فيها نخبة من مهربي الأفيون ومزيفي الوعي.

مارك توين وحب الخير

منشور بتاريخ 2023/10/22

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162179910619796/

نصـــــيحة

الشيخ : « احرص على أن تهذب مثلك العليا بحيث تتسامى بها شيئاً فشيئاً
إلى ذروة ترى فيها لذتك القصوى فى سلوك يتحتم أن يزجى الخير إلى
جارك وإلى مجتمعك فى نفس الوقت الذى يرضى فيه نفسك أولا » .

الشاب : هل هذه عقيدة جديدة ؟

الشيخ : كلا .

الشاب : هل علّمها أحد من قبل ؟

الشيخ : لمدة عشرة آلاف سنة .

الشاب : من علّمها ؟

الشيخ : كل الأديان العظيمة — كل الشرائع المقدسة .

الشاب : إذن فليس هناك شىء جديد فى الموضوع ؟

الشيخ : لا . بل هناك . وهو أن هذه الحقائق ذكرت هذه المرة بصراحة
ولم يفعل أحد ذلك من قبل .

الشاب : ماذا تعنى ؟

الشيخ : أما وضعتك أنت فى المكان الأول ، ووضعت جارك ومجتمعك
فيما بعد ذلك ؟

الشاب : نعم . هذا فرق فى الواقع .

الشيخ : هو الفرق بين الكلام المستقيم والكلام الملتوى ، الفرق بين
الصراحة والإبهام .

الشاب : اشرح . . . .

الشيخ : الشرائع الأخرى تقدم لك مائة رشوة حتى تكون خيّراً . فهى
تسلم بأن السيد الداخلى الذى يسيطر على كيانك يجب أن يسترضى أولا .
كما تسلم بأنك لا تعمل شيئاً إلا من أجله . ولكنها لا تلبث أن تغير

قلت: في الصحيحين من حديث أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه.

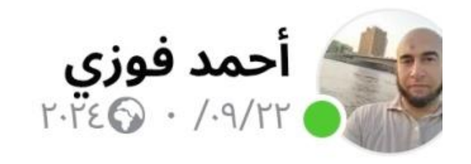
هذا الحديث وما فيه من وصايا أسمى وأرقى مما ذكرت أيها الحكيم !

الحروب أرض خصبة لاختراع النبوات

(منقول)

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162885208284796/



عبر التاريخ:
الحروب أرض خصبة لاختراع
النبوءات

الدمية حرة !

(مثال منقول)

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162438724879796/



الدمية حرة ما دامت تحب الخيوط التي تحركها

من ليس لديه ما يخفيه

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162360992374796/

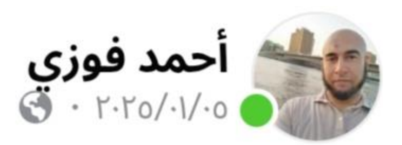
أحمد فوزي
٠٦/٠٢/٢٠٢٤ ·

قيل:
من ليس لديه ما يخفيه
ليس لديه ما يخافه

البقاء للأكثر صبرا

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10163483686944796/



البقاء للأكثر صبرا
البقاء للأكثر برودا ..

ينام مخموراً ويصبح صائماً !

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10161015368319796/

أحمد فوزي
٢٠٢٢/٠٤/١٨ ·

ينام مخمورا .. ويصبح صائما !

البضائع في مصر سنة 2081 !

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10159991060859796/





مثال الذئب والكلب

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10161493344959796/

أحمد فوزي
٢٦/١١/ · ٢٠٢٢

الناس يعتبرون وصف الكلب شتما وسبا
مع أنه حيوان مخلص ووفي
ويعتبرون وصف الذئب شرفا وفخرا
مع أنه حيوان مفترس وعدواني خبيث

الناس تحترم القسوة وتستضعف الوفاء

قال لا أشارك في الذبح !

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10161669629084796/



قال لا أشارك في الذبح
لكنه يأكل من اللحم !

حرب غزة

منشور بتاريخ 2023/10/17

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162172060959796/

هؤلاء الحمقى لا يفهمون أنهم بذلك يعجلون بزوالهم أكثر وأكثر

وبهذه التصرفات المجرمة ينشئون أجيالا جديدة أشد عداوة وقسوة وأشد كراهية

وعداوة الشعوب لا تهزم ولا تقهر.

هناك من يعيش وهناك من ينتظر

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162430083664796/

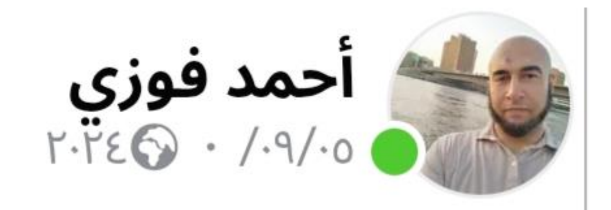


هناك من يعيش ..
وهناك من ينتظر

أفضل الشهور في السنة

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162830773319796/



أفضل شهور السنة
الشهر الذي يجتمع فيه العنب والرطب والمانجو

مع فرحي بهلاك الظالمين

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10163373502529796/

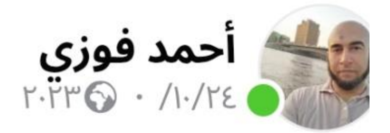


مع فرحي برفع الظلم عن المظلومين
واندحار الظالمين
إلا أني أشعر بالأسى على حالنا ..
إنهم يتلاعبون بنا كقطع الشطرنج

الذكاء الاصطناعي قد يقوي الايمان

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162184560984796/



عند التأمل
فالذكاء الاصطناعي يعطينا دليل
مادي مشاهد يؤيد الإيمان ولا
ينفيه

الرجل من غير ست

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10161707274149796/

أحمد فوزي

٠٧/٠٣/٢٠٢٣

يباع في العتبة 



المصفوع والمطرود

منشور بتاريخ 2024/6/13

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162585878499796/

المصفوع من عمرو دياب

والمطرود من كشري التحرير

واللي واقف ورا عمر سليمان ..

تريندات تعبر عن اهتمامات الناس

بعيدا عن الشعارات والدعاوى الرمزية.

إضافات

– إضافة: المكر السيئ

يظنون أنهم منصورون

والله يعلم إنهم لمخزولون

قال الله سبحانه (وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ)

– الترويج الإعلامي للأفكار السخيفة

وكم من فكرة سخيفة صارت كأنها حقيقة بالترويج الإعلامي وكثرة من يدعيها !

– الدعوة النسوية

الدعوة النسوية صارت متوحشة

تزداد توحشا في كل يوم

انتبهن فأنتن الخاسرات

لكل فعل رد فعل ..

اقتباسات من أعمال فنية

الذكاء الاصطناعي

منشور بتاريخ 2023/10/26

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162187142584796/

في دعوات حقيقية من علماء غربيين وشخصيات مشهورة بتحذر من الذكاء الاصطناعي وخطورة تطوره

وإن التوسع في تطوير الذكاء الاصطناعي خطر على البشرية وممكن يؤدي في المستقبل لسيطرة الآلات على البشر

حاجة كدة زي الأفلام وجو الخيال العلمي ..

أنا شخصيا مش قلقان من سيطرة الآلات

ده لو أمكن يعني !

ماذا لو حكمت الآلات البشر ؟!

سيبك من اللي بتشوفه في أفلام الخيال العلمي

شوف الواقع اللي انت عايش فيه

شوف التاريخ اللي عاش فيه أسلافك

شوف حكم الإنسان عموما منافع ومساويء

شوف الظلم والقهر والكراهية والذل

شوف القتل والنهب

شوف النفاق وازدواجية المعايير

مش يمكن حكم الآلات أفضل من حكم الإنسان ؟

مش يمكن أكثر عدلا وأمان والتزام ؟

فحتى الآن ..

لا يوجد أظلم وأطغى من حكم الإنسان.

فيلم (I robot)

منشور بتاريخ 2024/12/2

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10163316053074796/

في عام ٢٠٠٤ صدر فيلم (I robot) تأليف العبقري إسحاق عظيموف وآخرون وبطولة ويل سميث

قصة الفيلم حول محاولة الذكاء الإصطناعي الثورة على البشر في عام ٢٠٣٥ بهدف الترويض والسيطرة وليس بهدف الاحلال والتدمير كما هو مشهور في قصص الخيال العلمي الأخرى

وهذا في رأيي أقرب التنبؤات لو حصل فعلا

أيضا بالنظر إلى التطور السريع في تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي التي نراها اليوم فالتوقيت الزمني ٢٠٣٥ قريب من الصواب نوعا ما

طبعا لا يعلم الغيب إلا الله

ونحن لا نعلم شيئا عن حكم الآلة لو حصل في الواقع

والحكم على الشيء فرع عن تصوره

لكن بالنظر للحروب والجرائم والدموية المستمرة في تاريخ البشر فلعل حكم الآلة على الإنسان خير من حكم الإنسان على الإنسان.

أمريكا في العالم الافتراضي

منشور بتاريخ 2024/5/12

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162518507489796/

أمريكا في العالم الافتراضي (الأفلام والروايات) بتصور نفسها بطلة العالم وراعية السلام والمنقذ المخلص للبشرية من الكوارث والدمار والحامي المتصدي لكل من يريد القتل والإرهاب

وأبطالها الخارقون هم حماة الكوكب والمجرة والكون والأكوان ..

أنا دايما عندي مشكلة مع من يدعي البطولة والنبل والإصلاح

غالبا بتكون كثرة دعاويه إسقاط معاكس لحقيقته الفاسدة

كأنه يكمل بها النقص الذي عنده

أو هي ستار يخدع بها الناس

المصلح الحقيقي أفعاله تسبق أقواله

وهذا المعيار يسري على الدولة وعلى المجتمع وعلى الفرد في سلوكه الشخصي.

تعليق:

حتى الأفلام التي تنتقد النظام عندهم لا تخلو من تفخيم وتمجيد الشخصية الأمريكية والغربية عموما.

حوار من فيلم dune

منشور بتاريخ 2024/3/13

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162418113554796/

حوار من فيلم أمريكي فيه إسقاط على نظرة ساسة الغرب إلى شعوب الشرق وكيف يعملون من أجل السيطرة عليهم

الامبراطور يسأل:

– كيف نتعامل مع هذا النبي ؟

إن كان هذا شخصية دينية فلا يمكنك استخدام القوة المباشرة

فالقمع يؤدي إلى ازدهار الأديان .. أنت بذلك تستهين بقوة الايمان

– هل نرسل قتلة مأجورين ؟

كلا .. الأنبياء يصبحون أكثر قوة عندما يموتون

– فما العمل ؟

دع الصراع يتحول إلى حرب ..

بعدها ستجلب السلام بصفتك منقذاً.

– إضافة عن سياسة الاستعمار الحالية

بعض المفكرين في أوائل القرن العشرين كانوا يعارضون دخول الاستعمار الغربي لبلاد الاسلام

وكانت لهم حجج ثقافية في توعية الشعوب

مثل قولهم: انظروا ماذا يفعل هؤلاء المستعمرين في بلادنا ؟

يأتون ليعلموننا الفضائل وهم يسعون في قهرنا واذلالنا

يبهروننا بحضارتهم وصناعتهم وهي قائمة على نهب الخيرات والثروات من بلادنا

ويشيدون عندنا المباني والجسور والمواصلات وإنما يفعلون ذلك لتسهيل تجارتهم

وإنشاء مصانعهم وحماية مصالحهم !

كان هذا قديماً ..

الآن الأمر اختلف وصار المستعمر اليوم أكثر خبرة وذكاء ومهارة

فالأمر لا يحتاج لكل هذا العناء والبناء

صار أكثر سهولة ومكراً ..

ادخل وانهب وخذ من بلادهم ما تشاء

ثم أطلق لكبارهم بعض الفتات

ودعهم يقضي بعضهم على بعض.

فيلم الخيال dune

منشور بتاريخ 2024/3/17

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162424020419796/

فيلم الخيال dune الجزء الثاني الذي صدر مؤخرا

الفيلم كله اسقاطات على المتدينين (العرب منهم خصوصا)

وكيفية السيطرة عليهم بالنبؤات والوعود الكاذبة

مثل نبؤة المهدي لسان الغيب وإظهار أبناء الشمال غير المؤمنين بأنهم أهل القيادة والمستنيرين بينما أبناء الجنوب المؤمنين هم الأتباع الأصوليين الذين يؤمنون بالخرافات.

احكم على العمل واترك حساب من عملوه

منشور بتاريخ 2024/9/22

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162885629314796/

– احكم على العمل واترك حساب من عملوه لمن يبصر كل شيء
– يبدو هذا مستحيلاً !
– يُسمى هذا بالتواضع وهو أمر صعب بالنسبة إلى الأغلبية لكنه أصدق أشكال البصيرة.
(حوار من مسلسل سيد الخواتم 2/2)

من يستحق الحياة أو الموت

منشور بتاريخ 2025/1/20

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10163509722794796/

كثير ممن يموتون ..
في نظرك قد يستحقون الحياة

وبعض من يعيشون ..

في نظرك قد يستحقون الموت

من أنت لتمنحهما الحياة أو الموت ؟!

(اقتباس من رواية)

– إضافة عن الشطار والأسياد

هي اللعبة كدة .. شطار وأسياد

الشطار يحاولوا ويحاولوا

والناس تصفق لهم

والأسياد يموّتوا الشطار

والناس برضو تصفق لهم.

قلت: هذه الكلمة من سيناريو فيلم مصري لخصت التاريخ الشعبي في مصر.

– إضافة من سيناريو عن حوار افتراضي

بين جبرائيل وميخائيل

ج– لقد جلبوا هذا الحكم على أنفسهم

م- لقد ضاعوا ومن واجبنا أن نرشدهم

ج- واجبنا أن نطيع

م- قل لي جبرائيل: أترغب بأن تكون ابناً يعطي والده كل ما يطلبه منه أو ما يحتاجه ؟

ج- هذا ليس امتحانك ميخائيل

ج- لا يمكن لهذا أن يكون .. أنت عصيت أمره

م- لقد سلمته ما طلبه منك .. وأنا سلمته ما كان بحاجة إليه

ج- أنا ما كنت لأرحمك

م- أعرف ولهذا أنت خذلته.

تأملات

من يدندن حول نقيصة فهي فيه

منشور بتاريخ 2023/3/9

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10161711348559796/

عن تجربة:

من تراه يكثر من عيب الناس بصفة قبيحة فهو صاحبها

ومن تراه يدندن في اتهام من حوله بنقيصة أخلاقية فغالبا إذا خالطته تجدها فيه ..

لا تراه يذكر أحدا إلا وصفه بالسرقة وانه حرامي أو يكثر من اتهام الناس بالكذب أو بمصاحبة النساء والخيانة الزوجية أو بالرشوة أو بالغش والخداع أو باللؤم والمكر بالسب وبذاءة اللسان

الناس كلها شمال وبتاعة حوارات ..

الناس كلها جاحدة وناكرة للجميل ..

يمسك في صفة واحدة هي ديدنه في وصف الآخرين بها أو تتبعها فيهم

ويفرح في مصائب الناس ويشمت فيهم

ويتمنى زوال النعمة من أيديهم

لا ترى الصالح السليم النفس يكثر من عيب الناس أو تتبع عوراتهم وإنما يفعل هذا من كانت به نقيصة

فكأنما يحاول تبريرها بإسقاطها على الآخرين

لإقناع نفسه بأن الجميع مثله ..

تعليق:

وأسوأ من هذا وأقبحه حين يخرج من طلبة العلم ودعاة المسلمين.

من فنون النقد مع أبي العلاء

منشور بتاريخ 2024/6/7

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10162574998009796/

قال الذهبي: قال غرس النّعمة: وحدَّثني الوزير أبو نصر بن جهير قال: حدثنا أبو نصر المنَازِيّ الشاعر قال: اجتمعت بأبي العلاء فقلت له: ما هذا الّذي يُروى عنك ويُحكى؟ قال: حَسَدوني وكذبوا عليَّ فقلت: على ماذا حسدوك وقد تركت لهم الدُّنيا والآخرة؟ فقال: والآخرة؟ قلت: إي واللَّه. هـ

تاريخ الاسلام 721/9

السخرية للهروب من الواقع

منشور بتاريخ 2024/11/7

الرابط:

https://www.facebook.com/609274795/posts/10163015011389796/

في الأسابيع الأخيرة الصفحة الرئيسية عندي أصبحت كلها نكت ومنشورات ساخرة مع أني غير مشترك في أي صفحة من هذه الصفحات ..

من سمات الشعب المصري إذا اشتد به غلاء المعيشة اللجوء إلى النكت والسخرية من مظاهر البلاء

البعض يراه ميزة ونوع من أنواع التنفيس وتخفيف الضغط وأنا أتفق مع المحللين الذين يرون هذا من عيوب الشخصية المصرية لأنها وسيلة سلبية للهروب من مشاكل الواقع وإهمال العمل وعدم التفكير الإيجابي ولا تأتي بنتائج حميدة وغالبا ما تكون النتائج عكسية والبلاء يشتد أكثر

فلا أنصح الإخوة والأخوات بالاستغراق في هذا العالم الافتراضي والهروب من العمل النافع

اقرأ كتاب ينفعك أو انشغل بنقاش مفيد أفضل من تضييع الساعات في السخرية ومتابعة الكوميديا السوداء

أسأل الله أن يرفع عنا البلاء والفتن.

– إضافة عن النظرة القاصرة للحيوانات

النمل يعتبر نفسه أذكى المخلوقات
فهو لا يعرف من يفكر مثله !
لذلك تختلف نظرته لنفسه ونظرته للكون ونظرته للآخرين
ولا يتصور أن تفكيره محدود أو هناك أشياء أكبر من عقله وتصوره
وربما الأسد يرى نفسه المخلوق الأسمى وأن الكون خلق من أجله
وأن الله أباح له كل ما فيه
فلا يرى عيبا في الفتك والافتراس لو كان له وعي بالسبب الأول
وهكذا الانسان ..

تم بحمد الله وتوفيقه ..

كتبه

أحمد فوزي وجيه

2025/3/16 م

محتويات الكتاب

سلسلة الشيخ محمد عبده

فوائد أنشرها لأول مرة

الباب الرابع (معايير العلم والمنهج العلمي)

من أقوال السلف

فوائد من رسائل الجاحظ

أقوال منوعة

تأملات